

كتاب الكلمة

ملوك حمير واقبال اليمن

قصيدة نشوان بن سعيد الحميري، المتوفى سنة ٥٧٣ هـ

وشرحها المسمى

خلاصة السيرة الجامعة
لجائبات أخبار الملوك التابعة

تحقيق

علي بن اسماعيل الموتيد اسماعيل بن أحمد الجرافي

دار العروة البيضاء

حقوق الطبع محفوظة

لدار العودة

الطبعة الثانية ١٩٧٨ / ٦ / ١

بيروت - كورنيش المزرعة - عمارة ريفيرا سنتر
تلفون - ٣١٠٨٤٠ - ٣١٨١٦٥

مقدمة

في هذه الأيام التي يسعى فيها العالم العربي الى الوحدة الشاملة لجميع أجزاء الوطن العربي ، لا بد لنا من أن نستعيد ذكريات الماضي المجيد للأمة العربية بدراسة شاملة لحضارتها وثقافتها ، في عصورها السابقة على الاسلام ، وفي العصور الاسلامية حيث اهتدى العرب بهدي الاسلام وتوحدت كتبهم ، وحلوا مشاعل الحق ومصايح العدالة الاجتماعية والحضارة الانسانية في أرجاء كثيرة من أفريقيا وآسيا وأوروبا ، فنشروا أضواء الرسالة الحققة ولغتهم العربية فيها ، وتلألأت أضواء حضارتهم وثقافتهم في تلك الأرجاء الشاسعة في خلال مدة وجيزة من الزمن .

ومن الحق أن يقال أيضا : إن من الواجب على أبناء الوطن العربي أن يعملوا جاهدين متكاتفين على دراسة ماضينا المجيد و ابرازه للعالم عامة ولأبناء العروبة خاصة ، وتلقين نشء العروبة الجديد حضارة أجدادهم الأقدمين ، لكي يعملوا مجدين على إذكاء أضواء المشاعل وحملها ، لاستعادة مجد الأمة العربية وبعثها من جديد أمة موحدة عزيزة الجانب والجاه .

والآثار المكتشفة من العصور السابقة على الاسلام خير دليل على القدر العظيم الذي كانت تتمتع به شعوب الأمة العربية من رقي وعمران . وبما لا شك فيه أن المطور تحت الرمال من آثار شعوب الأمة العربية سينير الطريق أمام أبناء العرب لكي يهتدوا الى معرفة ماضينا المجيد ، وكنا أمل ورجاء في أن يكون هذا اليوم قريبا لكي تتكشف لنا معالم ماضينا الخالد ، وما كان فيه من عز ورفاهية وسؤدد .

ولما كانت اليمن قد ساهمت في هذه الحضارة بحظ لا يقل عن نصيب أخواتها في

البلدان العربية الأخرى ، غير أن الغموض ما زال يحوط تاريخها ، لأنه لم يتيسر بعد كشف الآثار الموجودة فيها كما تيسر في بلدان الجمهورية العربية المتحدة وفي العراق وغيرهما من البلدان العربية الأخرى .

لذلك فانه من الواجب علينا أن نعمل في هذه المنطقة للكشف عن كنوزها وآثارها للانتفاع بها في معرفة تاريخها ، وأن نسعى جاهدين لنشر التراث اليمني ، وتيسيره للعلماء والباحثين .

وأهم المصادر التي يعرف منها تاريخ اليمن هي :

١ - الكتب السماوية ، وهي القرآن الكريم وكتاب العهد القديم

٢ - ما كتبه اليونان والرومان أمثال بطليموس وغيره من المؤرخين والجغرافيين

٣ - ما دونه مؤرخو العرب أمثال ابن هشام ، وابن منبّه ، وعبيد بن شربة ، والطبري ، وابن الاثير ، وعلامة اليمن أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني ، ونشوان بن سعيد الحميري

وبما هو جدير بالذكر أنه ثبت من كتب الهمداني أن القلم المسند كان معروفاً عند علماء العرب ، وبخاصة عند العلماء اليمنيين منهم حتى عصر أبي محمد الحسن الهمداني المتوفى سنة ٣٢٤ هـ

٤ - ما كتبه المستشرقون والباحثون العرب الذين زاروا اليمن ، وما نشره من نقوش ونصوص عثروا عليها .

وبما لا شك فيه أن أبا محمد الحسن الهمداني قد خلف ثروة عظيمة من تاريخ اليمن ، وبخاصة في كتابه العظيم المسمى بالاكليد الذي وضعه في عشرة أجزاء لم يصل إلينا منها سوى الأجزاء الثامن والعاشر وقد طبعا منذ سنوات ، والأول والثاني وهما يعدّان

الآن للطبع ، وانا نسأل الله أن يوفقنا الى العثور على بقية الأجزاء الأخرى كالجزم الرابع الذى يبحث فى السيرة القديمة لملوك حمير الى عهد أسعد تبع أبى كرب ، والجزم الخامس الذى يتناول تاريخ السيرة الوسطى من أيام أسعد تبع الى ذى نواس ، والجزم السادس الذى يشمل تاريخ السيرة الاخيرة الى ظهور الاسلام ، لكي تتوفر للعلماء مادة علمية جليمة فى تاريخ اليمن وحضارته .

وان ما وصلنا من مؤلفات خلفه عالم اليمن المشهور نشوان بن سعيد الحميرى قد يعوضنا - الى حد ما - عن فقد أجزاء الاكليل السالفة الذكر ، ويسدّ بعض الثغرات المهمة فى تاريخ اليمن ، لأن كتاب الاكليل بأجزائه العشرة ومؤلفات الهمدانى الأخرى كانت من أهم المصادر التى اعتمد عليها نشران بن سعيد الحميرى وبخاصة فى قصيدته المشهورة وشرحها الذى نستطيع بواسطته أن نعرف بعض تاريخ اليمن القديم ، وأن نتبع تاريخ أيام ملوك حمير وأقيال اليمن وأذوائها وما كان فى هذه العصور من أمجاد وحضارات وأحداث ضاعت أخبارها ولم يصلنا منها الا الشيء اليسير .

ولذلك عقدنا العزم على نشر هذه القصيدة وشرحها ، لتكون هذه الحقبة من تاريخ وطننا العربى ميسرة للباحثين والعلماء ، وبخاصة أننا كنا نعلم أن نسخة من شرح القصيدة الحميرية لدى صديقنا الدكتور خليل يحيى نامى الاستاذ بكلية آداب جامعة القاهرة ، وهو من المهتمين بتاريخ اليمن القديم ، وقد نشر كثيراً من النصوص اليمنية القديمة المكتوبة بالقلم المسند ، ولذلك أخبرناه برغبتنا فى نشر وتحقيق القصيدة النشوانية وشرحها ، فشجعنا على نشر هذه الدرّة الغالية فى تاريخ اليمن القديم ، وتفضل بتقديم نسخته للانتفاع بها فى نشر هذا الكتاب وتحقيقه .

وكان لا بد لنا بعد ذلك من البحث عن نسخ أخرى لمقابلتها بهذه النسخة ، ولذلك اتصلنا بصديقنا العالم بالمخطوطات العربية والحجة فيها ، وهو الاستاذ فؤاد السيد أمين المخطوطات العربية بدار الكتب المصرية لكي يساعدنا بالبحث عن نسخ أخرى ،

فاخبرنا أنه توجد عدة نسخ منها في دار الكتب المصرية وفي غيرها من المكتبات الأخرى ، وقد عرض علينا أربع نسخ مختلفة موجودة بالدار ، قصفناها بدقة وعناية فبين لنا من هذه الدراسة أن نسختين منها تتفقان مع النسخة الموجودة معنا ، أما النسخة الثالثة فهي مختصرة ، ويظهر من عبارتها أن شارحها من علماء اللغة ، أما الرابعة فهي مختصرة جداً وليست بأكثر من تعليق بسيط على القصيدة لا يساعدنا في مهمتنا .

وكم كانت دهشتنا عند اطلاعنا على هذه الشروح المختلفة وقراءتها ، لانتنا كنا نعتقد أنه لا يوجد إلا شرح واحد للقصيدة النشوانية ، وكنا نقلنا بعض كراريس من نسخة القاضي العالم أحمد الواسعي ، فلما قابلناها بما لدينا من نسخ وجدنا نسخة القاضي أحمد الواسعي تختلف هي الأخرى عن النسخ كلها .

ومن الغريب أن بعض هذه الشروح لا يوجد فيها ما يدل على اسم شارحها ، وقد عثرنا على نسخة أخرى للقاضي العالم أحمد بن عبد الله الكهالي وفي ديباجتها ما نصه :
النشوانية في تاريخ ملوك حمير مما أورده النسابة ، وهي لابن نشوان .

كما أن في إحدى نسخ دار الكتب التي تشير إليها ب (ك) ما يشتم منه بأن الشرح لنشوان نفسه .

ولقد كان لما قام به استاذنا الكبير محب الدين الخطيب من المساعدة العلمية والمساهمة في التصحيح والمقابلة أعظم الأثر في اخراج هذا الكتاب الى حيز الوجود ، فتقدم الى فضيلته بعظيم الشكر .

التعريف بالنسخ المخطوطة

والنسخ التي اعتمدنا عليها في تحقيق النشوانية هي كما يلي :

١ - نسخة الدكتور خليل نامى ، وهي النسخة التي جعلناها أصلاً ، وفي آخرها ما لفظه : « كان الفراغ من زبر هذه النسخة المباركة نهار يوم السبت خامس ساعة في الزهرة سادس يوم من شهر رجب الفرد أحد شهور سنة ألف وثلثمائة وإحدى وستين ، بقلم محمد بن أحمد سيد » .

وفي أولها : « نقلت هذه النسخة على نسخة يقول راقها : كان الفراغ من تحريره يوم الأربعاء بعد صلاة الظهر وذلك ثلاث وعشرون من ذى الحجة الحرام الواقع في سنة اثنين وثلثين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام . وكتبه الفقير المطهر بن عبد الرحمن بن المطهر ابن الامام شرف الدين » .

وهذه النسخة ليس فيها ذكر اسم الشارح ، وفي ديباجتها ما لفظه : « كتاب شرح قصيدة نشوان بن سعيد بن سعد بن أبي حمير بن أفرع بن قيس بن مرثد بن عبد الرحمن الخ رحمه الله تعالى آمين » .

وسقط من هذه النسخة ما يقرب من ثلاث عشرة صفحة قبيل آخرها ، وهي كثيرة الغلط ، قليلة الإيجام ، ويظهر لنا أن الناسخ يصور أحياناً بعض الكلمات المبهمة تصويراً لعدم معرفته لها ، ورغم هذا فهي من أصح النسخ التي وصلت إلينا .

٢ - نسخة القاضي أحمد الكهالى ، كتب الناسخ في آخرها ما لفظه : « كان الفراغ من زبر هذا الكتاب نصف ليلة الخميس الموافق ١٣ شهر ربيع الأول ١٣٧٣ من الهجرة بخط محمد عبد الرحمن المعلى ، وقال الناسخ : « وفي آخر النسخة المكتوبة هذه عليها ما لفظه : « كان الفراغ من نسخها يوم الثلوث رابع شهر شعبان الكريم في سنة ألف ومائة وثلاثة وخمسين من هجرة الشفيح للخاق أجمعين ، على يد أفقر العباد

عملا ، وأكثرهم زلا ، مالكها السيد حيدر بن مصطفى بن علي بن نور الدين الحسيني الموسوي .

وفي الديباجة قال : « الموجود في الأم المنقول عليها ما لفظه : النشوانية في تاريخ ملوك حمير ما أورده النسابة ، وهي لابن نشوان الحميري . »

وهذه النسخة كثيرة الاغلاط أيضا وقد رمزنا اليها بحرف (ي) .

٣ - نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٣٥٩ تاريخ ، وهي نسخة مكتوبة بقلم معتاد في ديباجتها ما لفظه : « شرح القصيدة الحميرية ، وهي القصيدة التي جمعت ملوك حمير وما كان لهم أيام ملكهم . نظمها نشوان بن سعيد الحميري على ما ذكره الشارح في صحيفة ١٤٦ . وأما اسم الشارح فلم نقف عليه . والله اعلم » انتهى .

وهذه النسخة وان كانت من أجل النسخ خطأ إلا أنها أكثر من غيرها أغلاطا وتصحيفا ، وقد رمزنا لها بحرف (غ) .

٤ - نسخة أخرى بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٦ ش ، وهي نسخة بخط يمين معتاد ، ومعها بجمعة من القصائد لبعض شعراء اليمن وغيرهم ، وفي ديباجتها ما لفظه : « كتاب خلاصة السيرة الجامعة ، لعجائب أخبار الملوك التابعة ، وغيرهم من ملوك الانام ، من ابرزتهم الأيام ، ولم تحمهم الممالك من درك المهالك ، تأليف الشيخ الاجل المنصور المحقق نشوان بن سعيد بن سعد بن أبي حمير بن عبيد بن أبي القاسم بن عبد الرحمن بن منصور بن إبراهيم بن سلامة بن حمير بن حسمى بن أبي حمير بن أفرع بن قيس بن مرثد بن عبد الرحمن بن الحارث ذي عمران بن حسان ذي مرثد بن ذي سحر رحمه الله رحمة الأبرار ، ووقاه عذاب النار ، »

وفي آخر هذه النسخة ما لفظه : « تمت القصيدة بشرحها الكامل ، وهي مائة وسبعة

وثلاثون بيتاً فله الحمد ظاهرأ وباطنا ، ولم يذكر النسخ اسمه ، ولا تاريخ النسخ ، وهذه النسخة هي من أصح النسخ ولا تخلو من أغلاط وقد رمزنا لها بحرف (ك) وفي ديباجة هذه النسخة ما يفهم منها أن الشرح لنشوان نفسه .

ومع كل ما بذلناه من جهد في المقابلة فما زالت بعض كلمات مشكلة علينا لم تتوصل الى معرفتها بما اضطرنا الى معاودة البحث بواسطة الاستاذ فؤاد السيد عن نسخ أخرى من هذا الشرح ، وقد اطلعنا على فيلين مصورين لنسختين أخريين إحداهما محفوظة بالهند والأخرى بالاسكندرية وهما :

١ - نسخة مكتبة خدا بخش في بننة بالهند رقم ٢٣١٦ ، وعنوانها : قصيدة نشوان ابن سعيد الحميري ، شرحها وتفسير ما أشكل من أنساب حمير ، مكتوبة سنة ١٠٣٢ هـ بخط نسخ يمني عادي في ١٥٠ ورقة .

٢ - نسخة الاسكندرية ، وهي بخط يمني بدون تاريخ ، في ١٥٣ صفحة بمكتبة الاسكندرية رقم ٢٠٣٢ د وعنوانها : كتاب خلاصة السيرة الجامعة ، لعجائب أخبار الملوك التبابعة ، وغيرهم من ملوك الانام . تأليف الشيخ نشوان بن سعيد بن سعد بن سلامة بن حمير بن عبيد بن أبي القاسم بن عبد الرحمن بن مفضل بن ابراهيم بن سلامة ابن حمير بن حكيم بن أفرع بن قيس بن رايد بن عبد الرحمن بن الحارث بن زيد ابن شرجيل بن زرعة بن شرجيل بن مرثد بن ذي سحر ، رحمه الله . من نسخة الولد زيد بن صلاح الديباني سنة ١١١٧ .

وليس في النسختين جديد فيما عدا مشكلتين أو ثلاث وجدنا حلها ، أما البقية فهي معقدة وغير واضحة ، ولعل السبب يرجع الى أن هذه النسخ ترجع الى أصل واحد .

ثم عرفنا أنها توجد نسخة بمكتبة عالم نجد الشيخ حمد الجاسر ، فكتبنا اليه وهو بالرياض ، ففضل مشكوراً بتصحيح بعض الكلمات غير المفهومة . أما البعض الآخر فهو كما في النسخ المذكورة ، وليس في إمكاننا بعد كل ذلك أن نعمل أكثر مما عملنا .

ترجمة

نشوان بن سعيد الحميرى

يتبى نسبة الى ذى سحر ، كما أشار اليه فى شرح قوله :

أو ذو مراند جدنا القيل ابن ذى سحر أبو الاذواء رحب الساح

راجع ص ١٥٩ . ولم تذكر جميع المصادر التى ترجمت له تاريخ مولده أو نشأته ، وقد ذكر فى كتاب « المفيد فى أخبار صنعاء وزيد^(١) » ، أنه سار الى الجوف حتى بلغ بيحان بأرض المشرق ، واجتمع عنده حول أسمائه ، وذلك منه بناءً على مذهبه أن الإمامة منصبها التقوى لا غير ذلك كما هو قول النظام ، وقد صرح بذلك نشوان المذكور فى كتابه « شرح رسالة الحور العين » ، لكنه لم يتم له ذلك ، بل دخل الى حضرموت واتفق بملكها فى ذلك الوقت عبد الله بن راشد فأعطاه عطاءً جزيلاً وعاد من طريق الجوف فاتهب عليه جميع ما خرج به ولم تسلم إلا كتبه .

ثم وصل الى بلاده ووطنه خولان صعدة بالشام ، واستقر من يومئذ فيها حتى مات والله أعلم . انتهى .

وفى كتاب بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين السيوطى ص ٤٠٣ مالفظة : نشوان بن سعيد بن نشوان البنى الحميرى . أبو سعيد الفقيه العلامة المعتزلى النحوى اللغوى ، كذا ذكره الخزرجى وقال : كان أوحد أهل عصره وأعلم أهل دهره ، فقيهاً نبيلاً عالماً متقناً عارفاً بالنحو واللغة والأصول والفروع والأنساب والتواريخ وسائر فنون الأدب شاعراً فصيحاً بليغاً مفوهاً ، صنف شمس العلوم فى

(١) طبع فى لندن سنة ١٨٩٢ باسم تاريخ البنى ثم طبع فى مصر سنة ١٩٥٧ مرة أخرى على طبعة لندن

اللغة ممانية أجزاء ، قال في البلغة : سلك فيها مسلكا غريباً : يذكر الكلمة من اللغة ، فان كان لها نفع من جهة الطب ذكره . فاختصره ولده في جزءين وسماه « ضياء العلوم » . وقال ياقوت : استولى نشوان هذا على قلاع وحصون ، وقدمه أهل جبل صبر حتى صار ملكا ، وقال غيره : مات بعد عصر يوم الجمعة رابع وعشرين ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة . انتهى .

وقال السيد العلامة المؤرخ يحيى بن الحسين ابن الامام المنصور باقر القاسم بن محمد في « طبقات الزيدية » :

نشوان بن سعيد بن سعد بن أبي حمير بن عبيد بن القاسم بن عبد الرحمن الحميري القاضي العلامة الإمام النحوي اللغوي ، وكان من علماء الزيدية ولم ينكر عليه إلا كثرة اقتضائه بقحطان ، له « شمس العلوم » في اللغة .
وفي « معجم الادباء » لياقوت الحموي :

نشوان بن سعيد بن نشوان أبو سعيد الحميري البني الأمير العلامة ، كان فقيهاً فاضلاً عارفاً باللغة والنحو والتاريخ وسائر فنون الأدب ، فصيحاً بليغاً شاعراً مجيداً ، استولى على قلاع وحصون وقدمه أهل جبل صبر حتى صار ملكا ، وله تصانيف أجملها « شمس العلوم » وشفاء كلام العرب من الكلوم ، في اللغة : وله القصيدة المشهورة التي أولها :

الأمر جد وهو غير مزاح فاعمل لنفسك صالحاً باصاح

مات في ذى الحجة سنة ٥٧٣ .

وفي معجم البلدان لياقوت الحموي أيضاً في مادة « صبر » :

صبر بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ الصبر من العقاقير ، والنسبة إليه صبرى ، اسم الجبل الشامخ المطل على قلعة تعز ، فيه عدة حصون وقرى باليمن ، واليه ينسب

أبو الخير النحوى الصبرى شيخ الاهنوى الذى كان بمصر . ونشوان بن سعيد صاحب كتاب « اعلام شمس العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم ، فى اللغة أتقنه وقيده بالأوزان ، وكان نشوان هذا قد استولى على عدة قلاع وحصون هناك (١) ، وقدمه أهل تلك البلاد حتى صار ملكا ، ولهذا الجبل قلعة يقال لها صبر فلا أدرى الجبل سمي بها أم هى سميت بالجبل .

وقال ابن أبى الدمنة : وجبل صبر فى بلاد المعافر وسكانه الركب والحواشب من حمير وسكسك ، وصبر حاجز بين جبا والجند وهو حصن منيع وهو من الجبال المسنمة ، قال الصليحى يصف جملا :

حتى رمهم ولو يرى بها كمن والطود من صبر لانهد أو كادا

وفى « انباء الرواة ، للقطبى ما لفظه :

نشوان بن سعيد اللغوى المدعو بالقاضى فى زماننا الأقرى من قضاة بعض مخاليف اليمن الجبلية ، وكانت له فى الفرائض وقسمتها يد ، وكان عالماً باللغة هناك فى وقته ، وصنف كتاباً فى اللغة على وزن الأفعال وسماه كتاب « شمس العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم ، وهو كتاب جيد فى نوعه ، رأيت ستة مجلدات من ثمانية وملكته والله الحمد فانه وصل الىّ فى الكتب الواصلة من اليمن من كتب الوالد تغمده الله بعفوه ورحمته وغفرانه .

الى أن قال : ولنشوان هذا شعر كشعر العلماء لا يخلو من تكلف ، وقد كتب على

(١) لم نجد فيما وصل إلينا أن نشوان استولى على جبل صبر المطل على تعز ، وهو بفتح الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة ، ومحل نشوان هو وادى صبر بفتح الصاد المهملة والباء الموحدة ، وهذا الوادى فى الشمال الغربى من صعدة ولا يزال يعرف بهذا الاسم كما أخبرنا السيد العالم حسين الويسى وقد وصل الى هذا الوادى

كل جزء من أجزاء كتابه هذا أبياناً من الشعر لم يكن حلو المذاق ، وقيل إنه في آخر عمره تحمّل على حصن في بلاده وملكه وسماه أهل ذلك العمل بالسلطان ، ومات في حدود سنة ثمانين وخمسةائة .

وفي مقدمة كتاب الحور العين لنشوان الذي نشره الاستاذ كمال مصطفى مالفظة :
 أبو سعيد الامير العلامة الفقيه نشوان بن سعيد بن نشوان النيني الحميري ، ينتهي نسبه الى الأذواء من ملوك اليمن ، وقد أشار الى هذا في قصيدته الحميرية حيث قال :

أوذو مرأئد جدنا القليل ابن ذى سحر أبو الأذواء رحب الساح

ويقول بدر الدين الصعدي في كتاب « مآثر الأبرار في تفصيل مجملات جواهر الاخبار » : والعجب ممن يزعم أنه أخ للإمام أحمد بن سليمان من أمه ، فان أم الإمام الشريفة الفاضلة مليكة بنت عبد الله بن القاسم ، وأم نشوان عربية من ولد عشن من ملوك همدان ، وهو الذي قال فيه الشاعر :

وسيد همدان أبو عشن الذي غزا بيشة فاجتاحها بعبان

الى أن قال الأستاذ كمال مصطفى : كان نشوان ذا نفس وثابة طموحة الى المعالي لا ترضى إلا بالوصول الى قمة المجد والجمع بين شرف العلم وشرف الملك ، وكأنه كان يناجى أبا تمام حين كان يقول :

ويصعد حتى يظن الجـمـسـول بأن له حاجة في السماء

ومن ثم لم يكن هادئاً معتبطاً بما هو فيه من الكفاية في الفضل والعلم ، بل سمى نفسه إلى رياسة الملك وأن يكون ممن يخلد الدهر أسماهم ويعتز بأعمالهم ، فأعد للأمر عدته ، وليس ثوب المجاهد القائد وخلع زى العالم ، فقاد الجند ومشى الى الهيجام

بمزم صادق ونفس لا ترضى إلا بركوب الأخطار وراه السمو والمعالي، فبدأ يخوض
ميادين القتال، وينتقل من فوز إلى فوز ومن نصر إلى نصر، حتى أتى له أن يقبض
على صولجان الملك في ناحية صبر ويستوى على عرشه .

وقال : لم يرشدنا التاريخ على وجه صحيح إلى مولد هذا الإمام العظيم، ومات
نشوان رحمه الله عصر يوم الجمعة رابع وعشرين من ذي الحجة سنة ٥٧٣، وكان
مقامه بمدينة حوث ما بين صنعاء وصعدة . قال نشوان :

بشاطيء حوث من ديار بني حرب لقلبي أشجان مهذبة قلبي

المراجع التي اعتمدنا عليها في التعليق

- ١ - الجزء الأول من الاكليل . مصور بالزنكوغراف وطبع شطرنه في أوربا
- ٢ - الجزء الثاني من الإكليل مصور بالزنكوغراف
- ٣ - الجزء الثامن من الاكليل . طبع الكرملى
- ٤ - الجزء العاشر من الاكليل . طبع المطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٦٨
- ٥ - منتخب شمس العلوم . طبع ليدن
- ٦ - التيجان لوهب بن منبه . طبع الهند
- ٧ - أخبار عبيد بن شربة . طبع الهند
- ٨ - وصايا الملوك ليحيى الوشاء . طبع بغداد سنة ١٣٣٢
- ٩ - الفاصل بين الحق والباطل مصور محفوظ بدار الكتب المصرية برقم ٥٥٢٧ تاريخ
- ١٠ - تاريخ الطبرى . طبع مصر سنة ١٣٥٨ ١٩٣٩ م
- ١١ - الروض الأنف شرح على سيرة ابن هشام . طبع مصر ١٩١٤ م
- ١٢ - صفة جزيرة العرب للممدانى . طبع مصر
- ١٣ - الفتح التقدير للشوكانى . طبع مصر ١٣٥١ هـ
- ١٤ - شرح رسالة الخور العين . طبع مصر سنة ١٣٦٧ هـ
- ١٥ - وفيات الاعيان لابن خلكان . طبع مصر ١٣٦٧ ١٩٤٨ م
- ١٦ - اللسان
- ١٧ - فقه اللثة
- ١٨ - القاموس

رموز النسخ

- الاصـل نسخة الدكتور خليل نامى . نقلت سنة ١٣٦١ هـ من أصل للسيد المطهر
ابن عبد الرحمن بن المطهر ابن الامام شرف الدين كتب سنة ١٠٣٢ هـ
- ى نسخة القاضى أحمد الكهمالى . نقلت سنة ١٣٧٣ هـ من أصل للسيد حيدر
ابن مصطفى الحسينى الموسوى كتب سنة ١١٥٣ هـ
- ك نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٦ من تاريخ ، وهى من مكتبة العلامة
محمد محمود التركزى الشنقيطى
- كع نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٣٥٩ تاريخ ، وهى منقولة من الأعظمية
فى العراق
- ط من القصيدة الحميرية الذى طبعه بمدينة الجزائر سنة ١٩١٤ م مسيو
رُنه باسَّه René Bassé

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الأمْرُ جِدٌّ وَهُوَ غَيْرُ مُزَاحٍ فَأَعْمَلُ^(١) لِنَفْسِكَ صَالِحًا يَا صَاحِبَ
 كَيْفَ الْبَقَاءِ مَعَ اخْتِلَافِ طَبَائِعِ وَكُرُورِ لَيْلٍ دَائِمٍ وَصَبَاحِ^(٢)
 الدَّهْرِ أَنْصَحُ^(٣) وَأَعْظِ يَعِظُ الْفَتَى وَيَزِيدُ فَوْقَ نَصِيحَةِ النَّصَّاحِ
 انظُرْ بَعِينِكَ الْيَقِينَ وَلَا تَسَلْ يَا أَيُّهَا السَّكْرَانُ وَهُوَ الصَّاحِبِ
 تَجْرِي بِنَا الدُّنْيَا عَلَى خَطَرٍ كَمَا تَجْرِي عَلَيْهِ سَفِينَةُ الْمَلَّاحِ^(٤)
 تَجْرِي^(٥) بِنَا فِي لُجٍّ بِحَرِّ مَالِهِ مِنْ سَاحِلٍ أَبَدًا وَلَا ضَحْضَاحِ^(٦)
 شَغَلَ الْبَرِيَّةَ عَنْ عِبَادَةِ رَبِّهِمْ فِتْنٌ عَلَى دَنِيَاهُمْ وَتَلَّاحِي^(٧)
 وَمَحَبَّةُ الدُّنْيَا الَّتِي سَلَكَتْ بِهِمْ أَبَدًا مَعَ الْأَرْوَاحِ وَالْأَشْبَاحِ^(٨)
 كُلُّ الْبَرِيَّةِ شَارِبٌ كَأْسِ الرَّدَى مِنْ حَتْفِ أَنْفٍ أَوْ دَمٍ سَفَّاحِ

(١) في : فانظر

(٢) كر الليل والنهار كروراً : عادة مرة بعد أخرى

(٣) كع : أنصح

(٤) البيت غير موجود في ط ، وفي ك مقدم على البيت بعده

(٥) ط : يجرى . (٦) الضحضاح : الماء اليسير أو القريب القمر

(٧) التلاحى : التنازع

(٨) في كع وك : ومحبة الدنيا وزينتها التي سلكت مع الأرواح في الأشباح

لَا تَبْتَسِسْ^(١) لِلْحَادِيَاتِ وَلَا تَكُنْ بِمَسْرَّةٍ^(٢) فِي الدَّهْرِ بِالْمَفْرَاحِ
 أَقَايِنَ هُودٌ ذُو التَّقَى وَوَصِيَّهُ فَحِطَّانُ زَرْعُ نُبُوَّةٍ وَصَلَاحِ

هود النبي ﷺ ابن عابر بن شالخ بن أرغشذ بن سام بن نوح بن ملك بن متوشاخ بن
 أخنوخ^(٣) وهو إدريس عليه السلام ؛ ابن يارذ^(٤) بن مهلائيل^(٥) بن قينان بن أنوش بن
 شيث بن آدم أبي البشر ﷺ^(٦) . واتفق كثير من علماء السير^(٧) ، أن أول نبي مرسل بعثه
 الله بعد نوح بشيراً ونذيراً وأميناً على وحيه هو هود عليه السلام ، وهو أبو العرب العاربة ،
 وهو الذي يقول فيه عاقمة^(٨) :

أبونا نبيُّ الله هودٌ بن عابر^(٩) ونحن بنو هود النبي المطهر
 لنا الملك في شرق البلاد وغربها ومفخرنا بسمو على كل مفخر
 فن مثل كهلان القواضب والقنا ومن مثل أملاك البرية حير

(١) ط : لا تباسن (٢) ك وى . لمسرة
 (٣) اسمه في التوراة أخنوخ كما في الإكليل جزء ١ ص ٢٥
 (٤) يارذ كما في الإكليل جزء ١ ص ٢٥
 (٥) كع : مهلائيل . الإكليل ج ١ ص ٢٥ : مهلائيل . ي : مهلائيل . وبالأصل : مهليل
 (٦) لقد اختلف في نسب هود ، ونقل الهمداني في الإكليل ج ١ ص ٣٧ - ٤٤ خمسة
 أقوال ، فليراجع

(٧) ي : اتفق علماء السير أن هوداً نبي مرسل
 (٨) في نسخة : عاقمة ذو جدن الحميري . وقد اختلف فيه فقيل هو علقمة بن أسلم بن مرشد
 ابن زيد أغلس بن علقمة الشاعر ، ويقال له علقمة بن ذى جدن ، وهو علقمة المظموس . وهو
 وبشار بن برد الشاعر من عجائب الدنيا ، لأنهما أفرطاً في التشبيه وهما لا يبصران . ويدعى
 علقمة ذو جدن النواحة أيضاً ، لأن شعره كله مرأى في حير وقصورها . انتهى عن الإكليل .
 قال الهمداني : وكان أبو نصر يرى أن علقمة بن أسلم هو علقمة الأوسط ، ويرى أن علقمة
 الشاعر من ولد علقمة بن أسلم ، وأنه نسب إليه كما قيل حذيفة بن اليمان واليمان جده الأعلى ،
 ولم يكن يرى أن اسم علقمة الشاعر ذو جدن . وقمن أن يكون كما قال ، لأن علقمة الشاعر
 كان مخضرمًا ، وعلقمة بن أسلم قديم (٩) في وصايا الملوك : بن شالخ

ذكر وصية هود عليه السلام [بنه]

ثم إن هوداً عليه السلام وصى بنه ووعظهم فقال : « أوصيكم بتقوى الله وطاعته ،
والإقرار بوحدانيته [(١)] ، وأحذركم الدنيا فانها غرارة خداعة غير باقية عليكم ، ولا أتم
يقون عليها . فاتقوا الله الذي اليه تحشرون ، ولا يفتنكم الشيطان إنه لكم عدو مبين »

ثم أقبل على قومه وبنى عمه عاد (٢) بوصيهم بما وصى بنه ، وبمنظهم بما حكى الله
تبارك وتعالى عنه ﴿ وإلى عاد أخاهم هوداً ، قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيرهُ ﴾
إلى قوله ﴿ ولا تتولوا مجرمين ﴾ (٣) فكان ردُّهم (٤) : ما حكى الله تعالى عنهم : ﴿ يا هودُ
ما جئنا ببينةٍ وما نحن بتاركي آلتنا عن قولك ، وما نحن لك بمؤمنين . وقالوا من أشدُّ
متناً قوةً - إلى قوله - ولماذا الآخرة أخزى وهم لا يتصرون ﴾ فأهلكهم الله بالريح
الاصفر ، كما قال عز وجل ﴿ وأما عادٌ فأهلكوا بريحٍ صرصرٍ عاتيةٍ . سخرها عليهم سبع
ليالٍ وثمانية أيامٍ حسوماً ، فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجازٌ نخلٍ خاوية . فهل ترى
لهم من باقية ﴾ فلما هلكت عاد ، على غير دين (٥) هود ، جزع هود عليهم (٦) واكتأب ،
فأنشده ابنه قحطان شعراً يسئلي عليه بعض ما كان به من [القلق والارتماض و] (٧) الحزن
على قومه وبنيه وبنى عمه فقال :

إني رأيت أبي هوداً يورِّقه حُزنٌ دخيلٌ (٨) ولبالٍ ونسهادُ
لا يُجزئُكَ إنْ خُصَّتْ بداهية عادُ بنِ عوصٍ فمادُّ بنس ما عادوا
عاد عصوارهم واستكبروا واعتوا عمُّهُوا عنه لا سادوا ولا قادوا

(١) ما بين القوسين غير موجود في كع

(٢) لفظة عاد غير موجودة في ك وي

(٣) إل هنا يوافق ما في الاكليل ج ٨ ص ٢٠٣ . وفي نسخ الكتاب اختلاف لاسيما : ك

(٤) في ك : تمردم (٥) ي : ملة (٦) في ي : عليها

(٧) ما بين القوسين غير موجود في كع

(٨) كع : طويل

بُعداً لعاد فما أوهى حُلومهمُ
قاموا يردُّون عنهم من سفاهتهم
ألا يظنون أن الله غالبهم
يأليت شعري وليت الطير تخبرني
في كل ما ابتدأوا^(١) وكل ما اعتادوا
ريحاً بها أهلَكوا^(٢) أيان ما بادوا^(٣)
وأن كلا لأمر الله منقاد
أسلم لي لقاب وشداد

ويروى أن هذه الآيات لابنه^(٤) يعرب؛ ثم إن هوداً عليه السلام ومَن آمن معه من قومه، أقاموا على ساحل البحر مما يلي أرض عاد، يبدون الله حتى ماتوا واقرضوا. قال الخزاعي: ثم توفي هود بالأحقاف من أرض اليمن، وقبره هناك معروف بالقرب من نهر الحقيف^(٥). قال عبيد بن شريفة^(٦): إن الذين آمنوا مع هود كانوا أقل من

(١) في ي: يبتوا

(٢) في ك: ها الكوا (٣) هذا البيت والذي قبله غير موجودين في ك

(٤) في كح وي: لابن ابنه، فالضمير في النسخة الأصلية يعود إلى قحطان، وفي

غيرها يعود إلى هود

(٥) بالخاء المعجمة ففأف ففاء مشناة من تحت ففاء. في كح وك: الحقيف: وفي التيجان

ص ٤٢ - ٤٥: الحقيف. وفي الاكلیل ج ٨ ص ٢٠٢ كما في التيجان، وفي هامشه قال:

إن في بعض النسخ الحمير، وفي نسخة الجفير، وفي أخرى الحقيف. (ولعل هذا الاختلاف

من النسخ حتى ضاعت الحقيقة في ضبط الاسم)

(٦) عبيد بن شريفة ضبطه ابن خلكان في الوفيات ج ٤ ص ٤٨ بفتح العين المهملة

وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المشناة من تحتها وبعدها دال مهملة. وشريفة بفتح الشين

المعجمة وسكون الراء وفتح الياء المشناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة. وقال في ص ٤٦:

إنه عاش ثلاثمائة سنة وأدرك الاسلام فأسلم ودخل على معاوية بن أبي سفيان بالشام وهو

خليفة الخ. وقال الهمداني في الجزء الثامن من الاكلیل ص ١٨٤: كان عبيد معمرأ أدرك

حرب داحس، وبلغ إلى أيام معاوية بن أبي سفيان في الاسلام وكان مسامراً له. وقال

الكرملي في تعليقه على الاكلیل ج ٨ ص ٧١: عبيد بن شريفة الجرهمي كان في عهد الخليفة

عمر بن الخطاب في الرقة، فبعث يطلبه بإشارة من عمرو بن العاص ليسأله عن ملوك الجاهلية

وكان أعلم من بقى من العرب بأحاديث السلف وأسابهم، ويعزى إليه الكتاب المسمى =

أرسلين نقرأ^(١)، و ذكر بعض أهل السير والعلم بأمر هود؛ قال: أخبرنا البخترى^(٢)
عن محمد بن إسحق يرفع الحديث إلى أبي سعيد^(٣) الخزازي عن أبي الطفيل^(٤) بن أبي عامر
الكناني عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ أن رجلاً من حضرة موت، جاء يسأل
أهل العلم^(٥) فقال له علي كرم الله وجهه: يا حضرمي، رأيت في بلادك كثيراً أحمر^(٦)
أحمر^(٧) يخالطه مدرة حمراء فيه أراك وسدر في موضع كذا وكذا من بلادك، هل رأيت
قط؟ أو تعرفه؟ قال الحضرمي: نعم والله يا أمير المؤمنين؛ قال علي عليه السلام: فإن
فيه قبر هود عليه السلام. قال وصار أمر هود بعده إلى وصيه، ابنة قحطان، فدنته
بالأحقاف، بموضع يقال له الهنيق^(٨) بجوار نهر الحقيف. قال وهب: إنه لما كان في
زمن عمرو ذى الأذعار، هبت ريح عظيمة، فزع^(٩) أهل اليمن منها - وزعموا أنها كانت
الريح العقيم - فكشفت عن منبر هود عليه السلام، وهو منبر من الذهب مرصع دراً
وباقوتاً، وعن يمينه عمود من الجزع الأحمر، مكتوب عليه بالسند: «لن ملك ذمار؟
لخير الأخيـار. لن ملك ذمار؟ للحبشة الأشرار، لن ملك ذمار؟ لفارس الأحرار. لن

== أخبار عبيد بن شربة الجرهمي في أخبار اليمن وأشعارها وأنسابها، طبع بمطبعة مجاس
دائرة المعارف العثمانية في الهند ببلدة حيدر آباد الدكن سنة ١٣٤٧ وهو من أمتع المصنفات
الناقلة أخبار الناطقين بالضاد وإن كان أغلب ما فيه من الحديث الموضوع الذي لا شك فيه

(١) كح: رجلا (٢) البخترى بالخاء المعجمة قبلها باء مفتوحة. وفي أخبار عبيد
ص ٣٥٠: قال أخبرني البخترى عن محمد بن إسحق عن محمد بن عبد الله بن أبي سعيد
الخرزازي عن أبي الطفيل عامر بن وائلة الكناني عن علي بن أبي طالب . . ثم ساق الخبر

(٣) كح: بن (٤) ك: طفيل (٥) ك: بسأله العلم (٦) غير موجود في ك

(٧) غير موجود في كح

(٨) ك: الهنييف بالفاء. وك: الهنييف. وفي التيجان ص ٤٢: الهنييق، وفي

هامشه: في بعض النسخ هنييق وهنييق. وفيه في ص ٤٥ الهنييق، وفي الاكليل ج ٨ ص

٢٠٢: الهيتون. وفي هامشه أنه جاء في بعض النسخ الهيتون بتقديم النون على الياء

(٩) ك: فزع

منك ذمار؟ أفرش التجار» ؛ ويقال إن هوداً كتبه وإنه من علم الوحى . ودمار : غمضان
ومأرب وصنعا، وعالية الهنيق^(١) وما بينهما . فلما صار أمر هود عليه السلام بده إلى وصيه
قمحطان ، لزم طريقته^(٢) واقتدى بها ، ولما احتضره الموت أقبل على بنيه وأهل بيته يوصيهم ،
فقال لهم : « لم تجملوا ما نزل بعاد دون غيرهم ، حين عتوا على ربهم واتخذوا إلهاً غيره
يمبدونه من دونه ، وعصوا أمر نبيهم هود وهو أبوكم الذى علمكم الهدى وعرفكم سواء
السير (وما بكم من نعمة فمن الله) . وأوصيكم بذي الرحم خيراً . وإياكم والحسد ،
فإنه داعية إلى القطيعة فيما بينكم ؛ وأخوكم يرب أمينى عليكم ، وخليفتى فيكم ، فاسموا له
وأطيعوا أمره ، واحفظوا^(٣) وصيتى ، واعملوا بها . واثبتوا عليها [ترشدوا] ، وإياكم
والتحاسد والتباغض » فقال - أى قمحطان - فى ذلك شعراً :

أبا يَشْجِبِ أَنْتَ الْمَرْجَبَى وَأَنْتَ لِي آمِنٌ عَلَى سَرِّى وَجَهْرِي حَافِظٌ^(٤)
عَلَيْكَ بَدِينِ لَسْتُ تَنْكُرُ فَضْلَهُ فَكَدْ سَبَقَتْ فِيهِ إِلَيْكَ الْمَوَاعِظُ
وَوَاصِلِ ذَوَى الْقَرْنَى وَخُطْمِهِمْ فَأَنْهَمُ مَلَأْذُكَ إِنْ حَامَتْ عَلَيْكَ الْبَوَاهِظُ^(٥)
وَلَفْظُكَ فَاعْرَبْهُ بِأَحْسَنِ مَنْطِقٍ فَإِنَّكَ مَرْهُونٌ^(٦) يَا أَنْتَ لَا تَنْظُ
وَكُنْ كَاطِلًا لِلغَيْظِ فِي كُلِّ بَدْرَةٍ^(٧) إِذَا شَخَّصْتَ تِلْكَ الْعْيُونَ الْوَاوِظُ
تَغِيظُ بِهِ الْأَعْدَاءَ سِرًّا وَجَهْرَةً عَمَلُكَ هَاتِيكَ^(٨) الْفُؤُوسَ الْغَوَائِظُ

(١) ي : عالية والهنيق ، وهذه الجملة تعريف لذمار (٢) كع ولزم طريقة أبيه
(٣) ك : فاحفظوا (٤) هذا البيت غير موجود فى كع . وفى ك : أبا يعرب الخ
(٥) فى جميع النسخ : التواهض . وناهضة الرجل : بنو أبيه الذين يفضون له وينهضون
معه ، جمه نواهض . والنهض الضم والقشر . ولعلها البواهظ وجعلها بالنون تصحيف ،
لأن الباهظة الدامية وكل ما يحدث مشقة أو أذى . ويؤيد ما ذهبنا إليه أن الروى هو تظا .
المشالة لا الضاد . ثم وجدناها فى الاكليل ج ٨ ص ٢٠٤ بالباء الموحدة والطاء المشالة .
وكذا فى الوصايا ص ٥

(٦) ك وكع : مرهوب (٧) كع : بدوة ، ومثله الوصايا ص ٥ (٨) ك : هاتيك

وما^(١) ساد من قد ساد إلا بجله إذا لم يلاحظه من البخل^(٢) لاحظ
 وكن ركباً^(٣) محض الثمائل ماجداً تقيماً تقيماً إني لك واءــــظ
 قال نشوان :

أم أين يعرّبُ وهو أولُّ معرّبٍ في الناس أبدى النطق بالانصاح^(٤)

قال عبيد بن شربة^(٥) : يعرّب بن قحطان بن هود النبي هو أكبر أولاد قحطان
 وهم : يعرب وخيار وأمار والمتم والمناحي ولأى وماعز وغازب ومنيع وجُرهم والمتمس
 والقطامي وظالم والغشم والمغفر وناقر : ستة عشر رجلاً ، وأمههم امرأة من عاد ، وكلهم
 قد ملك غير ظالم فلم يملك ، وقد كان يسير في الجيوش . فلما توفي قحطان بن هود قام

(١) ك : فا (٢) في ن : النجل ، ومثلها بعض نسخ الاكليل ج ٨ ص ٢٠٤

(٣) ك : زاكيا . كما في الاكليل ج ٨ ص ٢٠٤ (٤) ج : في الانصاح

(٥) الذي في حديث عبيد بن شربة ص ٣٢٤ - ٣٢٥ : كان جميع ولد قحطان أكبرهم

يعرب ، وهو أول من تكلم بالعربية . وأول من حبي بتحية الملوك . أبيت اللعن ، ،
 والحارث ، وحضرموت ، ولأم ، والعاص ، والشمر ، والمتمس ، وتحاسم ، وماعز ، وتبع
 والقظام ، وظالم ، وجرهم . انتهى . فليتأمل الاختلاف

وفي ك : يعرب ، وخيار ، وأمار ، والمنمى ، والماضي ، ولاوى ، وماعز ، وعاصب
 ومليج ، وجرهم ، والمتمس ، والقطامي ، وظالم ، والغشم والمغفر ، وناق

وفي الجزء الأول من الاكليل ص ٥١ : قال هشام بن السكبي : وأولاد قحطان مع يعرب
 لأيا ، وجابرأ ، والمتمس ، والماض . قال الأبرهي هو القاض . وعاص ، وغاشماً ، والمتشمر
 وغاصبا ، ومفرزا . وميتماً . والمتبعيون باليمن وهم قليل - والقطامي وظالماً ، والحارث ،
 ونباة . ولم يذكر جرهما . وزاد الأبرهي : قاحطاً ، وقحيطاً . وقال الهيثم بن عدى : ويعفر
 ابن قحطان الخ . وقال فيه : وفي زبور قديم أيضاً : ولد قحطان يعرب ، والسلف ، ومالفا ،
 ويكلا ، وغوثا ، والمرتاد ، وجرهم ، وطسما ، ووجديس ، وحضرموت ، وسماكا ، وظالما ،
 وخياراً ، والمتنع ، والمتمس ، والمتشمر ، وذا هوزن ، ويامننا . وبه سميت اليمن -
 ويغوث ، والقطامي ، ونباة ، وهذرم

مقامه ولده يعرب، وخلفه بأحسن الخلافة في إخوته وأهل بيته، وسار سيرته في أهل مملكته وحفظ وصية أبيه وثبت عليها وتجل (١) بها، وهو أول من ألم (٢) العربية المحضة. وقال قائل، واختصر فأوجز، وأشار إلى المعنى وحذف. واشتق اسم «العربية» من اسمه. ويعرب، أول من عظمه أهل بيته، وحيى بتحية الملك «آيت اللعن» و«أنعم صباحاً». وكان ملكاً عظيماً لم يفز، ولم يكن بنو ساسم تصدر إلا عن رأيه

ذكر وصية يعرب

نم إنّه وصى بنيه قبل موته وقال: «يا بني احفظوا [منى] خصالاً عشرأ، تكن لكم شرفاً وذكراً وذخراً» (٣). يا بني تعلموا العلم واعملوا به، واتركوا الحسد، ولا تلتفتوا إليه، فانه داعية إلى القطيعة فيما بينكم. واجتنبوا (٤) الشر وأهله، فإن الشر لا يجلب عليكم إلا الشر. وأنصفوا الناس من أنفسكم. وإيأكم والكبر، فإنه يبعد قلوب الرجال. وعليكم بالتواضع، فإنه يقربكم إلى الناس ويعيبكم اليهم. واحفظوا الجار، واصفحوا عن المسيء، فان الصفح عن المسيء يحسم العداوة، ويزيد مع السؤدد سؤدداً، ومع الفضل فضلاً. وآثروا الجار والذخيل على أنفسكم، فإن جماله (٥) جمالكم، ولأن تسوء حالة أحدكم خير له من أن تسوء حالة جاره، ولأن يفقد الناس المقتدى أكثر من أن يقدم المقتدى (٦). وانصروا المولى في السلم والحرب، فإنه منكم ولكم. وآثروا (٧) المولى من أنفسكم، وحقه عليكم مثل حق أحدكم على سائرهم. وإذا استشاركم مستشير (٨)، فأشيروا عليه بمثل ما تشيرون به على أنفسكم، فانها أمانة ألقاها في أعناقكم، والأمانة ما قد علمتم، وتمسكوا

(١) كع: عمل (٢) ك: ألهمه الله (٣) ك: وعزأ (٤) ك: ي: تجنبوا
(٥) في الوصايا ص ٦: جمالكم بالجيم، ك: حاله بالخاء، والجمال الدية والغرامة
يحملها قوم عن قوم
(٦) نى كع: لأن تفقد الناس للمقتدى أكثر من تقدم للمقتدى به. ومثله في الوصايا
ص ٦ (٧) ك: وابن. وفي الوصايا ص ٦: وان مولاكم الخ
(٨) ي: مستشيركم

باصطناع الرجال^(١)، تسودوا به فيكم، فإن ذلكم يزيدكم شرفاً وخرأ إلى آخر الدهر». وأنشأ يقول:

نرّفكم بما وصّى أبوكم بما وصاه قحطان بن هود^(٢)
فوصاكم بما وصّى أباه^(٣) أبوه عن أبيه عن الجدود
أذبحوا العلم ثم تعلموه فما ذو العلم كالكلّ البليد
ولا تصفوا إلى جهل فتفوتوا غواية كل محتمل^(٤) حسود
وذودو الشرّ عنكم ما استطعتم فليس الشرّ من خلق الرشيد
وكونوا منصفين لكل دان لينصفكم من القاصي البعيد
عليكم بالتواضع لا تزيدوا على فضل التواضع من مزيد
فإن الصّفا أفضل^(٥) ما ابتغيتم به شرفاً مع الملك العتيد
وحقّ الجار لا تنسوه فيكم فان الجار ذو حق أكيد
عليكم باصطناع الخير حتى تناولوا كل مكرمة وجود

قال نشوان:

أم أين يشجبُ خانة من دهره شجبٌ وحقاه له بقدرٍ واحي

وحقاه: أي قدره. واحي: أي مقدر^(٦). والشجب الملاك

قيل: قُتبت يشجب على هذه الوصية دون غيره من إخوته وعشيرته، فساد الجميع

(١) ك: المعروف

(٢) ك وي: يعرفكم وصيته أبوكم بما وصاه قحطان بن هود

وفي الوصايا ص ٦: بني أبوكم لم بعد عما به وصاه قحطان بن هود

(٣) ي: فأوصيكم بما أوصى

(٤) احتمال للجهول: غضب. ولونه: تغير. وفي ك: محتبل وكذا في الوصايا ص ٦

وفي الشطر الأول ولا تصفوا إلى حسد (٥) ك: أعظم

(٦) ك: أي قدوله. الواحي: السريع

بمزومه منهاج^(١) أبيه ، وحفظه لما أمره به ونذب إليه ؛ فساد بنى سام وملك أمرهم وبهم
عزمه . وحاز بين والحجاز ، ولم يغير وصية يشجب

ثم إنه أوصى بنيه وأهل بيته . فقال « يا بني إني لم أسد إخوتي وعشيرتي إلا بحفظي^(٢)
وصية أبي مرث وبمولى بها وثباتي عليها ، وإن أبى يعرب لم يسد إخوته وعشيرته إلا
بحفظه^(٣) وصية أبيه هود^(٤) عليه السلام ، وبمعله بها وثباته عليها ؛ فأقيموا على ما وجدتموني
عليه ، وهو الذى أنهيته إليكم ، فاحفظوا ذلك وأثبتوا عليه ، واعلموا به . والله خليفتي
عليكم ، والرشد المهتدى منكم » . وأنشأ يقول :

| | |
|---|--|
| أوصى النبي ابنته قحطان جدى ^(٥) بما | أوصى بنيه أبى من بعد قحطان |
| غير حواء أبى من دون إخوته | وحزته بعده من دون إخوانى |
| وزادنى يعرب من عنده شيئا | وصى بنيه بها يوما ووصاى |
| حفظتها حين ما ^(٦) غيرى استهان بها | وحفظها آخر الأيام من شانى |
| أعيد شمس أبيت اللعن من خلف | هل بعدى اليوم لى فى ملكنا تانى |
| هل أنت تحفظ عنى ما حفظت وما | به بيت لكم ملكى وسلطانى |
| إنى رأيتك هشا ما جدا فطنا | وقد إخالك طبا غير كسلان ^(٧) |

قال نشوان :

وسبا بن يشجب وهو أول من سبأ
سبأ بن يشجب بن يعرب ، كان ملكا عظيما ، واسمه عامر ، وكان يعبد الشمس فسبأ
عبد شمس ، وهو الذى يقول فيه الشاعر :

(١) ي : لمنهاج (٢) ك : لحفظى (٣) ك : لحفظه (٤) قحطان
(٥) ك : جد . وكع : جل (٦) ي : عندما
(٧) ك : غايا غير كسلان . وكى : طبا غير كسلان . ومثله فى الوصايا ص ٨٠ . وفى
نسخة الأصل : ظنا غير علائى ، وهو تحريف ، والطب : الحاذق الماهر

ورثنا العز من جد جدنا وراثه حمير من عبد شمس

وغزا بابل فافتتحها^(١)، وكان سبب ذلك أنه لما مات أبوه يشجب، ادعى كل واحد من أولاد يعرب للملك، ففتر^(٢) الأمر، وتغلبت ملوك الأعاجم: بنو فارس على الفرس، وبنو يافث على أرمينية وما والاها، وبنو عوجان بن يافث على إنطاكية ودروب الروم، وبنو كنعان على بيت المقدس إلى الغرب. فقام عبد شمس بن يشجب لجمع بني قحطان وبني هود، وخطب خطبة تركناها للاختصار. ثم زحف إلى أرض بابل فافتتحها وقتل من وجد فيها، وسار طلباً^(٣) خلفهم يقتل، إلى أن بلغ أرض خراسان، ثم رجع على بني يافث من ناحية الديلم والخزر إلى أرمينية يقتل كل من لقيه، ويستخلف على كل أمة قومًا من المتعربين معه، حتى بلغ إلى أرض الجزيرة فبنى قنطرة صنجة وهي من أوابد^(٤) الدنيا؛ ثم لم يزل حتى عبر إلى الشام بأسرو يقتل من لقي من بني عوجان بن يافث، حتى أبدهم إلى خلف عمورية، ثم رجع إلى الشام يسير ويقتل في بني حام، حتى بلغ بهم أقصى الغرب، ومنهم من هرب إلى براري مصر ذات الجنوب، وأذعنوا له بالطاعة فأسكنهم على شاطئ النيل، وكان كلما قتل أمة سبا ذراريهم، فسبى بذلك سبا، ولم يعرف قبله السبي، وإنما أحل الله^(٥) له ذلك لأنهم نكثوا وغدروا وبدلوا الشريعة، ثم بنى مدينة مصر وسماها بابلليون، لأنه خلف ابنه بابلليون والياً على مصر وعلى أولاد حام^(٦)، وأنشأ يقول:

ألا قل لبابلليون والقول حكمة ملكت^(٧) زمام الشرق والغرب أجمل
وخذ لبني سام من الأمر قسطه ولا تك جباراً عليهم وأمهل

(١) كع: ففتحها. ك: وافتتحها (٢) ك: فغير (٣) كع. ك. ي: طالباً
(٤) كعكي: أوائل. والأصل أصح. والأوابد الغرائب
(٥) ينظر في في هذه العبارة مع ما سبق من أنه كان يعبد الشمس ولذلك سمي عبد شمس
(٦) ي على مصر على ولد حام
(٧) ك: ملكنا. آخر البيت في التيجان: قاجل

وعد لبنى حام من الأمر حفظه
فإن جنحوا بالقول للرفق طاعة
ولا تظمروا الجور^(٢) في الناس بحتروا
ولا تأخذنّ المال من غير وجهه
ولا تتلقنّ المال في غير حقه
وداؤذي الأحقاد بالسيف إنه
وكن لسؤال الناس غيثاً ورحمة
وإياك والضيف^(٤) الغريب فإنه

إذا صدقوا يوماً كلّي الحق واقبل^(١)
يريدون وجه الحق والمدل فاعدل
عليك به ، واجمله ضربة فيصـل
فإنك إن تأخذ بالرفق يسهل
فإن جاء ما لا بد منه فأسدل^(٣)
متى يلق منك العزم ذو الحقد يعقل
ومن يك ذا عرف من الناس يسأل
سيئتي بما تؤتني^(٥) في كل منزل^(٦)

ثم رجع سبأ إلى اليمن ، فبنى السد الذي ذكره الله تعالى في كتابه ، واسمه « العَرِم » .
وهو سد يقبل إليه سبعون وادياً بالسيول . ولما أسس قواعد السد بناه ولم يتمه . وسبأ هو الذي
قسم الملك بين ولديه حمير وكهلان ، ونصب ولده حمير ملكاً بعد أن جمع أهل مملكته ،
وأجلس ولده حمير عن يمينه وولده كهلان عن يساره ، وقال للناس : هل يصلح ليمنى أن تقطع
شمالى ، وهل يصلح لشمالى أن تقطع يمينى ؟ قالوا : لا يصلح ذلك لهما ، فقال^(٧) أرايتم إن
غفلت عنهما وأراد بعضهما أن يقطع بعضاً ، ما أنتم صانعون ؟ فقالوا جميعاً : نمنع اليمين عن الشمال
ونمنع الشمال عن اليمين ؛ فقال : أعطوني اليهود على ذلك . فأعطوه اليهود والمواثيق على
منع بعضهما من بعض ، فقال : أيها الناس إني لم أرد بيدي إلا ولدي هذين حميراً وكهلان ،
ولا آمن أن يلتقيا بعدى ، فأعطوا حميراً من ملكي ما يصلح لليمين ، وأعطوا كهلان
ما يصلح للشمال . وإني جعلت حميراً عن يميني لأنه أكبر من كهلان ، وجعلت له ما يصلح
لليمين . وجعلت كهلان عن شمالي ، لأنه أصغر من حمير ، فجعلت له ما يصلح للشمال .
فقالوا جميعاً : يصلح لليمين ، السيف والقلم والسوط ، وحكوا للشمال بالعنان والترس والقوس

(١) ي : فاقبل (٢) ت : الراى (٣) ت : فابذل (٤) كى ت : والسفر
(٥) كى ت : توليه (٦) ت : منهل (٧) ك : قال

والدواة ، وقالوا : إن صاحب السيف يصلح للثبات وللوقوف في موضعه ، وصاحب القلم لا يكون إلا مدبراً فاتقاً راتقاً آمراً ناهياً ، وصاحب السوط لا يكون إلا راتقاً سائماً . وحكموا أن صاحب الوقوف والثبات والفتق والرتق والتدبير ، لا يكون إلا للملك الأعظم الراتب في دار المملكة وهو حير ؛ وحكموا أن العنان مصرف لمواد الخليل ، للذب عن الملك ونكابة الأعداء حيث كانوا ، وحكموا أن الترس يردُّ به البأس عند اللقاء ، وأن القوس ينال به المناوىء والمعادى على البعد منها ، وحكموا أن جميع ذلك لا يصلح إلا لحائظ الدولة والذاب عنها وعن بيضتها والقائم بحروبها وفتحها وإصلاح ثغورها : وهو كهلان . فتملك ^(١) حير الملك الراتب في دار المملكة ، وسلم إليه فكنتى أبا يعين لجلوسه عن يمين أبيه ، وتقلد كهلان الأطراف والتغور والحروب ومناوأة الأعداء حيث كانوا ، [فلم يزالا على ذلك وأولادها وأولاد أولادها : من ولد حير ملك قائم بالملك ، ومن ولد كهلان ولد قائم بالتغور والأعمال وقود الجيوش والغزو إلى المدو حيث كان ^(٢)] ، وكان لكهلان على حير المعونة بمثل معونة يعين للشمال في الرمي بالقوس والزرع عليها بالنيل ؛ وهما في غير القوس المال والنجدة ؛ وكان لحير على كهلان الطاعة وكفاية ما تقلد من رتق الفتوق وسد الخلل واستخراج الأنوات . وفي ذلك يقول هي بن بي ^(٣) أحد من حضر القسمة هذه :

ماساد هذا الورى أبناء قحطان إلا بفضل لم قدماً وإحسان
ما فى الأنام لم حتى يشاركهم ^(٤) ولا لواحدم فى الأرض من ثانى
لم يشهد الناس فى بدو ولا حضر حكماً حكم عظيم الملك والثان
سبا بن شجب لا بنيه وإنهما لسيدان ^(٥) الرفيعان العظيمان

(١) كى : فتقلد ، ومثله فى الوصايا ص ١٠ (٢) الزيادة من نى

(٣) هي بن بي من جرم ، وهو ابن شداد بن سعد بن جرم كما فى الاكليل ج ١ ص

٥١ . وفى القاموس : هي بن بي وهيان بن بيان ، كناية عن لا يعرف ولا يعرف أبوه ، أركان هي من ولد آدم وانقطع نسله . انتهى

(٤) كى والوصايا ص ١١ : يشاركهم (٥) ك : السيدان

أعطى ابنه حبراً منه اليمين وقد
وقال أقسم ملكي اليوم بينها
يسطى اليمين الذي تسطو اليمين به
وللشمال الذي تسطو الشمال به
فالسيف والسوط صارا لليمين معاً
والترس والقوس صارا للشمال وقد
وصار^(١) ذاك بتاج الملك معتصباً
وصار بالخيل يحمى الأرض قاطبة

وروى أن سبأ لم يكمل بناء السد حتى نزل به الموت ، وقيل إن عمره كان خمسمائة
سنة وسبعين^(٢) عاماً ، منها خمسمائة عام في الملك . فلما توفي عبد شمس أنشد ابنه حبر
يرثيه ؛ وهي أول مَرثية قيلت في العرب :

عجبتُ ليومك ماذا فعلت
فأسلمتَ ملكك لا طائماً
فلا تبعدنَّ فنكل امرئ
فيا عبد شمس بانفت للمدى^(٣)
وشيدت دُخراً لدار البقا
فلم يبق من ذلك غير التقي
وأحكت من هودٍ المحكما
وأحرمت بالبيت توفي الندو

(١) ك : فصار (٢) كى : وتسعين

(٣) ي : المنى (٤) ك : لمرك

وظفت وأهلت حتى إذا رأيت الهلال بها يستهل^(١)
رحلت وزادك خير التقى وقوضت عن حرمها محل^(٢)

قال نشوان :

أَوْ حَمِيرٌ وَأَخُوهُ كَهْلَانُ الَّذِي أودى بِمَجَادِثِ دَهْرِهِ الْجِتَاحِ

حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود النبي ﷺ

قالوا : ثم إن حمير أقام بمملكة أبيه سبأ ، وزاد فيها تعظيماً ، وكهلان ردفه على ذلك ، فلم يزل ملكاً^(٣) حتى مات هرمياً ، وملك زيادة على خمسمائة سنة^(٤) ، ولما أسن ، جمع بينه وبين عمه ووجوه عشيرته فوصاهم وقال : يا بني - وكانوا اثني عشر رجلاً - اعلوا أنه ما اجتمع اثنان متآزران متعاضدان على أربعة أو خمسة من أشتات الرجال إلا غلبها وملكها أسرها وقيادها ، وما اجتمع خمسة نفر متعاضدون متآزررون على عشرة أنفار^(٥) إلا غلبهم ، ولا اجتمع عشرة أنفار متعاضدون متآزررون على الجماعة التي تكون ضعفهم عدة في رأي العين من أشتات الرجال ، إلا غلبهم وملكوا قيادهم ؛ وأما عصبة غلبت أربعين رجلاً يوشك أن تغلب الثمانين والمائة وما فوقها ، وغلاب المائة حريون أن يظلبوا الألف ، ومنتهى المز للفرقة أن يطمع فيها ألف رجل^(٦) ، وما من رجل أطاعه رجل فقام له بالمجازاة على ذلك إلا أطاعه عشرة أنفار ، وما من رجل أطاعه عشرة أنفار

(١) ك : مستهل . وفي البيت في هذه النسخة لفظه ، إذا أومض ، في آخر الصدر .
والبيت في ت وفي بعض نسخ الأكليل ٨ كآلآتي :

وظفت فأهلت حتى إذا أناف الهلال بها واستهل

(٢) في الأكليل وت وي : بجل . وهذه القصيدة طويلة في ٣١ بيتاً ، أثبتنا صاحب

الأكليل ج ٨ ص ٢٠٥-٢٠٧

(٣) كع : كذلك (٤) ي : مائة سنة

(٥) في القاموس : النفر الناس كلهم ، وما دون العشرة من الرجال كالنغير : جمعه أنفار

(٦) في الوصايا ص ١٣ : ومنتهى المز للفرقة أن لا يطمع فيها ألف رجل

فقام لها بمجازاتها على طاعتها إلا أطاعه مائة رجل ، وما من رجل أطاعه مائة رجل فقام لها بمجازاتها على طاعتها إلا أطاعه ألف رجل . وما من رجل أطاعه ألف رجل إلا وقد ساد لا محالة ، ومن ساد فقد ملك ، ومن ملك فقد أوتي المنتهى من أملة في دنياه . يا بني أطيعوا الأرشد منكم ، ولا تعصوا المهيبين فإنه خليفتي بعد الله عليكم وأميني فيما بينكم ، وإنه لسيفكم ، وأنتم لحد ذلك السيف . وإنه لرمحكم ، وإنكم سنان ذلك الرمح . وما السيف لولا حده ؟ وما الحد لولا السيف ؟ وما السنان لولا الرمح ؟ وما الرمح لولا سنامه ؟ أنتم بالمهيبين وله ، والمهيبين بكم ولكم . وأنشأ يقول :

| | |
|---|---|
| هميسع لا يجهل مع الناس سيرتي | فسر لي بها ^(١) في الناس بعدى هميسع |
| نبي بهم أوصيك خيراً فانهم | نصرتهم من شئت يوماً وتنفع |
| وعمك وابن العم دونك بعده ^(٢) | مرد ^(٣) لمن يردى صفاك ومدفع |
| هم لك كهف بل هم لك موئل | وهم لك من دون البرية مفزع |
| وايست عناق الطير يوماً وإن لها ^(٤) | تذل وتستخذى ^(٥) البعاث وتخضع |
| تؤوب إلى وكر سوى وكرها الذي | تؤوب إليه للميت وترجع |
| هميسع إن الناس وحش وإنهم | إلى الرفق من رد ^(٦) القوارب أسرع |
| هميسع دار الناس تعط قيادهم | فخطك منهم أن يطيعوا ويسمعوا |
| هميسع جد بالخير نجز بمثله | فكل امرئ يجزي بما هو يصنع |
| هميسع لا والله ما أنت حاصد | طوال الليالي غير ما أنت ترزع |

(١) ي : فسر سيرتي (٢) ي : إنهم

(٣) كي : لمردى . وفي الوصايا ص ١٢ : مرد الأعداى الكاشحين ومدفع

(٤) ي : وانها . وفي الوصايا ص ١٢ : وليس عناق الطير يوماً وإن لها

(٥) ي : تستجری

(٦) ي : وواسمى : ورد . والقوارب جمع قارب وهو الطالب الماء ليلاً . وفي الوصايا

ص ١٣ : إلى الوقف من خمس القوارب

وأوصيك بالأقربين مثل وصيتي باخوتك الدنيا فهل أنت تسمع^(١)

قالوا: واقتصر كهلان على ما حُكِمَ له به من موازنة أخيه ، وسأمت إليه الأعتة ، ومَلَكَ
الأطراف والثغور ، ونُذِبَ إلى أرض الحجاز جرم [بن العوث^(٢)] ومن لف [لثها^(٣)]
وولّى عليهم سيدهم هي بن ثبي بن جرم بن العوث بن شداد^(٤) بن سعد بن جرم بن
قحطان ، وأمرهم أن يسموا له ويطيعوا أمره ، وقسم عليهم الخيل والعدة والسلاح والروايا^(٥)
وكتب لحي بن بي إلى ساكني الحجاز من العالقة - وهو وسعد^(٥) بن هيران وبنو مطر
وبن الأزرق وغفار - بالسمع والطاعة ودفع الإتاوة إليه . وكان كتاب عهده له :

أَلَا نَكُ^(٦) من كهلان عن أمر حمير لعمركم له هي بن بي بن جرم
إلى من بأعراض الحجاز محله من الناس طراً من فصيح وأجم
على أن هيّا ليس يهوى وإنه لديهم لذو أمر مشير^(٧) مقدم
وإلا فلا يلحون إلا نفوسهم إذا ما ابتلوا^(٨) بالهيفلان^(٩) العرمرم
وجهر إلى أرض نجد مما تياسر^(١٠) من الطائف إلى حصر ، فأبى ضرية ، فحدود^(١١)
اليمامة ، الهميم بن عاصم بن جُلمة الجديمي فيمن تخلف من جديس باليمن ومن لحقهم من

-
- (١) ي : فأوصيك بالأقصى بمثل وصيتي باخوتك الآذنين هل أنت تسمع
(٢) الزيادة من ك (٣) كع وي : شدد . وانظر ص ١٣ لنسب هي بن بي
(٤) الروايا : تطلق على الدابة يستقي عليها ، والمزادة : وعاء من جلود يكون فيها الماء ،
والرجل المستسقى لأهله ، والبعير والبغل والحمير يستقي عليه الماء .
(٥) في نسخة الواسمي : وهو سعد بن هروان وبنو مضر . وفي . ي : وهف وسعد
ابن عزان وبنو مطر
(٦) ي : إلى الأيك . والواسمي : أولئك والصحيح ما في الأصل ، وهو جمع ألوكة وهي
الرسالة (٧) كع وي : لخذو أمر مطاع (٨) ي : ما منوا
(٩) الهيفلان : الجيش الجهم ، والغزاة الذين أمرهم في الحرب واحد ، والجماعة المتسلحة
(١٠) عن ي (١١) في الواسمي : وما وراءها من الطائف إلى حصين
وإلى خربة . وفي ك : وإلى ضرية بحدود الخ

الأتباع . وكتب له إلى ساكن ظهر^(١) نجد من العاقبة وعبس الأولى وعبد ضخم^(٢)
كتاباً ، وهو : « باسمك اللهم ،

من ابن سبا كهلان عن أمر حمير إلى أهل نجد للهيم بن عاصم
على أن لا يعصى^(٣) المهيم وأنه يطاع ويمنع الخرج خرج السوائم
وإلا فلا يلحون إلا نفوسهم إذا ما منوا بالخليل تحت الضراغم

قالوا : فتجهز المهيم واليسا على أهل الوبر بنجد . وسارت الأدلاء بين يديه ، حتى
توسط بلاد نجد ما بين اليمامة وجبلى طي . والطائف . فلما أخذ الإتاوة من أهلها
وأفند بها إلى كهلان . ثم إن كهلان دعا ابن جحدر^(٤) أحد من تخلف باليمن من ثمود بن
عابر ، ليتجهز إلى تيماء فالوادي تغيير فتلك النهوج إلى ما قارب أيلة^(٥) ، وعقد له الولاية
على ساكني هذه البلاد من ثمود وزهرة بن عمليق ، وكان كتابه لعمرو بن جحدر :
« باسمك اللهم ،

من ابن سبا كهلان عن أمر حمير إلى ساكني الوادي لعمرو بن جحدر
على طاعة منهم لعمرو بن جحدر وللقيل كهلان وللك حمير
ودفع الإتاوات التي يسألونها^(٦) إلى عاملي عمرو المهام الغضنفر
وإلا فلا يلحون إلا نفوسهم إذا زارهم بالبيض والسر عسكرى »

قال : فتجهز عمرو بن جحدر واليسا على ساكني تلك المواضع في أهل يثبه وعشائره^(٧)
- من بني سام - بالخليل والإبل والعدد ، حتى قطن بتياء . فلما توفي حمير ، قام بعده ابنه
المهيم ، وآزره عمه كهلان - وهو شيخ كبير - وقتاً ، ثم أقبل على ابنه زيد بن كهلان فقال :
« يا بني إن العمر قد ولى ، وبقي من أهلك الأثر ، فقم من ابن عمك مقام أهلك من

(١) ي والواسمي : ظاهري (٢) واسمي : منجم

(٣) ك : تعصوا . والبيت هكذا في جميع النسخ (٤) ي والواسمي : عمرو بن جحدر

(٥) هي التي تسمى الآن العقبة (٦) ي : يسألونها (٧) كع وي : وعشيرته

آبيه^(١) . وحفظ المبيع وصية آبيه ، وعمل بها ، وأجرى الناس على ما كان أبوه
حبر يقوله

وقال نشوان :

وملوك حَمِيرَ أَلْفُ مَلِكٍ أَصْبَحُوا فِي التُّرْبِ رَهْنَ صَرَاحٍ وَصِفَاحٍ^(٢)
أَنَارُهُمْ فِي الْأَرْضِ تُخْبِرُنَا بِهِمْ وَالكِتَابُ مِنْ سِيرٍ تُقَصُّ صِحَاحِ
أَنَسَابِهِمْ فِيهَا تُنِيرُ^(٣) وَذِكْرُهُمْ فِي الطَّيِّبِ مِثْلُ العَنْبَرِ النَّفَاحِ^(٤)
مَلِكُوا المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ وَاحْتَوَوْا^(٥) مَا بَيْنَ أَنْقِرَةَ وَنَجْدِ الجَاحِ
مَلِكْتَ مُمُودَ وَعَادَا الأُخْرَى^(٦) مَعَا مِنْهُمْ كِرَامٌ^(٧) لَمْ تَكُنْ بِشِحَاحِ

أنقرة : موضع بأقصى بلاد الروم ، به هلك امرؤ القيس بن حُجْر بن الحارث الملك
ابن عمرو المقصور بن حُجْر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر^(٨) ابن
معاوية بن كندة^(٩) . فلما حضرت امرأ القيس الوفاة في بلاد الروم قال :

(١) ستاق كلمة كهلان لابنه زيد في ص ٢٣

(٢) ط : صفائح وضراح (٣) ط : تبين (٤) ط : الفيحاح

(٥) ج : ملكوا المغارب والمشارق واجتباوا

(٦) ط : الأولى (٧) ط : ملوك

(٨) في (طبقات لخول الشعراء) ص ٤٣ : الحارث بن يعرب بن ثور بن مرتع بن

معاوية بن كندة

(٩) لعل في النسب هنا نقصاً . والذي في (الفاصل بين الحق والباطل) : امرؤ القيس
ابن حجر الملك ابن الحارث الملك ابن عمرو المقصور الملك ابن حجر آكل المرار الملك ابن
عمرو الملك ابن معاوية بن الحارث الملك ابن معاوية الملك ابن ثور الملك ابن مرتع بن معاوية
الأكبر بن كندة بن مرتع وهو عفير بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن عمرو
ابن عريب بن زيد بن كهلان . انتهى

كَمْ خَطْبَةٌ مُسْتَعْرِفَةٌ وَجَفْنَةٌ مُدَعَّرَةٌ
وَطَعْنَةٌ مُسْتَعْرِفَةٌ مَقْبُولَةٌ بِأَنْقَرَةَ^(١)

وله حديث . وقوله « ملكت نمود وعادا الأخرى » فإن ملوك حمير ملكت نموداً وعاداً الأولى^(٢) ونمود الآخرة والدليل على عاد الأولى وعاد الأخرى قوله تعالى ﴿ وَإِنَّ أَهْلَكَ عَاداً الْأُولَى ﴾ . وحمير أمة قديمة كما د ونمود في القدم ، يدل على ذلك قول الخَلْجَانِ^(٣) بن الوهم العادي ملك عاد يخاطب قومه :

أَفَى كُلِّ يَوْمٍ بَدَعَهُ تُحَدِّثُونَهَا وَرَوَّيَا عَلَى غَيْرِ السَّبِيلِ تُعْبَرُ
فَإِنَّ لِعَادَ سَنَةً فِي حِفَافِهَا سَنَحِيٌّ عَلَيْهَا مَا حِينَا وَنَقَبُ
وَإِنَّا لَنَخْزِي مِنْ أُمُورِ تَسْبِنَا بِهَا جُرْمٌ فِيمَنْ نَسَبُ وَحَمِيرُ
قوله « وملوك حمير ألف ملك » يدل على ذلك قول علقمة بن ذى جَدَنَ :
يَا ابْنَةَ الْقَيْلِ قَيْلِ ذِي فَائِشِ الْفَا ثِقُ^(٤) بَعْضَ الْكَلَامِ ، وَيَحْكُ غُضِي

- (١) في القاموس : المستعير : السائل من ماء أو دمع . وفي رواية :
رب طعنة مستعيرة وجفنة متحيرة وقصيدة بحيرة تبقى غداً بأنقرة
وانظر ديوان امرئ القيس ص ٣٥١
- (٢) ي : الأخرى ، والدليل على عاد الأخرى من قوله تعالى الخ . وفي الواسمى :
الأخرى ونمود الآخرة ، والدليل على عاد الأولى وعاد الأخرى الخ
- (٣) ضبطه في الاكليل ج ١ بالشكل بضم الحاء وتشديد اللام المفتوحة لجم ، ولم ينقل
إلا البيت الأول وهو كما في الأصل . وفي التيجان ص ٧٢ أن الشعر لعامر ولم يبين من هو ، وهو
كالآتي :
أَفَى كُلِّ يَوْمٍ بَدَعَهُ تُحَدِّثُونَهَا وَرَأَى عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقَةِ تُعْبَرُوا
وَإِنَّ لِعَادَ سَنَةً مِنْ حِيَاضِهَا سَنَحِيٌّ عَلَيْهَا مَا حِينَا وَنَقَبُ
وَلِللَّوْتِ خَيْرٌ مِنْ طَرِيقِ تَسْبِنَا بِهَا جُرْمٌ فِيمَا تَسْبُ وَحَمِيرُ
ويروى أيضاً هذا الشعر في التيجان ص . ٤ للخَلْجَانِ بن الوهم ، مع اختلاف في ألفاظه
- (٤) ك : الفارس . وكذا في الاكليل ج ٨ ص ٢٩٥ ، وتام البيت ، غضى الكلام
ويحك غضى ، ، وتام البيت الثالث ، بعد عقد الأمور منهم ونقض ،

لو رأيتِ الشَّيْبَ بعدَ بهاءِ خاويًا هَدَّ بعضه فوقَ بعضِ
وأقوِيلَ حميرٌ قد تولوا بعدَ عقْدِ الأمرِ منهم ونقضِ
ألفُ ملكِ مقامِ الدهرِ كأسًا مرَّةً زلزلتَ بهم كلَّ أرضِ

والتبابعة منهم الذين غزوا بلاد الأعاجم ، سبعمون تبتما ؛ يدل على ذلك قول نعمان بن
بشير الأنصاري ، في شعر له طويل إلى معاوية :

لنا من بني قحطان سبعمون تبتما أطاعت لها بالخارج منها الأعاجم
ويدل على ذلك قول أبيد بن ربيعة^(١) الكلبي :

فإن تسألينا فيم نحن فإننا عصفير في هذا الأنام المسحر
المسحر: المعلق ، والمسحر: الخدوع ، قال الله تعالى ﴿ إنما أنت من المسحرين ﴾ أي
من المعلقين^(٢) ، ويقال من الخدوعين ، ويحتج المفسرون على القولين جميعاً بهذا البيت .

عبيدُ لحبي^(٣) حمير إن تملكوا وتظلفنا عمال كسرى وقيصر
ونحن وهم ملك لحمير عنسوة وما إن لنا من سادة غير حمير
تبابعة سبعمون من قبل تبع توفوا^(٤) جميعاً أزهرأ بعد أزهر

وقال الربيع بن ضبع^(٥) الفزاري - وكان من المعمرين ، عمر ثلاثمائة وخمسين

(١) في الأصل ربيعة بن لبيد وصوابه في ي ، والآيات موجودة في منتخب شمس
العلوم ص ١٢

(٢) في فتح القدير ج ٤ ص ١٠٩ في تفسير الآية ﴿ قالوا إنما أنت من المسحرين ﴾
أي الذين أصيبوا بالسحر ، قاله مجاهد وقادة . وقيل : المسحر هو المعلق بالطعام والشراب ،
قاله الكلبي وغيره . فيكون المسحر الذي له سحر وهي الرثة ، فكأنهم قالوا أنت بشر مثلنا
تأكل وتشرب . قال الفراء : أي إنك تأكل الطعام والشراب وتسحر به . ثم استشهد
بالبيت .

(٣) ي : نحى (٤) في المنتخب : تولوا

(٥) في الاكلیل ج ٨ ص ٢٢٩ : الربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن مالك بن =

سنة^(١) - حيث يقول :

وَعَمْدَانُ إِذْ عَمْدَانُ لَا قَصْرَ مِثْلَهُ
وَمَأْرِبُ إِذْ كَانَتْ وَأَمْلَاكُ مَأْرِبِ
وَأَصْحَابُ بَيْنُونٍ وَأَصْحَابُ نَاعِطِ
وَقَلَّ فِي ظَنَمَارِ يَوْمِ كَانَتْ وَأَهْلُهَا
لَهُمْ دَانَتْ الدُّنْيَا جَمِيعًا بِأَسْرَهَا
فَمَنْ ذَا يُرَجِّي الْمَلِكَ مِنْ بَعْدِ حَيْرِ
أُولَئِكَ مَا أَوْى لِلنَّعِيمِ كَمَا فَاغَمُ
زَهَاءٌ وَتَشْيِيدًا يَحَاذِي الْكُؤَاكِبَا
تَوَافَى جُبَابَةُ الصِّينِ بِالْخُرْجِ مَارِبَا
خِلَا مَلِكِهِمْ مِنْهُمْ وَأَصْبَحَ عَازِبَا
يَدِينُونَ قَهْرًا شَرْقَهَا وَالْمَغَارِبَا
تُوذَى إِلَيْهِمْ خَرَجَهَا الرُّومُ دَائِبَا
وَيَأْمَنُ تَكَرَّرَ الرَّدَى وَالنَّوَابِثَا
وَلَكِنْ وَجَدْنَا الْخَيْرَ لِلشَّرِّ صَاحِبَا

وقد ذكرت الشعراء ملوك حير، في أشعار كثيرة، لا يحتملها هذا الوضع لكثرتها.
ومدى^(٢) ما ملكوا كثير يزيد على ثلاثة آلاف سنة وثلاثمائة سنة على ما ذكر أصحاب
السيرة في تاريخهم.
وقال نشوان :

أَيْنَ الْهَمَيْسَعِ ثُمَّ أَيْمَنَ بَعْدَهُ
فِي عَصْرِهِ هَلَكْتَ ثَمُودُ بِنَاقَةٍ
وَزُهَيْرُ مَلِكٍ زَاهِرٍ وَضَاحِ
لَقِيَتْ^(٤) بِهَا تَرَحًّا^(٥) مِنَ الْأَتْرَاحِ

الهميسع بن حير بن سبأ. ولما توفى حير قام الهميسع مقام أبيه حير، وحفظ وصيته
واستقام عليها وعمل بها، وأجرى الناس على ما كان أجراهم عليه حير، حين ولأه أبوه
== سعد بن عدى بن فزارة بن ذبيان، وكان معمرًا عمر مائتي عام، وكان أحكم العرب في
زمانه وأشعرهم وأخطبهم، وشهد يوم الهبابة وهو ابن مائة عام، وكان أنجد فارس في حرب
داحس. انتهى. وفي المنتخب ص ٦٧: الربيع بن ضبيع الفزاري وكان من المعمرين عمر
ثلاثمائة وخمسين سنة.

(١) ي : عاما (٢) في كي : تقديم الشر على الخير. وهذه الأبيات موجودة في
المنتخب ص ٦٧ إلا أن ترتيب الأبيات مختلف (٣) كع وي : مدة
(٤) ط : ألفت (٥) ك : برحاً من الأبراح

سبأ ، فاشتدت أطناب المأساة للهيبس ، واستحصدت مدايرها^(١) ، وآزره عمه كهلان ؛ وهو شيخ كبير وقتنا ، ثم أقبل على ابنه زيد بن كهلان يوصيه بطاعة الهيبس بن حمير فقال : « يا بني ، إن العمر قد ولى وبقى من أهلك الأثر ، فقم من ابن عمك مقام أهلك من أبيه^(٢) » وأنشأ يقول :

يا زيد إن أبك أصبح نَسْرَه^(٣) لا يستطيع إلى النهوض سبيلا
اليوم عمك خف عنّا أفلا وغداً ستشهد من أهلك أفولا
يا زيد لا تعصِ الهيبس وانتظر ماعونه^(٤) لك بكرة وأصيلا
يا زيد إن لك الحجازَ ونجدَها^(٥) وإليك أصبح خرجها محمولا
واليك يرفع عن ثمود وغيرها عمرو بن جحدر خرجها المسنولا
واليك من عند الميم رَواحِلُ بالخروج تدأبُ في البلاد ذَميلا^(٦)
كن للهيبس طامعاً كما يبيكو ن لك الهيبسُ ناصراً وكفيلاً

ولما توفي كهلان بن سبأ ، قام زيد بن كهلان للهيبس قيام أبيه كهلان ، وتقلد ما كان يتقلد من الأعمال في الأطراف^(٧) والثغور ، وجدد لهم العهود ، فسعوا له وأطاعوا ، ودفموا له الإتاوات . ثم إن زيد بن كهلان جرّد ابنه عمراً إلى مَدَيْنِ [وما حولها^(٨)] ، وأمرهم له بالسمع والطاعة ودفم الإتاوة ، وكتب له كتاباً نسخته :

لعمر بن زيد من أبيه وعمه ألوك^(٩) من الأحياء من أهل مدين

-
- (١) ك : من أمرها . ي : سرائرها . وفي نسخة مختصرة : استحكمت وزائرها
(٢) تقدمت كلمة كهلان لابنه زيد في ص ١٨
(٣) ك : سيره . كع : نشره . والأصح ما في الاصل
(٤) الماعون : المعروف ، والانقياد والطاعة (٥) ك : وخرجها
(٦) ك : ونيلا . ي : وميلا . والأصل أصبح . ذمل البعير : سار سيراً لنا
(٧) ك : والاطراف (٨) الزيادة من ك (٩) الألوك : الرسالة
(١٠) ك : إلى الأحياء .

بطاعتهم عمراً وتسليم خرجهم إليه وَحِيًّا^(١) من مُسِرٍّ ومُعَلِنٍ
وإلا فأولى الخليل تعيط^(٢) مَدِينَا وتسرح أحرأها بلحج وأبين
وتوفي الهيمسح بن حمير، ونشأ ابنه أيمن بعده فأجال^(٣) بالشرف والسؤدد، فقال مالك
ابن حمير في ذلك :

نطيع ولا نعصى أخانا هيمسحاً وأيمن ماغنى الحمام وسجماً
لقد ساد أملاك البلاد هيمسحاً وما بلغت نسمأ^(٤) سنوه وأرأها
وأيمن شمنافيه ما في هيمسح رأنه بنو هود فظلموا ومرضعا
فوالله ما تنفك نجمع^(٥) أمرنا على ما عليه الرأي والأمر أجمعا
ونوصى بنيينا أن تكون جموعهم لأيمن ما عاشوا وما عاش تبعا^(٦)

ثم تولى^(٧) أيمن بن الهيمسح بعد أبيه، فسار سيرة أبيه وجده، وحفظ جميع ما انتهى
إليه من وصايا أبيه وأسلافه لصيانة الدولة وسياسة الملك، فخمدت أيامه، وشاع عدله،
ورغب الناس فيه، فحلت الأحداث، ونصب معه زيد بن كهلان ابنه مالك بن زيد بن
كهلان. ولما مات الهيمسح بن حمير وولى الملك أيمن بن الهيمسح، أقبل [زيد^(٨)] على
مالك وهو يقول :

أنى يوم الهيمسح فاحتواه وزيد يومه لا بد آتى
وكلُّ لا محالة مستقل^(٩) يؤول من الحياة إلى المات

-
- (١) الوحى : السريح ، العجل . وفى كع تمام البيت : إلى امره قسراً مسر ومعلن
(٢) ك : تعيط . ي : تعيط . ولعل ما فى ك أقرب ، ويكون مأخوذاً من غاط يعيط أى
دخل . ويحتمل أن يكون الصواب : تهبط مدينا . أما فى كع فالبيت :
وإلا فأولى الخليل أن توط مدين وتسرح أحرأها بلحج وأبين
(٣) ي : أجال . وفى الاصل : أحال . وأجال الشئ . وبالشئ . أداره (٤) كع : سبعا
(٥) ي : لا ينفك بجمع أمرنا (٦) لعله يريد بتبعاً تابعين ، ويكون خبراً لتكون
(٧) كى : ولى (٨) الزيادة من ي (٩) استقل القوم : ارتحلوا

وكل جماعة لا بد يوماً
أمالك سرّ لأيمن في مسيرى
أطفه يطمك أيمن مثل ماقد
هو الملك العظيم وأنت فاعلم
إليك إتاوة الأطراف تجبى
وتأمر بالجيوش الناشرات

ثم تُوفى أيمن بن الهبيس ، وولى الملك بعده ابنه زهير بن أيمن ، وهو الذى يقول فيه
أخوه القوث بن أيمن بن الهبيس :

أبى الملك إلا أن يكون وليه ومالكه بعد الهبيس أيمن
وأن يتلقاه زهير وراثة وللتبر في شبر من الأرض معدن^(١)
قد استوطن الملك الأنيل محله وللجذر أغصان^(٢) والملك موطن
أرى زهير أذعن الناس كلهم كما لأبيه أو لجديه^(٣) أذعنوا

وأزره على أمره نبت^(٤) بن مالك بن زيد بن كهلان ؛ وعاضده على ما لك صدرأ من
ولايته ، ثم نصب معه ابنه القوث بن نبت ، فتولى ما كان يتولى نبت مع زهير ، ولما أسن
زهير وصى ابنه عريب^(٥) بن زهير ؛ ولم يكن له ابن غيره ، فقال :

يا بني ، أوصيك بتقوى الله ، فأثره على من سواه . وأعظك مع جميع حبر بمصارع
ثمود نصب أعينكم ، وسماح آذانكم ، فما أجيب لها نداء^(٦) ، ولا قبل منها [نداء^(٧)]
ولا ملكوا قبلها حذراً ، ولا اعتلقوا لما فاجأهم وزرأ^(٨) . بل أصبح بينهم ما أوعدوا به

(١) فى الوصايا ص ١٤ : وللتبر فى مبسوطة الأرض معدن

(٢) ك : وللجذم أغصان . كع : وللجذم أعوان . والجذم : الاصل والمنبت

(٣) كع : بعد جديه (٤) نبت : بنون مفتوحة فباء موحدة من تحت ساكنة فاء

مشاة من فوق : ونسبه فى الاكلیل ج ١٠ ص ٥

(٥) فعيل بالعين المهملة مفتوحة منتخب ص ٧٠

(٦) ى : نداء (٧) عن ى (٨) الوزر : الملجأ ، والجبل المنيع ، وكل معقل

فهل نسمع لهم خيراً، أو تنظر لم أثراً؟ ثم أوصيك أن تصل لديك بسنة آبائك، فقد انتهى إليك ما كان من وصية آبائك ووصية جدك سبأ بن يشجب، وما افترق عليه أبناؤه يوم الوصية والقسمه، وها جدك حمير وكهلان، فلا تجرب الأمور^(١) إلا على ما جرت به الرسوم من عصرها ذلك إلى هذه الغاية، ووصى بذلك من صلح لذلك الأمر من ولدك أو بنى عمك. وأوصيك بالاستقامة على ما وجدته عليه من العدل في الرعية والتجاوز عن المسيء، والكف عن أذى المشيرة، والتحفظ بها، والتجنب إليها، فالمرء إلا بقومه ولو عز وعلا؛ ثم أنشأ يقول:

عَرِيبٌ لَا تَنْسَ مَا وَصَى أَبُوكَ بِهِ إِنْ الْوَصِيَّةَ لِمَا يَمُدُّهَا الرَّشْدُ
كُلُّ أَمْرٍ عَزَهُ فَاعْلَمْ عَشِيرَتُهُ وَفِي الْمَشِيرَةِ يَلْبِغُ^(٢) الْعِزَّ وَالْمَدَدُ
أَمَا رَأَيْتَ نُمُوداً أَسْ كَيْفَ لَقُوا سِوَةَ الْفِكَالِ وَعَاداً قَبْلَهَا انْجَرَدُوا
مَنْ بَعْدَ مَا مَلَأُوا سَهْلَ الْبِلَادِ فَلَمْ يَنْفَعَهُمْ عِدْدُ مَنْهُمْ وَلَا جَلْدُ^(٣)

ولما اعتزلت بنت عن العمل في ولاية زهير، ونصب ابنه القوث، أقبل عليه وكان كاملاً في أحواله من الشجاعة، والقطعة، والرأى الثاقب، فقال يرفئ أمين بن الهميسع - [وبوصيه^(٤)]:

قَضَى نَجْبَهُ بَعْدَ الْهَمِيسَعِ أَيْمَنُ وَأَيْمَنُ فَاعْلَمْ خَيْرٌ حَى وَهَالِكُ
وَكُلُّ أَمْرٍ لَا شَكَّ يَقْضَى قَضَاءَهُ وَبَسَقَى بِمَوْضِ الْمَنْهَلِ^(٥) الْمَتْدَارِكُ

(١) كع وك: الأمر (٢) ي: يبق

(٣) ي: خلدوا. وهي أصح. وتامم الأبيات في الوصايا ص ١٤ كما يأتي:

ما البيت لو لم يكن فوق الأساس ولو
لولا الغريف ولولا خيس غابته
فضيلة المرء تؤويه وتمضده
والمرء تسلم دنياه ونعمته

(٤) عن ك (٥) ك وى: الناحل

فشبهه بنى الدنيا إذا ما جهلتم بتلك النجوم الثاقبات^(١) الشوابك
فن^(٢) بين باد لاح عند طلوعه ومن آفل دان وهاد وسالك
وكل له نور على قدر ذاته وسلطانه عند اختلاف المسالك
هو النوث^(٣) لا ينسى وصيتي التي يخص بها النوث بن نبت بن مالك
يطيع زهيراً مثل ما كنت لم أزل أطيع أباه أيمناً في المالك^(٤)
بنى عرف الرشدا فاعرف حياها^(٥) مدى الدهر واسلك في الأمور مسالكى

فذكروا أن النوث بن نبت حفظ وصية أبيه، وعمل بها، وثبت عليها. وتقلد أعمال أبيه من الأطراف والتغور في طاعة الملك زهير بن أيمن بن المهيب بن حمير، وكتب إلى العمال؛ فسمعوا له وأطاعوا. وحملوا الإتاوة. ثم إنه جرد ابنه الأزدي بن النوث واسمه دره^(٦) إلى مأرب ليتوطنها. وعقد له الولاية على ساكنها، وأمرهم بالسمع والطاعة، وكتب إليهم كتاباً وإلى جميع أهل أعمال مأرب^(٧)؛ من حضرموت، ومرخة، وشبوة [القوس^(٨)] وبيحان شعراً:

من النوث عن شوري زهير ورأيه إلى مأرب بالأمر والنهي^(٩) للأزد
على أن بمد النوث للأزد أمره وتجي له الأطراف في النور والنجد
ولا يتعدى طاعة الأزدي مأرب مدى الدهر ما وهم برا كبه يحدى^(١٠)

(١) في الاصل: الثالثيات. ك: الباليات

(٢) ك: فنا. والشطر الاخير من البيت في ك: ومن آفل ولي وهاد وسامك

وفي ي: ومن آفل ولي وهاد وسالك (٣) كع وي: هل النوث

(٤) ك وي: المالك. والمالك جمع المألكة وهي الرسالة

(٥) ك: فاطلب ضباها. وي: فاعرف ضباها (٦) ك: أدر. كع: ذر

(٧) كع وي: وإلى جميع العمال بمأرب (٨) عن ك

(٩) عن كع: بالنهي والأمر، وهو خطأ لمخالفته القافية

(١٠) كع: برا كبه يحدى. ك: برا كبه نجد، وكان في الاصل: بزائه يجد. والوهم:

البعير الذلول في ضخم وقوة

والا فلا يلحون إلا نفوسهم إذا ما منوا بالخائفات وبالجرود^(١)
وقوله « في عصره هلكت نمود » فكان هلاكها في زمن زهير^(٢) بن أيمن بن
المسيح بن حير

(حديث [هلاك^(٣)] نمود) . وهو نمود بن عابر بن إرم بن سام بن نوح بن ملك
ابن متوشلح بن مهلائيل^(٤) بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم أبي البشر ﷺ وعلى
الطيبين من ذريته أجمعين

قال عبيد بن شربة : إنه لما أهلك الله عاداً الأولى والآخرة ، خلفت نمود بدمهم
فانتشروا^(٥) في البلاد ، وأثاروها وتكبروا ، وساروا^(٦) في الأرض بغير الحق ، وعبدوا
الأصنام . وكانت منازلهم بالحجر - وهو وادي القرى إلى رملة فلسطين - ما بين الحجاز
والثام ، وذلك قول الله عز وجل (وقد كذب أصحاب الحجر المرسلين) وكانوا قومًا
عربياً ، وأعطاهم الله فضلاً في القوة والأبدان ، وسعة في الرزق ، وطولا في الأعمار ، فلم
يزدهم ذلك إلا طغياناً وكفراً ، فلما كثرتهم ، بعث الله إليهم صالحاً عليه السلام ، وكان
من أوسطهم نسباً^(٧) ، وهو صالح بن عمرو بن وهبة^(٨) بن كاشع^(٩) بن أحقب بن
الوذ^(١٠) بن نمود بن عابر بن إرم بن سام بن نوح ، فأرسله [إليهم^(١١)] حجة عليهم ،
فكث بدعوم من عصر شيبته ، إلى أن صار شيخاً كبيراً ، وكان من أمرهم أنهم قالوا
له : يا صالح قد كثرت علينا الدغاء وخوفتنا العذاب ، وأنت بشر مثلنا ، وذكرت أن
الله أرسلك إلينا ، ونحب أن تأتينا بآية إن كنت من الصادقين . فقال لهم صالح : فإذا فعلت

- (١) الخائفات : الأعلام . والاجرود من الخيل السابق (٢) ك : حير (٣) عن كوى
(٤) ك . وكذا في عبيد . انظر ص ٢ (٥) ك : وانتشروا (٦) كع : وسادوا
(٧) ي بيتا (٨) ك : دهينة . وفي : دهنة . وفي عبيد كالاصل
(٩) في أخبار عبيد ص ٣٧٠ : كاشع
(١٠) وفي كع : لاود ، وفي عبيد ص ٣٧٠ : الوذ بن غابر . وفي ك : الوذ بن نمود
(١١) عن ك

ذلك لكم ، وفعله لى ربى وربكم ، ما الذى تفعلون ؟ قالوا : نعبد إلهك ، ونؤمن به ،
وتبعلك . فأخذ عليهم صالح العهد والمواثيق وتأكد عليهم أشد التأكد . وكان لعمود
عيد فى كل سنة يخرجون إليه ، ويحتمعون ويأكلون ويشربون ويقربون لأصنامهم
القربان ، فخرجوا وخرج معهم صالح ، فلما قضوا ما يحتاجون إليهم من عيدهم ، وصالح
معتزل عنهم قريباً من صخرة^(١) كانت هنالك ، يعبد الله تعالى ويصلى ؛ فلما كان من
الغد^(٢) ، اجتمعوا إلى صالح فتحدثوا ما شاء الله ، ثم نظروا إلى صخرة منفردة فى قاع
أبيض ، قالوا : يا صالح ، إنا طلبنا منك أن تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة حمراء عشراً^(٣) .
لها ضجيج وعجيج ، ورغاء شديد ، تفور لبناً سائغاً . فإن فعلت لنا ذلك ، فعلنا لك
ما عاهدناك عليه ، وإلا علمنا أنك كاذب . وإنما سألوها ذلك استمراء به ، وظنوا أنه لا يفعل ،
ولا يكون منه ذلك ، ولا يقدر عليه . ولم يكن الله ليحقر نبيه ، وهو القادر على ما يشاء ؛
فقال لهم صالح : زيدوا أعطوني عهدكم ومواثيقكم على ذلك ، فأعطوه ما وثق به ؛ ثم قام
صالح ، وصلى ما شاء الله ، ثم رفع رغبته^(٤) إلى الله ، فدعاه ، وتضرع إليه ، وهم يدعون
أصنامهم [أن تحول بين صالح وبين ذلك . فبينما هم^(٥)] ينظرون إلى صالح ما يفعل له
إلهه ، وما تفعل لهم أصنامهم ، إذ نظروا إلى الصخرة تتحرك وترعد من خشية الله تعالى ،
ثم اضطربت ، فنظروا إليها تتمخض كما تتمخض المرأة للولد ، ثم انصدعت وانفلقت عن
ناقة عظيمة ، على ما سألوها ووصفوا . إلا أن الله عظم خلقها على كل دابة فى الأرض ،
وكانت كأنها طود عظيم ، رأسها كأعظم بعير ، فلما رأى ذلك رئيسهم جندع بن عمرو
خرّ لله ساجداً ، وسجد معه بشر كثير من عظماهم وسيفلتهم ، وأقر الله عين نبيهم^(٦)
وصدق ظنه فيهم ، وكانت العامة من عمود عند ذلك قد خشوا أن يموتوا تلك الساعة ،

(١) فى التيجان من شجرة (٢) ك وى : الغداة

(٣) فى عبيد ص ٣٧٢ : شعراء وبراء مہرجه . والمہرچ من الإبل يماشى كل النجب

(٤) ك : عيفيه . وفى ي : ذراعيه (٥) عن ي

(٦) كع ، ك ، ي : نبي الله . وفى عبيد : نبيه

فقام فيهم نفر من مشايخهم ، مشايخ أهل الكفر والضلالة . منهم رباب بن صمر صاحب
كلماتهم^(١) ، والحباب بن خليفة^(٢) ، وردوان بن عمرو^(٣) صاحب أوثانهم^(٤) ، فنهوا نموداً
عن الإسلام ، وزجروهم عنه ، وذلك قول الله عز وجل ﴿ وأما نمود فهديناهم فاستحبوا
المعنى على الهدى ﴾ واستحوذ عليهم الشيطان فأطاعوا ساداتهم وكبراءهم ، وارتدوا إلى
الكفر . قال عبيد بن شربة : وثبت جندع رأسهم وسيدهم على الإسلام وأناس معه حتى
ماتوا رحمهم الله تعالى . ومكثت الناقة في أرض نمود ترعى الشجر وتشرب الماء . ثم إن
صالحاً خشى عليها سفهاء نمود فقال : يا معاشر نمود ﴿ هذه ناقة الله لكم آية ، فذروها
تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم ﴾ فأوحى الله إليه ﴿ وتبئهم
أن الماء تسمة بينهم ، كل شرب محتضر ﴾ وقال ﴿ لها شرب ولكم شرب يوم
معلوم ﴾ . وقيل كانت ترد يوم شربها ، فإذا وردت وضعت رأسها في الماء^(٥) فتسفه^(٦)
حتى لا تدع قطرة . قال نم ترفع رأسها [فتقوم] فتفجج^(٧) لهم ، ثم تدرّ ، فيحلبون
ما شاءوا من لبن ، فيشربون منه ما اشتهاوا حليباً ، ويدخرون منه في آبتهم ما أحبوا ،
ويتزودونه كما يتزودون الماء ، فيكون لبنها خلقاً لهم عن الماء ؛ وسموها المهجول ؛ وإذا كان
يوم وردهم شربوا من الماء ما شاءوا ، وادخروا منه ما شاءوا ليوم وردها . وكانوا من
ذلك في سعة وفضل وحالة حسنة ، وكانت الناقة إذا جاء الصيف طلعت ظهر الوادي ،
فهربت منها المواشى من الإبل والبقر والغنم وغيرها من الوحوش إلى بطن الوادي ، فيضرّ
بها الحر ؛ وإذا ورد الشتاء والبرد هبطت الناقة إلى بطن الوادي . وذعرت منها اللدواب

(١) في عبيد ص ٣٧٢ : ريان بن ضمعة بن خليفة بن خراش وهو كاهنهم . وفي كي :
رباب بن صمر (٢) في عبيد ص ٣٧٢ - ٣٧٣ : الجناب بن خليفة
(٣) ك : ذواب . وكع : دوان . وى : ومران . وعبيد : ذواب بن عمرو بن لييد بن
خراش (٤) ي أو فاقم (٥) ك : في البئر (٦) ك . فتسفيه
(٧) ي : فتفجج . وعبيد : تفجج . وفي الاصل وى أصح . وفي المعجم : فجّت الناقة
للحلب : فرجت ما بين رجلها . وفجج رجله : فرق بينهما

الى ظهر الوادى ، فى برد شديد وجذب شديد ، وأضر ذلك بمواشيهم ، وذلك للبلاء
الذى أراد الله بهم ، وقدره عليهم ؛ فلما كان ذات يوم ، أصبحت الناقة فى بطن الوادى
معها سقّب لها على مثل خلقها ، وهيتها ، فلما رآه كفار^(١) ثمود قالوا : سحر صالح الناقة
حتى نتجت سقّباً . فكثروا على ذلك حتى دنا الوقت الذى أراد الله فيه هلاكهم ،
فانبعثت فيه عجوز مملونة فاسقة ، يقال لها عنيزة بنت غنم^(٢) ، وكانت ذات ماشية كثيرة
هى وأخت لها من أمها ، يقال لها الصدوف ابنة الحيا . ثم إن الفاسقتين - عنيزة
والصدوف - أجمع رأيهما على عقر الناقة ، فأخذتا فى المكر والحيل ، فأنت الصدوف رجلا
يقال له مصدع بن مهرع^(٣) ، فدعته إلى نفسها إن عقر الناقة^(٤) . ونكاحها إن فعل لها
ذلك . فأجابها رغبة فى جمالها وسعة مالها . وانطلقت عنيزة الفاسقة ، الى رجل من أهل
مدينة^(٥) قرح^(٦) يقال له قدار بن سالف ، وكان فاسقاً مملوناً جريئاً على الله سبحانه وعلى
الفواحش ، وهو أحد التسعة^(٧) الذين ذكرهم الله تعالى فى محكم كتابه بقوله ﴿ وكان
فى المدينة تسعة رهط يفسدون فى الأرض ولا يصلحون ﴾ فكلمته عنيزة الفاسقة فى عقر
الناقة ، وبذلت له على ذلك نكاح ابنتها الرباب ، وكانت وسيمة الخلق ، فأجابها عدو الله
إلى ذلك وكان قدار وامقاً للرباب قد طلبها فلم يجد إليها سبيلا ، وكانت الرباب أجمل

(١) ك : كان

(٢) فى عبيد ص ٣٧٥ : أم غنم وهى عنيزة أم غنم بن المختار . وفى هامشه : فى مروج

الذهب : عنيزة بنت زعيم

(٣) فى عبيد ص ٣٧٧ : مصدع بن مهرج بن الحيا (٤) ك : إلى عقر الناقة

(٥) ك : من أهل المدينة

(٦) وكذا فى عبيد ص ٣٧٧ ، وقال فى هامشه : كذا . وفى تفسير الألوسى :

وهى الحجر . وفى ي : قرح

(٧) فى الكشاف فى سورة النمل ج ٣ ص ٣٦٥ وأسماؤهم عن وهب : الهذيل بن

عبد رب ، غنم بن غنم . رثاب بن مهرج . مصدع بن مهرج ، عمير بن كردية ، عاصم بن

مخرمة ، سبيط بن صدقة ، سمعان بن صنئ ، قدار بن سالف

امرأة في زمانها ، فلما ذكرتها أمها لعدو الله ، تآقت نفسه إليها فطأوعها ^(١) ، فاجتمع هو ومصدع فتكلم في ذلك ، ثم استغفوا من سفهائهم ومترفهم من أهل مدينة قرح سبعة نفر ، فتابعوا على عقر الناقة ، واجتمعوا في بيت عنيزة الفاسقة ، وأتتهم الصدوف بما شاءوا من الخمر واللحم ، وعمدت إلى ابنتها الرباب فزيتها وحلتها ^(٢) وأمرتها أن تبدي محاسنها لقدار ؛ فلما رآها الفاسق ذهب عقله ، وتاه حله . وتبرجت الصدوف لمصدع ، فذهبت بعقله ؛ وكان ذلك يوم ورد الناقة ، فبينما هم في ناديتهم ^(٣) : إذ قل عليهم الماء لمزاج الخمر ، فطلبوا ماء فلم يقدروا على شيء منه ^(٤) ، فحمل عليها مصدع فرت به فرماها بسهم ^(٥) فانتظم ساقها ؛ وحمل عليها قدار فضرب عرقوبها ؛ وخرت الناقة صريرة لها رغاء شديد ؛ ثم طعن بالسيف في لبتها فمحرها ؛ وهرب سقمها ، فتعلق بجبل يقال له غَبَق ^(٦) ولحقه مصدع وأخوه فامتنع منها في صخرة من ذلك الجبل ولم يقدر عليه . قال عبيد بن نارية : وأكب قَدَار وأحماه على الناقة ، فذبحوها وجزوا لحمها أعضاء ، وأتتهم عنيزة والصدوف بالخمر والتدور إلى الوادي ، فنصبوها فشووا وشربوا وأكلوا ، وظلوا [نهارهم] ^(٧) في ذلك المكان يتنعمون ^(٨) ويلهون ويقولون الأشعار ، فكان مما روى لنا مما قالوا هذا الشعر ^(٩) :

وأصبح ^(١٠) صالح فرداً حقيراً وما يرجو لناقته نصيراً
عقرناها بأيدٍ ثم عز ولم نخش لذي ثأر ^(١١) نكيراً
وما تلقى لنا فيما فعلنا بها إلا الكرامة والسرورا

(١) كع ي : فأطاعها (٢) ك : حملتها (٣) ي : لذتهم (٤) كع : فلم يقدروا عليه
(٥) ي : ومرت الناقة على مصدع فحمل عليها ورمها الخ . وما في الاصل يوافق ما في

عبيد ص ٢٨١

(٦) ك : صبوا . كع : صبوا . ي : صبوا . عبيد ص ٢٨١ : صبوا

(٧) عن ي (٨) ك : يتنعمون (٩) ك : من شعرهم (١٠) ك و ي : قد أصبح

(١١) ك : بأس

وأصبح لحمها فينا غريصاً^(١) تلهوجُه وطائفةً وغيراً^(٢)
سنتلب صالحاً ومصدقيه لناحقته بناقته عقيراً
سنتلبه ونقتله^(٣) فمن ذا يكون له وإن هرب الحجر

فأجابه رجل من المسلمين يقول :

عصت بغيّاً ثمودُ رسولَ ربِّي أخام صالحاً وعصوا قديراً
على الأشياء أخرج - كي يتوبوا لهم من صخرة الوادي - بعيراً
كما سألوا نبيهم فكانوا لما قد عابنوا من ذلك بوراً^(٤)
سقام مثلها^(٥) ماء معينا وأرواهم بها ذرّاً غزيراً
فما اعتبروا أولادك طفوا^(٦) عليها بينهم وغالوها كفوراً
وقالوا فاعفروها ثم ملّوا لنا من لحم الوادي قدورا
أطاعوا مصدعاً وقدار غياً ورهطاً سمه^(٧) كسبوا الشرورا

قال : وكان صالح عليه السلام نازحاً عنهم في دار قومهم ، لا علم له بما فعلوا بالناقة ، حتى بلغه الخبر ، فخرج مسرعاً في عصبه من قومهم نحوهم حتى وقف عليهم ، فإذا الحجر واللحم^(٨) عندهم وهم يأكلون ويشربون . فقال لهم صالح : أعقرتموها ؟ وما كم الله بما لا طاقة لكم به من العذاب وأنتم تنظرون . وقام صالح عليه السلام فصلي ودعا الى الله ، فاستجاب الله دعاه ، وأوحى الله إليه أن الصيحة نازلة بهم لثلاثة أيام^(٩) ، فقال لهم صالح ﴿ تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ، ذلك وعد غير مكذوب ﴾ ، فقالوا وهم يسخرون منه : ما علامة ذلك

- (١) كعوى : غريصاً . وفي الأصل لم يعجم الفين . والغريص بالعين المعجمة : اللحم الطرى .
- (٢) تلهوج اللحم : لم ينعم طيبه وشبهه . والوغير : لحم يشوى على الرمضاء .
- (٣) كع وعبيد : لنقتله (٤) ك : نورا (٥) ك : قبلها
- (٦) ك : أولاد . أما في عبيد ص ٣٨٢ فالبيت :
- فما اعتبروا بها أبداً ولكن طفوا وبغوا وغالوها كفوراً
- (٧) عبيد : سبعة (٨) ك وعبيد : ولحم الناقة (٩) ك : إلى ثلاثة أيام

يا صالح ؟ فأوحى الله تبارك وتعالى إليه أن علامة ذلك أن تصبح وجوههم يوم الخميس مصفرة ، وتصبح يوم الجمعة محمرة ، وتصبح يوم السبت مسودة ، ثم يأتيهم العذاب غداة يوم الأحد مشرقين . فلما سمعوا قوله كذبوه ، وتآمروا لقتله في ليلتهم تلك ، وقالوا : هلموا لقتل صالحاً وأصحابه في ليلتنا هذه ، ونلحقه بناقته . ونستريح منه ؛ فإن يك صادقاً فقد مجئناه قبلنا ، وإن يك كاذباً فقد اشتقينا منه . فتماقذوا على ذلك وتماهدوا وأجمعوا على قتله ؛ فانطلق قدار وأصحابه حين أمسوا حتى أتوا منزل صالح يريدون قتله فوجدوه وأصحابه المسلمين قعوداً يذكرون الله تعالى ، فلما طال ذلك عليهم قالوا : هلموا لقتله وأصحابه ولا يعلم أحد من قتلهم ^(١) ؛ وإن طالبنا أحد من أوليائهم ، أقسمنا لهم : ما شهدنا مهلك أهله . وذلك قوله تعالى ﴿ قالوا تقاسموا بالله لنبيئته وأهله ، ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون ﴾ . ثم وثبوا ليقتحموا البيت على صالح ، فبعث الله تعالى ملائكته معهم حجارة من نار ، فدمغتهم بها ، فهلك قدار وأصحابه ، ولا علم لصالح وأصحابه بهم . فلما أبطأ قدار ومن معه على قومهم ، انطلقوا إلى منزل صالح في طلبهم ، فوجدوه على باب صالح موتى ، وقد رُضخوا بالحجارة . ولم يكن لصالح وأصحابه علم بشيء من ذلك ، من قتل قدار وأصحابه ولا بمجيئهم إليهم ، فأخذوا صالحاً وقالوا له : أنت فعلت هذا وقتلت أصحابنا ^(٢) ، قد قتلوا على بابك . فوثب رهط صالح دونه وقالوا : والله لا وصلتم إليه أو نموت دونه عن آخرنا ، وقد أخبركم أن العذاب نازل بكم إلى ثلاثة أيام ، فإن يك صادقاً فذلك أعزُّ له ، وإن يك كاذباً سلطنا إليكم بما جناه على نفسه من الكذب ؛ وكان رهط صالح أعزَّ بيت في عمود وأمنعهم ، فرضيت عمود منهم بذلك . قال فأوحى الله تعالى إلى صالح بأمر قدار وأصحابه الرهط إذ لم يعلم صالح من قتلهم ﴿ إنا دمرناهم وقومهم أجمعين ﴾ لما أرادوا قتل صالح وأصحابه . وأصبحت وجوههم يوم الخميس مصفرة ، سوى صالح ومن أسلم معه . فلما رأوا ذلك أيقنوا بالعذاب ، وعلموا أن صالحاً قد صدقهم ، فزادوا كفرأ وطمئناناً وجرأة على الله وبنصاً لئيبه صالح عليه السلام ، وأجمعوا على قتله وقتل أصحابه

(١) ك : من قبلهم (٢) ك وى : هؤلاء .

وقالوا : اننا ندعه يمشى بمدنا هو وأصحابه ، وشغل عنه رهطه بما جاءهم من الأمر . وبلغ حالنا عليه السلام ذلك عنهم ^(١) فخرج من بين أظهرهم ومن معه من المسلمين إلى الشام ، فلما أصبحت وجوههم يوم الخميس مصفرة ويوم الجمعة محمرة ويوم السبت مسودة ، أيقنوا بالعذاب وجعل بعضهم يخبر بعضاً بما يرون في وجوههم من التغيير ، فاحترق كل منهم قبرا لنفسه وتحتطروا ولبسوا أكفانهم ، وكانت أكفانهم الأنواع وحنوطهم المر ، وجلسوا ^(٢) في حفرهم يوم الأحد ، فلما ارتفع الضحى أخذتهم الصيحة ، فلم يبق منهم صغير ولا كبير ، إلا امرأة يقال لها الذبيبة ^(٣) وكانت مقعدة ، فأطلق الله رجلها . وكانت كثيرة العداوة لصالح عليه السلام . فخرجت حتى أتت إلى قرح ^(٤) ، فأخبرتهم بما رأته من العذاب الذي أصيبت به نمود ، ثم هنكت تلك المرأة حين أخبرتهم بما رأته

قال عبيد : سمعت ابن عباس يقول : إن الله تبارك وتعالى ، بعث جبريل عليه السلام فوقف على الفج الذي عمقت فيه الناقة ، فصاح فيهم صيحة ، فخرجت ^(٥) أرواحهم من أبدانهم فمأكروا جميعاً ، إلا هذه الجارية المقعدة التي أخبرت أهل قرح بهلاك أهل الحجر . قال عبيد : ثم إن الله تبارك وتعالى أهلك نموداً وأهل قرح ^(٦) ، بعد ذلك لإحدى وعشرين ليلة ، قال تعالى ﴿ فتلک بیوتهم خاوية بما ظلدوا ﴾ . وفي ذلك يقول مبدع بن نمير ^(٧) : وهو من أصحاب صالح عليه السلام شعراً :

أبى الله إلا أن يحل بأرضنا من أجل صدوف والمجوز خرابها
دعت أم غم شر خلق ^(٨) علمته بأرض نمود كلها فأجابها
أزيرق من قرح دعته ، وربما دعت أم غم للقيح شبابها

(١) ك : منهم (٢) ك : حلوا

(٣) ك و ي : الذبيبة . وفي عبيد ص ٢٨٧ : العذوى

(٤) ك : أهل قرح . وكع : مدينة قرح (٥) ك : خرجت . وكع : أخرجت

(٦) كع : أهل نمود وأهل قرح (٧) ك : مبدع بن غم . وفي عبيد : مبدع بن هرم

(٨) ي : حلف . ومثله في عبيد ص ٢٨٨

فنادت نداء لم تجد لشقائه^(١) سوى ابن خديج^(٢) إذ أرتته ربابها
وقالت أطع تعط الزباب وأختها فدوتك أم^(٣) السقب فاهتك حجابها
فصم عاد^(٤) عند ذاك لعمرها ونادت صدوف عند ذاك حبابها^(٥)
تقال حباب إننى غير فاعل لذلك، فنادت مصدعاً فأجابها

وقال نشوان :

وعَرِيبٌ^(٦) أَوْ قَطَنٌ وَجِيدَانٌ مَعاً أَصْحُوا كَأَنَّهُمْ نَوَى وَضَاحٌ^(٧)

جيدان - بالجيم - من ولد المهيمع بن حمير، وجيدان - بالحاء المهملة - من ولد مالك

ابن حمير، عَرِيبٌ هو ابن زهير

ولما توفى زهير بن أئمن، قام بعده ابنه عريب أحسن قيام حُمد فيه ولم يذم، وعدل
ولم يجر، وولّى معه العوث بن نبت صدراً من ولايته، ثم أسند العمل إلى ابنه الأزدي،
فتولى جميع ما كان أبوه العوث يتولاه زهير ولعريب، ولم يزل يكلاً الملك، وسن في
أعمال الأطراف: أنه كلما مات عامل طرف فله عمله الأرشد من ولده أو من إخوته أو من
بني عمه، لا يخرج إلى غيرهم. وأخذ برفع^(٨) الإتاوة، وجعل له على أهل عمله السبع
والطاعة، وأمره أن يُجبي رسم من مضى قبله في طاعة من تقلد الملك من حمير، وطاعة

(١) ي: لشقائه: وفي الأصل: بعاية. والمصدر في الكتاب كما في عبيد

(٢) ك: من خديج. وعبيد: جديع (٣) ك: أمر

(٤) ي: عاد. عبيد ص ٣٨٩: غار

(٥) في ك وعبيد: جنابها بالجيم والنون. وفي ي كما في الأصل بالحاء المهملة والياء

الموحدة. واختلاف النسخ في جناب في البيت التالي كما في هذا. وقد سبق اختلاف النسخ

في هذا الاسم في أول القصة ص ٣٠ وهل هو الجناب بن خليفة أو الحجاب

(٦) عريب بالعين المهملة مفتوحة. وفي المنتخب ص ٧٠ في مادة عرب: فعيل عريب

ابن زهير، ملك من ملوك حمير

(٧) ج: نوارضاح. والنوى بجمعة التمر ونحوه أى حبه وبذره. وروضح النوى أو

الحصى: كسره (٨) ك: أخذ برفع. كع: وأخذ له برفع

من تغلب الأطراف من كهلان

ولما أسن عريب بن زهير أوصى أولاده - وهم أربعة نفر - صناجة^(١) وجيادة وأبرهة وقطن^(٢)

وصية عريب بن زهير لبنيه

فقال لهم^(٣) :

« يا بني ، إني وجدت الشرف والسؤدد والعز والنجدة والطاعة والملك ؛
تدور على ستة^(٤) أشياء . يا بني إني وجدت السؤدد لا يزائل^(٥) الكرم ، ولا سؤدد لمن
لا كرم^(٦) له . وإني وجدت العز في العدد حيث ما كان ، ولا عز لمن لا عدد له ، ولا
عدد لمن لا عشيرة له ، [وإني وجدت النجدة في الأيادي ولا نجدة لمن لا أيادي له^(٧)]
وإني وجدت الطاعة مع العدل ، ولا طاعة لمن لا عدل له . وإني وجدت الملك في اصطناع
الرجال ، ولا ملك لمن لا يصطنع الرجال ليكونوا له حصناً . يا بني احفظوا وصيتي ، ولا
تصروا أنا كم قطننا فإنه خليفتي عليكم بمد الله تعالى ، ووالى الملك بمدى دون كل أحد »
ثم أنشأ يقول :

مضت لأسلافنا فيما مضى سير^(٨) ساسوا بها لهم ملكا فاهنوا
وست بعدم الملك الذي ملكوا وأنت سائس هذا الأمر يا قطن
لم أعد سيرتهم يوماً وأنت لها لا تعد عن سيرتي ما أوردق الفنن

(١) كع : صناجة . وفي الوصايا ص ١٥ : وهم أربعة نفر صباح وجنادة وأبرهة وقطن

(٢) في الاكلیل ج ٢ : ان أولاد عريب بقول أهل السجل هم : قطن وعدراس ومثوب

وجيادان . وفي نسب أبي نصر : قطن ومثوب . ولم يذكر صناجة وجيادة وأبرهة

(٣) ي : قال (٤) ي : أربعة (٥) كذا في ك وي . وفي الوصايا ص ١٥ :

لا يزال . وكانت في الأصل لا يزيد . ومعنى لا يزال : لا يفارق

(٦) ك : لا يسود من لا كرم له (٧) الزيادة غير موجودة في ك وكع وي

(٨) في الوصايا ص ١٥ : سنن

بالأصل مُمرع^(١) لا بالفرع موقفة^(٢) وكيف يحضرك لولا أصله النصن

ذر التفاؤل عن نيل تجود به إن التفاؤل عني والهدى فطن

ومن هذا قالت العرب : السخاء فطنة ، واللوؤم تفاؤل

ولما توفي عريب رثاه الأزدي فقال :

أمسى عريب عن الملك القحاح وعن
وكان فيما مضى الملك القحاح به
لولا أبو وائل خير الوري قطن
به استقامت لنا الدنيا وأسعد من
رعية الملك تحت الترب مرموسا
مستوسق العز في الآفاق مأنوسا^(٣)
لأصبح الملك مياداً^(٤) ومنكوسا
بالأمس بعد عريب كان منحوسا

وولى الملك قطن بن عريب ، بعد أبيه عريب بن زهير ، وسار في الناس سيرة
أسلافه^(٥) ، وآزره الأزدي صدرأ من ولايته ، ثم نصب معه ابنه مازن بن الأزدي فطلب
أخاه نصر بن الأزدي وجرده الى الشحر وعمان في الخليل والرجال والعدد ، وأمره أن يتوطن
تلك البلاد ، وكتب اه :

من مازن مهرق في الألوك إلى
أن اسمعوا وادفعوا الخرج^(٦) الوفاء الى
يوماً وإلا فلوموا فيه أنفسكم
من حل في الشحر من عجم ومن عرب
نصر ودينوا ولا تعصوه في سب
إذا منيتم لنا بالجحفل اللجب

فسار نصر بن الأزدي حتى وصل الشحر ، فسمع له من بمشارق اليمن إلى عمان ، ودفعوا

(١) كع : يزرع . ك : يمزع . وفي المعاجم : مرع المكان وأمرع : أخصب وأنا كلاً

(٢) ي : مورقة

(٣) استوسق الأمر : انتظم . والمأنوس : المنظور . كما قال موسى عليه السلام (إني

أتست نارا) أي أبصرت نارا . ومنه سمى الإنسان إنساناً لأنهم يؤنسون أي يصرون .
والجن جنا لأنهم يجتنون عن الابصار أي يستترون

(٤) مياداً أي مائلاً . وفي ي : من ذار

(٥) ي : أيه (٦) ك : الوفي

إليه الخرج ، فن عقب نصر بن الأزدي بتلك النهوج الجُلندي^(١) بن الكبير^(٢) بن مسعود :
وكان ملكاً في بقايا مملكة^(٣) ابن عمارة الأزدي ، من فراهيد^(٤) ، وهو يحوى ما بين
عمان وسيراف^(٥) . ولما ولى قطن أظهر العدل ، وأظهر النعمة في أهل بيته ، وأشهر رعيته
الأمن والعدل ، وقع السقيبه وأمن السبيل وأحسن إلى الغريب ، وواصل ملوك الأعاجم ،
فاعتقدوا خاتمه ، وجعله كل واحد منهم معقلاً وراء ظهره ، وقهر القوم ، وقال لابنه
جيدان :

« قد سرت سيرة آبائك ، وازددت في السياسة وما شاكلها ، فاحتذ على مثالي وعم^(٦)
في المشكلات مناري ، وأنا جامع لك وصيتي في ثلاث خصال : أحسن إلى أهل بيتك ،
فانه لا قوام للنفس إلا بصلاح البدن ، واعتدال الطبايع ، ولا حياة مع طمو^(٧) إحداهما ولا
طغيان واحدة^(٨) منها ما لم يوصل إليها من الغذاء ما يهيئها إيثاراً للذة ، واتباعاً للشهوة .
وأحسن إلى رعيته : فإلك من أموالهم^(٩) ، وساطنتك من فضل طاعتهم ، وما أنت إلا
واحد منهم لولادتك^(١٠) ، فأبأك أن تخرجهم بالسيف والجور ، فيرتجوا الراحة عند

(١) جانداء بضم أوله وفتح ثانيه مدودا ، وبضم ثانيه مقصورا ، اسم ملك عمان . قال
في القاموس : ووم الجوهري فقصره مع فتح ثانيه ، قال الاعشى :

وجلداء في عمان مقبياً ثم قيساً في حضرموت المتيف

وفي وصايا الملوك ص ٤١ : الجلنداء بن كركر بن المستعير بن مسعود - الذي كان يأخذ
كل سفينة غصبا - ابن نصر بن الأزدي

(٢) ك : المستكر ، كع : المستنكر . ي : المسكر (٣) ك : مملكته

(٤) في القاموس : فرهود أبو بطن ، منهم الخليل بن أحمد ، وهو فرهودي وفراهيدي .

وفي المنتخب ص ٨٢ : فرهود حى من الأزدي يقال لهم الفراهيد ، منهم الخليل بن أحمد

الفرهودي (٥) ك . شراق . وينظر ولعل ما في ك أصح (٦) ك : ونعيم

(٧) ي : طمو وكانت في الاصل طمر ، و طمر : وثب إلى أسفل أو في العلو . وظلا

الماء : ارتفع وملاً النهر ، والبحر ارتفع (٨) كع : لواحدة . ي : في واحدة

(٩) ك : ما لهم (١٠) كع : لولادتك . ي : لولادتك

غيرك ، ويكونوا كمن مال من الفحيح^(١) إلى الظل ، وإذا نزلت العظيمة فاتقها بمن
اصطنعت من الرجال وبنى العم ، وإن كرموا عليك وساءك ابتذالم في مجاشمة^(٢) الموت ،
فإن المرء قد يتقى السيف عن وجهه بيده ، لأن في بقيا^(٣) الوجه وما فيه من آلة الحياة
عوضاً من^(٤) اليد ، ولا عوض من اليد - وإن كثر غناؤها - عن الوجه ، وواصل من
يحاذك^(٥) من الملوك بنشر ذكرك في رعاياهم ، واعمرو بلادهم بمن يدخلها من أهل عملك
اليهم في طاب النافع ، ليروا صورة عدلك عليهم بيئته ، فإن عدل عليهم سلطانهم كنت
شريكاً له بشكره^(٦) ، وإن جار عليهم كانوا إلى اجتذاب سلطانك أسرع ، ولك من
رعيته الأولى أطوع ، وأنشأ يقول :

أوصيك يا جيدان فاحفظ وصيتي
تفقد بنى الأعمام واريش نبالم
ولا ترفن بمضاً على البعض إثره
ورب كثير صالح قد أزاله
وما صالح الأشياء إلا أقلها
أبن منهم من بان عنهم بفعله
وأما^(٩) جميع الناس بالعدل لا تدع
ولا نصح أولى^(٧) من نصيحة والد
فمن خبيات لاحدى الشدائد
فتكفيهم ما بين طاع وحاقـد
وما آل به عن طبعه قل^(٨) حاسد
وما هو من أجناسه غير واحد
لئلا يرى من بعده غير جاهد
لم فيه شكوى مشتك نحو حاسد

(١) كع : الضحى . والفحيح : الحر . وفاح الحر : اشتد

(٢) تجشم الأمر : تكلفه على مشقة . وفي كع : محاشمة

(٣) كذا في ك ، وفي الأصل : تقيا

(٤) ك : عن (٥) ي : يحاذيك

(٦) ك وي : في شكره (٧) ي : فلا نصح أدنى

(٨) كع وي : خل

(٩) ي : فأعن . ك : وأعن

وأمن^(١) سبيل الناس وأقم سفيتهم ولا تك في وصل^(٢) الملوك بزاهد
فأنت بهم مستظهر في رعية ومجتلب منهم قلوب الأبعاد^(٣)
ولما حسنت سيرة جيدان بن قطن بعد أبيه وحدث أفضاله واستحسنه؛ رأى أن يقدر
الملك في حياته ابنه العوث بن جيدان بن قطن، فقال :

وصيت غوثاً بما وصى أوائله وللوصية إيماء وانكاث
قلده الملك لما أن رأيت له خصائلا نحوها للملك إحداث^(٤)

وقال نشوان :

والعوثُ عوثُ المرهلين ووائل^(٥) أو عبدُ شمس ذو الندى الفياح^(٥)
الفياح : الواسع ، يقال : بحر فياح

وقال بعض العلماء : خلع جيدان الملك^(٦) باليمن إلى ابنه ، وتبع ذاك القرنين لمعرفته
بفضله ورغبته في السير معه . وذكروا أن العوث بن جيدان ولي الملك في حياة أبيه ، وبعد

(١) ي : وأمن . والاصل : أما (٢) ي : فضل

(٣) هذه الوصية لم يذكرها الوشاء في (وصايا الملوك) ، ولكنه ذكر وصية أخرى
لقطن وقال : انه وصى بها ابنه العوث ، ومع ان العوث هو ابن جيدان لا ابن قطن ،
والوصية المذكورة هنالك غير ما هنا

(٤) في وصايا الملوك جعلها من وصية قطن وهو خطأ كما نبهنا عليه . وتتمام الايات :

ورثته سننا قد كنت وارثها ولللسوك مواريث وورات
قد ينش الملك ذو الرأي الاصيل كما يجني زراعتة بالرى حرات
كل امرى والذى كانت عليه له آباؤه ولكل لاح ميراث
والشرى شرى ولو رويته عملا والارى ارى وان غاله أحداث
وفي الزواغب حظى وهو ذو خور وفي القواضب مذكور ومثاق

(٥) في ط : ووائل مع عبد شمس ذى الندى الفياح ، ولم نجد وائل
بالثاء في أى مصدر (٦) ك : المملكة

وفاته دهرأ طويلاً . وكان من أحسن الملوك سيرة ، وأعلمهم بسير آبائه وأجداده ، ثم إنه خطب إلى ذى القرنين ابنته « أم البنين » فزوجه بها ، فلم يلبث معها إلا شهراً^(١) حتى توفي وهي حامل بوائيل ، وخلف في الملك ذا القرنين^(٢) ، وتوافقت^(٣) على مقامه حير وكهلان ، وسند كرخير ذى القرنين . وكان مع العوث بن جيدان من بني كهلان : مازن بن العوث بن الأزد عاملاً على أهل الثغور

ولما نشأ وائل بن العوث وخال فيه جده ذو القرنين [ما يصلح للمملكة^(٤)] أشار للناس إليه ، فقام وائل بن العوث بالمملكة ، وسار في الناس سيرة حسنة حميدة ، وساس أهل زمانه سياسة حسنة ، واستحكمات جزيرة العرب - من اليمن إلى الحجاز والعروض والبحرين وأداني^(٥) الشام - طاعة له وإجابة ؛ فلما رأته ذلك ملوك بابل والمشرق ومصر والمغرب ، خافوا منه [أن يلاقوا^(٦)] مثل ما لقي آباؤهم الأولون من سبأ بن يشجب ، ومالتوا من الخول مع ذى القرنين ، وسيأتي ذكر نسبه فيما بعد إن شاء الله تعالى . فقال ملوك الآفاق المذكورة : هذا رجل معه بقية من ملك آبائه ، وطاعة ومحبة من أهل الأرض من قبل أبي أمه ، فالأئدة إليه مضغية ، والأبواب إليه مائلة ، فداروه عنهم بالروح^(٧) ، ونحروه بالتحف والهدايا ، وأدلوا له بالانصافه وحاطوه عن^(٨) مآلهم من رعيته .

ثم نصب ابنه عبد شمس بن وائل لدهائه في السؤدد والشرف على أخيه ردمان بن وائل

وصية وائل بن العوث

قال له : « يا بني اتق الله في نفسك يتقك ما سواه . واعلم أنك ومن تحت يدك عباد

(١) ك : [لا يسيراً (٢) لعل المراد بذي القرنين هنا هو الصمصم بن مالك بن

الحارث بن الحيار بن مالك بن زيد بن كهلان في قول ، أو الحميسع بن عمرو بن عريب بن

زيد بن كهلان في قول آخرين من النسب (٣) ك : تصافقت . ي : تضاعفت

(٤) الزيادة من ي (٥) ك : أدنى (٦) الزيادة من ك

(٧) ي : بالراح . والروح بفتح الراء العدل الذي يرخ المشتكى ، والنصرة والفرج

(٨) ي : فيمن

الله ، فاجعل شكره فيما فضلك به عليهم ، إحسانك اليهم . واعلم أن كل مسترعى مائنة يعيش من درّها ، ويستشعر ^(١) من دقّتها ، يجب عليه حياطتها من التلف ، وحفظها من السبع ، ورد ضالتها ، والحاق كبيرها ، ونحصين حجرتها ^(٢) . وارتياك كل المرائع لها ، من ^(٣) فعمل ذلك وإلا لحقيق أن يُسترجع منه ما استرعى ، ويسترد منه ما استودع ، ويحبط ما صنع بأخره ، ويعزل عن الرعاية ، أحوج ما كان من البلغة والكفاية . فاحذر أن تكون ذلك . وأنشأ يقول :

اتق الله تَوْقَ شَرِّ سِوَاهِ وَبِتَقْوَاهِ أَوْصِ يَا عَبْدَ شَمْسٍ
أنت عبد ومن رعيت عباد الله نفس إذا تعيش ككفسي
هو ربي مفضل البعض في الرزق على البعض ذلك في كل جنس
فله الشكر والحمد والحق علينا وحقه غير منسى
وتفقد مع الصباح رعاياك وحطها بمثله حين تسمى

[ذَكَرَ ^(٤)] ملك عبد شمس بن وائل

فلما توفي وائل بن الغوث : قام بمقامه ابنه عبد شمس . فاجتهد وعاش في أهل عصره ميمون الطائر ، نضر الأيام ، لا تزداد به الرياسة إلا جدّة ، ولا تطويه الايام إلا عن ادّخار لعدّة ، واستعداد لنجدة . فلما بلغ من عمره منتهاه . وحان في وطره أقصاه : جمع بينه وهم : الصوّار وجشّم - وفيها العدد من حبر - وزرعة نومناخ ^(٥) ، وقطن ، وينكف ، ولبيعة ، وموكف . ومرة ، والحصيب ، والصهيب ^(٦) والقفاعة ^(٧) فقال :

(١) ي : يستشعر . وفي الاصل : ويشعر (٢) الحجر : الحظيرة

(٣) ك : فان فعل (٤) الزيادة من ي

(٥) ي : وذو مناخ ، والصحيح ما في الاصل كافي المنتخب ص ١٠٦

(٦) كوى : الصهيب . وفي الاصل : الهضيب (٧) ي : القفاعة . وصحت هذه

الاسماء من الاكليل ج ٢

« يا بَنِي ، أوصيكم بطاعة أخيك الصوّار ، فإنه أكبركم وأرجاكم عندي . وأنت يا أبا السّميدع - وكان الصوّار يكنى أبا السّميدع - خليفتي بعد الله تعالى عليهم ^(١) وعلى رعيتي واحفظ [مني ^(٢)] خصالا لن تضل ما اقتديت بها ، اعلم أن العزلايين في الحرب إلا بصدق اللقاء وحماية الأذمار ^(٣) ، وذلك أمانة الغلبة ، ولا يقين في سالم ^(٤) الناس إلا من منع الجار ، وشموخ الأنف عن سومه الخسف ، والحمل على الدنية . وإن تنال ذلك إلا بالرجال ، ولن تعرف معك الفادر منهم إلا بابانة قدره ، عن ليس يعني غناه ^(٥) . لأنك إذا ضمت مسماكين ^(٦) في أحدهما قصر وقع الحمل ^(٧) على الأطول وسقط الأقصر ، وكذلك الأدق من الأجدال ^(٨) الحوامل . واعلم أن اللك بيت أسسه العدل ، وقواعده التدبير ، وحيطانه التيقظ ، وأركانه الحزم ، وتلاحكه ^(٩) الشدة ، ومحماده الوزراء الكفاة ، وعوارضه ^(١٠) القادة ، ومواظفه ^(١١) الأتباع . ولا استقامة لمدرى المملكة ومستخرجي الإتاوة إلا بمصاحبة ^(١٢) قادة الجيوش ، ولا يجمل ^(١٣) قائد الجيش ^(١٤) وسائق الجماعة سوى أصحاب الخزانة ، وربما وجدت مائة مقاتل وأهزك كاف ، وكثير أن يصدق الكثرة ^(١٥) العشرة من المائة المقاتل ، والمائة من الألف ، والألف من عشرة أضعافه . « وأنشأ يقول :

أوصى بَنِي وإن تقارب بينهم فيما لدى بطامة الصوّار

(١) ك : فيهم (٢) الزيادة من ي (٣) ي : الأدبار

(٤) مسألة (٥) كي : يعني عناؤه

(٦) في ي : أضمت . والمسماك : عمود يسمك - أي يرفع - به الحباء أو نحوه

(٧) ك : الحمل

(٨) في ك : الأرق من الأحجال . والأجدال : لعله يريد جمع جديد وهو الجبل

المفتول ، وإن كان يجمع على جدل لا أجدال

(٩) ك : ملاحته . وتلاحك البنيان : تلام (١٠) العوارض : خشب سقف البيت

(١١) كع : ملاحظه . ي : مرااحضه (١٢) المصاحبة : المقاربة (١٣) ي : يكمل

(١٤) كع : قادة الجيوش

(١٥) كذا في كع . وفي ي : العشر . وفي الاصل : الكثرة

واليك يا صوار أوصى بالذي وصى إلى أبوتى فى الجار
وعمل كل حيث يبلغ قدره إذ من بها متفاوت الأقدار
إن الأصابع مستو أصلها^(١) والقرع بين أطول وقصار
ومن الرجال الكمل حيث توجهت منه^(٢) الركاب وحامل الأوزار
والملك بيت لا تقوم سماؤه إلا بأعمدة رست وجدار
قالبض منه ببعضه متدافع بالطين فوق الأرض والأحجار
ولربما عز الخيار وأيدوا واستنصروا فى الدين بالأشعار

وعاش إبراهيم الخليل عليه السلام مدى عمر هؤلاء الملوك الثلاثة . وذو القرنين عليه
السلام أيضاً لحق عمره ووائله ، وكان النائب معه على الثغور حارثة بن القطريف^(٣)
ابن امرئ القيس
وقال نشوان :

وزُهَيْرُ الصَّوَّارِ أَوْ ذُو يَقْدُمٍ مُنِيًّا بَدَهْرٍ سَالِبٍ طَرَّاحٍ
ولما توفى عبد شمس بن وائل ؛ قام بمقامه الصوار بن عبد شمس ، فالتقط فى أيامه آثار
أجداده ، واستعمل وصية أبيه عبد شمس فى الملكة ، وأعلم^(٤) الحسب أن الملك كائن
فى ولده ، وغير خارج منهم ، إلى مظهر نبي من ولد اسمعيل ، وأنهم يملكون فى مدنهم
شرق البلاد^(٥) وغربها ، ويبلغون من العز ما لا يبلغه غيرهم ، فأخذ فى جمع المال وادخار
السلح ، وأنجد حَبْرَ باتخاذ العدد ، ولم ينس حظه^(٦) من العدل وحسن السيرة ، حتى
حسرت به حياته ، فجمع بنيه وهم آلى شرح يحضب وذو يقدم والسبيدع والثوث وأشهم

(١) لعله يريد جمع أصل ، وهو يجمع على أصول لا أصل

(٢) كع : فيه (٣) ك : حارثة القطريف (٤) كع و ك : وأعله

(٥) كع و ك : الأرض

(٦) كع : واتخذ حبر باتخاذ غيرهم لتلا ينسى نصيبه

ترك ، وأقبل على ذى يقدم من بينهم وقال :

« يا بنى احم على حظك من دنياك أن تسلبه ، ولا تنس نصيبك من الله تعالى ، فإنه ليس بناسيك ما ذكرته . ولا تناصب^(١) من ناصبت وقد جعلته^(٢) ملاذاً لك ، بل لا تسرع^(٣) بالمباينة إلا عن ضرورة ، ولا تعاقبن إلا عن جريرة ، ولا تحف في الله سواه . وإذا عمرت ما بينك وبينه ، فلا تبئس ، وإن خرب ما بينك وبين أحد من خلقه . وإذا ملكت الرعية فاحرص على إرهابها بالقول دون السوط ، وبالسوط دون السيف . فأغلب القول قبالسوط^(٤) ، وما غلب السوط فالسيف غالبه ، ولا بقية مع السيف ، فلا تركه إلا فيما لا أدبته فيه . وإياك وإجماع الكلمة عليك ، فإن بليت بها فإطفتها^(٥) عنك بالفقلة إن أنظرتك ، وباللين إن أهملتك^(٦) ، إلى أن تستعطف من قدرت على استعطافه بما غلب [عليه^(٧)] ذا الطمع بطمه ، وذا الرئاسة والرتبة بالزيادة في رتبته . واعلم أنك إن شححت عندهما^(٨) بالمال فهو ما لم ، وإن سمحت فهو مالك . واعلم أن اليد إذا أقلها ما يقع فيها من الطمع تخفف بثقلها ما في القلب ، فإذا طغمت الثائرة ، وافترقت الكلمة ، فما أندرك على أن تقسو^(٩) . وإياك أن ينسلخ عنك يوم من أيام دعوتك وخنضك إلا وأنت على مثل عدة المهائب^(١٠) وحذر المحارب ، فرب ملك آتى عليه مالا يحسبه . »
وأنشأ يقول :

وصى أوائلنا قديماً ونحن كما وصوا فلا بد نوصى اليوم يا قدم
فراقب الله إن الله آثر من راقبته ، إنه يملى وينتقم
من يتقى الله لا تدحض له قدم إلا وثبته من بعدها قدم

(١) كع وكوى : وناصب من ناصبت (٢) عن كع وكوى . وكانت في

الأصل : حك

(٣) في الأصل : تسوخ (٤) ك : قالسوط غالبه (٥) ك : فأمتها

(٦) ك : أهملتك . وفي الأصل : أهمتك (٧) الزيادة من ك

(٨) كوى : عندهما (٩) ي : فما أندرك أن تصف

(١٠) ك : هذه العدة عدة المهائب . ي : هذه المهائب

أويذكر الله يذكره وبظهوره
وعامل الناس بالقول الرقيق فان
والترك مفسدة والقول مذكرة^(٢)
وذلك آخر ما داوى الرجال به
لا تصبرن على منع لواجبة
فان شئت وإن عاقبت بعضهم
قد يشتم العبد مولا فيحمله
لا تجمن عليك الناس كلهم
لو أنه في تخوم الأرض منكنم
تمجز بالسوط أو بالسيف ان رغبوا^(١)
والسوط مزجرة والسيف محترم
إذا تعالى عليك الداء والسقم
من الرعية واصبر إن هم شتموا^(٣)
صبرتهم لك أعداء^(٤) وهم خدم
كرهاً وتظلمه الزمنى فيظلم
ولا تهاون بداء حين ينسجم^(٥)

وذكروا أن اسماً القيس النظريف بن حارثة البهلول أشرك أباه حارثة في عمل
النوث، ثم عثر فاستفرد بالصل مع أربعة أملاك : مع وائل وعبد شمس والصل—وار
وذى يقدم . ثم قلد ابنه حارثة الأحساب - وهو النظريف - التمور والأطراف التي كان
يتولاها ويتقلدها في طاعة من ذكرنا، وكتب له عهداً وهو :

من امرئ القيس أوك لابنه حارثة الأحساب عن أمر قدم
الى جميع الناس بالطاعة في آفاقها من عرب أو من عجم^(١)
وأن يؤدي الخرج محمولا إلى حارثة الأحساب عمال الأمم
ولا يلام قدم إن أعرضوا وواف الخليل اليمم بالنقم
ولماولى ذو يقدم بمد أيه [^(٧)الصوار لم يفقد منه غير شخصه قام ذو يقدم بمد أيه

(١) كوى : عزموا (٢) كوى : تذكرة (٣) كوى : شتموا

(٤) كع وكوى : اضداداً

(٥) ك : ينتجم . ي : ينتجم . ولعل ما فى الاصل من قولهم عجم عن الامر ابطأ .

وينتجم من قولهم نجم نجومنا ظهر وطلع

(٦) ك : ومن عجم

(٧) الزيادة من ي

وحذاه [باجتهاد] واستمر على سيرة من مضى ، واستخاف بعده ابنه ذا أنس^(١) بن ذى يقدم
وقال له :

« يا بني إن في وصية آباءك الكفاية لمن عمل بها وحفظها ، وإن أزيدك معها
خصالاً لا غنى لك عنها ، وقد كانت في تدبيرهم وإن^(٢) لم يذكروها : لا تكثر الظهور
فتذهب هيبتك ، ولا تدمن الحجة فتفسى^(٣) ويجترىء عليك كثير من كفتاك ، ويأس
المتنظلم^(٤) من لقائك ، فيظهر التشكى ويظن من ليس مثلك أن الرعية إذا رضيت به [انه بدل^(٥)]
منك ، ولا تقبحن مستنصحاً فيخفى عليك الخلل وتدم^(٦) وأنت لا تعلم ، ويؤتى عليك
من حيث لا تشعر . واعلم أن نظام الدولة في اتفاق الأهواء على الملك واجماع الكلمة
معه . ولن يقدر على جمع القلوب في صدر واحد الا بحصلة ، وهى أن تصدر من كل قوم
رئيسهم فإنه سداد من وراءه ، فمن غضبه يعضبون ، وبرضائه يرضون » . وأنشأ يقول :

أبا عمرو اذا ماقت بمدى فأمرك بالأقارب^(٧) والمشير
ولا يفقدك مطول^(٨) نصيراً ولا نظم لهم كل الظهور
وإن من الحجاب لما يغى عليك الجاريات من الأمور
ولا تقبح نذيراً جاء بسمى بنصح ، فالنذير أخو البشير
وإن الناس مثل النحل تأوى الى بصورها بعد المطير
وليس رحى يدور بغير قطب ولا عيس^(٩) تقاد بلا جرير
[وإن العدل مصلحة الرعايا ومرضاة الصغير مع الكبير^(١٠)]

(١) وذو أنس هو ذو أبين عند أبي نصر . وهو المعول عليه فى اليمن . أما ذو أنس
فهو عند نساب الشام . وقد ذكر الحمداني فى الجزء الثانى من الاكليل الخلاف وحجة كل
قليل أجمع (٢) كع : وإن هم (٣) كذافى ك . وفى الاصل : فتساء
(٤) ك : وتفسى المظلوم (٥) الزيادة من ك (٦) كع : فتندم
(٧) كع وى : فى الاقارب (٨) طل الدم هدر ، ولم يثار له . فهو طليل ومطول .
وفى ي : ولا يفقدك مطلوبك نصراً (٩) كع : غير (١٠) الزيادة من كع وك وى

وإن إخافة المولى ومن لا تفارقه من الخطر الخطير

قالوا: وفي أيام ذى يقدم وقعت سنويوسف عليه السلام؛ فحطت^(١) البلاد واتصل عليها الجذب، وغارت العيون. وفي هذه الحطمة اعتقد^(٢) الناس باليمن^(٣)، ويقول أهل اليمن: إن النواضح^(٤) اتخذت من ذلك المصير أو بعده، وذلك أن أهل اليمن لما قدموا على يوسف عليه السلام يمتارون من مصر، رثى لهم من بُعد السفر، فقال: أين أنتم من النواضح [ووصفها لم فاحترفوا آبار النواضح] فكمل بئر بقيت باليمن من ذلك العهد فعند^(٥)، لا تنضب ولا تحول، وتسمى العادية واليوسفية

القصيدة:

أم أين ذو أنسٍ وعمروٌ وابنه المَلَطَّاطُ لَطَّ بِمُسْحَتِ جَلَّاحٍ

الملطاط: ساحل البحر، وقيل الملطاط في بعض اللغات: رأس هامة البعير، وبه سمي الملطاط أى المالى^(٦)، والجَلَّاح: الذى يأخذ أعلى^(٧) الشجر، والمسحت الذى يستأصل الشجر بقلم أصوله، قال الفرزدق:

وعَضُّ زَمَانٍ يابنَ مروانٍ لم يدع من المال إلا مسحتاً أو مجلفاً

ولما توفى ذو يقدم، وقام بعده ابنه ذو أنس، واستن على سنن آبائه، وجرى إلى غائتهم؛ أقبل على ابنه عمرو دون أخويه - غنم والرائع - فقال له وهو يوصيه:

(١) كع: فخطبت

(٢) اعتقل، واعتقد: اغلق بابه على نفسه ليوت جوعاً ولا يسأل

(٣) ي: فى اليمن (٤) ك: الأبيار

(٥) ك: عندهم. كع: غنيمة. ي: عيلم، والعيلم البحر والبئر الكثيرة الماء. والعتد

فى اليمن معناه المستمر

(٦) وفى المنتخب ص ٩٥: الملطاط: حرف فى أعلى الجبل، والملطاط: اسم ملك

من ملوك حمير، وهو الملطاط بن عمرو بن ذى أئين

(٧) كع وك: أعلى

« يا بنى ، إن النعمة شرود ، فاربطها بالعمل الصالح ، والزيادة بتام شكر الشيء ^(١) . فاستدرها بالشكر ، فلا رغبة لمصطنع في اصطناع من لا يُظهر جميله ، ولا يشكر عليه إن لم يكافى . وإنما البناء في العدد ، فاستجلبه بصلة الرحم والإحسان إلى المشيرة ، وأشرك بنى العم في النعمة ، فانه لا بهاء لنعمة لا تتبين على حاشية الرجل وأهل بيته ، وأفسح في الناس المدل ، وأذقهم القسط . يدخل الكفاة في عمارة الأرض ، واستعمل الأسفار ^(٢) ، ولا تنظر في قلة ما يؤخذ من الواحد ، فان القليل إذا أخذ من الجماعة كثير ^(٣) ، وإن الكثير من البعض قليل ، كالتاجر الذى يلحقه سعة ماله من أقل الأرباح ، أكثر من أضاف ربح للزهد المقل ، ولرب قليل خير من الكثير ^(٤) ، ولرب أكلة حرمت أمثالها ، وأنشأ يقول :

يا عمرو من صاحب الأيام كان له على التبرير بها فضل بما اختبرا
إن الأيس وان لم ترض عقده يسوى به العاقل العريف ما عمرا
من لم يجاز ^(٥) بخير نعمة شردت عنه وأصبح عنها يقننى الأترا
والشكر مفتاح أسباب ^(٦) المزيد لمن يبنى المزيد وكافاك الذى شكرا
وان فى صلة الأرحام مينة ^(٧) وخير خيرك ما فى الأهل قد ظهرا
هذاك ^(٨) والمدل أدنى ما يطاع به وقد يقود لك اللبادين والحضرا ^(٩)

وأما عمرو بن ذى أنس ، ويقال ذى أبين ، فانه لما توفى ذوا بين - وهو ذوا أنس -

(١) ي : وأن الزيادة تمام الشيء . (٢) ي : الأستار (٣) ك : فان القليل إذا عم كثير

(٤) ك : فرب قليل حرم الكثير . كع : ولرب قليل جر إلى كثير

(٥) كع وى : يحاور . وفى الاصل : يجاوز (٦) ك وى : أبواب

(٧) فى نسخة : مزملة . ي : منمية (٨) كع : فذاك

(٩) بعد هذه الآيات سطر لا يوجد فى نسخة ي ، ولعله فى تفسير البيت الرابع عن

الشكر وأنه سبب لزيادة الخير . وقد صحف النساخ هذا التفسير فلم تر فائدة فى إنبائه

خام من بعده ابنه عمرو مضطجماً بسبب^(١) الرياسة ، مستحقاً لا قلة ، حافظاً لا أوتن عليه ، كأنه قد شاهد أباه فكان ما وصاه^(٢) حاضراً بين يديه . ثم أسند الأمر إلى ابنه اللطاط وقال : « يا بني ، إن الملك ثمرة حلوت جناها^(٣) ، حسن رواؤها كل قاهر لها بفيه^(٤) ، وليست إلا بالحرسة والحفظة . فلا تزهدي في اصطناع الرجال ، وأدخار الثقات . ولا يفرنك أن تقول إذا اعتدت^(٥) للال كانت الرجال أقرب ، فرب ملك اطرح [أهل]^(٦) الثقة والتجدة فطمع في جزائه ، وأخذ بكظمه على حين لم يسعه من الرجال إلا الطريف الذي لا اصطناع له بحمل^(٧) ، فكان كمن أراد أن يحصد يوم بذر ، وإنما منافع المال بالمقدمات من انفاقه ، ولولا أن الرجل يصبر على جواده من يوم اقتلانه^(٨) إلى أوان قروحه^(٩) ؛ ما انتفع به ساعة حاجته ، ولربما رأيت الرجال تأتي بالمال وتكتسب التلذذ^(١٠) في المدة اليسيرة ولا يكسبك مالك الرجل النادر إلا بمد المدة الطويلة ، وإذا لجأت إلى حصن فتعقد داخله^(١١) معك ، فإن الحصن بنقائه ، والمنزل بجاره ، وأدل العيون على أعدائك تبطل ما يكمرون ، وتأتيهم من حيث لا يشعرون^(١٢) » وأنشأ يقول :

أوصيك يا ملطاط فاحفظ وصيتي كحفظي لما وصى به السلف الخالي
بأن لا تصون المال من^(١٣) رجل رضى فان رجال الناس تأتيك بالمال

-
- (١) ي : مضطجماً نعت (٢) ك وى : من وصاه (٣) كع : جلاها
(٤) ك : قاه (٥) ك : عدت . ي : اعتدت (٦) الزيادة من ي
(٧) ي : لا اصطناع له بحمل
(٨) ك : اقتلانه . واقتلاؤه فطامه ، اقتل الصبي أو المهر فطمه وعزله عن أمه
(٩) قروح الفرس : أن يشق نابه ويطلع ، فيسمى قارحا
(١٠) في الأصل : وتكتسب التلذذ . ي : وتكسب في المدة اليسيرة . كع :
وتكتسبه . ك : وتكسب البلد (١١) كع : نقائه
(١٢) هذه الوصية اضطربت النسخ فيها ، والتصحيح أفقدنا فهم المعنى في بعض فقراتها
(١٣) ي : عن

وما للال يأتي في المهم بمائع
سوى بقمة^(٢) في قرقرى أو خلالة
فأهل^(٣) عيون الحرب تأمن بياتها
ورادف بأحراس عليك ومثلهم
وأنت فشرّد بالظنّين^(٤) فانه
أمنت فسكنى الحصن في الحصن مجلس^(٥)
بجأى عليه غير ذى التكلة^(١) الآل
يخلها ما بين أضراسه الخالى
وجابر^(٤) باكثر وبيّت باقتلال
عليهم فهم باب عليك بأقفال
يخونك من حال وأنت على حال
ومفتون^(٧) أقياد عليك وأغلال

ولما توفى عمرو بن ذى انس قام بعده اللطاط بحزم وعزم ، ووازره على التنحر حلقة
[الأحساب^(٨)] بن امرى ، القيس بن ثعلبة كما وازر أباه وجدّه وجد أبيه ، وذلك أن عمره
شبه بامر أبيه ثلاثمائة وستاً وثلاثين^(٩) سنة بقولهم ، ثم أوصى ابنه عامراً ماء السماء في
أيام اللطاط فقال :

يا عامر الخبير إني قد وهى بصرى
ورابى ما يراب ابن الثلاث به
قلدت أعمال أسلافى وقلدها
فأثبت على كل ما أوصى^(١١) إليك وما
لا تعد عن طاعة اللطاط إنك ما
ورابى ما يراب المسترييننا
من اللثات الخوالى والثمانينا
قبلى اللهمم^(١٠) الأغرينا
قد كان قدماً به الآباء توصينا^(١٢)
لم تعصه كدم عند المشجينا^(١٣)

- (٢) ي : الجلاء . والتكلة : العاجز الذى يكمل أمره الى غيره . والآلى : العاجز
(٣) ك : فقعة . كع : منعة (٣) كذا فى ي . وفى الاصل : فأدرک
(٤) كوى : جامر (٥) الظنين : المتهم المعادى لسوء ظنه وسوء الظن به
(٦) ك : محبس (٧) ك : مقبور
(٨) عن ك (٩) كع كى . نيفاً وثمانين
(١٠) فى الاصل : اللهمم . ي : اللهمم . وهى التى اعتمدهاها . واللهاميم
من الناس استخيازم وأشياخهم (١١) ي : أفضى (١٢) ي : بوصونا
(١٣) ك : لم تخف كيد المستجئنا . ي : لم تخف كره المنعينا ، ولم يفهم المعنى فى
النسخ الثلاث

لم نحص آباؤنا آباءه وأتد كانوا لأبائنا قدماً مطيعينا
لما نجيب بني أعمامنا وم إذا دعونا هم يوم أجاونا
عزم فيعزونا وتنصرم فينصرونا ونكفيهم فيكفونا
نسى^(١) لم بين أيديهم إذا نهضوا وإن نهضنا يكونوا بين أيدينا
إذا مضى سيد منا يقوم لنا مقامه سيد لم نغده^(٢) فينا
تحكى أواخر أقوامي أوائلها وإن من بعدنا منا^(٣) سيحكينا
يا عامر الخير لا تنس الوصاة وكن بعدى لقومك من خير الوصينا^(٤)

قال: وإنا سمى عامر ماء السماء لأنه كان يقيم ماله إذا بثت الناس^(٥) مقام المطر ،
فيلج الناس بطنه^(٦) ورفده وقت الجذب ، إلى أن يلحقهم المطر والخصب . وذُكر
أن عامر بن حارثة جرد إلى الشام زيد بن ليث في أحياء قضاة [وحمير^(٧)] بأمر الملائم
عوى عليهم زيد بن ليث بن سؤد بن أسلم بن الحاف بن قضاة من حمير^(٨) وكتب كتاباً
إلى أهل الشام نسخته :

زيد إلى من حل بالشام حجة من الملك للملطاء والقيل عامر
على أن زيدا ليس بمصى وينتهي إلى أمر زيد كل باد وحاضر
وبطونه الخرج الذي يسألونه وفا^(٩) ولا يلقونه بالمصادر
والا فلا يلحون إلا نفوسهم إذا ما منوا بالسلبات الضوامر^(١٠)

(١) ك : نسي (٢) ك : من بعده فينا (٣) ي : يوماً (٤) ي : الموصينا
(٥) ك : أسفت . ي : استنتت أى أجدبت (٦) ك ، ي : عطاياه
(٧) الزيادة من ك

(٨) الاصل : بن حمير ، والصواب ما أثبتناه ، لأن نسبة كما في الجزء الاول من
الأكليل ص ٥٨ والمنتخب ص ٨٧ : قضاة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك
بن حمير (٩) كع : وفاً (١٠) السلبات : جمع سلبية ، والسلب الطويل .
والضوامر من الخيل : الهضيمة البطن

قال : فلما صار زيد بن ليث بالحجاز ؛ وقع بين عشائره كلام^(١) ، فافتقرت قضاة عنهم^(٢) ؛ فنتهم من رجع إلى اليمن ؛ فسلطهم بها إلى اليوم ، وهم خولان ومهرة ومجيد . ومنهم من نزل الحجاز ونسبه إليهم بها ، وهم بني^(٣) عمرو ، وبهراء^(٤) بن عمرو ، وأقام زيد بالحجاز ، فافترق نسله بها ؛ من سعد وعذرة وجهبنة ونهد ، فارتفعت إلى نجد العليا ، وقد كانت دهرأ طويلاً بتهامة . وأما من مضى من قضاة إلى الشام ومصر والبحرين ؛ فسلطهم بها إلى اليوم وهم : كلب بن زبيرة وتبوخ وسليخ^(٥) وخشين^(٦) واللقين والعليص^(٧) القصيدة :

والمَلِكُ بَعْدَهُمْ إِلَى شَدَدٍ^(٨) بِهِ عَصَفَ الزَّمَانُ كِعَاصِفِ الأَرِيَّاحِ^(٩)

- (١) ك : عساكره كلام . وفي كع : عسكره اختلاف (٢) ي : عليه
(٣) في المنتخب : بلي فمیل . قبيلة من اليمن من قضاة ، والنسبة اليهم بلوى ، وهم ولد بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة . قال المثل بن قرط البلوى :
- ألم تر أن الحمى كانوا بغضطة بأرب إذ كانوا يحلونها معا
بلي وبهراء وخولان إخوة لعمر بن حاف فرع من قد تفرعا
- (٤) في المنتخب : بهراء فعلاء بفتح الفاء ، بمدود : قبيلة من اليمن ، وهم ولد بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاة ، والنسبة اليهم بهرائي على غير قياس
- (٥) سليخ بالحاء المعجمة : قبيلة من اليمن من قضاة . وسليخ بالحاء المهملة قبيلة من قضاة أيضاً ، وهم ولد سليخ - وهو عمرو - بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة - منتخب ص ٥٠
- (٦) لفظه خشين غير موجودة في ي . وفي ك : خشين . والذي في الاكلیل ج ٢ ك صدرناه بالحاء المعجمة والشين معجمة أيضاً
- (٧) ك : العليصق وفي ي : العليص . ولم نجد للقين والعليص في الاكلیل فينظر
- (٨) شدد فمكّل بفتح الفاء واليمن ، وهو بالمعجمة اسم ملك من ملوك حمير ، وهو أبو الحارث الرائش . منتخب ص ٥٣
- (٩) ك : الأرواح ، وهو جمع ربح ، وتجمع على أرياح وأرواح

ذكروا : أن الملقاط وصى إلى ابنه شدد^(١) ، فقال :

« يا بني ، لو أن ملكاً يستغنى بثاقب رأيه دون آراء الناس لفضل عقله ، وكال معرفته ، وحسن رويته ، وبارع أدبه وفطنته ، وعلمه بما تقدم من التجارب لأسلافه ، مع ما حفظه ورواه وأحاط به من سنن الأوائل من آبائه وسير الماضين من أجداده ، لكنت من أغنى الملوك ، عن مشاركة أهل الآراء ، ومشاورة الأقوال ، ووصية الموصين . إلا أنه لا بد للملك ممن يمينه في الرأي والأمر والنهي ، ولا بد له من مشير يحمل عنه بعض ما يتقاه من ذلك ، ولا بد للولد من وصية الوالد ، قلت للوصية أو كثرت » . وأنشأ يقول^(٢) :

جرّبتُ قبلك أسباباً عملت بها في الملك بيني وبين الناس يا شددُ

فلم أجد عدّة للملك تكلفه مثل النوال إذا ما قلت المدد

[ولم أجد طاعة كالعدل إن زعت عن طاعة المليك في الأنام يدُ]^(٣)

والناس كالوحش إن داريتهم شرعوا^(٤) وإن دنيت^(٥) لم عافوا وما وردوا

متى أطاعك سادات العشيرة لا يعصيك في الناس فاعلم بعدها أحد

داري الوري وذوي القربى وجدلم بالفضل إنك مطلوب بما تجد

وذكروا أن شدد بن الملقاط امتثل ما عهد إليه أبوه ، فسمد^(٦) به من قاربه ، وحظي

به من لم ينأ عنه ، ولم يكن له ولد غير ابنين : الحارث الرائش ، ووتار ، فأسند إليه^(٧)

الملك وأشهره^(٨) به ، وقال له :

(١) ك : الأقران

(٢) هذه الوصية جعلها في وصايا الملوك لزراعة بوصى ابنه شدد بن زرعة . فينظر إذ أن

ابن زرعة هو سدد بالسين مهملة

(٣) عن ك وي (٤) شرع في الماء : دخل فيه أو شرب بكفيه منه . شرح الماشية :

أوردها الماء . وفي الوصايا ص ١٨ : « أوردتهم شرعوا ، وهو أقرب

(٥) دني يدني دنأ ودناية : صار ضعيفاً . وفي ي : ذنيت بالمعجمة . ولا يوجد في اللغة مادة

ذني ، ولعلماء ذننت ، بنونين ، يقال إنه لين أي إنه ضعيف هرماً أو مرضاً ، والذنانة : الضعيف

(٦) ي : فعز (٧) ك : إلى وتار (٨) ك : وشهره

« يا بني ، إن الموك لا يسبحون بالملك أن يخرج من أحدهم في حياتهم ، إلا إلى الولد والقريب ، حتى إذا حبل بينه وبينه ، وبلغت النفس اللهامة قال : هاك خذها حياء ! هيهات جاد بما ليس له . ألا وإن أحبوك به أحرص ما كنت على الحياة ، ألا وإن العبيطة أنفس من الفارضة^(١) ؛ ورب قاتل منهم يقول : ألا ياليتني إذا مت أرجع فأنظر كيف يصنعون . ألا وإن جعلت آخر الأمر أوله لأخرج من الدنيا وليس لي شجن فيها ، وأنشأ يقول :
جملت عمري أثلاثاً فأوله صبىً وأوسطه للغنم والجرث^(٢)
ثم استفتت فكان الثلث آخره قسماً لدنياي موفوراً لآخرتي
فلما توفي شدد^(٣) قام بعده ابنه وتار ، وكان ولي عهده ، وكان في عهده اليه :

« إذا أنا مت فقف عمرك على خمس خصال ، تستعذب ورددتها ، وتستعدي^(٤) صدرها ، وتحمد عنها^(٥) : على فرض لله توديه^(٦) ، وفرض لنفسك تقضيه ، وتيقظ في الملك^(٧) تحميه ، وحكم عدل في الرعية تمضيه ، ولذي اللب في غير الدهر ما يكفيه »

ولم تطل مدة وتار ، ولا ثبت قدمه في الملك ؛ حتى نازعه عمومته بنو الصوار في الأمر ، وقالوا : نحن أقمد ، وإنما هو ملك أئبنا ، ولن نتخاطب^(٨) به إلى الأولاد دون الآباء . فشح في ذلك وشحوا ، وتداعوا إلى الحرب . ولما رأيت ذلك وجوه حير خافوا الفرقة وحاذروا القطيعة ، فأرأوا خلع وتار وإخراج عمومته من الملك ، وفتلوا جبل الملك في

(١) ك : العبيطة . كع : العطية أنفس من الفارضة . ي : العبيطة أنفس من الفارضة وباختلاف النسخ ضاع المعنى . وربما كان الصواب : العبيطة بالعين المهملة أى الذبيحة تنحر وهى سمينة قنية ، والفارضة بالفاء وهى البقرة الطاعنة فى السن

(٢) كع : للغنم والجرث . ي : للغنم والجرث . ولم يظهر لنا المعنى

(٣) كان فى الأصل : الى شرح . وك : أبى شدد (٤) ك : تستعذب

(٥) كذا فى ي . وفى الأصل : عنها

(٦) كع : وهى فريضة توديه (٧) ي : للملك

(٨) ك : تتخطى . كع : يتخطى إلى الأولاد

يد بتع بن زيد^(١) صاحب السد، سد بتع^(٢). فلك بتع بن زيد وحسنت سيرته ورضى
بذلك بنو الصوار، وقربهم جميعاً وأدناهم وآثرهم، فكان له الاسم ولهم الجسم

وصية بتع الملك لابنيه عليان ونهقان

فلما احتضر أوصى ابنه عليان ونهقان، وقال :

«أوصيكم بتقوى الله أولاً، ثم باتفاقكم بعد^(٣)، فلا ذل مع وقعة، ولا عز مع
فرقة، ولولا تداول الرّجلين بالخطو ما بلغ ذو الحاجة من المسير مراده، ولولا توازر
اليدين في المتح^(٤) ما ملأ الوارد ورده، وما استديمت العارية بمثل صياتها ورعاية حق
المعير فيها. فاحفظوا الله في جوار النعم، كيلا تعود نقماً، فانه إذا أوسف^(٥) انتقم، وإذا
كوز^(٦) قسم، ولا تبسطنكم^(٧) عليه دالة، فليس بينكم وبينه قرابة. وإذا زلتم فاهروا منه
إليه، فليس عليه مجبر. ولا منه خفير^(٨)، ثم اعلوا: أن هذا الأمر صار اليانا عن قوم لم
يرفضوه زهداً، ولم يسلموه جهداً، ولم يسلبوه قهراً. وإنما هو أمانة غائب إلى أوبته،
ومال يتم يرزق منه بالمعروف إلى أن يؤنس رشده، ويتبين حزمه، ويمز^(٩) عقله، ثم

(١) بتع بن زيد بن عمران بن همدان. قال في الاكلیل ج ١٠ ص ١١ - ١٢ : فأولد
زيد بتعا الملك، وإليه ينسب سد بتع بالخشب مما يصلح حاز من حدود حمير، وهو قريب
إلى شرح محضب. ولم يزل الملك في عقبه، وإليه أفضى الملك بعد إلى شرح، ولم يزل في
عقبه إلى قيام الرائش. وفي هامش ج ١٠ ص ١١ من الاكلیل : وأكثر النسابين ينسبون
بتعا الملك في بني الصوار بن عبد شمس بن وائلة بن العوث بن جمدان بن عريب بن زهير بن
أيمن بن الهيمسع بن حمير. انتهى. ولعل الاول أقرب ليناسب ما ذكر من أمر الخلاف
بين بني الصوار

(٢) في الاصل : صاحب السرس بتع، وهو تصحيف (٣) ك : بعدى

(٤) منح الماء : نزعته، والدلو وبها : استخراجها (٥) أوسف : أغضب

(٦) كوز : كوبر (٧) تبسط وانبسط : تجراً وترك الاحتشام

(٨) كى : ولا عليه خفير

(٩) كى كع : يقر

يسلم إلى يد ما ملكت ، فيمكن بذلك عملكما ، وعليه تحافظكما ، فإذا حان من أحدكما [ما حان مني فليرد الأمر بهذه الوصية إلى الغابر ، وليرده الغابر إلى من غير يده بمثل ذلك ، إلى أن يقوم من بنى الصوار من يجتمون عليه ، ويسلمون إليه عن تسارع ، كما أخذتموه عن تراض . والسلام]

ثم ملك علهان ونهقان فأحسن السيرة ، وأمتلا ما وصاهما به أبوهما ، حتى سبق الموت بنهقان ، واستفرد بالملك علهان ، فأقل أعباءه ، واضطلع بحمله ، وسار سيرة من سلفه ، حتى ألم به ما ألم بهم ، فأوصى إلى ابن أخيه شهران ، وقال :

وصية علهان الملك لابن أخيه شهران

« إني لم أخصك بالملك دون ابني أيمن لأجل أنك تزيد عليه في فضل أو نسبة في نجدة . ولكنني أحببت أن أصل ما طوته الأيام من عمر أهلك دون ما بقي من عمري . وإني أوصيك يا بني بالكف عن المصيبة ، والاحسان إلى الرعية ، فإذا أنعمت فأنعم ، وإذا كويت داء الفرج فاحسم ، وإذا أدمت^(١) الكايد فاحسم ، وإذا غضبت فأكظم ، وإذا أساء إليك من هو دونك فاحلم ، وإذا سئلت مما في يديك فأكرم ، وإذا أعنت الحرب فلا تنفثها إلا عن مقدمات فانها غيابة شر ، لا تنجلي إلا بذهاب نفوس ، فتوق أشد ما قدرت ، فإذا حملت عليها فليكن أمرك دونهم »

ثم ملك شهران بن نهقان فأوسع الناس رغبة ورهبة وشملهم عدله ، وأقام فيهم سلطانه فرهبوا ، وأمر ببناء ما حول ناعط من القصور [وابتنى تلفم^(٢)] وأسر بتزبير^(٣) أيامهم في حجارة القصور ، واستعمل ابنه تائب ريم^(٤) في أرض حمير ، ثم كتب له كتاباً نسخته :

(١) ي : صارت (٢) الزيادة من ي

(٣) ك : بتدير . ي : تزبير

(٤) تائب ريم بن شهران بن نهقان . راجع الاكليل ج ١٠ ص ١٧

وصية شهران الملك إلى ابنه تألب ريم

« باسمك اللهم رب خير وهمدان ، زبور ما زبر ، على قط وحجر ، بهمدى لك
يا تألب بحياتي ^(١) ، ووصية لك بعد وفاتي ، ان لك الشركة في أمرى ما حيت ، والحوزة
الملك مارديت . فاحتذ سنتى ، واعلم ^(٢) جادنى ، ولا ترضين لنفسك أن يقال أبوه
خير منه ، وأن تلحق الآخر بالأول ، وما الناس الا زائد على أبيه ، أو ناقص عنه ، ولولا
ذلك ما بقى في الغابر شئ ، بما يكون في الدائر ^(٣) . ثم اعلم أن رعيتك ليسوا نملّة ^(٤) تأكل
من حجرتها ^(٥) ، وتبتاع من عفوتها ^(٦) ، وإنما هم لك أشباه ، يطلبون من بلغة الدنيا مثل
ما تطلب ، ويرهبون من تقلبها مثل ما ترهب ، وإنما لك منهم فضل الطاعة ، وعليك
فيهم حسن الحياطة ، واعط ^(٧) كلا منهم منزلته ، ولا تنصب في كل بنى أب غير
رئيس واحد ، فإن كانوا أكثر افترقوا كالنحل التي لها يسوب واحد ، فإذا كثر في الخلية
اليماسيب ذهب كل منهم بفريق . واعلم أن اسكل عصر أهلا ، وربما باينت طبائعهم ^(٨)
من كان قبلهم ، فلا تستعمل في الآخر سيرة الأول أجمع ، ولا تتركها قلائد ^(٩) فإن الناس
بزمانهم أشبه منهم بأبائهم ، ولولا ذلك ما كان أهل دهر أكرم من أهل دهر ، ولا أهل
عصر أنجد من أهل عصر ، ولا أهل زمان أعلم من أهل زمان ، والأيام متقلبة ^(١٠) [فاركب

(١) ي : في حياتى كع : أعمد (٢) ي : الدابر

(٤) التلة بفتح التاء المثناة : جماعة الغنم الكثيرة

(٥) الحجره : الحظيرة

(٦) العفوة بالفاء : صفوة الشئ . وفي ي : عفوتها بالقاف ، والعفوة : ما حول الدار

والساحة والمحلة

(٧) ي : إعطاء . (٨) ي : طبائعهم طباع

(٩) ي : ولا يتركها قلائد والناس بزمانهم أشبه

(١٠) هذه الزيادة الطويلة سقطت من الأصل وأكملناها من نسخة ي مع المقابلة على

لكل زمان مركبه ؛ واعلم أنه لا خلل في ملك اتيقظ ربه ، وأطل على عمله ، وسار في رعيته بالعدل ، وقبض أيدي أتباعه ، وعم^(١) قاداتهم بالمال ، وملاً صدورهم بالمهية ، وأشرك صلته^(٢) في نعمته ، وتفقد كافة من حيث لا يظنون ، وأحسن إلى من ينضب لغضبه الجماعة ، ويرضى برضائه العصبية . وغلط الذين بالشدة ، والرفق بالغلظة ، ولا ينسلخ عنه يوم إلا وهو راجح من الخير ، خفيف الظهر [من الوزر^(٣)] والسلام .

فلما توفي شهران ، قام بعده تألب ريم فمظم ساطانه وحسنت أيامه ، وذكرته حمير في كثير من مساندها ، ولم تعرف له همدان عهداً ، ولا وصية ، لأنه كان أكثر أيامه في بلد حمير

قيام حاشد ذي مرع وترشيحه الحارث الرائش

ثم ملك من بعده حاشد ذو مرع ، فأحسن السيرة غير طويل ، ثم جمع حمير وكهلان فقال :

« أيها الناس ، إن لكل قوم دولة ، ولكل دولة مدّة . كما لكل حاملّة تمام ، ولكل مرضمة فطام ، وقد حان منا انقطاع أمد ، ووفاء عدد ، بظهور الحارث بن شدد^(٤) ، وإنه لنا لولد ، وقد جاء في الخبر أنه الملك المنتظر ، والعلم المشتهر ، وإني قد رأيت أن أنزل قسي منزلة القيلة خشية أن أتزلها منه »

فلم يزل على ذلك حتى قام الحارث الرائش فاستخلصه ، واعتضده .

(١) ك : غمر (٢) ك : صلبه (٣) الزيادة من ي

(٤) في المنتخب ص ٤٣ - ٤٤ : الحارث الرائش بن شدد بن قيس بن صيفي بن حمير الأصغر . هذا نسبه الصحيح ، من ولده التبابعة . ونسبه الهمداني في الاكليل إلى ولد الصوار فقال : هو الحارث بن أبي شدد بن الملطاط بن عمرو ذي أبين بن ذى يقدم بن الصوار بن عبد شمس انتهى . وما ذهب إليه الهمداني هو الموافق لما سبق في هذا الكتاب راجع ص ٥٥ وسيأتي في ص ٦١ ما يناقضه . وفي أخبار عبيد بن شرية ص ٤٠٠ : الحارث بن ذى شدد ابن عمرو بن الملطاط بن قطن بن زهير بن عريب بن أيمن بن الحميسع بن حمير بن سبأ

القصيدة . قال نشوان :

والحارثُ الملكُ المسمَى رائثاً إذ راثٍ من قحطان كلَّ جناحِ
وجبَّاهمُ بغنائمِ الفُرسِ التي فاضتْ على الجندي والفلاحِ
وغزا الأعاجمَ فاستباح^(١) بلادهم^(٢) ملكٌ جاءه كان غيرَ مباحِ
ركبَ السفينَ إلى بلادِ الهندِ في لُحجٍ يسيرُ بها على الألواحِ
وبنى بأرضهمِ مدينةَ راية^(٣) فيها الجبلةُ لعاملِ جراحِ
والتركُ كانت قد أذلتُ فارساً لم يُستروا من شرِّهمِ بوجاحِ^(٤)
فشكوا إليه ، فزارهمُ بمقانبِ فيها صُراحٌ ينتمى لصُراحِ^(٥)
تركوا سبايا التركِ فيما بينهم للبيعِ تُعرضُ في يدِ الصيَّاحِ
وغدا منوشهرٌ يمتُّ بطاعةٍ وولايةٍ من مُنعمٍ مَنّاحِ

هذا الملك هو الحارث الراث بن شدد بن قيس بن صيفي بن حمير الأصغر . هذا
نسبه الصحيح . من ولده التبابعة ، وقد نسبه الهمداني في الأكليل إلى ولد الصوار فقال :
هو الحارث الراث بن أبي شدد بن المطاط بن عمرو بن ذى أبن بن ذى يقدم بن
الصوار بن عبد شمس ، وقال في الأكليل أيضاً : وقد قال بعض العلماء : إن الراث
من ولد قيس بن صيفي . وقال نشوان بن سعيد :

(١) ي : واستباح (٢) في : حمام

(٣) في الاصل : راثيه . وفي ج ي : وايه . وط : آنة (٤) الوجاح : الستر

(٥) ط : ينتمى بصراح . ج : صواح تنتمى بصواح . والمقانب جمع مقنب : جماعة من
الحيل تجتمع للغارة . والصواح : عرق الخيل . والصراح : مثلثة الصاد المهملة : الخاصر
من كل شيء .

تتابع الأملاك من حمير عديتهم سبعون لا تقصر
من ولد الرائش جمهورهم من حمير الأصغر ما حمير
يا أيها السائل عن تبع وتبع كاشمس بل أشهر

وكان الحارث [الرئاش^(١)] يدعى ملك الأملاك . ولا ملك الأملاك إلا الله عز وجل ، وقيل^(٢) إنه لما توفي شدد بن قيس قام بعده [ابنه] الحارث وأخذ في أهبة للسير [والغزو^(٣)] وأمر باتخاذ الخليل والسلاح ، وعرك^(٤) جزيرة العرب والحجاز واليمن ، حتى استوسقت له . فلما اشتد ملكه وعلاسطانه ؛ خافته ملوك البلدان ورؤساء النواحي ؛ فأنته هدية من ملوك الهند فاخرة ، من مسك أذفر ، وكافور وغنبر ، وياقوت أحمر وجوهر ، وجوار حسان ، ومن تحف الصين . وتطلعت^(٥) نفسه إلى غزو بلاد الهند نصيباً الجنود وأظهر أنه يريد بلاد المغرب بجرأ وبرأ ، وعبأ السفن حتى إذا رأى أن البحر قد أمكن ، قدم رجلاً من أهل بيته^(٦) يقال له يُعْفَر بن عمرو بن شرحبيل بن عمرو بن ذى أبين بن ذى يقدم بن الصوار ابن عبد شمس في جيش عظيم ، وسار خلفه^(٧) في خيل عظيمة حتى دخل أرض الهند . فقتل المقاتلة وسبى الذرية وغنم الأموال . ثم أقبل إلى اليمن ، وخلف يعفر في إثني عشر ألف فارس في أرض الهند ، وأمره ببناء مدينة هنالك ليذكر بها فقام^(٨) وأبقي مدينة لم ير مثلها ، وسماها الرياشة^(٩) فنقل هذا الاسم على المعجم فسماها الراية ، ويقال الواية ، فقام بها يعفر بن عمرو حيناً ، وخلف عماله وعاد إلى اليمن بالعنائم العظيمة ، فراش بها حمير وكهلان ، فسمى الرائش لذلك ، مأخوذ من رياشة السهم ، لأنه أدخل في اليمن ما لم يدخلها قبله من السبي ، ومن يحسن الزراعة والصنع . فلما قسم العنائم بين حمير وكهلان أمرهم أن يستعملوا السبي وأهل السواد في إثارة الأرض ، ففتق لهم العيون ، ودلهم على اتخاذ

(١) عن ي ك ، ي : وذلك (٣) ك ، ي : عرك . وفي الأصل : عزول

(٤) ك ، ي : فتطلعت

(٥) هذا يؤيد الهمداني في نسبه إلى الصوار (٦) ك ، ي : في أشهر

(٧) ي : فأقام (٨) ك ، ي : الراية

المستعملات^(١) ، وفي ذلك يقول نوفل بن سعد بن عبد أد^(٢) الحبيري حيث يقول :

من ذا من الناس له مالنا من عارب الناس ومن أعجم^(٣)
سار بنا الرأش في جحفل مثل مفيض^(٤) السائل المقعم
يوم أرض الهند غاز لها في معدن الأنجوج والكركم^(٥)
منصلاً لا ينثى عزمه أفرض^(٦) من ذي لبد ضيفم
قد جرد الغارات^(٧) من قبله يقتل في حصد القنا المثلثم
أعنى بها^(٨) بغير إذ جاءها يا حبذا ذلك^(٩) من مقدم
في بحرها المسجور بطوى بنا يوم سير^(١٠) الملك الأعظم

(١) في الأصل : السعلات . ي : المستعملات

(٢) في التيجان ص ٧٩ : نوفل بن سعد من رؤساء حمير . وي : نوفل بن سعيد بن
عبدان . ك : غيلاق . وفي س غيداق . وقد رجعنا إلى نسبه في الجزء ٢ من الإكليل فإذا
هو : نوف لا نوفل ، وهو ابن سعد بن عمرو بن زيد بن علاق بن عمرو بن ذي آيين . قال
فيه : وكان - يعني نوما - من أكل أهل زمانه وكان أديباً شاعراً ، وهو القائل :
من ذا من الناس . . . إلى آخر البيت . انتهى

(٣) في التيجان ص ٨٠ : من عارب في الناس أو أعجم

(٤) ك : مسيل : وفي التيجان ص ٨٠ : مثل مفيض السيل كاللجم . ومنه في عبيد

ص ٤٠١

(٥) في الأصل : والكولم ، ولم نجده في المراجع . ي : الأنجوج والكركم . وفي
القاموس : المنجوج ولنجوج وأنجوج : عود البخور . والكركم بالضم الزعفران ،
والملك ، وأصل نبات هو الورس

(٦) ك : أفرض بالمهملة . وفي كالأصل بالمعجمة . والفارض الضخم . ويقال
هو ضخم الفريضة بالمهملة أي جرى شديداً

(٧) ي : قدم ذا الغارات

(٨) في التيجان : بغيرها (٩) ي : إذ ذلك

(١٠) ي : يوم سير . وعبيد ٤٠١ : يوم سير

سَاءَ صَبَاحًا عِنْدَهَا صَبَّحُوا^(١) مِنْ ذَاكَ بِالذَّاهِيَةِ الصَّلِيمِ
رَجَبٌ^(٢) سِرْنَدِيبٌ إِلَى كَالَةَ مِنْهَا فِجْرَمَا^(٣) قَرَى الْكُومِ^(٤)
فَأُولُ الذَّيَاةِ^(٥) قَامُوا بِهَا فَاسَلُوا^(٦) لِلْفَيْلِقِ النَّظْمِ
نَادَاهُمْ إِلَى لَكُمْ قَاهِرٌ^(٧) وَالْيَوْمَ يَوْمِي فَاعْطُوهُ حَمًّا
يَقْتُلُ مِنْ شَاءَ^(٨) وَيَأْسُرُ بِكُلِّ مَاءٍ حِدَةٍ مَحْذَمٍ^(٩)
يَسْتَعْبِدُ^(١٠) الْأَطْفَالَ قَهْرًا^(١١) وَلَا يَقْتُلُ غَيْرَ الْبَطْلِ الْمَعْمُومِ
لَوْ تَطَهَّرَ الْجَنُّ لَنَا أَدْعَنَتْ وَأَسَلَتْ طَوْعًا وَلَمْ تَقْدَمْ
فَأَقْصَصَ^(١٢) الرَّائِثُ أَمْلَاكَهَا وَأَبَى بِالْخَيْرَاتِ وَالْأَنْعَمِ
ثُمَّ سَيَّنَا كُلَّ مَمْكُورَةٍ^(١٣) ذَاتِ دَلَالٍ بَضَّةِ الْمَعْصَمِ
وَالدَّرُ وَالْيَاقُوتُ مِنْ أَرْضِهَا وَالْمَسْجِدُ الْخَالِصُ كَالْمَعْدَمِ
وَقَدْ بَنَى يَعْزُرُ فِي أَرْضِهِمْ مَدِينَةَ ذَاتِ بَنَى مَلْحَمٍ^(١٤)
يَذُكُرُ فِي الدَّهْرِ بِهَا مَا بَنَى^(١٥) كَمَا بَقِيَ ذَكَرُ بَنَى آدَمَ^(١٦)

ولما وصل الرائش من بلد الهند أذعن له الملوك وأدّت له الخراج؛ فأقام باليمن دهرًا

- (١) ي : عندما أصبحوا (٢) كذا في ك . وفي الأصل : مذجب . ي : رجب
(٣) ي : فخرما ، ك : فخرما (٤) ك ، ي : الكركم (٥) كع : الغارة
(٦) ي : سلوا (٧) ي : باهر (٨) ي : تقتل من شئنا ونقسمهم
(٩) المهور : السيف الرقيق ، والمحذم : القاطع (١٠) ي : نستعبد
(١١) ك ، ي : قسرًا (١٢) ك : أتعس . وقصه وأقصه : قتله مكانه
(١٣) المسكورة : دقيقة المحاسن من النساء
(١٤) ي : ملجم بالجيم . واللجم : العلم من أعلام الأرض . ولاحم : بالحاء المهملة
بين الشيتين : ألق أحدهما بالآخر
(١٥) ك ، ي : ما بقي
(١٦) هذه القصيدة في التيجان ص ٨٠ وعبيد ص ٤٠١ الموجود منها أبيات وفيها
بينهما بعض اختلاف عما هنا

طويلاً لا يفترو ، ودانت له الآفاق ، حتى أتاه رسل ملك بابل ، وكتاب منوشهر^(١) ،
أحد ملوك الأكاسرة بهدايا نفيسة من الجواهر والعقيق^(٢) الأحمر والمسك التبتى ، والحبر
والديباج والحلية^(٣) والآنية الرفيعة ، وكان أكثر ما بعث إليه من بلاد الترك وأمتعتهم
من السلاح ليُرغبه في بلدهم ، وعرفه فسادهم في الأرض ، وانبساطهم إلى أعمال بابل ،
وأن جمهورهم بأذربيجان ، وأن^(٤) بابل منهم والشام على خوف ، وأنهم لا يرون أهل
بابل في عيونهم شيئاً ، قال عبيد بن شربة : وأهل بابل بقية من ولد نوح من غير العرب ،
فأجمع عند ذلك على غزو الترك ، وكان غزاه في عمره مرتين : الأولى في بلد الهند والسند ،
وهى التى تقدم ذكرها . والثانية إلى بابل وخراسان وبلاد الترك . فلما رأى الرائش تلك
الهدايا ، قال للرسول : أكل ما أرى من بلادكم ؟ قال : بعضه أيها الملك ، وبعضه من
بلاد الترك ، وهم من وراثنا ، من حالهم أنهم لا يدينون لأحد من الملوك . فخاف ليفزون
تلك البلاد التى خرج منها مارأى . واستخلف على اليمن يعفر بن عمرو ، وكان ذلك فى
زمان^(٥) موسى بن عمران عليه السلام . وفى كتاب منوشهر [أنه^(٦)] يستدعيه إلى بلاد
الفرس ، ويستنصره على الترك ، لأنهم قد كانوا استظهروا على الفرس ، وأباحوا بلادهم ؛
فنهض الرائش فى مائة ألف وخمسين ألفاً ، وكانت الروادى فى ابتداء الطريق متقدمين . فلم
يجدوا خيراً من طريق على جبل طابى ، حتى خرج ما بين العراق والجزيرة ، ونزل
للوصل ، وبعث شمر ذا الجناح الأكبر بن عطف^(٧) بن المنتاب بن عمرو بن زيد بن علاق
ابن عمر بن ذى أيبين ، حتى دخل على الترك أذربيجان ، فأوقع فيهم وقعة أثمرت فيهم ،
فقتل المقاتلة ، وسبى الذرية ، وتبع قلمهم^(٨) ، حتى أوغل فى بلد الترك ، وكتب إلى الملك

(١) ك : ملك بابل منوشهر (٢) ي : من الجواهر العقيق

(٣) ي : السروج الحلية . ك : السروج فقط (٤) ي : فأن (٥) ي : عصر

(٦) عن ي (٧) فى الإكليل ج ٢ : العطف بالالف واللام ، والنسب متفق

(٨) ك : فيهم . كح : قلمهم . والقلل من الناس : المنفردون منهم . وقوم فل بفتح الفاء :

منهمون . وفى الأصل : قلمهم

الرائش يخبره بما^(١) قتل وسبي وما احتوى من الأموال ، فأمره أن يصل بكل ما معه ، وأمره أن يزبر سيره على باب مدينة الترك على حجرين متقابلين شائخين . فكتب على أحدهما « إن الحارث الرائش ذامراند سيد الأوائل بلغ من الدنيا [ما^(٢)] أمه ، وبقى ينتظر أجله ، فنتى يقض مض » . وتحت مکتوب ما نسخته :

يا جايماً أرض^(٣) خراسان ملججاً^(٤) في أرض حران
فتحت أرض الهند مستأزراً يفسر الأول والثاني
تبع قرن الشمس إن أشرفت حتى بدا نور الضحى قاني
سافر على التبت^(٥) مستعجلاً مفتحماً^(٦) أرض سبستان
سينفضي الرائش بعد الذي نال ويبقى للناس في شان

وعلى الأخرى « أثبت في الجلايد ، خبر المير في اليد ، أن الرائش الصنديد ، سار وكان أول سائر ، نحو المشرق في غزا^(٧) يريد حوز المسكاتر ، بحير الختوف وشعبها الكثيف واسمها الخوف^(٨) » وتحت هذه الأبيات :

الا إن الزمان أطاع أمرى وسوف أطيمه كرهاً بقسر
ركبت الدهر أعواماً^(٩) عزيزاً سبسام طول هذا الدهر دهرى

(١) ي : بمن (٢) ما بين القوسين غير موجود في ك

(٣) كى : خرج . ومثله في التيجان (٤) ي : مغلجاً . ك . ملججاً . وفي المعاجم ليجج : وألج القوم ركبوا اللجة . لجت السفينة خاضت اللجة . الملاحج المضائق ، والملاحج الطرق الضيقة في الجبال

(٥) في ي : سام على التبت . وفي هامش التيجان : وفي نسخة : سار عن الأرمن . والتبت سلسلة جبال شائعة في الشرق

(٦) في الأصل : مفتحماً . وفي ك و ي : مفتحاً . وفي التيجان : مفتحاً أرض أذربيجان

(٧) كح : عراعر : ي : غراغر

(٨) هذا النص تصحف في النسخ ، وأقربها إلى الصواب ي و ك

(٩) في التيجان : أعصاراً

يخادعني بأيام حسان ويقطع دائباً في ذلك عمري

قال وهب بن منبه : إن الرائش أخذ إلى أرض أرمينية إلى ما تحت بنات نعش ، ثم رجع إلى الشام ، ثم إلى بيت الله الحرام ، ثم رجع إلى غمدان . قال عبيد بن شربة : وقد ذكر الرائش مسيره في شعره هذا وبشر بظهور المصطفى ، سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال :

| | |
|---|--|
| أنا الملك المقدم حين أمضى | جلبت الخليل من أوطان سام |
| لأغزو أعبداً جهلوا مكاني | من ابنا يافث وقبيل حام |
| وأحكم في بلادهم بحكم | سوي ^(١) لا يجاوز في غلام |
| بني قحطان فالتجمعوا وسيروا | وحجوا البيت في البلد الحرام |
| بأذن الله خطوا ^(٢) فهو بيت | توارثه الهمام عن الهمام |
| دعوا لإحرامه ^(٣) لبني أيكم | وكونوا مثل قحطان وسام |
| وكونوا مثل ملطاط بن عمرو | وذى أنس الأظافر ذى المسام ^(٤) |
| لأننا الأغلبون ^(٥) إذا بطشنا | وإننا الملائعون ^(٦) لكل ذام |
| وإنا يوم نقضب أو نسامي | تكاد الأرض ترجف بالأنام |
| وإن نرضى تقر بمن عليها | ويشرق وجهها بد الظلام |
| وفينا الملك والأملاك حقاً | ونحن الأكرمون بنو الكرام |
| أبونا يعرب فبسه نسامي | فنقهر من يفاخر أو بسامي |
| ملوك الناس طراً حيث كانوا | بعيداً ^(٧) يافثاً وقبيل حام |

(١) ي : سواء (٢) ي : حجوا (٣) ي : دعوا لإحرامكم
(٤) ك : وذى الاس الأظافر ذى الكلام . ي : وذى أنس الأصادى الكرام . وفي
عبيد ص ٤٠٣ : وذى أنس الأضاقد بالسنام
(٥) في الأصل : الأعلوون . واعتمدنا مافي ك و ي (٦) ك و ي : المتقون
(٧) ك و ي : نعيد

فإن أهلك ولم أرجع اليكم فقد هلك الملوك من الأنام
وإن أهلك فقد أثمت ملكا لكم يبقى إلى وقت التهامي
ويهلك ^(١) بعدنا منا ملوك أولو عز كمالية ^(٢) التهام
ويخلف بـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـم يدينون العباد بغير ذام ^(٣)
ويتنشر الأسود ثم عشرأ ^(٤) عقاب الله في القوم الأنام
[ويملك بـمـمـمـمـمـمـمـمـم ضعيف أمرهم نكل المرام] ^(٥)
ويملك بـمـمـمـمـمـمـمـم عظيم ^(٦) عظيم
يفارق أهله وله كتاب يوافق جملته ^(٧) رجح الكلام
بسمي أحدا ياليت أني أؤخر بعد مخرجه ^(٨) بعام
ويخلف بعده خلفاء يسر ويملك بـمـمـمـمـمـمـم عام ^(٩)
وتظهر راية المنصور فيهم على راه وراء بعد لام
فينشر ماطوى ملك طوته ثلاث بعد واحدة تمام
فتنبعث الحقوق وقد أميتت كما انبعث الدفين من السلام ^(١٠)
ويملك بـمـمـمـمـمـمـم على أيامه ^(١١) أذكى السلام

[هذه إشارة إلى المهدي آخر الزمان . ونحيل أي من الصيام والقيام ، وخروجه من تحت أستار الكعبة على ما روى في الملاحم . والله أعلم ^(١٢)]

- (١) ك وى : ويملك (٢) ي : لعالية
(٣) في عبيد : يرومون العناد لكل رام (٤) كذا في جميع النسخ وفي عبيد أيضا
(٥) الزيادة من ك (٦) ي وعبيد ص ٤٠٤ : رجل (٧) ي : خطه
(٨) ك وى وعبيد : مبعثه (٩) كع : حام
(١٠) كع وى : السدام . والسلام بكسر السين جمع سله وهي الحجارة . وفي عبيد
ص ٤٠٤ : كما يحلى التنام عن التهام (١١) كذا في عبيد ، وفي ك ي كع : نحيل
(١٢) ي وعبيد : آياته (١٣) هذه الزيادة في كع وى

ولما استقر الرائش بقصر غمدان بصنماء أقبل على ابنة أبرهة بن الحارث يوصيه فقال له :
« يا بني ، إن أباك خولك الملك ^(١) فأقره في محنت أنت أوسط الناس فيه وأولاهم به ، وإني ^(٢)
لموصيك بزيادة ما نالت يدك من الخيرات تفعله إلى من سمع لك وأطاع ، [واجعل العدل لك
غاصراً واتخذ الإحسان لك نجدة ^(٣)] ، واصطنع المشيرة ليوم ما . » وأنشأ يقول :

حوت لك الملك الذي كان حازه لأولاده في سالف الدهر خير
فكن حافظاً للملك بعدى غاصراً فقد يحفظ الملك الأئيل ويعمر
وعمرانه أن تبسط العدل دونه وبالعدل تنهى من نهيت وتأمر
وتأبر على الإحسان إنك لن ترى كريماً به إلا يسان ويُنصر
وقومك واصلهم وحطهم فأبما بقومك تملو من أردت وتقر
وقال نشوان :

أو ذو المنار بني المنار إذا غزا ليدلّه في رجعة ومراح ^(٤)
ألقى بمقطّع العمار بركة ^(٥) في الغرب يدعولات حين براح

ذو المنار : هو أبرهة بن الحارث الرائش الملك ، ويسمى ذا المنار لأنه أول من نصب
للمنار والأعلام والأميال ^(٦) على الطريق ليهتدى بها جيشه عند القبول من غزوم في
وجوعهم ، وكان غزوم إلى منقطع العمار في المغرب ^(٧) ، فلك تلك النواحي ، وولى بها

(١) حى : ملكا (٢) كع وى : وإنه (٣) الزيادة عن ك وى
(٤) كع وى : رواج (٥) البرك : جماعة الإبل وفي كع كى : بركة . وفي ط :
بركة . في الغرب تدعى الآن عين براح
(٦) فى الأصل وى : الأمثال . وفى ك : الأميال ، وهى أقرب . والميل أيضاً منار
يعنى للسافر فى أنشاز الأرض يهتدى به ويدرك المسافة ، والمائلة مؤنث المائل : منارة
المسرجة وهو بعيد
(٧) ك : بالغرب

الولاية والعمل والكفاة^(١)

وقال نشوان :

والعبد^(٢) ذو الأذعار إذ ذعر الوري بوجه قوم في السباء^(٣) قباح
قوم من النسناس^(٤) مذكورون في أقصى الشمال شمال كل رياح
ويروى أن أبرهة بن الرائش كان من أجل أهل زمانه فيما يذكر ، فمشقته^(٥) امرأة
من الجن يقال لها العيوف^(٦) ابنة الرابع فتزوجها فولدت له العبد بن أبرهة ، فشب العبد

(١) في كع زيادة ما يأتي : ولما نوى الرجوع من أقصى المغرب بما غنم وسي وافته
أجله فدفن هناك ، وسبحان الباقي بعد فناء خلقه . وإلى هنا الإشارة بقوله « بمنقطع العمارة
بركة ، أي رحله فأقام حيث لا براح . قال ذو الإصبع العدواني :

أهلكنا الليل والنهار معاً والدهر يغدر مصماً جدداً
ويفرق الجمع بعد ثروته ما شاء من بعد فرقه جمماً
كما سطا يارم عا د وأذكى تتبع تبعاً

(٢) في المنتخب ص ٦٨ : العبد ذو الأذعار من ملوك حمير ، ويقال إنما سمى العبد لأن
أباه كان يقول له وهو صغير « يا عبدي ، وكذلك يقول كثير من الناس لأولادهم في حال
الصغر ، ومن ذلك عبد المطلب بن هاشم لأنه كان صغيراً مع أخواله بالمدينة ، فقدم به عمه
المطلب بن عبد مناف مكة وهو خلفه فقالوا هذا عبد المطلب فزمه هذا الاسم . واسم
عبد المطلب عامر

(٣) في ي : السبي بضم السين وهو جمع السبي بفتح السين المهملة وسكون الباء

(٤) ك : النسناس ، وهي دابة وهمية يزعمون أنها على شكل الإنسان عند العامة

(٥) كذا في ي . وفي الأصل : فهوته

(٦) ك و ي : العيوف . وفي عبيد ص ٤٠٦ : العيوف ، ويروى أنها العيوف ابنة الرابع

بالباء . وفي الأكليل ج ٨ ص ٢٣٨ : العيوف ابنة الرابع بالهمز وهي المصدرة وبقية
نسخ الأكليل كما في الهامش : العيوف ابنة الرابع بالباء . وفي بعضها الربع . وفي نسخة منه :
العيوف بالنون ، وفي التيجان : عيوف ابنة الرابع بالباء . ونقل في الهامش أن في نسخة
الرائع بالهمزة على الياء المثناة

وطغ مبالغ الرجال الأوائل من آبائه ، وسار أبرهة نحو المغرب غازياً ، ومعه ابنه العبد
[فصيحه مع مقدمته ^(١)] واستخلف على اليمن ابنه إفريقيس بن أبرهة ، وسار أبرهة حتى
أوغل في أرض السودان برأ وبجرأ ، وأمن فيها ، ثم بدا له المقام فأقام ، وسرح ابنه العبد
ابن أبرهة في غرب الأرض في عسكر حتى انتهى إلى قوم وجوههم في صدورهم ، وإذا
كان النهار وجرت عليهم الشمس استخفوا في الماء ، فوضع فيهم السيف حتى أفنهم . ورجع
إلى أبيه بسبي كثير ، وأصاب من الأموال شيئاً عجبياً ، وأخذ منهم قوماً . فلما قدم إلى
أبيه ^(٢) دعر الناس منهم فسمى ذا الأذعار لذلك . قال عبيد بن شربة : فلما رجع أبرهة من
غزوته تلك أمر بمنارة فبنيت وشب ^(٣) فيها للتيوان ، تهتدى بها جيوشه ، وكان ذلك
المنار أول منار وضعه ^(٤) الملوك ، فلذلك سمي ذا المنار

وقال نشوان :

وأخوه إفريقيس وارث ملكه حنفت العدو وجابر الممتاح ^(٥)
ملك بني في الغرب إفريقية نسبت إليه بأوضح الإيضاح
وأحل فيها قومه فملكوا ما حولها من بلدة ونواح

هذا الملك إفريقيس بن أبرهة ذي المنار بن الحارث الرائش ، غزا نحو المغرب ^(٦) عن
يمين مسير أبيه في أرض البربر حتى انتهى إلى طنجة من أرض المغرب فرأى بلاداً كثيرة
الخير قليلة الأهل ، فأمر ببناء مدينة إفريقية ، وأسكن فيها قبائل من قومه ، وهم أهل كتامة

(١) الزيادة عن ك (٢) كوى : إليه بهم

(٣) كوى : وشبت

(٤) كوى : وضعته

(٥) ط : جاند الممتاح . ي : جابر الممتاح . والممتاح المتغير من الشمس أو من السفر

أو غير ذلك . والممتاح من إذا احتاج الرجل أثناء فطلب فضله

(٦) ك : المغرب

وعُهامة وزناة ولواتة وصنهاجة^(١) قبائل ضخمة في المغرب من حوير، ونقل البربر وهم جيل من الناس بقية من قتلهم يوشع بن نون، لأنه دعاهم إلى طاعة الله عز وجل فكرموا الحق وأحبوا المقام على الكفر فقتلهم، وهربت منهم طائفة إلى السواحل، ثم رجعوا بعد ذلك، قتل منهم إفريقيس في غزوته من قتل، ونقل بقيتهم إلى بريرة، فأسكنهم بحيث هم من بلاد البربر، وفي ذلك يقول:

بربرت كنعان لما سقتها^(٢) من بلاد الملك للعيش العجب
ورأت كوش^(٣) لعمرى دارها ترتقى عيشاً لنا لا يثرب^(٤)
ثم أمسوا غير ممسى من مضى بتريب وطريد ذى تعب^(٥)
فاشكرى ضبعان شكراً صادقاً واحذرى منى انتقاماً ذا حرب^(٦)

(١) ك: كتامة وعهامة وزناة ولواتة وصنهاجة. وكع مثل ك إلا أن بدل لواتة وراثة. وفي ي: كتارة بدل كتامة

والذي في الأكليل ج ٢ ص ٩٤: وأما مرة بن عبد شمس فولده فيما يقال والله أعلم كتامة وعهامة وصنهاجة ولواتة وزنيت وهو زنانة وهم رؤساء البربر نقلوا مع سيدهم كنعين بن يزيد يوم أشخصه إفريقيس إلى إفريقية وصرف المنتاب عنها

(٢) ي: ساقها (٣) ك وكع: وارث كوش. ي: وارث كومسي
(٤) ك: برتهى عيشاً لنا لا يثرب. ي: ترتقى عيشاً لنا لا يثرب. كع: تبق عيش لنا لا يثرب. وترب الرجل افتقر فكأنه اصق بالتراب. وأثرب الكيش زاد ثربه وهو الشحم الرقيق

(٥) ي: بين نبت وطريد ذى لعب. كع وك وعبيد: بين ميت وطريد ذى تعب
(٦) الأبيات في أخبار عبيد ص ٤٠٨ كما يلي:

بربرت كنعان لما سقتها من بلاد الملك للعيش العجب
قد رأت كنعان فيها وهنة من بني يعقوب يوسف ذى النهب
ورأت قيس لعمرى دارها ترتقى عيشاً لنا لا يثرب
ثم أمسوا غير ممسى من مضى بين ميت وطريد ذى تعب
فاشكرى ضبعان شكراً صادقاً واحذرى منى انتقاماً ذا حرب

أما ي فليس فيها إلا الثلاثة الأبيات الأولى مصحفة

قال السيدع بن عمرو بن علاق في ذلك (١)

سرنا إلى المغرب في جحفل فيه لعمري كل شاب هام
بأمر إفريقيس لا ننفي بكل صهال وعضب حسام
حتى أتينا الأرض طلعانها (٢) من دون بحر غير سهل المرام
نحوض بالفرسان في ماقظ (٣) بكث في غرب أيدوهام
يأمر بالهمة ذو حنكة (٤) نفهر من شئنا بجيش هام
نقتل منهم شيخ أملاكهم أروع قوم غير وغد كهام (٥)
ونسكن البربر في فصفص (٦) كئائب سارت كئيل (٧) الغمام
ثم ابنتي (٨) البنيان في جوفها بغير ما كره لدهر الدوام (٩)

روى الخزاعي أن عمرو بن عامر مزيقياً تولى الأعمال في الأطراف والثغور لأيرمة
ذى المنار، والعبيد بن أبرهة، ولابته شرحبيل (١٠)، والهدهاد بن شرحبيل (١١) مصاهر
الجن . وقال نشوان :

- (١) ك : السيدع بن عمرو بن علاق . كع : السيدع بن عملاق . عبيد ص ٤٠٩ :
السيدع بن عمرو بن عملاق بن مالك بن عمرو بن عملاق ، ولم نجد هذا الاسم في الأكليل
لا في أولاد عملاق ولا في عمالقة حمير أولاد السيدع بن الصوار
(٢) ك : أتينا أرض طنجا بها . ي : حتى وصلنا أرض طنجا بها . وفي عبيد : حتى
أتينا أرض بطحانها
(٣) ي : ساقظ
(٤) ك وعبيد : بأمر ماضي الهم ذي حنكة . ي : بأمر هاض الهم ذي حنكة . وكانت
في الأصل : بأمر ما الهمة ذي حنكة . والهـم بفتح الهاء ، يقال هذا رجل هم أي ذو همة يطلب
معالي الأمور
(٥) ي : أروح قوم غير وغد همام . والكهام بفتح الكاف والكهم : الكليل البطيء
والسن والذي لا مال عنده (٦) ي : صفصف (٧) ي : بنيل (٨) ي : بني
(٩) ي : لدهر دوام (١٠) كانت في الأصل شراجيل . ولكنها في جميع النسخ
شرحبيل (١١) في المنتخب أن الهدهاد هو ابن شرح بن شرحبيل بن ذي سحر

وكذلك الهداهد أيضا عامر هُدَّت قواعِدُ ملكه المنصاح

للمصاح : اللشق ، هذا هو الملك الهداهد بن شرحبيل ^(١) بن بربيل ^(٢) ذي سحر ابن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سعد بن زرعة ، وهو حمير الأصغر ابن سبأ الأصغر ، بن كعب بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس ابن وائل بن النعوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهيثم بن حمير الأكبر بن سبأ الأكبر . وهو أبو بلقيس التي ذكرها الله تعالى في كتابه الكريم في سورة النمل . وكان الهداهد ملكا عظيما ، ولم يكن له ولد ذكر ، ولا عقب غير بلقيس أمها من الجن ، وشمس أمها من العرب . فأما بلقيس فقد ملكت بعد أبيها ، وأما شمس فكانت عند ياسر بنعَم صاحب المسند بوادي الرمل ، وكان سبب تزويج الهداهد بن شرح ابن شرحبيل من الجن أنه خرج للصيد في جماعة من خدمه وخاصته . فرأى ذئبا يطرد غزاة ، وقد ألجأها إلى مضيق ليس للغزاة عنه مخلص ولا محيص ، فحمل الهداهد على الذئب فطرده عن الغزاة ، وبقى الهداهد يتبع نظره إلى الغزاة ، لينظر إلى أين تنتهي ، فسار في إثرها ، وانقطع عن أصحابه ، فبينما هو كذلك ، إذ رفع له عن مدينة عظيمة ، فيها من كل ما دعى باسمه من النساء ^(٣) ، والنعم ، والخليل ، والإبل ، والنخيل ، والزرع ، والقواكه . فوقف دونها متعجبا مما ظهر له منها . فبينما هو كذلك إذ أقبل عليه رجل من أهل تلك المدينة التي ظهرت له ، فسلم ورحب به وحياه ، وقال له : أيها الملك إني أراك متعجبا مما ظهر لك في يومك هذا ، فقال له الهداهد : إني لكما قلت ، فإهذه المدينة ؟ ومن ساكنها ^(٤) ؟ فقال هذه مأرب ، سميت باسم بلد قومك . وهي مدينة عرم حتى من

(١) في الاكليل : يقال الهداهد بن شرح بن بربيل . وفي المنتخب ص ١٠٩ :

الهداهد بن شرح بن شرحبيل

(٢) ي : نزيل . في المنتخب أن بربيل اسم لذى سحر ، ومثله في الاكليل ج ٢

(٣) ك : مادعى باسمه من النساء والنعم . كع : من النساء والنعم . ي : ما يدعى اسمه من

النساء (٤) في الاصل سكنها . وى : ساكنها

الجن، وم سكانها، وأنا اليب بن صب ملسكهم وصاحب أمرهم. قال فينناهم
كذلك^(١) إذ مرت بهم امرأة لم ير الزاؤون أحسن منها وجهاً، ولا أكل منها خلقاً،
ولا أظهر منها صباحة، ولا أطيب منها رائحة، فاقتن بها الهدهاد، وعلم ملك الجن أنه قد
هو بها، وشغف بها، فقال له: أيها الملك، إن كنت قد هويتها فهي ابنتي وأنا أزواجكها،
فجزاه الهدهاد خيراً على كلامه، وقال له: من لي بذلك؟^(٢) فقال له الجنى: إنما عرضت
عليك من تزويجي إياها منك وجهي بينكما على أسر^(٣) الأحوال وأنا بها زعيم، فهل
عرتها؟ فقال له الهدهاد: ما رأيته قبل يوى هذا، فقال له الجنى: فانها الغزالة التي خلصتها
من الذئب، ولا نكافئك على فلك الجليل^(٤) أبداً بأحسن من حياتك بها، بشهادة الله
عز وجل وشهادة ملائكته. فاذا أردت ذلك فاقدم إلينا بخاصة أهل بيتك وملوك
قومك^(٥) ايشهدوا إملأكها، ويحضروا وليتها، وميعادك الشهر الداخل. قال فانصرف
الهدهاد على الميعاد، وغابت المدينة، وإذا أصحابه حوله يدورون عليه. فقالوا له: أين
كنت؟ ونحن في طلبك مذ فارقتنا، ولم نترك شيئاً من هذه الفلوات إلا قلبنا لك وطلبناك
فيه، فقال لهم الهدهاد: إني لم أبعد، ولم أجب. وأقبل يسير وهو يقول:

عجائب الدهر لا تقنى أو ابدها^(٦) والمره ما عاش لا يخلو من العجب
ما كنت أحسب أن الارض يمرها غير الأعاجم في الآفاق والعرب
وكنت أخبر بالجن الخفاة فلا أرد أخبارهم إلا إلى الكذب
حتى رأيت مقاصيراً مشيــــــــــــدة للجن مخفوفة الأبواب والحجب

(١) ك: فينناهم في الحديث إذ عبرت بهما. ي: فهو معه في هذا الكلام إذ مرت

(٢) ك: من أين لي بذلك؟

(٣) ي: أسير

(٤) ي: على جميل صنعك

(٥) ك: بخاصة قومك وأهلك وملوكهم. ي: بخاصتك وأهل بيتك وملوك قومك

(٦) الأوابد جمع آبدة: الشيء الغريب. وفي ك: لا تخلو أو ابدها. وكع: لا تقنى عجائبها

يحفظها الزرع والماء المحيط بها مع المواخير^(١) من نخل ومن غنب
ما بينها الخليل من طرف ومن تلد والجود^(٢) فيها من الأنعام والكسب
وكل بيضاء تحكى الشمس ضاحكة^(٣) هيفاء لفاء من موصوفة العرب
يمضى جمادى ويأتى بده رجب وسوف آتى على الميعاد من رجب^(٤)
حتى أوافق خير الجن من عزم أعنى ابن صعب^(٥) هو المعروف باليلب
بنى لديه^(٦) الذى نادى ومن به من التواصل والإصهار والنسب

قال : فذكروا أن الهدهاد خرج إلى^(٧) الميعاد إلى إصهاره فى خاصة قومه وخدمه ،
حتى واقام ، فوجدوا قصرأ بناه له الجن فى فلاة من الأرض محفوفة بالنخيل والأعشاب
وأنواع الزرع وفنون الفواكه ، تحترق فيها^(٨) المياه الجارية . فعجب القوم من ذلك عجباً
شديداً ، ورأوا ملكاً عظيماً ، ونزلوا فى القصر معه على فرش لم يروا مثله قط ، وقربت
لهم^(٩) موائد عليها من طيبات المأكول وألوانه التى لم يأكلوا قط أطيب منها طعاماً ، ولا
أذكى رائحة ، وسقوا من الشراب ما لم يشربوا قط ألد ولا أهدم ولا امرأة ولا أخف
منه ، فكشوا معه ثلاثة أيام بلياليها فى ذلك ، وزفت إلى الهدهاد امرأته الحرورى ابنة
اليلب بن صعب العرمى ملك الجن ، فأذن الهدهاد لبنى عمه وخاصة عشيرته بالانصراف
إلى مواضعهم ، وصار ذلك القصر دار مملكته ؛ قال فذكروا أنها^(١٠) أقامت معه
زماناً : الحرورى ابنة اليلب ، فولدت له بلقيس ، فنشأت من أعقل امرأة سمع بها فى ذلك
الزمان ، وأفضله رأياً وحلماً وتدبيراً وعلماً . وكانت ذات المشورة على أبيها ، حتى عرف

(١) الميقار من النخل : الكثير الخلل ، جمعه مواخير

(٢) ي : الحور (٣) ي : طالعة . ك : ضاحية

(٤) ك : أسرى على الميعاد فى رجب

(٥) فى الاصل : ان ابن الصعب . وفى ك : إلى أبو الصعب هو . وأثبتنا الذى فى ي

(٦) ي : اليه (٧) ك : على (٨) ك وى : فيه (٩) كع : اليهم

(١٠) ك : أنه أقام مع الحرورى ابنة اليلب

ذلك جميع حَمِيرٍ منها ؛ قال : فلما حضرته الوفاة بعث إلى رؤساء حمير وأهل الرأي والتقدير منهم ؛ فقال : إني قد استخلفت عايكم ببلقيس . فقال رجل منهم : آيت اللعن ، تدع أهل بيتك وأفاضل قومك وتستخلف علينا امرأة ، وإن كانت بالمكان الذي هي به منك ومنا ، فقال : يا معاشر حمير إني قد رأيت الرجال ، وعجبت أهل الفضل والرأي ، فإرأيت مثل بلقيس رأياً وحلماً وعلماً ، مع أن أمها من الجن . وأنا أرجو أن تظهر لكم بها عناية من الجن فتنتقموا بها أثم وعاقبتكم ، فاقبلوا رأيي فيها ، مع أني مؤدبه إلى غيرها من أهل بيتها ، وهو أني قد كنت سميت الملك لابن خالي هذا الغلام ، وهو غلام له رأي وعقل ، وهو أولى بالأمر من بعدها ، إما في وقتها أو بعد موتها . قالوا : فمن هو ؟ قال ياسر بن عمرو ابن يعفر بن عمرو ؛ قالوا سمعنا وأطعنا ، وأنت أيها الملك أبصر^(١) لنا . ثم هلك بعد أن لبث في الملك مائة سنة على ما ذكر^(٢) والله أعلم . وقال نشوان :

أَمْ أَيْنَ بَلْقَيْسُ الْمَعْظَمُ عَرْشُهَا أَوْ صَرَحَهَا الْعَالِي عَلَى الْأَصْرَاحِ
زَارَتْ سُلَيْمَانَ النَّبِيَّ بِتَسْدُمٍ مِنْ مَارِبٍ دِينًا بِلَا اسْتِنْكَاحِ
فِي أَلْفِ أَلْفٍ مُدَجَّجٍ مِنْ قَوْمِهَا لَمْ تَأْتِ فِي لَيْلٍ إِلَيْهِ^(٣) طِلَاحٌ^(٤)
جَاءَتْ لِتُسَلِّمَ حِينَ جَاءَ كِتَابُهُ بِدَعَائِهَا^(٥) مَعَ هُدُودِ صَدَّاحِ
سَجَدَتْ لِحَالِقِهَا الْعَظِيمِ وَأَسَدَتْ طَوَّعًا وَكَانَ سَجُودُهَا إِبْرَاحَ^(٦)

بلقيس : ابنة المذهاد ملكة سبأ التي ذكرها الله تعالى في كتابه الكريم^(٧) في سورة النمل ، وقص "خيرها وخير سليمان بن داود عليه السلام وخير المذهد الذي كتب

(١) بي : أنظر (٢) ي : ذكروا . ك : ذكر الرواة (٣) ك : لديه

(٤) الطلاح جمع طلح (بكسر الطاء مهملة) وهو المهزول والمعبي ، يقال : بعير طلح

وناقة طلح (٥) ط : يدعو بها

(٦) برّاح (بالباء الموحدة مثل قطام) : علم للشمس

(٧) ي : العزيز

حمه إلى بلقيس وقومها ، فلما أراد الله تعالى إكرامها بسليمان خرج مخرجاً لا يسرى ابن
مراده ؛ إليها أم إلى غيرها ، وكان إذا ركب من منزله يتدثر غداً منه ، فيكون مقبوه
نصف النهار ، ياصطخر من أرض فارس ، ثم يتروح في بيت كابلستان في غدوة ورواحه ،
في مثل ذلك السير إلى كل وجه يأخذ إليه ^(١) ، وقول الله ^(٢) صدق القائلين ﴿ غدوها
شهر ورواحها شهر ﴾ . قال عبيد بن شربة : وكان سليمان بن داود عليه السلام ؛ إذا أراد
الخروج وضع سريره على الأرض وكرسيه وكراسي أصحابه وجلسائه ؛ ثم جلس وأجلس
الإنس على يمينه وشماله ، وأجلس الجن من [ورائهم على مراتبهم ^(٣)] ، فمنهم قائم ومنهم
جالس وأظلمت الطير وأقلمت الريح ، وسارت بهم لا تزيل أحداً من مجلسه ، ولا تفسد عليه
شيئاً من عمله ، حتى يأذن لها بوضعهم ^(٤) فتضعهم على الأرض ، فيقضى غرضه ويأمرها
بإرجاعهم فتقبلهم ^(٥) إلى حيث يريد الوقوف . وعن وهب بن منبه ^(٦) الأبنساوي
قال : ورث سليمان الملك ، وآتاه الله النبوة ، وسأله أن يهب له ملكاً لا ينبغي لأحد من
بعده ، ففعل ، فسخر له الله الريح ^(٧) والجن والإنس والطير ، وكان فيما يذكرون أبيض
ملعون ، وضيقاً جسيماً ، كثير الشعر ، يلبس الثياب البيض ، فإذا خرج من بيته إلى مجلسه
عكفت عليه الطير ، وقام له الإنس والجن حتى يجلس على سريره ، وكان نبياً غزاه قل
ما ينقل عن اللزوة ، ولا يسمع ^(٨) بملك في ناحية من الأرض إلا ^(٩) آتاه حتى يذله ،
وكان - فيما يزعمون - إن أراد الغزو ضربت له سفينة من خشب ، ثم نصب عليها ^(١٠)

(١) ي : فيه (٢) كج : قال تعالى وهو . ي : وقوله تعالى وهو

(٣) الزيادة من كع وى

(٤) كج : حتى يؤذن بوضعها فتضعهم . ك : بوضعهم على الأرض

(٥) ك ، فتقبلهم (٦) في المنتخب ص ١١٥ ، وهب بن منبه من علماء التابعين ،
يروى أنه قال : قرأت من كتب الله ٩٣ كتاباً ، وهو من الأبناء أبناء فارس المبعوثين مع

سيف بن ذي يزن

(٧) لفظ الريح ، غير موجود في ي (٨) وكلما سمع (٩) ي : آتاه

(١٠) ي : ينصب

الأبنية مما يحتاج [إليه ^(١)] الناس والهواب ، وحل آلة الحرب كلها ، حتى إذا جمع فيها كل ما يريد أمر الريح العاصف فدخلت تحت خشب تلك السفينة فاحتلتها حتى إذا استقلت أمر الريح ^(٢) فتحملهم إلى حيث يريدون ، وإن الريح تمر بالزراعة فلا ^(٣) تحركها فكان كذلك ﷺ حتى إذا كان غداة غد ^(٤) ، غدا إلى مجلسه الذي كان يجلس فيه فتفقد الطير الذي يظله من الشمس ، فرأى فيما يزعمون موضع المدهد مفتوحاً ^(٥) للشمس ، (فقال مالي لا أرى المدهد أم كان من الثائنين) أخطأه بصرى أم غاب فلم يحضر ، فلما عرف ^(٦) أنه قد غاب قال (لأعذبه عذاباً شديداً أو لأذبحه أو ليأتيني بسلطان مبین) ^(٧) أي بحجة في عذره في غيبه ، ذكروا أن عذابه بانتف ريشه (فكث غير بيد) ثم جاء المدهد فقال له سليمان : ما خلفك عن نوبتك ؟ (فقال : أحطت بمالم تحط به وجئتك من سبأ بنيايقين) (إنى أدركت) ^(٨) (امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم ، وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدم عن السبيل فهم لا يهتدون .. قال سنظر أصدقت أم كنت من الكاذبين . اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم) - أي كن قريباً منهم ^(٩) - (فانظر ماذا يرجعون) ثم كتب معه : « بسم الله الرحمن الرحيم . من سليمان بن داود ، إلى بلقيس ملكة سبأ وقومها . أما بعد فلا تملوا على وأتوني مسلمين . فأخذ للكتاب المدهد برجله - وقيل بمنقاره - وانطلق حتى أتاها ، فألقى إليها الكتاب ، فوقع في حجرها ،

(١) الزيادة من ي : (٢) ي : الرخاء (٣) ي : فا

(٤) كع : فلما كان ذات يوم في مجلسه : وفي ك : حتى إذا كان غداة اليوم . وفي ي :

حتى إذا كان غداة يوم غدا إلى مجلسه

(٥) ي : منفرجاً (٦) ك : رأى (٧) في ي : التفسير بعد الآية غير موجود

(٨) ك : أدركت ملكاً لم يبلغه ملك إنى وجدت . وفي كع : إنى أدركت ملكاً لم يبلغه

أحد ووجدت

(٩) الجملة التفسيرية غير موجودة في كع

ففظرت إليه ، ونظر من حولها إلى الطائر ^(١) ، الذي أتى الكتاب اليها ففاضوا في ذلك ، فقالوا : رمى إليها بكتاب من السماء تعظيماً لقدرها ، فبلغها ذلك ، فبعثت إلى مقارل حمير ، وقالت ﴿ يا أيها الملأ إني أتى إلى كتاب كريم ، إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ، أن لا تعلموا عليّ وأتوني مسلمين . يا أيها الملأ أفنوني في أمرى ما كنت قاطعة أمراً حتى تشهدون . قالوا نحن أولو قوة وأولو بأس شديد ، والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين . قالت : إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها ، وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون ﴾ ثم قالت ﴿ وإني مرسله إليهم بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون ﴾ قال عبید بن شریة : فبعثت إليه أربعين رجلاً ، وبعثت معهم مائة وصيفة ومائة وصيفة ، ولدوا في شهر واحد ، لهم ذوائب وقصاص ^(٢) والزي واحد ، وختمت على سراويلهم ، وبعثت بمائة فرس نتجت في يوم واحد ، ألوانها واحدة ، وبعثت بحق رصاص فيه من الجوهر والزمرد والدر والياقوت الأحمر والأصفر والأبيض والأسود ملحم لا يوصل إلى عد ^(٣) كل جنس مما فيه ، إلا أن يكسر ،] وبعثت إليه بحرزة غير منقوبة وقالت : تنقب هذه الحرزة بغير علاج إنس ولا جان ولا بحديده ^(٤)] ، وبعثت إليه بحرزة منقوبة ثقباً ملتويًا وسألته أن يدخل فيه خيطاً ، وقالت للوند : إن قبل الهدية فهو ملك يرغب في المال ، وإن كان نبياً فليس له رغبة في الدنيا ^(٥) ، وإنما رغبته في دخولنا في دينه فهو لا يقبل الهدية . فكتبت إليه كتاباً ، أن يميز بين الوصفاء والوصائف من غير أن يعرى أحداً منهم ، وأن يميز الخليل أيها تيج قبل صاحبه وعمّا في الحق قبل أن يفتح . فلما قدم الوند عليه ^(٦) ،

(١) ي : أي طائر يرمى . ك : إلى طائر أتى بكتاب

(٢) ك : قصص . والقصة شعر الناصية نقص حذاء الجهة ، وكل خصلة من الشعر ،

جمعه قصص وقصاص

(٣) ك ي كع : إلى علم عدد

(٤) هذه الزيادة من نسخة ك

(٥) ي : في المال (٦) ي : إليه

وأقروا إليه كتابها قرأه، وعرف ما سأله [عنه^(١)] ودعا بالجن والإنس ودعا بالوفد، وقال: من يميز بين النملان والجوارى ولا ينزع ثيابهم؟ فأعلموه أنهم لا علم لهم بذلك، وكذلك يميز الخليل، وجميع ما سأله عنه [فقالوا: لا علم لنا بشيء من ذلك. فاشتد إعجابهم من ذلك بما سأله عنه، فكث أياماً يقلب الأمر فيما سأله عنه^(٢)] حتى أطلعه الله على علم ما سأله من حكته، فدعا بالنملان والجوارى، وأمر بطشت فيه^(٣) ماء، ودعاهم واحداً بعد واحد^(٤)، وقال اغسلوا أيديكم، فكان من غسل من النملان حدر^(٥) الماء من يده حدرأ، ومن غسل من الجوارى يصبين الماء صدأ، فيزيم على^(٦) ذلك. ودعا بالخليل فقال تمتج في يوم واحد، وهذا خال هذا. وهذا عم هذا، وهذا ابن عم هذا حتى فرغ منهم. والوفد ينظرون في كتابهم، والتعيين^(٧) في علاماتهم، ثم دعا بالخرزة التي لم تثقب. فوضعها بين يديه، ثم قال لمن حضر: من يثقب هذه الخرزة؟ فتكلمت دودة^(٨) بين يديه فقالت: يا سليمان، يا نبي الله، أنا أثقبها على أن يجعل رزقي في الخشب. قال: نعم. فلزمت الدودة الخرزة حتى خرجت من الجانب الآخر في ثلاثة أيام، ثم انطلقت لرزقها، ثم دعا بالحق فخره، ثم قال: فيه عدد كذا وكذا من الجواهر، ومن الزمرد كذا وكذا، ومن الياقوت الأحمر كذا وكذا، والأصفر كذا وكذا، والأبيض والأسود، حتى فرغ من جميع ذلك، والوفد ينظرون. ثم دعا بالخرزة التي ثقبها ملتو^(٩) فقال لمن بحضرته: أيكم يأخذ هذه الخرزة الملتوى ثقبها، فيدخل فيها خيطاً؟ فأجابته دودة: على أن يكون في النصفصة^(١٠) معبشتها. قال: كل ذلك لك. فأخذت خيطاً في فيها ودخلت به، حتى خرجت

(١) الزيادة من ي (٢) ك: ملؤه

(٣) ك، ي: واحداً واحداً (٤) ك: انحدر

(٥) ك: تذلك (٦) ي: التثقب

(٧) ك: فقالت له دودة (٨) ي: الملتوى ثقبها

(٩) كع: العفص، وفي بقية النسخ: النصفصة بالقاف وهو تصحيف، والصحيح:

النصفصة بفاءين مكسورتين، وهو نبات تعلقه الدواب

من الجانب الآخر، ثم انطلقت إلى رزقها في الفصصة - وهي القصب - وكانت في الخشب . ثم أمر سليمان عليه السلام برد جميع ما بعثت به إليها^(١) . وقد ذكره الله تعالى ، وقال للرسول ﴿ أمدوني بما آتاني الله خير مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون ، أرجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ، ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون ﴾ إلا أن تأتيني مسلمة هي وقومها . فلما رجعت إليها الرسل بما قال قالت : قد عرفت والله ما هذا ملك ، وما لنا به من طاقة ، ولا نصنع بمكابرته^(٢) شيئاً . وكتبت إليه : إني قادمة إليك بملوك قومي ، حتى أنظر ما أمرك وما تدعوني إليه من دينك . ثم أمرت بسرير ملكها الذي كانت تجلس عليه ، وكان من ذهب مفصص بالياقوت والزبرجد واللؤلؤ ، فجعل في سبعة آيات بعضها في بعض ثم أقفلت عليه الأبواب ، وكان لا يخدمها إلا النساء . ثم قالت لمن خلفت على سلطان ملكها : احتفظ بما قبلك ، وسرير ملكي لا يخلص إليه^(٣) أحد من عباد الله عز وجل^(٤) حتى آتيك . ثم شخصت إلى سليمان في ألف ألف فارس ، ثم جمعت مقاول حمير وأبناء ملوكها ثم قالت : يا معاشر حمير إني خارجة إلى سليمان فأترون ؟ قالوا : الأمر إليك . فخرجت فيمن معها ، وتركت باقي أجنادها بضمدان ومارب . وقال لها قومها : ما الذي تريدن ؟ الدخول في طاعته أو محاربتة^(٥) ، قالت : سوف يأتيكم العلم وما يكون . وأمرت من معها بالنهوض إليه إلى تدمر من بلاد الشام . وتدمر مدينة قديمة بالشام ، فيها بناء عجيب يقال إن الجن بنته^(٦) لسليمان . والصحيح أن تدمر سميت بملكة من العمالقة بنتها وهي : تدمر ابنة حسان بن أذينة بن السميدع بن هوثر بن عريب بن

(١) ي : ثم أن سليمان بن داود عليه السلام أمر برد ما بعثت به إليه لها . ك : ثم أمر سليمان عليه السلام برد جميع ما بعثت إليه إليها . ك : ثم أمر سليمان برد جميع الذي أرسلته

(٢) ي : بمكابرتة (٣) ك : لا يجلس عليه

(٤) في زيادة : ولا تزينة

(٥) ي : لطاعة سليمان أم محاربتة

(٦) ك : بنتها

عارب بن لاي بن عميلة بن هوثر^(١) بن عمليق بن السميدع بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن النوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهبيس بن حمير الأكبر بن سبأ الأكبر . عن هشام بن محمد الكلبي عن الشرق عن محمد بن خالد القسري قال : كنت مع مروان بن محمد فهدم ناحية من تدمر ، فإذا في أساس حائط من حيطانها جرن^(٢) من رخام طويل ، فاجتمع قوم ، فقلبوا الطبق ، فظن مروان ان فيه كنزاً ، وإذا فيه امرأة على قفاها ، عليها سبعون حلة منسوجة بالذهب ، جربأها واحد^(٣) ، وإذا لها غدائر في رأسها إلى قدمها ، فذرعت قدمها ، فإذا هو ذراع ، وإذا صحيفة من ذهب في بعض غدائرها فيها مكتوب : أنا تدمر بنت حسان الملك بن اذينة بن السميدع ، من ولد عمليق بن الصوار بن عبد شمس ، خرب الله بيت من يخرب بيتي . قال : فما لبثنا إلا قليلا ، حتى جاء عبد الله وعامر بن إسماعيل^(٤) ، فقتل مروان

رجع الحديث إلى خبر مسيرها ، قال ابن إسحق : فجعل سليمان يبعث الجن فيأتونه بخر مسيرها ومنتها كل يوم وليلة . حتى إذا دنت جمع من عنده من الجن والإنس ممن تحت يده ، فقال (يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها^(٥)) قبل أن يأتوني مسلمين . قال غزيرت من الجن - اسمه كودي^(٦) - أنا آتيتك به قبل أن تقوم من مقامك - هذا ، يعني من مجلسه - وإني عليه لقوى أمين) فزعوا أن سليمان ابتنى أسرع من ذلك ، فقال آصف

-
- (١) صحح النسب من الأكليل ج ٢ ، وكان في الأصل سقط ، ووافق ما في الأكليل نسخة كع ، إلا انه سقط السميدع ما بين عمليق والصوار في نسخة كع
- (٢) ي : خربت . ك : جدر وهو غلط ، والجرن حجر منقور للباء وغيره
- (٣) الجربان بضم الجيم وكسرهما مع تشديد الباء : من القميص طوقه
- (٤) ي : عبيد الله وعامر بن إسماعيل المسلي . وفي الأكليل ج ٨ ص ١٤٤ : حتى جاء عبد الله بن علي وعامر بن إسماعيل الحارثي المسلي
- (٥) ي : زيادة د أي بسريرها ،
- (٦) كذا في ك . وفي كع : كوزي . وفي الأصل : كودي

ابن برخيا بن سميا^(١) من سبط لاوى بن يعقوب . وكان صديقاً يعلم الاسم الأعظم الذى إذا دعى الله به أجاب ، وإذا سئل به أعطى - : يا نبي الله (أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك) فد عينيك فلا ينتهي طرفك إلى مده^(٢) حتى أمثله بين يديك . قال : ذلك أريد

فذكروا أن آصف بن برخيا توحاً وركع ركعتين . ثم قال : انظر يا نبي الله وامدد طرفك حتى ينتهي طرفك ، فد سليمان عليه السلام طرفه^(٣) ينظر نحو اليمين [ودعا آصف ابن برخيا فانصرف العرش من مكانه الذى هو فيه ثم قبع بين يدي سليمان]^(٤) فلما رآه مستقراً عنده قال هذا من فضل ربي . ليلوني أشكر أم أكفر ، ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ، ومن كفر فإن ربي غني كريم . قال نكروا لها عرشها نظراً تهتدى أم تكون من الذين لا يهتدون) أى أتعمل أم تكون من القوم الذين لا يعقلون . ففعل ذلك لينظر أتعرفه أم لا تعرفه . فلما انتهت إلى سليمان وكلمته ، أخرج إليها عرشها ، ثم قال لها (اهكذا عرشك ؟ قالت كأنه هو) . ثم أمر سليمان بالصرح وقد عملته الشياطين من زجاج أبيض كأنه الماء في صفاء لونه ، فأرسل الماء من تحت الصرح ، ثم وضع له سريره فيه ، فجلس عليه . وعكفت عليه الطير والجن والإنس ، ثم قال (ادخل الصرح) ليربها ملكاً هو أعز من ملكها^(٥) ، وسلطاناً هو أعز من سلطانها (فلما رأته حسبته لجة ، وكشفت عن ساقها) لانشك أنه ماء لتخوضه إليه ، قيل (إنه صرح ممد من قوارير) فلما وقفت على سليمان ، دعاها إلى عبادة الله عز وجل ، وعاتبها على عبادة الشيطان من دون الله . فقالت بقول الزنادقة : أوليس هو في ناحية^(٦) ، فوقع سليمان ساجداً لله تعالى

(١) ي : سميا . ك : شميا

(٢) ي : مده . كع : عينيه (٤) الزيادة من كع

(٥) ي : من ملك الملوك

(٦) ك : أوليس بأخيه . ي : أو ليس بناحية . وينظر في قوله عبادة الشيطان فالقرآن

الكريم يقول (وجدتها وقومها يسجدون للشمس)

لأجل ما سمع منها ، وسجد الناس معه ، وأسقط في يدها ، حين رأت عجيب ما صنع سليمان ،
فما رفع رأسه قال : ويحك ماذا قلت ؟ قالت ، وأنسيت ما قلت ^(١) ﴿ رب إني ظلمت
نفسى وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين ﴾ فأسلمت وحسن إسلامها . قال فزعموا أن
سليمان قال لها - حين أسلمت وفرغ من أمرها - اختارى رجلا من قومك أزوجك به .
قالت : ومثلى - يا نبي الله - ينكح الرجال ، وقد كان لى فى قومي من الملك والسلطان
ما كان لى ، قال : نعم إنه لا يكون فى الإسلام إلا ذلك ، ولا ينبغي لك أن تخرجى مما
أحل الله لك ، فقالت : زوجنى - إن كان ولا بد من ذلك - ذا بتع . قال واسمه موهب
إل . وإل اسم الله تعالى ، أى هبة الله عز وجل ، وحمير تقول : اسم ذى بتع بريل . قال
الفيروزي : ومات ذو بتع بريل ^(٢) . قال علقمة :

أو مثل صرواح وما دونها مما بنت بلفيس أو ذو بتع
فزوجها إياها ، وردّها إلى اليمن ، وسلط زوجها ذا بتع على اليمن ، وأرلاده ^(٣)
الساكنون بالسحول . ودعا زوبعة أمير حى من الجن فقال : اعمل لذى بتع ما استعملك
بقومك ، فصنع ذو بتع المصانع باليمن ، ولم يزل بها ملكا حتى توفى سليمان عليه السلام .
فهذا ما روى محمد بن إسحاق بن يسار مولى قریش ^(٤)

وقال قوم : بل تزوج بها سليمان بن داود ، وربما كان ذلك ^(٥) والله أعلم . والصحيح

(١) فى الأصل وانسيت ما قلت . وفى نسخة الاسكندرية كما هو مصدر . وفى نسخة
الهند : فقالت وأنسيت ما كانت قالت

(٢) عجز بيت للفيروزي وتماه فى الأكليل ١٠ : ٢٣ :

ومات التبعون وذو مقار يريم ومات ذو بتع بريل

(٣) ك : وأولاده البناعيون بالسحول ، أماى وكع فهذه الجملة غير موجودة فيها

(٤) ك : مولى قيس . وفى الروض الأنف ص ٤ : هو أبو بكر محمد بن إسحق بن يسار

المطلبى بالولاء ، لأن ولاده لقيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف

(٥) والذى فى التيجان وأخبار عبيد أنها تزوجت سليمان . وفى التيجان ١٦٢ أنها

ولدت له داود ورحبهم ، وأن داود مات فى حياة سليمان أبيه

ما قاله أسعد تبع يفتخر في شعره :

ولدتني من الملوك ملوك كل قيل متوج صنديد
ملكتمهم بلبقيس تسعين^(١) عاماً يا أولى قوة وبأس شديد
ونساء متوجات كلبقيس وشمس ومن لبقيس^(٢) جدودي
عرشها ذرعه^(٣) ثمانون باعاً كلتـهـ بجورهم وفريد
وبدر قد كلته^(٤) وياقوت وبالتبر أيما تقييد
ولها جنتان نقيهما عيـان فازا بسده المسدود
لا تبالى أن لا ترى غيث سيل^(٥) جاءها السيل من مكان بعيد
ولو أن الخلود كان لحي باحتيال أو قوة أو عديد
أو يملك لما هلكنا وكنا من جميع الأنام أهل الخلود

وقال أسعد تبع أيضاً يذكر بلقيس في شعره :

ولقد بنت لي عمى في مارب عرشاً على كرمي ملك متلد
عمرت به أزمانها في ملكها مغبوظة واستدعيت بالمهدد
عمرت به تسعين عاماً دوخت أرض العراق إلى مفازة صيد
يفدو إليها^(٦) ألف ألف كلم عقب لها يتعاقبون من الند
فراة سبيل الرشده حين تبينت^(٧) ما قد أتاها من حكيم مرشد
نزلت عن الملك العظيم لربها قبل المنية أو يقال لها ردي

(١) صبيد ص ٧٠ وفي بعض نسخ الجزء الثامن من الإكليل ص ٦٣ : عشرين

(٢) في ٨ اكليل ٦٣ : وشمس أكرم بها من جدود

(٣) كع والإكليل ج ٨ والمنتخب ص ٨ : شرح

(٤) ك ه ي ومختصر ص ٨ والإكليل ص ٦٣ : قيده

(٥) الاكليل ج ٨ ص ٦٣ : لا تبالى أن ما أتى سيل غيث

(٦) ك ه ي ومنتخب : عليها (٣) ك : تثبت

قال أبو محمد : قال وهب بن منبه الأبنابوي : لما مات سليمان أولى أمره ^(١) في الخلق من بعده ابنه رجبم ^(٢) بن سليمان بن داود عليها السلام ، وهير وصيه وخليفته

(ملك رجبم) : فولى اليمن سنة ؛ وأثناء رسول بنى إسرائيل من بيت المقدس فقال له : إن أهل الشام ارتدوا بعد سليمان عن دين الله ، واجتمعت إليه ملوك حمير فقال له القلس ^(٣) أفي نجران ، يا خليفة رسول الله ، أردت الشام ، وأهلها أهل بأس وفتنة ، لا يطمون إلا عن قسر ، فأجعل سيفك دليلاً ، وهزمك خليلاً ، وإن الكفر صداً بالقلوب ، لا يحول بينها وبينه إلا الخوف ، ولن تخيفهم إلا بعزم وصبر ، والله المعين

قال رجبم : لله جنود بيت المقدس ينصرون الله وينصروهم ، فخذوا أهبة الحرب وأعدوا الجيوش حتى يأتىكم أمرى ، فإن السنة محلة ، والعام جذب . فقبص ^(٤) كل قوم من جيوش حمير مكانهم ، ومضى رجبم إلى الشام يريد بيت المقدس واختار من بنى إسرائيل مائة رجل فسار بهم على مدائن الشام ، فأجابه على أمر الله ، حتى بلغ إلى انطاكية ، فمردوا وقتلوه ومن معه من المؤمنين ، وهم الذين اختارهم ^(٥) للمسير معه من بنى إسرائيل . والقاتل لهم من بقايا القوم الجبارين من بنى مارع ^(٦) بن كنعان بن حام بن نوح ، ونجوير

(١) ي : ولى الأمر من بعده

(٢) كع وك : رجبم

(٣) ي : العلس بالعين مهملة . وكانت في الأصل القامس ، وهو غلط . والذي في

التيجان ص ١٥٣ وص ١٦٧ : القلس بن عمرو بن قطان بن همدان بن سار بن زيد بن وائل ابن عبد شمس بن وائل بن حمير بن سبأ . والقلس أفي نجران ، وكان داعياً من دعاة سليمان بنجران انتهى . ومثله في الاكليل ج ٨ ص ٢٤٠ ، إلا أن في النسخة المصدرة همدان بن خيار وصححه في الهامش ، وفي النسخ : يسار وسار

(٤) ي : فقبص

(٥) ك ، ي : اختارهم الله

(٦) ك ، ي : مارع

بنو كنعان باخوانهم من القبط بن كنعان ، والنوب ^(١) بن كنعان بن حام بن نوح ، ولم يكن لبني إسرائيل بهم طاقة . ووقعت فتنة باليمن على الملك ، وتغلب كل على ما تحت يده واشتغلوا عن الظهور على انطاكية ، فأرسل الله جنداً من الملائكة على أهل انطاكية فأغاروا عليهم وأوغلوا في طلبهم ، فلما أصبحوا عطفت عليهم جنود الملائكة ووضعوا فيهم السيف فقتلهم إلى باب انطاكية ، ودخل من دخل ^(٢) منهم باب انطاكية المدينة وأغلقوا الباب ، ونزل الملائكة على أهل المدينة فقتلهم أجمعين

وذكر بعض أهل العلم أن فيهم أنزل الله سبحانه ﴿ وكم قصصنا من قرية كانت ظالمة وأنشأنا بعدها قوماً آخرين ، فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون . لا تركضوا وارجعوا إلى ما آترفتم فيه . ومساكنكم لعلكم تسألون ، قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين ، فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين ﴾

قال أبو محمد : حدثت أسد ، عن أبي إدريس ، عن وهب أنه قال : لما هزمت الملائكة أهل انطاكية الذين قتلوا رجبهم ، أغلقوا باب سورهم وعلوه فهبت عليهم ريح صرصر شمالية ببرد شديد فأسقطتهم موتى ، ونزلت الملائكة على الباقين فقتلهم . والله أعلم قال نشوان :

أَوْ يَأْسِرُ الْمَلِكُ الْمَعِيدُ لَمَّا مَضَى
مِنْ مُلْكٍ حَتَّى لَا تَرَاهُ لَقَاحٍ ^(٣)
أَبْقَى ^(٤) بَوَادِي الرَّمْلِ أَقْصَى مَوْضِعٍ
بِالْغَرْبِ مُسْنَدٌ مَاجِدٌ جَنْجَسَاحٍ
لَمْ يَلْقَ بَعْدَ عُبُورِهِ بَيْتاً ^(٥) وَلَا
شَيْئاً مِنَ الْحَيَوَانِ ذِي الْأَرْوَاحِ

(١) ك : البوب . ولم توجد هذه الجملة المعطوفة في ي ، وفي التيجان ص ١٧٠ :

النوب من كنعان

(٢) ك : من سلم . ي : من أسلم

(٣) ج وى : من ملك حتى لابن أم لقاح . ط : من ملك حمير . كع : من ملك حتى

لا يرام لقاح . (٤) ج و ط : ألقى (٥) ك : نبأ

[هذا الملك^(١)] ياسر بن عمرو بن عبد بن أبرهة بن الرائش . وسمى ياسر بنعم لأنه رد ملك حمير إليها بعد أن انتقل إلى سليمان بن داود عليه السلام ، وهو الذي أوصى له الهدايا بالملك في عهد بلقيس وبعدها ، فأجابته حمير وقدموه

قال أبو محمد : لما ولي ياسر بنعم الملك ، أقر بلقيس على ملكها بمأرب ولم يغير عليها شيئاً من أمورها . وكان ياسر ملكاً عظيمًا ، خرج من اليمن غازياً ، فدوخ الشام وقبض أقواتها^(٢) ، وتوجه نحو المغرب لرؤيا رآها ، حتى إذا بلغ وادي الرمل الذي يسيل - ولم يبلغه أحد من الملوك غيره - ويقال إن اسم الوادي الرسيل ، فلما انتهى إلى الوادي لم يجد مخرجاً ولا مجازاً ، حتى كان يوم السبت . ويقال إن ذلك الوادي لا يسكن إلا يوم السبت ، فإنه لا يجري^(٣) ولا يتحرك . فلما رآه كذلك أمر رجلاً من أصحابه من أهل بيته يقال له عمرو بن زيد بن أبي يعفر^(٤) أن يعبر بأصحابه ، فلم يرجعوا . ويقال إنه لا يوجد خلف ذلك الوادي نبات ولا شئ من الحيوان . فلما رأى ذلك ياسر بنعم أمر بصنم من نحاس فصنع ونصب على صخرة ، ثم كتب على صدر ذلك الصنم كتاباً بالسند وهو كتاب بالحيري آياتاً من شعره ، وكلاماً قاله . أما الكلام : « أنا الملك الحيري ياسر بنعم

(١) الزيادة من ي (٢) ما في الأصل أحد الأقوال في نسب ياسر . أما صاحب التيجان ص ١٧٠ فقال : هو مالك بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن حمير بن السباب بن عمرو ابن زيد بن يعفر بن سكسكة المقعقع بن وائل بن حمير بن سبأ . وأما في عبيد ص ٤٢٥ فقال : ناشر النعم بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن شرحبيل بن ذى يقدم بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن العوث بن جيدان بن قطن . والصحيح ما في الجزء الثاني من الاكليل ، فإن نسبة فيه : ياسر بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن شرحبيل ابن عمرو بن ذى أيبين بن ذى يقدم بن الصوار . ولعل في أخبار عبيد سقطاً إذ انفق مع صاحب الاكليل في نسبه إلى الصوار

(٣) ك : ومصر وقبض أتاوتها

(٤) ك : يسكن ولا يتحرك . كع : فإن ذلك الوادي يسكن يوم السبت فلا يجري

(٥) ك ، كع ، ي : بن يعفر

اليغرى ، ، ليس وراء ما بلغت مذهب ، فلا يجاوزه أحد فيعطب . وأما الأبيات فقوله على لسان حال الصنم :

أنا علم المليك^(١) ثبت دهرى على رأى المقاول والقيول
نصبت فلم أزل فيها^(٢) مقبياً لحير الشباب وللسهول
فا أحد يجاوزنى فيحى على التل المطل^(٣) على السهول
ليعلم من أتانى من أمانى فليس له ورأى من سبيل

وقيل إن ذلك الصنم على هيئة الإنسان ، لا يزال بشيرالى من أتى إليه من أمامه أن يرجع . وفيه يقول دعبل بن على الخزازى :

وم كتبوا الكتاب بيباب مرو وم فرسوا هناك التبتينا
وفى صنم المغارب فوق رمل تسيل تولوه^(٤) سيل السفينا

قال ابن السكبي : كانت كتب ملوك حير بيباب الصين ، وباب مرو ، وسمرقند ، وفى صنم المغرب ، وبياب أقرة بيلاد الروم ، وبياب ذى الكلاع

وقال علقمة بن زيد بن يفر أخو صاحب القنب الذى غرق فى وادى الرمل :
أيا ياسر الأملاك قد رمت خطة علت فوق غابات الملوك القائم
رددت علينا ملكنا فى نضاه ولولاك كان الملك أضفان حالم
سلكت بلاد الغرب نظوى بحففل كثل الدباعد ارتجاج^(٥) الهواجم

(١) ك ، ي : الملوك . والبيت فى عبيد ص ٤٢٦ ، مخالف لما فى سائر النسخ :

أنا الصنم الذى هبى مكافى نبواه المقاول والهبول

(٢) ك ، ي وعبيد : صنم

(٣) ك : المنيف

(٤) كان فى الأصل ، بلونه ، كافى الاكليل ج ٨ ص ٢٥٢

(٥) كانت ، ارتجاج . وفى بقية النسخ كما صدر . وفى التيجان ص ٤٢٧ :
سلكت غروب الأرض غاز بحففل بلاد الاعادى غير أرض الاسلام

تفض جمعاً للأعاجم عنوة بأبناء قحطان الحماة الخضارم
إذا ما أتوا أرضاً أباحوا ملوكها وقادوا جميعاً أهلها بالجرائم^(١)
فأوردتهم في مورد لن يناله من الناس غازرام^(٢) أرض الأعاجم
أتيت بهم وادي الرسيل سيوله تسيل برمل كالجبال الرواكم
تسير نهراً واللبالي دائباً لتسبي سبياً من قبيل أقدم
فأوردته عمراً بمقنبه ضحى ليعلم من أسبابه^(٣) سر كاتم
فهاض جناحي إذ ثوى غير آيب إلى ابن أمي^(٤) كان رمحي وصرمي
وودعني عمرو عليه تحيتي وأفردي عمرو لهم ملازم^(٥)

وقال النعمان بن الأسود بن المعترف^(٦) الحميري :

اعمرى لقد جلت حير نعمة وفزت بملك ذي بقاء إلى الحشر
وأرجعتها الملك الذي كان قد وهى فأنت حسام الدهر ذو النعم^(٧) الزهر
ولولا سليمان الذي كان ملكه من الله تنزيلاً ووحياً على قدر
لما كان إنس يبتغى أن يرومنا ولا الجن إذ نحن الأقسام للظمر
ولكن قضاء كان تحويل ملكنا إلى ابن نبي الله داود ذي النصر
فذاك سليمان الذي كان ملكه^(٨) من الله تنزيلاً عليه بلا نسكر^(٩)

(١) ي : وقادوا أهلها بسوء الجرائم (٢) ي : أم

(٣) ي : أسراره (٤) ي : أم

(٥) ك : ومازم . وفي القصيدة اختلاف عما في التيجان

(٦) كانت في الأصل ، الأسود المعترف بالحميري ، وفي بقية النسخ : ابن المعترف

الحميري ، وهو الموافق لنسبه في الاكليل ج ٢

(٧) ك : الأنعم . ي : الأنجم

(٨) ك : أمره (٩) البيت والذي بعده غير موجودين في ي . وفي التيجان ص ١٧١ :

من الله تنزيلاً ووحياً على قدر . وفي أخبار عميد ص ٤٢٨ : من الله تنزيلاً عليه وعن أمر

فنحن ملوك الناس قبل نبيه
ونحن ملوك الناس والمقتدى بنا
يكون نبي أمره غير واهن
محمد الهادي وأحد أسمه
له أمة منا غطاريف سادة
يدينون دين الحق عن دين أحد
وسوف تطا السودان أرض ابن حمير
فيقتلهم ذو الشأن^(٤) منا بقدرة
فيسلبه الملك الذي هو ملكه
ويقلب آفاق البلاد بعزمه
يرد عماد الملك من آل حمير
بني حمير سيروا البلاد لعزكم^(٥)

وقبل أبيه الخير^(١) عصر أمن الدهر
إلى أن يصير الملك منا إلى فهر
رحيم بذي القربي وبالأجنب الوتر^(٢)
رسول منير مشرق الوجه كالبدر
مصاليتهما أهل النكاية والصبر^(٣)
يسبرون في الدنيا على الحق بالنصر
فتعبر عشراً أو قريباً من العشر
ويقتلهم قتلاً ذريعاً إلى البحر
نبي كريم النفس متسع الصدر
ويبقى بذاك الذكر في آخر الدهر
تقوم له الأملاك بالحمد والشكر
فإن المعالي لا تنال بلا قهر

وقال نشوان :

أم أين سمر يرعشُ الملكُ الذي
قد كان يرعشُ من رآه كهنيةً
وبه سمر قنْدُ المشارقِ سُميتْ
ملك الورى بالعنفِ والإسجاحِ^(٦)
ورنا إليه بطرفه البَّاحِ
لله من غازٍ ومن فتَّاحِ

(١) في عبيد والتيجان : الحبر

(٢) في جميع النسخ : وبالأجنب الوتر . وفي عبيد والتيجان :

رحيم بذي القربي لطيف بذي الوتر

(٣) في ي : مصاليت أهل للنكاية والصبر

(٤) ي : الثار . وفي التيجان فيخرجهم ذو الشأن منها

(٥) ي : بعزكم

(٦) ط : ملك الورى بالأعضب الإسجاح . وفي ك ، ي : بالعنف والإسجاح

وَأْتَى بِمَالِكِ فَارِسٍ كَيْقَاوُسٍ^(١) فِي الْقَيْدِ يَعْتُرُ^(٢) مِثْنًا بِجِرَاحٍ
فَأَقَامَ فِي بَيْتِ بَمَارِبِ بُرْهَةَ^(٣) فِي السَّجْنِ يَخَارُ^(٤) مَعْلَنًا بِصِيَاحٍ
فَاسْتَوْهَبَتْ سَعْدَى أَبَاهَا ذَنْبَهُ فَعَفَى وَسَيَّرَهُ^(٥) بِحَسَنِ سَرَاحٍ

هذا شمر يرعش بن افرقيس بن أبرهة ذى المنار بن الحارث الرائش، وهو الذى
أحدث السيوف الحُميرية البرعشية، وهى أحكم^(١) السيوف سقياً، وأكثرها جوهرأ.
من بقاياها الصمصامة^(٧) سيف ذى يزن قيفان^(٨) الذى صار إلى عمرو بن معدى كرب
الزبيدى. وله حديث طويل، ويقال إن حديدتها من جبل نغم. وسمى يرعش لأنه كان
يرعش من رآه هيبه. وقيل: سمي بذلك لأنه أصابه الفالج فى آخر عمره فكان يرتعش
منه. وحمير جميعاً لا يقولون إلا يُرْعِشُ بكسر العين، فدل ذلك على أنه يرعش من
رآه من الهيبه. وغزا شمر يرعش من اليمن فى جنود كثيرة، حتى دخل أرض بابل، ثم
توجه يريد الصين، فأخذ على أرض فارس، وسجستان، وخراسان، وبلاد الترك، فافتتح

(١) ج: كنفأوش بالمعجمة. وط: كيقاوس بالمهمله. وفى أخبار عبيد ص ٤٣٦ إن
اسمه كيقاوش

(٢) ك: يعبر

(٣) ط: فأقامه فى بيت مارب برهه

(٤) ط: يحبس (٥) سى: ومرحه بخير سراح

(٦) وهو أحكم. وفى كع: وهى من أحكم

(٧) كع: صمصامة سيف بن ذى يزن

(٨) ك: فيقال إنه. وهذا كله غلط فالصمصامة السيف المذكور كان لعلقمة بن ذى

قيفان الأصغر، من ولد ذى بيج بن ذى قيفان الأكبر. وقد نقل الهمدانى فى الجزء ٢

من الاكليل قصة هذا السيف وانتقاله إلى عمرو بن معدى كرب انتهى. قال عمرو بن

معدى كرب من أبيات:

وسيف لابن ذى قيفان عندى تخيره الفتى من عصر عاد

للدائن والحصون ، وقتل وسبي الأعاجم ، ودخل مدينة (النفذ) ^(١) فهدمها فسميت
سمر كند بلغة الصم ، أى شمر أخربها ، فغيرتها ^(٢) العرب . وقيل هو أول من أمر ببنائها
فسميت به ، وكتب على بابها بالحيرة فى صخرة مبنى عليها سورها : « هذا ملك عرب
لا عجم ، شمر يرعش الملك الأثم ، فمن بلغ هذا المكان فهو مثلى ، ومن جاوزه فهو
أفضل منى » . ويقال : إن سب خروج شمر من اليمن إلى الشرق أن ملكا من الملوك
يبابل يقال له كيقاوس بن كيننة ^(٣) تجبر وبنى صرحاً يريد فيه الرقى إلى السماء كما فعل
فرعون وهامان ، فهض إليه شمر بجنوده ، فخاربه فظفر به ، وقتل به إلى اليمن أسيراً ،
فسجنه بيئر بأرب ، ثم إن سعدى ابنة شمر سمعت قيقاوس يجأر فى تلك البئر فرحته ، فلم
تزل تشفع له عند أبيها حتى أطلقته من السجن وولاه على بلده ورد إليها على خراج يؤديه
إليه فى كل سنة

وقيل فى رواية أخرى : إن شمر لما افتتح سمرقند هدمها ، ثم أمر ببنائها ، ثم توجه
إلى الصين ، فخافه ملك الصين خوفاً عظيماً ، وعلم أنه لا طاقة له به ، فجمع ملك الصين
وزرراء فاستشارهم وقال : قد أقبل هذا الأعرابي ^(٤) ولا طاقة لنا به ، فاذا ترون ؟
فأتى كل واحد منهم برأى ، وبقى واحد منهم لا يتكلم ، فقال : ما تقول ؟ فقال : أرى
أن تظهر الغضب على وتجدع أنفى وتأخذ دورى وضياعى وأملاكى ودوائى وعبيدى ،
حتى يعلم الناس بذلك . ففكره ذلك ملك الصين اعظم حال ذلك الوزير عنده ، فلم يعذر
ذلك الوزير حتى ساعده ، وفعل به ما أشار عليه به ، فخرج الوزير من الصين حتى انتهى
إلى شمر يرعش ، فأراه جدع أنفه ، وشكى إليه ما فعل به ملك للصين ، وأظهر لشمر
يرعش النصيحة ، فجعله شمر يرعش من خاصته ، ثم احتاج إلى دليل يده على الطريق إلى

(١) ك : الصغد ، ومثله فى التيجان ص ٢٢٣ . وفى عبيد بالصين المهمة ثم غين معجمة

كما هنا (٢) سى : فأعربتها

(٣) فى عبيد ص ٤٢٩ : كيقاوش بن كنيكة . وفى سى : كينيه

(٤) كع ، ك ، سى : العربى

الصين في المغازة العظيمة التي دونه ، فقال وزير ملك الصين لشمر يرعش : أنا الدليل أيها الملك ، ولا تجرد من يعرف هذه المغازة مثلي ، فنهض شمر يرعش بجنوده يتبعون ذلك الوزير ، فسار بهم على غير الطريق حتى بعدوا بعداً عظيماً عن الماء ، وأشرفوا على الهلاك وأيقنوا به ونفذ مامهم من الماء . فقال شمر : أين الماء ؟ فقال الوزير : لا ماء .^(١) ها هنا إلا الموت ، أردت أن تهلكنا وملكنا ، وتقتل رجالنا ونسبي ذرارينا ، فوهبتُ نفسي لأهل بلادى ، ووقيتهم من الهلاك بنفسى ، فأنت ومن معك أحق بالهلاك من ملكنا وأهل بلادنا . فأمر شمر بضرب عنقه ، وأيقن شمر بالهلاك ، وقال لجنده : توجهوا أينما شئتم ، وفرش له درع من حديد ، وظلل عليه بدرقة من حديد ، فذكر عند ذلك قول قوم من المنجمين^(٢) حكوا في ميلاده أنه يموت في بيت سقفه من حديد ، وفراشه من حديد ، وذهب كل منهم على وجهه فهاكوا في تلك المغازة ، وتناثر من جنوده ثلاثون ألفاً ، فوقعوا في أرض فيها الشجر والماء والنخيل وهى بلاد التبت التى يجلب منها المسك ، فتملكوها وتوطنوها ، وبعدت منهم أرض اليمن ، فسكنوا بها إلى اليوم ، فزبهم زى العرب ، وأخلاقهم أخلاق العرب ، ولهم ملك قائم بنفسه منهم ، وهم معترفون أنهم من العرب ثم من اليمن ، وهم يحبون العرب حباً شديداً . وقيل : إن شمر يرعش قفل إلى اليمن سالماً غامماً . وفي رواية أخرى حتى دخل اليمن ، وقرب من ريام ثم هلك ، والله أعلم أى ذلك كان

القصيدة :

وَالْأَقْرَنُ الْمَلِكُ الْمُتَوَجِّحُ تَبِعَ عَرَكَ الْبِلَادِ بِكَلْكَلٍ فِدَاحٍ^(٣)

(١) ك : ما هاهنا إلا الموت . كع : ما هاهنا ما .

(٢) ك : قول المنجمين

(٣) ج : فِدَاحٍ بِالْفَاءِ . وَفِي النسخِ بِالْقَافِ ، وَبِالْفَاءِ أَصَحُّ . وَالفِدَاحُ مِبَالِغَةُ الصَّعْبِ

المثقل ، يقال نزل به أمر فادح

وغزا بلاد الروم^(١) يعني وادي الياقوت صاحب عزة^(٢) وطاح
قضى هنالك نخبه وأنى إلى أجل معدٍ للحام متاح

هذا الملك تبع الأقرن؛ وهو ذو القرنين المذكور في القرآن، ابن شمر يرعش بن
إفريقيس بن أبرهة ذى النار بن الحارث الرائش، وسمى الأقرن ذا القرنين^(٣) لشيب كان
على قرنيه ولد وهو فيه. وكان ملكاً عظيماً، عالماً حكيماً. قد اطلع على علم الكتاب،
وسمع حكومات^(٤) من ينظر في القرائن^(٥) ويقال إنه القائل:

أنا الملك المتوج ذو المطايا جلبت الخليل من أوطان سام

ويقال: إن أباه شمر الذى قالها. ويقال: إن أباه الحارث قالها. والله أعلم

وغزا تبع الأقرن^(٦) بلاد الروم وأوغل فيها حتى قطعها. ووصف له أن بتلك الناحية
واديًا فيه الياقوت، وأن بالقرب منه عيناً يسمى ماؤها ماء الحيوان^(٧) الذى ظفر به الخضر
دون ذى القرنين. فلما بلغ إلى هذه الناحية أدركه الشتاء هناك فأتى ودفن هنالك، وكر
أصحابه راجعين خوف الهلاك، فأرادت حمير أن تحمله إلى اليمن من ذلك الموضع. وهو
موضع الظلمات، ولا يكون مطلقاً إلا إذا بعدت عنه الشمس في أيام الشتاء، إذا هي انتهت
في الجهة البانية عند حلول الشمس رأس الجدى، فتصير تلك الأيام ليلاً بلا نهار في ذلك
للموضع. وفيه يقول قطن بن عمرو بن العوث بن ذى الأذعار:

إن يمس في اللحد أبو مالك يبنى عليه القرب بالحاصب^(٨)

(١) ك، ط: وراء الروم (٢) ط: غيرة

(٣) ي: الأقرن وذى القرنين

(٤) هكذا في جميع النسخ. وهو جمع حكم. ومثله في أخبار عبيد ص ٤٣٣

(٥) ي: القربات، وهو غلط

(٦) كح: الأكرم

(٧) ك، ي: الحياة (٨) ك: إن تمس باللحد أبا مالك يبنى عليك

في غربة أصبحت ميتا بها وليس من يبرح بالصاقب
في حفرة غبراء مكروهة ذات ظلام ليس بالثاقب
فوق سوامى الأرض من خلفها تركت دون المعبر الكاذب^(١)
قد غنينا^(٢) زمنا بيننا منك كبدر النسق الواقب
غيشا يم الأرض فيما مضى وكفه فيها غنى الطالب^(٣)
يعطى جزيل^(٤) المال لا ينشئ وكل بكثر غضة كاعب
يا حير الأملاك لا ساموا فقد فجتم بالفتى الغالب^(٥)

كثير من حمير يرى أن هذا الملك ، هو ذو القرنين المذكور في القرآن الكريم ، لما
رأوا من شدة ملكه وعلمه وعدله وحسن سيرته ، ولأنه بلغ المبالغ التي ذكرت
لدى القرنين السيار . ودخل [بلاد^(٦)] الظلمات التي فيها وادى الياقوت ، وفيها العين
التي يسمى ماؤها ماء الحيوان ، التي ظفر بها الخضر عليه السلام دون ذى القرنين ، وغير
ذلك من الأوصاف التي وصف بها ذو القرنين

ومنهم من يرى أنه تبع الأ كبر وهو الرائد ، واسمه الصمب ابن تبع الأقرن بن شمير
يرعش بن إفريقيس بن أبرهة ذى النار بن الحارث الرائش

وقال آخرون من حمير : هو الصمب^(٧) بن القرنين بن لهاذ بن عهم بن الراجع بن
ابن ذى أبين بن ذى يقدم بن الصوار . وقال قوم منهم : هو ياسر بن عمرو بن العبد بن

(١) ي : فوق شراس الأرض من خلفها قيرك دون المعين الكاذب

(٢) ي : عيننا (٣) كح : الواهب

(٤) ي : كثير

(٥) ي : الغائب ، وهذه الأبيات توجد في عبيد ص ٤٣٣ ، ونقلها عنه الإكليل ج

٨ ص ٢٣٣ مخالفة لما هنا إلا في الروى والقافية ، وقلبا اتفق صدر أو عجز مع ما هنا

(٦) الزيادة من ك

(٧) هذا النسب صحناه على ما في الاكليل ج ٢ وفي النسخ اختلاف وتصحيف

أبرهة بن الراسخ . وقد روى أنه غير هؤلاء المذكورين

باب الحقيقة المعمول عليها في ذى القرنين السيار^(١)

ومعرفة الطرق التي جاءت منها اللبسة فيه ، والنبيه على الأخبار الباطلة

والتعاملون^(٢) بهذا الاسم أربعة : أولهم المساح باني سد يأجوج ومأجوج . وهو

الصعب بن مالك بن الحارث بن الحيار بن مالك بن زيد بن كهلان

وأهل السجل يقولون : هو الميسع بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان^(٣) ،

وروايتهم أنه لقي إبراهيم الخليل عليه السلام يوم حاكم إليه أهل الأردن وهم من العماليق .

وذلك أن إبراهيم عليه السلام احتفر بئراً في صحراء الأردن للماء لأجل ماشيته ؛ وادعى قوم

من العماليق أن عرصة البئر في حوزتهم ، فخا كمهم إلى ذى القرنين وهو سائر إلى الشمال

بعد منصرفه من الشام . وكان الخضر على مقدمة عسكره ، فلما أوغل ذو القرنين في الشمال ،

رُفِعَ للخضر عن ماء الحيوان فثرب منه ، ولم يعلم ذو القرنين ولا أحد من أصحابه ،

فخَلَّدَ وعُمِّرَ

وقال حسان بن ثابت الأنصاري يفخر بذلك^(٤) ، ويذكر فيهم ذا القرنين ومسيره

في البلاد ، وبناءه السد ، ويذكر نصر الأزد للإسلام^(٥) في شعره أوله يذكر فيه

ما صار إليه من الشيخ بعد الشباب :

كبرت كذاك المرء ما عاش يكبر وقد يهرم الباقي الكبير المعمر

(١) كع : باب الحقيقة في معرفة ذى القرنين السيار

(٢) كع : المشهور

(٣) وقد صحح النسب على القولين من الإكليل ج ١٠ ص ١ و ٦ . وفي نسخ من

الكتاب اختلاف

(٤) ي : بلوك قحطان

(٥) ي : نصرة الإسلام

لقد ^(١) كنُّ بأتين الغواني يزرنني
ولما رأين البيض شبي وذرنتي
تفقرن عني حين أبصرت شاملا
وكن خلالي يوم شعري كأنه
أربع عليه البان في كل ليلة
وقد كنت أمشي كالزديني ثابتا
فبدلت شيئا بعد ما أسود حالك
كرايبة حمراء في رأس حائق
علا الشيب رأسي بعدما كان أسودا
وبعد ^(٥) الشباب الشيب والضعف والفنا
فكم كم ^(٦) من الأملاك قد ذل ملكهم
سوى ملك ربي ذي الجلال فإنه
لقد كان قحطان الندى القرم جدنا
ينال نجوم السعد إن مد كفه
ورثنا سناء منه يملو ومحتسدا
إذا انتسبت شوس الملوك فإنما
لنا ملك ذي القرنين هل نال ملكه
بأردانها مك ذكي وعسبر
ونادينني : يا عم والشيب يوذر
على مفرق كاقطن بل هو أنور
جناح غداق ^(٢) أسود حين ينثر
فيصبح جمدا كالصنايد يقطر
فصرت كأني ضالع الرجل أصور ^(٣)
متى ^(٤) منه خضب إذا هو أحر
كلّي شعف باد لمن يتبصر
وفي الشيب آيات لمن يتفكر
وموت له قدر ^(١) هبوس مكدر
وهل من نعيم دائم لا يبر
له الملك يقضى ما يشاء ويفدر
له منصب في رافع السمك يشهر
تقل أكف عند ذاك وتقصر
منيف الذرى ساهى الأرومة يذكر
لنا الراية العليا التي ليس تنكسر ^(٨)
من البشر الخلق خاق مصور

(١) كع : وقد (٢) ك : غراب

(٣) ك : ظالع الرجل أزور . ي : أصور . والضالع الموج . والأصور :
ذو الصور ، أى الميل . والزور : الميل

(٤) ك : إذا (٥) ك ، ي ، كع : فيبعد

(٦) ك ، ي : ورد (٧) كع : فكم ذا

(٨) ك ، ي : تنكسر

بواتر^(١) يتلو الشمس عند غروبها
ويسمو إليها حين تطلع غدوة
وكيلا بأسباب السماء نهاره
وأوصد سداً من حديد أذابه
رمى فيه بأجوجاً ومأجوج عنوة
وفي سبأ هل كان عز كرم^(٢)
وقد كان في بينون ملك وسؤدد
وأسد كان الناس تحت سيوفه
تواضع أشراف البرية كلها
وفي الكفر كنا قادة وذوى نهى
وأول من آوى النبي محمد
عن المشرق اليمون أحد ذى النهى
إذا شممت حرب وهز هزرها
نكب الحكمة الشوس عند اصطلائها
إذا زفت الأنصار حول محمد
يزفون حول الهاشمي نبيهم
إذا خطرنا بالمشرفية والفتنا

لينظرها في عينها^(٣) حين يدخر
فيلمحها في برجها حين يظهر
وليلاً رقيباً دائماً ليس يفتر
ومن عين قطر مفرغاً ليس يظهر
إلى يوم يدعى للحساب وينشر
لم حسب محض لباب وجوه
وفي ناعط ملك قديم ومفخر
حوام ملك شامخ ليس يقهر
إذا ذكرت أشرافها الصيد حمير
لنا عدد الفيض الذي هو يكثر^(٤)
نصرنا وآوينا نذب وننصر
كأنا ضراغيم الفضا حين نصجر
نهضنا مساعيراً لها^(٥) حين نسر
قتلنا ولاية الشرك من كان يكفر
بجيش كيمٍ مزيد حين يزخر
على وجهه نور من الله يزهر
فبخ لهم^(٦) من عصبه حين تخطر

(١) ك : نوايم . ي : نوايم

(٢) ك : لينظر ما في عينها . ي : ليندرها في غيبها

(٣) ي : لغيرهم

(٤) ي : ليس يكثر

(٥) ي : اللها (٦) ي : محمد

(٧) فبخ بخ

إذا ماشوا في السابغات كأنها هزيم^(١) من الرعد المجلجل بزأر^(٢)
فضلنا ملوك الشام^(٣) في كل مشهد لنا الأثر في المرعى^(٤) وورد ومصدر
وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الخارثي يذكروا القرنين ويخبر باسمه :

فسوا كذي القرنين نعرف فضلكم به إن في العلم المبين شافيا
لنا^(٥) الشرق والغرب احتيالا وقوة فأبقى لنا مجداً به الدهر باقيا
بنى دون يأجوج ومأجوج إذ رأى فسادهم ردماً لدى السد راسيا
دعا إذ أتاه بالحديد فلزه ولائم بالقطر المذاب السآيبا^(٦)
فما قدروا أن ينقبوه^(٧) بحيلة ولا وجدوا فيه لرجل سراقيا
قد سار عرض الأرض قدماً وطولها وما كان فيها واهن البطش واهيا
فنودي لماً سار والشمس خلفه على الماء ذا القرنين قف واحف^(٨) طافيا
قد جئت حد الأرض والظلمة التي مررت بها تهوى على الماء ماشيا
وكان اسمه في قومه الصعب لم يكن له اسم سواه يستحق الماريا

فحق أنه الصعب بن مالك ، وكذلك حقق حسان بن ثابت ، أنه من ولد مالك بن

زيد بن كهلان بقوله :

لنا ملك ذي القرنين هل نال ملكه من البشر الخلق خلق مصور
فلما فرغ من خبره قال : وفي سبأ هل كان عز كعزم

(١) ي : صحاب . والهزيم صوت الرعد ، والرعد نفسه

(٢) ك ، ي : يزخر

(٣) في الأصل وبقية النسخ : الشام ، وفي ي : الناس

(٤) ك : الأثر المرعى (٥) ك ، ي : اتي

(٦) ي : السآيبا . كع : التشايبا

(٧) ينقضوه (٨) كع : واحب

(٩) ك ، ي : حقق . وفي الأصل : حققوا

فأخرجهم من حير، وأخرجها من قصصه (١)
وقال فيه علقمة بن ذى جَدَن ورثته في جملة من ذكر من ملوك قحطان قال :

ابن الذي بلغ المشارق كلها ومغارب الأرض التي لم تسر
وبنى على يأجوج ردماً رصه بالقطر لم ينقب (٢) ولما يظهر
فتاولته منية قصدت له فأجابها ومضى كأن لم يذكر
وقال الخارجي (٣) :

سوالنا واحداً في الناس نعرفه في الجاهلية لاسم الملك محتملا
كالتبعين وذى القرنين يقبله أهل الحجى فأحق القول ما قبلنا
وقال ابن أبي ذؤيب الخزاعي، والشعر خمس (٤) :

ومنا الذي في الخاقين تهرباً وأصد في كل البلاد وصوباً
وفي ردم يأجوج بنى ثم نصباً (٥) فقد نال قرن الشمس شرقاً ومغرباً
بسكر موت ليس تحصى فتحسباً وذلك ذو القرنين من آل كهلان
وغير الممداني - وهو مؤلف الإكليل - بروى البيت المقدم من آل قحطان، وقال
فيه أسعد تبع وسماء خاله للولادات التي ذكرها :

عنى الخبير حين تذكر بقيس ومن نال مطلع الشمس خالي (٦)
وقال أيضاً :

قد كان ذو القرنين خالي قد أتى طرف البلاد من المكان الأبعد (٧)

(١) في ك : صح قصصه إلى قصصه . وهذه الجملة من فأخرجهم من حير وأخرجهم
من قصصه غير موجودة في ي (٢) ي : ينقب (٣) ي : الجارحي

(٤) بل هو مسدس (٥) ي : صوبا (٦) في ي : مطلع الشمس هي

(٧) والذي في الأكليل ج ٨ ص ٢٢٧ من قصيدة طويلة :

إذا كان ذو القرنين جدى مسلماً فتى نراه له المقاول تسجد
وفي المنتخب ص ٢٦ :

قد كان ذو القرنين قبل قد أتى طرف البلاد من المكان الأبعد

وقال :

قد كان ذو القرنين قبلي مسلماً ملكاً تدين له الملوك وتسجد^(١)
وكان ابن إسحق^(٢) يرويّه : قد كان ذو القرنين جدى^(٣) ؛ وهذا يحتمل أنه كان
جده من جهة الأمهات المقدم ذكرهن . والثانى الإسكندر بن فيلبس^(٤) وهو من
اليونانيين ، وهو الذى بنى الاسكندرية ، وإليه ينسب تاريخ ذى القرنين الذى نحن فيه
لمدخل سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة سنة من الهجرة على ألف سنة ومائتين وخمسين^(٥)
سنة ، ويقال أن فيلبوس من ولد هرمس ملك مصر ، للنجم صاحب الأحكام ، وهو
الاسكندر بن فيلبوس بن مصرم بن هرمس بن هردس بن ميطلون بن روى بن ليطى
ابن يونان بن نافت بن ثوبه بن سرجون بن رومية بن نرط بن نوفيل بن روفى بن الأصغر
ابن اليفظ ابن الميص بن إسحق بن إبراهيم عليه السلام . وكان ملكه الذى بلغ فيه
أقصى المغرب والمشرق خمس عشرة سنة ، وكان عمره ستاً وثلاثين سنة . وكان يؤدب^(٦)
الاسكندر ارسطاطاليس الحكيم ، فزعموا أنه خرج إلى بابل ثاراً^(٧) بها سنحاريب وسوروان

(١) فى ي : وتسخر

(٢) وفى ك : وغير الحمدانى

(٣) فى ي :

وقد كان ذى القرنين قبلي مسلماً تدين له كل البلاد وتسخر

(٤) كان فى الأصل : سلول . وفى كح : نيلوس . وعلق عليها وقال : انه فيلوس . وفى

ي : بيلوس وهو فيلفوس . وقد صححنا الأصل من المنتخب ص ٨٤ . وفى الطبرى ج ١

ص ٤٠٩ : فيلفوس وفيه ص ٤١٢ : وأما الروم وكثير من أهل الأنساب فانهم يقولون :

هو الاسكندر بن فيلسوف . وبعضهم يقول : هو ابن بيلبوس بن مطربوس ، ويقال ابن

مصرم بن هرمس ، ثم سرد نسبه إلى إسحق بن إبراهيم والصواب ما فى الأصل : الاسكندر

ابن فيلبس ، ونسبه فى اليونان ، ولا يتصل بالساميين

(٥) ك : وثلاث وخمسين سنة (٦) ك ، ي : مؤدب

(٧) ك : ثارا بما سنحاريب وسورردان . وفى نسخة الاسكندرية : ثاراً سنحاريب

وسود رذان . ولم يظهر المعنى . ولعله : بأثر ملوكها سنحاريب الخ

وبخت نصر وبمصر وبيلد الروم وظفر بدار الملك بابل^(١) وبادارا عظيمها ، وأكابر أهل بابل . وكتب إلى أرسطاطاليس يشاوره في قتلهم ويقول : قد كتبت إليك ، وقد أظفرتي الله بأهل بابل ، فنحن أكنافهم وملك بلادهم ، وأمکن من حكائهم ، أشاورك في قتل من قبضت عليه من الملوك والقادة والأشراف والسادة لتنفيذ فيهم أمرك ، فاحسم عنك وعن بلدك البلاء إلى آخر الدهر . فكتب إليه أرسطاطاليس : قد علمت أن لكل بلد قسمة ، وقسمة فارس النجدة ، وإذا قتلت الأشراف تحولت النجدة في السفلة منهم ، فسمت الأخصاء إلى منازل ذوى الأقدار ، ولم يبتل الناس ببلاء قط أشد عليهم من قوة اللئيم ، وغاية السفلة^(٢) ، وأخاف أن يكون لغارس على أهل بلدك دولة يوماً من الأيام فيأتيهم من ليس عنده بقية ولا روية ولا نظر في عافية والسلام . فأبقى الاسكندر عليهم

وقد روى بعض العامة من العجم أن هذا بانى السد ، ولم يوغل هذا في الشمال ، وإنما كانت له غزوتان : واحدة للغرب ، والثانية للمشرق ، وفيها مات ؛ ومما يدل على أنه ليس بذى القرنين الذى ذكره الله عز وجل في كتابه رواية العجم لغدره بدارا ودسه عليه صاحب حرسه ، فلما قتله على للشريطة التى شرط له والعهد الذى أعطاه قتله ، وقال تركه تكربت^(٣) للحاشية على الملوك ، وأنه سقى السم فمات . فحل في تابوت من ذهب ووضع بين الحكماء ، فتكلمت^(٤) ، فقال أحدهم : ما رأت تكنز الذهب ، حتى كنزت فيه . وقال بعضهم [عليه^(٥)] أنت ميتاً أو عظم منك حياً . وقال آخرون : إن أمراً هذا آخره لحرى أن يزهد فى أوله . والرجل الصالح لا يكنز الذهب ، كما قال الله عز وجل ﴿ والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعباب أليم ﴾ وكثيراً ما ينتحل

(١) ك : وبادار عظيمها . وفى ي : وبادارا عظيمها كالأصل

(٢) ي : السفية

(٣) ك : تركه تكريب . ي : تركه تكذيب ، ومثله فى نسختى الهند والاسكندرية ولعله تأليب ،

(٤) كع : نكلمو عليه (٥) عن ي

الأعاجم سد يأجوج ومأجوج ، ولا يجدون إلى أن ينحلوه الاسكندر سيلا ، لمعرفة الناس
ببألفه من البلاد ، فيقولون : هو الاسكندر الأكبر الذي يدعى ابن فيلبوس [بن مصرم^(١)]
الذي بنى عليه بنيه ربح^(٢) ، والذي بين قيام فيلبوس بن مصرم وهو عندهم أبو الاسكندر
الأكبر وبين قيام الاسكندر الآخر ثلاث عشرة سنة وثلاث مائة سنة وستة وعشرون
يوماً ، ومن كان عصره على هذا القرب من الاسكندر بن فيلبوس ، فليس يخاف بناء ابنه
للسد . والذي روى الخبر وهذا التاريخ من المعجم . ويقولون إنه لم يرفع أحد من اليونانيين
والروم رأسه على ملك بابل حتى قام الاسكندر بن فيلبوس على دارا ؛ وما رأيت أحداً
من العلماء على اختلافهم في نسب الاسكندر ذي القرنين شك أن ذا القرنين الذي ذكره
الله تعالى في كتابه ، وذكرته العرب في أشعارها ، وسماه العرب البنتاء . والمساح غير الاسكندر
وأقدم منه ، وهو الذي تحاكم إليه إبراهيم عليه السلام في الأردن وصاهر إليه جيدان بن
قطن . وهذا درجته متقدمة لعصر الاسكندر اليوناني ، وان بين الاسكندر بن فيلبوس
وبين إبراهيم عليه السلام عشرين بطناً

ومما يدحض رواية المعجم فيما ادعوه من بنائه السدان مسير الدنيا من المشرق إلى المغرب
فما يؤثر عن العلماء أنه مقدار خمسمائة سنة من مطلع الشمس إلى مغربها ، وكان مدة عمر
الاسكندر بن فيلبوس ستاً وثلاثين سنة ، فكيف يمكن بلوغه مطلع الشمس إلى مغربها
في هذه المدة اليسيرة ، وإنما تصح الرواية في بلوغ أقصى مظلماً وأقصى مغربها فيمن أقدره
الله على ذلك ومكن له في الأجل فقال ذلك على المهمل ، وهو ذو القرنين الصعب ، ويكنى
ذا ريش بن مالك بن الحارث ذي مرثد بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان ،
وذو القرنين اسم عربي من الأذواء وهو من المعمرين ، وكان فيما يذكره - والله أعلم - أن

(١) عن ك

(٢) كذا ، وفيه تصحيف لم تبين صوابه ، والعبارة كلها قد تناولها الغموض

والتحريف

عمره ألف سنة ، وقد جاءت بذلك الشواهد من الأشعار . منها قوله بعد رجوعه لما نعت
نفسه إليه ، فجعل يخاطب نفسه ^(١) :

يا صعب حقاً كل شيء . ذاهب ^(٢) إلا الإله الواحد المعبودا
هتكت خطوب الدهر عمرك ^(٣) هتكت أسمى حسامك دونها معبودا
عمرت ألفاً بمدائف قبلها في العالمين فقد دعيت وحيدا
وقصدت آفاق البلاد ^(٤) بقدره فوجدت نحساً دونها وسعودا
فهديت فيها مؤمناً ذاهمة ونشزت ^(٥) منها كافراً وجحودا
ورأيت عين الشمس عند سقوطها ووردت أمواج المحيط وورودا
وبلغت أعلام المشارق كلها أبغى بما أبغى لمن حدودا
فوطئت بأجوجاً ومأجوجاً بها وبنيت قِطراً دونها وحديدا
وجعلت عن شريها ^(٦) مندوحة فالفج عن صديها مقصودا
وولجت في الظلمات حين ولجتها خوفاً وكان ^(٧) رتاجها محدودا
واقبت تحت الشمس ^(٨) قوماً خلتهم تحت الظلام خنازراً وقرودا
وعلوت في الدنيا بمرزة قاهر ^(٩) أكدت فيها للبقا تأكيدا
حاولت أن أعطي الخلود وأرتقي في الخافقين إلى السماء صعودا
فأبى لي الله الذي أملتسه أسمى المنى ، دون الرضا بمدودا

(١) ي : ويقول . وفي ك : حيث يقول شعراً . أما في الأصل فغير موجودة هذه الحقة .

(٢) الا كليل ج ٨ ص ٢٢٠ : هالك

(٣) ك ، وى والا كليل ج ٨ : عزك

(٤) الا كليل : الغروب (٥) ك ، وى والا كليل : وفسرت

(٦) ي : فشريها (٧) ي : حتى جبتها خروفاً ترد

(٨) ي : تحت الأرض

(٩) ي والا كليل : قادر . وفي هذا اضطراب في النسخ وتحريف

فالحنو للصعب المعجل منهل يمسي به أمداً له محدوداً^(١)

قال النعمان بن الأسود بن العترة بن عمرو بن يعمر بن سلك المقعم الحيري يرفي

ذا القرنين الحيري :

بحنو قراقر أمسى رهيناً أخو الأيام والدهر الهجان
لئن أمست وجوه الدهر سوداً جليلين فذلك الملك البهاني
لقد صعب الردي أفين عاماً ولاقاه الحيام على نمان
إذا جاوزت من شرقات حنو وسرت بابك برقة رحرحاني
إذا جزت العقيق بأرض هند إلى القنوات^(٢) والنخل الدواني
هناك الصعب ذو القرنين ثاو بأرض^(٣) تنوفة الحنوين عاني
لم تر أن حنو الرمل أمسى ملك الدهر والدينا مناني
قل للنازلين بكل أرض : لكم أمر^(٤) على بعد وداني^(٥)

قال أبو محمد : حدثنا أسد عن إدريس عن وهب بن منبه عن عبد الله بن العباس أنه
سئل عن ذي القرنين ، ممن كان ؟ قال : كان من حمير ، وهو الصعب بن ذي مراند ،
وهو الذي مكن الله له في الأرض ، وآتاه من كل شيء . سبياً ، بلغ قرني الشمس وداس
الأرض ، وبنى السد على ياجوج وماجوج . قال^(٦) فلاسكندر الرومي ؟ قال : كان

(١) وأثبت الهمداني من هذه القصيدة ٥٣ بيتاً في الجزء ٨ من الاكليل ص ٢١٩ -
٢٢٢ وقال : إنها من قصيدة طويلة حوالى أربعائة بيت
(٢) كع ، ك ، ي ، ك ، كع : القنوات . وفي الاكليل ج ٨ ص ٢٢٨ : العبويات . وفي
الأصل : وفي نسخة : الصوران

(٣) ي ، ك ، ك ، كع والاكليل ج ٨ : يبطن

(٤) ي ، ك ، ك والاكليل : أمن

(٥) في الاكليل : وأن

(٦) ي ، ك : فقيل له

الاسكندر الرومي رجلاً^(١) صالحاً حكماً ، بنى على بحر إفريقيس منارتين : واحدة بأرض بابليون ، وأخرى في أرض رومة ، وسمى بحر إفريقيس باسم ملك عظيم من عظماء التباسة ، أكثر الآثار عليه في المغرب من المصانع والمدن والآثار^(٢)

وسئل كتب الأخبار عن ذي القرنين ، فقال : الصحيح عندنا من علوم أبحارنا وأسلافنا أنه من حمير ، وأنه الصعب بن ذي مراند ، والاسكندر من بنى يونان ابن عيص^(٣) بن إسحق بن إبراهيم عليه السلام ، ورجاله أدركوا عيسى بن مريم ، منهم جالينوس وأرسطاطاليس ودانيال وهو من بنى إسرائيل ، وجالينوس وأرسطاطاليس من بنى يونان من الروم ، وفيه قال أسعد تبع :

قد كان ذو القرنين جدي مسلماً ملكاً تدين له الملوك وتسجد^(٤)
طاف المشارق والمغرب عالماً يعني علوماً من كريم مرشد
وأتى مغار الشمس عند غروبها في عين ذي خلب وثأط^(٥) حرمد

وذكره قس بن ساعدة الإيادي فقال : أيها الناس ، هل أتاكم ما لم يأت آباءكم الأولين ، أم أخذتم عهداً من السنين ، أم عندكم من ذلك يقين ، أم أصبحتم من ريب اللنون آمنين ، بل أصبحتم والله في غفلة لاعبين ، أين الصعب ذو القرنين ، جمع الثقلين ، وأداخ الخالقين ، وعمرّ القين ، لم تسكن الدنيا عنده إلا كلحة عين ، من لم يتعظ انمظ به

(١) ك : ملكا (٢) ك ، ي ، كع : والآيات (٣) ي : العيص

(٤) في المنتخب ص ٨٥ :

قد كان ذو القرنين جدي قد أتى طرف البلاد من المكان الأبعد
ملك المشارق والمغرب يتنقى أسباب أمر من حكيم مرشد

والبيت الأول في الأصل لا يستقيم لاختلاف الروى ، وسبق في ص ١٠٢

(٥) الثأط الوحل الفاسد الرائحة والجمع ثأط ، الحرمد بفتح الحاء وكسرهما : المتغير

اللون والرائحة ، وقيل الطين الشديد السواد

أيها الناس، أين الآباء والأمهات، والإخوة والأخوات، والأبناء والبنات. أما ترون آيات بعد آيات، وأمواتاً بعد^(١) أموات، ألا وإن علم الغيب باطن، وبنساء الخلق^(٢) ظاهر، اضمحلت الأشخاص وذهبت، وعادت العظام رمياً^(٣) وبشت^(٤)، كلا ليصلن^(٥) كل عامل عمله، كلا بل هو الله إله واحد، ليس بمولود ولا والد، أسكنهم القرب، وإليه اللآب

أما بعد، فإن الحى حكم بالموت. أيها الأشهاد، أين تمود وعاد، أين الآباء والأجداد أين الظالم والمظلوم، أين الحس الذي لم يسكن^(٦)؟ هل تدرّون أين ذهب أبرهة ذو النثار وعمر و ذو الأذعار؟ أم هل تدرّون ما صار إليه عبادة الفتاح^(٧) وأذينة الصباح، وجذيمة الوضاح؟ عزّوا فقهروا، ونهوا وأمرّوا، وبنوا المصانع والآبار، وجدولوا الأنهار، وغرسوا الأشجار، واستخدموا الليل والنهار^(٨) هجمت الآجال دون الآمال. ألا وإن كل شىء إلى زوال. وأنشأ يقول:

قد كنت أسمع بالزمان ولا أرى أن الزمان يطيق تنف جناحى
فأراه أسرع فى حتى أصبحت بيضاً متون عوارضى وصفاحى
وأنا الكبير بسنة فى قومه هيهات كم ناسمت^(٩) من أرواح
صالحات ذا جدن فأدر ك مولدى عمرو بن شمر إذ سقى بالراح^(١٠)

(١) ي: فى إثر (٢) ي: الحق (٣) ي: رفاننا

(٤) ك، كع: وتفتت. ي: فتت

(٥) ك: ليلقى. تيجان ص ١١٧: ليصلحن

(٦) فى التيجان زيادة: وأين الوعيد الذى لم ينتقم، وأين الوعد الذى لم يتم. هل

تعملون (٧) ك: عباد الفتاح. ي: عبادة

(٨) فى التيجان زيادة: فكاننا مطاياهم إلى دار القرار. أرسلوا ما لهم وانتظروا ما يرجع

به سؤالهم. ارتقبوا فلم يرقبوا الخ. والخطبة فى التيجان مستوفاة ص ١١٥ - ١١٧

(٩) تيجان ص ١١٧: راوحت

(١٠) ك، ي: والتيجان: يتقى بالراح

والقيل ذويزن رأيت محله
فتك الزمان بملك حمير فتكة
أودى أبو كرب وعمرو قبله
وأباد إفريقيس بعد مقامه
والصعب ذوالقرنين أصبح ثاوياً
وغدا بأبرهة للنار فأصبحت
أختي على صيفي بمحدث صرفه
أم أين^(٣) على كدة الهام وملكه
والعبد والهدهاد صاروا عبدة
لا تمس في شك الظنون^(٤) أما ترى
لا تأمن مكر الزمان فإنه
من بعد ملك الصين أصبح هالكاً
برك الزمان على ابن هاتك عرشه
وعلى الذي كانت بموكل داره
أين الذين تملكوا قد أهلكوا
شخصت على بعد النوى أشخاصهم

بالقهر^(١) بين مرامر وصفاح
وسعى بكل عشية وصباح
وأباد ملك أذينة الصباح
في الملك بالمستغرق الفيضاح^(٢)
بالحنو بين ملاعب الأرواح
أيامه مسلوية الأصباح
مستأنراً بمجذبة الوضاح
أم أين عز عبادة الفتاح
طارا عن الدنيا بغير جناح
أيامه مشهورة الأيضاح
أودى الزمان بشمر الصباح
أكرم به من هالك محتاح
وعلى أذينة سالب الأرواح^(٥)
يهب القيان وكل أجرد شاحي
وعلى للمقعق^(٦) حل بالأتراح
فراهم^(٧) الأوهام بالأشباح

(١) التيجان : بالقصر

(٢) التيجان : بالمغرب المستغرق الفيضاح . وفي ي ، كع : في الملك بالمستغرق المحتاح

(٣) كع : أفأين

(٤) ك : لا تمس في ريب الظنون . كع : لا تمس في شك المنون

(٥) تيجان ص ١١٨ : وعلى المققع حل بالأتراح

(٦) في الاصل كانت المقنع ، وفي بقية النسخ المققع

(٧) ك ، ي : فرأهم

أفعد أملاك مضوا من حمير أرجو الفلاح ولات حين فلاح
من ذا يصافق كفه كف الردى بشرى البقا عن بيعة الأرباح
فدّه قس بن ساعده من جهلة ملوك حمير . وقال الأعشى :

والصعب ذو القرنين أصبح ناوباً بالحنو في جدث رميم^(١) مقبياً
في شعر طويل . وقال الربيع بن ضبع الفزاري :

سيدركنى ما أدرك المرء تبعاً ويفتالي ما اغتال أنسر لقمان
أجار مجير النمل^(٢) من عز ملكه وأزل سيف البأس من رأس غمدان
وألوى بذى القرنين بعد بلوغه مطالع قرن الشمس بالإنس والجان
وقال الربيع أيضاً :

لا بد أن ألقى المنون وإن نأت عنى الخطوب وصرفه المحتوما
هلاً ذكرت له المرنجج حميراً ملك الملوك على القليب مقبياً
والصعب ذو القرنين عمر ملكه ألفين أمسى بعد ذاك رميمياً
ونبت^(٣) به أسبابه حتى رأى وجه الزمان بما يسوء شتياً^(٤)
وقال امرؤ القيس بن حمير المقصور بن الحارث آكل المرار ، يذكر ذا القرنين
الصعب بن ذى مراند :

ألم يمزنك أن الدهر غول ختوز العهد يلتمهم الرجالا

(١) في الأصل وى : أميم . وفي كع : رميم . والتيجان : أشم . أما في المنتخب
ص ٦١ فالعجز كالآتي : بالحنو في جدث هناك مقيم ، وقال : إن البيت للبيد
(٢) ك ، ي : أجار مجير الرمل . كع : أجاز مجير الرمل من غير ملكه ، وما في الأصل
يطابق ما في التيجان ص ١٢١
(٣) في الأصل لعلها بنت كما في التيجان ص ١٢٢ . وفي الأكليل ج ٨ ص ٢٣٩ :
غدرت

(٤) في الأكليل ج ٨ والتيجان : نسيما ، وقال في الهامش : لعله مسيماً

أزال عن المصانع ذارياش وقد ملك السهولة والجبالا
هام طحطح الآفاق وحياً وقاد إلى مشارفها الرعلا
وسد بحيث ترقى الشمس سداً ليأجوج ومأجوج الجبالا

والتالث المنذر بن ماء السماء اللخى ملك الحيرة، وكان يدعى بذى القرنين [وقد
رحل عنه امرؤ القيس بن حجر الكندي ^(١)] يوم طلبه فاستجار منه بالمعلى بن نيم [بن
ثعلبة ^(٢)] الطائى فغمه عنه، وأنشأ يقول :

فما ملك العراق على المعلى عمقدر ولا الملك الشام
أسدنشاص ^(٣) ذى القرنين حتى تولى عارض الملك المهام

وكانت له مسيختان ^(٤) من الشعر فسمى بهما ذا القرنين، والغدارة ^(٥) من شعر
الرأس قرن وهي قرون الشعر

والرابع، هو الذى أتى فيه الخبر عن على وابن عباس عليهما السلام وقد سئلا عن
ذى القرنين المستباح فقالا : ذو القرنين، هو الصهب بن عبد الله بن مالك بن زيد بن سدد
ابن زرعة، وهو حمير الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب. وان صح ^(٦) طرق هذا الحديث
عن على عليه السلام، فإنه الذى ^(٧) ملك بعد تبع الأكبر المدة التى تنسب ^(٨) إلى

(١) الزيادة من كع (٢) عن ي

(٣) كع : أشد نشاط . ي : أسد تباص . والصحيح كما فى الأصل ، والنشاص ما ارتفع
من السحاب . وفى الديوان لامرى . القيس : أسد نشاط

(٤) ك : مسيختات . ي : مستحسات ، وهو خطأ والصحيح ما فى الأصل ، والمسيحة
شعر جانبي الرأس ، والدؤابة ما بين الصدغين إلى الجبهة

(٥) لعله أراد الغديرة وتجمع على غدائر

(٦) ي : وان تصح . ك : ولن تصح

(٧) كع : فأن الذى

(٨) كع : نسبت . ي : نسب إلى ذى مقار

ذى مقار وهي خمس وخمسون سنة ، وان لم يصح ، فالذى ملك بعد تبع ، ذو مقار . قال
وستل على عليه السلام عن اجتماع له ملك الأرض كلها ، فقال : ملك الأرض كلها أربعة :
مؤمنان وكافران . فالمؤمنان سليمان بن داود ، وذو القرنين واسمه الصعب بن عبد الله بن
مالك بن زيد بن سدد بن حيدر الأصغر بن سبأ الأصغر . والكافران : تبع والنمرود .
ورواية عبد الله بن عباس عن ابن سلام^(١) تخالف هذا الحديث في تبع ، لأنه ذكر أنه
رجل مؤمن ، إلا أن يكون على عليه السلام أراد تبع الأكبر

وروى عن سفيان بن عيينة عن ليث بن أبي سليم ، عن حدثه عن علي بن طالب عليه
السلام أنه سئل عن ذى القرنين : ما ركب في مسيره يوم سار ؟ فقال : خير بين ذلك
السحاب وبين صمابه^(٢) فأختار ذلك وهو الذى لا برق فيه^(٣)

فهؤلاء الأربعة المتفق عليهم بهذا الإسم ، واختلف في أيهم المستاح ؟ والصحيح الذى
جاءت به الشواهد فى كتاب الله تعالى وفى أشعار العرب ، وقد وقع الإجماع فيه ، أنه من
ولد قحطان بن هود عليه السلام ، وإنما وقع الاختلاف فى نسبه إلى حمير أو كهلان فيما
تقدم من الروايات . والله أعلم بالحقيقة

وقال نشوان :

والرائدُ الملكُ المتوجُّ تبعُ ملكٌ يرودُ الأرضَ كالمساح
ففتح المدائنَ فى المشارقِ وانتهى^(٤) للصَّينِ فى بريةِ وبراغ^(٥)
فأذاق يعبر^(٦) حنقه فدحى به فى قعرٍ لحدٍ للنبيةِ داحى

(١) ك : ورواية عبد الله بن سلام عن عبد الله بن عباس

(٢) ك ، ي : صمابه . كع : صحابه فأختار ذلك . وكان فى الأصل أصحابه ، والصواب
ما صدرناه

(٣) فى ي : يعرق وفى النسخ تصحيف فى هذه الجملة . وقد صححت من نسخة الهند

(٤) ج و ط : وانتهى (٥) ج : وفساح (٦) ط : وأثار يعفر

وأحل من يمنٍ بُنيتَ معشراً أضحوها بها عَنَّا من التَّزَاحِ (١)
والترُّكُ قبلَ الصَّينِ كانَ لهم به (٢) يومٌ شَتَمَ الوجهِ والأَكْلاحَ (٣)

هذا الملك الرائد ، وهو الذي يسمى تبعاً الأكبر لعظم ملكه ، وشدة وطأته . وهو تبع ابن تبع الأقرن بن شمر يرعش بن إفريقيس ؛ وكثير من حمير يقول انه ذو القرنين السيار الذي بنى سد مأجوج ومأجوج ؛ وانه للصب ذو القرنين بن الأقرن ، فأقام عشرين سنة لا يغزو ، ثم أتاه عن الترك ما ساءه من نطاوهم على من ببايل ، وتناولهم لأطرافه (٤) ، فسار اليهم على أرض نجد ثم على جبل طي . ثم على الأنبار ، وهو الطريق الذي كان يسلكه الرأش وشمر يرعش ، فلقبهم في حد أذربيجان ، فمزهم وأذرع القتل فيهم وأسر منهم وسبي ، ثم جال في بابل وبلد خراسان وفارس ، ثم توجه إلى نحو الصين فافتتحها واستباحها وأخذ ما كان من الأموال وقتل ملكها (يمير) وأقام بها مدة ثم قتل ، وخلف في الثب في صدره جيشاً عظيماً رابطة (٥) ، فأعقاهم بالثب إلى اليوم

قال عبيد بن شربة : وهم التبتيون ، وإذا سُئِلوا عن أنسابهم أخبروا أنهم من العرب وأن لهم بيتاً يميلون فيه ربهم ، ويطوفون حوله أسبوعاً (٦) ويذبحون . وذلك في شهر من السنة . قال (٧) ولما كثرت الأعداء بيننا وبين ذلك البيت ، وكنا إذا خرجنا إليه تعظيماً له اعتزلونا دونه ، فلما رأى ذلك أولونا جعلوا في بلادهم وموضعهم الذي يسكنون

(١) ي : التزاح (٢) ج : بها . ط : معاً

(٣) ج : ذو أكلاح . ط : يوماً بشيع الوجهِ ذو كلاح . كع : يوم شتم الوجهِ والأكلاح

(٤) ك ، ي : أطرافه (٥) أي مرابطين

(٦) في أخبار عبيد ص ٤٣٧ : سبع مرات

(٧) لعله يريد الراوى أو المخبر منهم

فيه يتنازل ذلك البيت ، فنحن اليوم نعظمه ونطوف به سبع مرات ، ونذبح فيه شهرين^(١)
في السنة ونظم ثلاثة أيام من جاء من الناس . قال معاوية بن أبي سفيان لعبيد بن شربة :
من أين علمت بقتالهم في حد أذربيجان وخبر التبت ؟ قال عبيد بن شربة : يا أمير المؤمنين ،
أهمني ذلك فسألت عنه من وقع إلينا من الأعاجم من تلك النواحي ، وغدت أيضاً إلى
ذلك الثغر فسألت - وفي السؤال شفاء من العي وبيان من العي - وإذا تقادم الشيء ولم
يجيء ذكره ذهب أصله وبطلت حقيقة أمره وماتت شواهد

ثم آلى تبع يميناً ، لا يدع أرضاً مما كان آباؤه قد حوته من أرض الأعاجم وغيرهم
إلا ترك فيها رابطة وعسكرأ من قومه ، وذلك حين رجع من الصين
قال عبيد بن شربة : وقد قال تبع الأكبر في ذلك شعراً :

| | |
|---|---|
| أنا تبع الأملاك من نسل حمير | ملكنا عباد الله في الزمن الخالي |
| ملكناهم قهراً وسارت جيوشنا | إلى الهند والأتراك ^(٢) تردى بأبطال |
| وكل بلاد الله قد وطئت لنا ^(٣) | خيول لعمرى غير نكس وأعزال |
| فالت ^(٤) بنا شرق البلاد وغربها | لهتك ستور نكبة ذات أهجال ^(٥) |
| وعطل منها كل حصن ممنع | ونقل منها ما حوته من المال |
| وتلك شروق الأرض منها وطأتها | إلى الصين والأتراك حالا على جال |
| فأبنا جميعاً بالسبايا وكلنا | على كل محبوبك ^(٦) من الخيل صهال |
| بكل فتاة لم تر الشمس وجهها | أسيلة تجرى الدمع بيضاء مكسال ^(٧) |

- (١) ك : ونذبح له في شهرين (٢) في أخبار عبيد : والأسباب (٣) ك ، ي : بنا
(٤) ك ، ي وعبيد : جالت
(٥) ي : كالأصل . ك : نكبة . كع : داب الخال . وعبيد : نكبة : ذات أهوال
(٦) ي : محبوب والمحبوك المشدود والمحبول ذو الرمن لأن الخيل الرمن
(٧) ي : لسال

صموت البرى^(١) غرقى الوشاح كأنها
من الحسن بدر زال عن غيم هطال
أتينا بها فوق الجبال حواسراً
بلا دُمْلَجٍ باق عليها واخلخال
تركاهم عزلاً تطيح نفوسهم
فلا ساكن منهم مقيم ولا وال^(٢)
فما الناس إلا نحن لا ناس غيرنا
وما الناس ان عدوا لقوى بأمثال

وتبع الأ كبر هذا ، هو القائل من شعر طويل :

منع البقاء تغلب الشمس
وطوعها من حيث لا تُسمى
وطوعها بيبضاء صافية
وغروبها صفراء كالورس
تجرى على كعبد السماء كما
يجرى حمام الموت للنفس^(٣)
اليوم أعلم ما يجي به
ومضى بفصل قضائه أمس
وتشتت الأهواء يخالجني
والغزو نحو مطالع الشمس
وأنا المهام الجبرئ على
نجم السعود ولدت لا النحس
قدنا الجياد على كواكبها^(٤)
أبطال ملحة إذا التحمت
من كل أشوس^(٥) ليس بالنكسر
كم معشر أدوا خراجهم
قسراً إلى وجانبوا مرسى
فاذا غزونا أمة خضمت
وتيقنت بالذل والتعس
حزقاً تنفر عن جباههم
ونذيقهم ما ذاق ذو الضرس^(٦)
أيقنت أنى سوف أحصل في
من قد مضى وبضمنى رمسى

- (١) البرى بضم الباء جمع برة ، وهى كل حلقة من سوار وقرط واخلخال
(٢) ي : بلا ساكن منهم مقيم ولا آل . وفى عبيد ص ٤٣٨ : بلا ساكن فيهم مقيم ولا وال
(٣) ي : بالنفس
(٤) ك ، كع : كواكبها ، ي : كواكبها . وفى الأصل : كفايتها
(٥) ك : أحوس . والأحوس الشجاع الجبرى . والأشوس الشديد الجبرى فى القتال
(٦) ك : الرس . ي : الرأس . وفى نسخة الشيخ حمد الجاسر : الرمس

ولسوف يقي الناس كلهم طراً وما في الأرض من جنس
وأعوذ بالملك المهين من ماغال بالأساء والرجس^(١)

وقال نشوان :

والكاملُ الملكُ المتوجُّ أسعدُ
كم قَادَ من جيشٍ أجشٍ لبابلٍ
حتى استباحَ بلادَ فارسَ بالقنا
والثُرْكُ والخَزْرُ استباحَ بلادهم
والصينُ تبجي خرجها عماله
نطحَ الأعاجمَ في جميع بلادهم
وأذاقَ مولىس الحِمامِ وجوذراً
حتى أتاه ذو الجناحِ برأسه
وأنى بقُسطنطينَ في أغلاله
وغزا إلى أرض^(٢) الشمالِ نفاض في
وكسى البتية ثم قرَّب هذيه
فيه تقصّر مدحة المداح
وكتيبة تغشى البلادَ رداح
وبكلِّ أجردَ في الجياد^(٣) وقاح
والرومُ منه تنقى بالراح
في بكرة من دهرهم^(٤) ورواح
بأحدَ قرنٍ في الوغى نطاح
ونجى قبأذ كئلب صيَّاح^(٥)
من أرض بلخ ونهرها المنساح
وبهرمز في قيده الملحاح
ظلماتها بمنارة المصباح^(٦)
سبعين ألفاً من بنات لقاح
هذا الملك هو تبع الأوسط ؛ أسعد الكامل بن ملكي كرب^(٧) بن تبع الأكبر

(١) في نسخة حمد الجاسر : والنحس (٢) ج : في البلاد

(٣) ط : من دهره (٤) ط : حفاً فباد كئلب ضباح . وضح الثعلب : صوت

(٥) ج ، ط ، ي : أقصى

(٦) ي : الواضاح

(٧) ي : معدى كرب وهو غير صحيح

وهو الرائد بن تبع الأقرن ، بن شمّر يرعش بن افرقيس بن أبرهة ذى المنار بن الحارث
الرائش ، وكان أبوه ملكي كرب ملكاً على اليمن لا سواها ، وما أجله ^(١) بنو سبأ الاضمر
وسائر بطون حمير إلا لأنهم طلبوا بذلك الراحة مما كانوا يعتادونه من التعب في المغازي
مع ملوكهم الأوائل ، قال ملكي كرب إلى همدان وكان ينتاب ^(٢) ناعطاً وضهراً ومدراً
[ورياماً ^(٣)] ، ثم خطب إلى موهيبيل ^(٤) بن عبد ريم بن عمرو بن الفاش بن شهاب
ابن مالك بن معاوية بن دومان بن بكيل صاحب قصر خمر ^(٥) ابنته الفارعة بنت موهيبيل
فزوجها بها وتقدم ^(٦) بها في قصر خمر ، فأقام معها حولا ، وعاد إلى ظفار فحملت فولدت
غلاماً فسماه أسعد ، ولم يلبث ملكي كرب إلا يسيراً حتى توفي وابنه أسعد عنده أمه وخثولته
بخمر ، فلما توفي ملكي كرب صرح الاسر من حمير ، فمأسكه بكبير وكان بكبير من أعوان
ملكي كرب ووزرائه ، وهو بكبير بن نوفان بن أبتع بن أنوف بن ذى تبع صاحب بليقيس ،
وهو قيل ناعط ، وموهيبيل بن عبد ريم جد أسعد الكامل : وكان من قصة أسعد الكامل
أنه خرج ذات يوم إلى قصر خمر ولا علم له بخروجه ، حتى انتهى إلى جبل هنوم ^(٧) وقيل
اختطف إلى جبل هنوم وهو الاصح ، فصادف ثلاث نسوة فأضفنه ، ثم جاءت الكبرى
منهن بأسقية فيها خمر وفيها دم فشرب جميع ذلك ، ثم جاءت الوسطى وقد أخذ فيه السكر

(١) في بقيه النسخ : حله . ولا يخفى ما في العبارة من النقص ، ولعله ، وما أجله بنو
سبأ الخ إلا لأنهم ، بدليل ما في عبيد ص ٤٣٩ بعد أن قال : كان ضعيفاً لم يفر أحداً ، قال
معاوية : فكيف ملككم يا عبيد ؟ وكيف استقام لهم أمرهم على تلك الحال ؟ قال عبيد :
لأنهم أحبوا الدعة والسكون ، وكانوا قد ملوا الغزو والحروب الخ

(٢) اتناهم اتنياياً : أتمام مرة بعد أخرى (٣) عن ي

(٤) كع : موهيل . والصحيح ما في الاصل كما في ج ١٠ الكليل ص ١٢٠

(٥) الذي في ج ١٠ الكليل ص ١١٩ - ١٢٠ : ان قصر خمر سمي باسم خمر بن دومان
ابن بكيل . قال : وكان خمر ملكاً ابنتي قصوراً في ظاهر همدان فسمى الموضع بعده خمرأ
على معنى موضع أولاد خمر

(٦) ك : تقدم عليها . كع : تقدم عليها . ي : وتقدم عليها في قصرها

(٧) ي : الاهنوم

بمركوب^(١) من مراكب الجن ، ويقال إنه حمار ، فركبه فطار به من حرفة^(٢) فأسقطه
فتجرح بدنه ، وتهاضت^(٣) عظامه ، وجعلت الثالثة تمرضه حتى برى ، وفرشت له فرشاً
فوقه إبر يضاجعها عليه ، ومرضته حتى برى جسمه ، وقوى عظمه ثم سرحته وأخبرته أنه
سيقتل أعداءه ويبلغ أينا نواه^(٤) ، وينال في الملك ما يهواه ، وأمرته أن لا يقف في خر ،
وأن يكون مقامه بظفار ، وصدوره للفرز منها . وقد ذكر جماعة من أهل العلم ، منهم
للفضل ، ووهب بن منبه وغيرهما ، أن الحارث الرائش أول من دخل أرض الأعاجم
وأداخها ، وأنه اشتد غضبه على رؤساء قومه بسبب لم يرضه لهم ، فوضع يده في قتلهم
فهرب منهم رجل ، فطلبه الرائش ، فأعجزه هرباً : ترفه أرض وتخفضه أخرى ، حتى إذا
جنت الليل ، انضاف إلى كهف في جبل ، فأخذته عينه ، فاذا آت قد آتاه فعمد عند رأسه ،
وأشأ يقول :

الدهر يأتيك بالمعائب والأيام والدهر فيه معتبر
بينما ترى الشمل فيه مجتمعاً فرقه في صروفه القدر
لا تنفع المرء فيه حيلته مما سيلقى يوماً ولا الخدر
أنى زعيم بقصة عجب عندي لمن يستزيدها الخبر
تأتى بتصديقها الليالي والأيام إن المقدور ينتظر
يكون في الأمر مرة رجل ليس له في ملوكهم خطر
مولده في قرى ظواهر همدان بتلك التي اسمها خر
يقهر أصحابه على حدث السن ويخفي فيهم ويحتقر
حتى إذا أمكنته صولته^(٥) وليس يدري بشأنه البشر
أصبح في هنوم على وجل وأهله غافلون ما شعروا

(١) كح ، كى : بمركب
(٢) كى : مرقة
(٣) كى : انهاضت
(٤) كى : اتواه
(٥) كى : دوك

رأوا غلاماً بالأمس عندهم لم يفقدوه لا درّ درّهم حتى إذا أدركته روعته جاءت إليه الكبرى بأسقية^(١) فقال هاتي إليّ أشربه فناولته فما تورع عن فمهنه الوسطى فنازلها قالت له هذه مراكنسا فقال حقاً صدقت ثم سما فصد لما رآه من أرنف فذق منه جنباً فعادره ثم أتته الصغرى تمرضه فخال منها بمضجع ضجر^(٤) وكان إذ ذلك بعد صرعته فخان لما رآه حالته^(٥) في كل ما وجهه توجهها وأنت للسيف واللسان^(٧) وللأ وأنت أنت المهريق كل دم

أزرى لديهم جهلاً به الضمر لو علموا العلم فيه لافتخروا بين ثلاث وقلبه حذر شتى وفي بعضها دم ككدر قالت له ذر فقال لا أذر أقصاه حتى أماده السكر كأنه الليث حاجة الدعاء فأركب فشر المراكب الحمر فوق ضبيع^(٢) قد زانه الضمر ومن جراح وهاجه الحصر فيه جراح منها به أنز فوق الحنايا^(٣) ودمعها درر وما يساوى الوطاء والدعر من شدة الجهد تحته الإبر أسعد أنت الذي لك الظفر وأنت نشق بجرتك البشر^(٦) بدان تبدو كأنها الشور^(٨) إذا ترمى بشخصك السفر

(١) ي : جاته كبراهم بأسقية

(٢) الضبيع : السريع أو شديد الجرى

(٣) ك ، ي : الحشايا (٤) ي : ضرراً (٥) ك ، ي ، كع : جراته

(٦) كانت في الأصل : تسعى لجزبك البشر ، وقد صحح كما في ي

(٧) ي : السنان (٨) ي ، و ، ك : الشر

فارشد فلا تستكن^(١) في خمر ورِدَ ظفَارٍ فانها الظفر
فلست تلتذ عيشة ابدأ وللأعادي عين ولا أثر
نحن من الجن يا أبا كرب ياتبع الخير حاجنا الذعر
فيا بلوانه فيك من تلف عن غمض عين وأنت مصطبر
ثم أتى أهله فأخبرهم بكل ما قد رأى فما اعتبروا
فسار عنهم من بعد تاسعة إلى ظفار وشأنه الفكرة
فل فيها والدر يرفعه في عظم^(٢) الشأن وهو يشتهر
حتى أتته من المدينة تشكو الظلم شطاء قومها غدروا
أدلت اليه منهم ظلامتها ترحو به ثأرها وتنتصر
فاعمل الرأي في الذي طلبت تلك وكل بذاك ياتمر
فبعأ الجيش ثم سار به مثل الدبا في البلاد ينتشر
قد ملأ الخائفين عسكره كأنه الليل حين يمتكر
تقهر أعداءه كثنائبه فليس تبقى منهم ولا تذر
حتى قضى منهم لبيانتته وقاز بالنصر ثم من نصروا
إنا وجدنا هذا يكون معاً في علمنا والمليك مقتدر
والحمد لله والبقاء له كل إلى ذي الجلال مقتدر

فلما رجع أسعد الكامل إلى أهله بنجر أعلمهم بما كان من خبره وخبر النسوة اللاتي
القيهن من الجن ، وعمل على ما أخبرته به ، فنهض إلى ظفار وهو ابن تسع سنين وزيادة
أشهر فأقام بها ، وكان من شأنه دراسة العلوم والنجوم^(٣) ، واصطناع المعروف إلى
أكابر أهل ظفار وهم لا يعلمون أنه ابن ملكهم (ملكي كرب) . وإنما كتم جده أمره

(١) ك : تستكين . ي : تسكن (٢) كع : أعظم

(٣) ي : والفرس بالنجوم

خوفاً عليه من غوائل حير من يطلب الملكة. إلى أن وجده جده موهيبيل بن عبد ريم قد اشتد ساعده ، وكثر من الناس مساعده لما كان يصطنع به الرجال [من المعروف ^(١)] ، وجده موهيبيل يده بالأموال فلعله الملك وهو ابن خمس وعشرين سنة . فلما ملك أسعد هرب منه بكبير بن نوفان . وكان أسعد تبع ملكا عظيما ، شاعراً فصيحاً ، عارفاً بالنجوم وأحكام القرائن ، وهو أحد العمرين ، عمر ثلاثمائة وإحدى وخمسين سنة ، وكان ملكه ثلاثمائة وستة وعشرين سنة ، وكان مؤمناً بالله وهو الذي نهى النبي ﷺ عن سبه ^(٢) ، وأخبر بالنبي ﷺ ، وهو القائل :

| | |
|--|--------------------------|
| شهدتُ على أحد أنه | رسولٌ من الله باري الدنم |
| فلو مد عمري إلى عمره | لكنت وزيراً له وابن عم |
| وألزمت طاعته كل من | على الأرض من عرب أو عجم |
| وأجلت نفسي له جنةً | وأفرج عن صدره كل غم |
| نبي وجدناه في كتبنا | به يهتدى وبه يعتصم |
| يسود الأنام ببرهانه | وبارغم يسبي ذراري العجم |
| ومنا قبائل يؤونه | إذا حل في الحل بعد الحرم |
| وهو أحد ^(٣) سيد المرسلين | وأمة أحد خير الأمم |
| هو المصطفى وأخو المرتضى ^(٤) | وأكرم من حملته قدم |

قال عبيد بن شربة : ذكر أن أسعد الكامل أكثر الغزو في كل ناحية وكان لا يخرج بقومه مخرجاً حتى ينظر في مطالع السمود من النحوس ، فيسير بجنده ، ويتجنب

(١) الزيادة من ك

(٢) في الفتح الكبير للنهائي ج ٣ ص ٣٢٤ : لا تسبوا تبعاً فإنه كان قد أسلم . أخرجه

أحمد في مسنده عن سهل بن سعد

(٣) ك : وأحمدنا . وفي الوصايا ص ٣٠ : فأحمدنا

(٤) في الوصايا ص ٣٠ : هو المرتضى وهو المصطفى

النحوس فيترك بذلك ، وكان يغزو سنة إذا قرب المسير عليهم ، ويقوم سنة . فاذا غزا بهم ثلاث سنين أقام سنتين ، وكان يكثر التوجه بقواده ، فاذا سار بنفسه لم يسر إلا في كل عشر سنين سنتين ، فاذا خرج لم يترك طريقاً مما سلكه أباه إلا سلكه ، ولا منها إلا ورده ، ولا بلداً كذلك إلا وطنه وقصده ، أو بحث إليه عسكره حتى دخل للظلمات . وفي ذلك يقول (١) :

| | |
|------------------------------|---------------------------------|
| سيد كر قومي بعد موتى وقائى | وما فعلت قومي بقميس أفاعلا |
| وما دوخت أرض اليمامة بالقنا | وما فعلت (٢) فيه تمجها ووائلا |
| فخبر سادات الملوك وخيرها | وهم من قديم الدهر سادوا القبائل |
| وسكنت أرض الشام منهم قبائل | ملوكا وأتبعت الملوك الأفاضلا |
| وغسان حازوا بلدة الروم كلها | وفي الصين صيرنا الملوك الأفاولا |
| ويوم لقينا العجم في أرض فارس | أقت ضيغنا من آل (٣) قحطان باسلا |
| فدوخت أرض الفرس حتى تركتها | يباباً طحنا علوها والأسافلا |
| ودوخت أملاك العراق ولم أزل | أحل بهم في كل عام زلازلا |
| يصبحهم في أول العام جيشنا | فيمسك فيهم قابلا ثم قابلا |
| ونلت بلاد الهند والسند كلها | وفي الصين صيرنا تقيماً وعاملا |
| ونلت بلاد المشرقين كلاهما | ونلت بلاد للفرين وبابلا |
| ونحن أئزنا في سمرقند ضحوة | ججها لظاها يلفح الدور شاعلا |
| وجادت لنا في أصهبان سحابة | بودق يروع المذهلات الحواملا |

(١) هذه القصيدة موجودة بأكثرها في عبيد ص ٤٤٠ - ٤٤١ وفيها اختلاف يسير

عما هنا

(٢) ك ، ي : وعبيد أيضاً : صبحت

(٣) ي : من نسل

بكل قضيب حادث العهد صقله وتسعين ألفاً تحمل البيض والقنا فلما قضيت الغل من كل بلدة فأسميت في غمدان في خير محدد وريدان قصرى في ظفار ومنزلى عن الجنة الخضراء^(٤) من أرض يحضب مآثرنا في الأرض تصدق^(٥) قولنا وعلمى ملكى سوف يبلى جديده وملك جميع الناس يبلى وممكننا قال عبيد^(٦) : فلما فرغ تبع من أرض فارس وما يليها ، توجه إلى الشام وذكر ما صنع بأرض معد وغيرها من البلاد بقوله :

رُبَّ م مؤرق بعد نوم
يا بنى مازن فوارس سعد
إذ أترتم مع الهجاج مجاجاً
غير ما باطل ولكن بجداً
سرى ما فعلتم بمعد
وانتضيت لها صفائح هند

(١) ك : منير

(٢) في عبيد ص ٤٤١ ردنجا . وقال في الهامش : كذا بالأصل بلا نقط . ولعل صوابه « زرنجا ، وزرنج (بفتح الزاي والراء وسكون النون) قصبه سجستان . قال ابن قيس الرقيات يمدح مصعب بن الزبير :

جلب الخيل من تهامة حتى بلغت خيله قصور زرنج

(٣) تمام البيت في عبيد : منيعاً وصنعاً من حذاها الماء جلا . أما في ي تمام البيت هو تمام الذى يليه هنا ، وهو غير موجود فيها

(٤) ي : وفي البقعة الخضراء . ك : على الجنة الخضراء

(٥) ك ، ي وعبيد والاكليل ج ٨ ص ٣٧ : تصديق (٦) ك ، ي ، كع : نضوا

(٧) من « قال عبيد ، إلى آخر الآيات الدالية غير موجود في ك

أسروا نلتهم وثلتاً أبادوا ومضى نلتهم بأنفس جد
منهم راعي الحياض ومنهم مالى للحياض فى كل ورد
وصرفنا إلى كنانة جندا فتوافت إلى كنانة جندى
وتركنا ثقيف ننضح للجندى بقهر على هوان وككد
وجعلنا للخروج منزل قيس قد أقرأوا بالخروج من غير عهد
وجعلنا بنى نزار هـداة يرشدون الطريق فى كل قصد
وجعلنا نضراً وأحلاف نضر^(١) خدماً بين خادم ومؤدى

والشعر طويل^(٢) ، قال عبید : كان تبع إذا أراد أن يخرج للفرز أو فى سفر
طويل ، أرسل إلى أهل النجوم وأصحاب المعرفة بالملم ، فيسألهم عن علمهم ، وكان أيضاً
يعرف علم النجوم ، وإنما كان يأسرهم ليتفقوا بإجماعهم على ما كان عنده^(٣) منها
وقال فى ذلك :

اضمحل الطلول من دار نحى^(٤) فرسوم الديار مثل السطور
أقفرت بعد عامر وأنيس من مهابة ومن غزال غرير
ناصر العيش فى غصارة^(٥) ملك وأعيم وبهجة وسرور
طال ليلى لما تذكرت نحى^(٦) ودعانى هواى نحو المسير
تتململت فى الفراش وأجمعت مسيراً لمصليتين صقور
برجال إذا هم ركبوا الخيل وساروا فى الجحفل الجمهور
تمهذى كأسد غاب عليها كل درع مسرد مشهور

(١) نضر بالمعجمة ، وخولا بدل خدم فى العجز

(٢) وهو موجود فى عبید ص ٤٤٢ - ٤٤٣

(٣) ك ، ن : على أحكام ما عنده منها . كع : ليرى ما عندهم من اتفاق الأحكام

(٤) كع ، ن : من ذلك يخنى . وفى عبید ص ٤٦٣ كالأصل

(٥) فى عبید : عمارة (٦) ن : نجعى . كع : حتى

قلت ليلة التي طال فيها أرقى في قرى ظفار أنيري
فكشت الجموع كشأ رحيباً وارتحلنا بصمة الأحور^(١)
ثم سرنا سير صدق^(٢) نؤم الجدى في سيرنا بين السير
ثم بالدبران دارت^(٣) رحانا بالصناديد كالرحى المستدير
ثم بالهقمة التقينا فكانت ليلة كرها لكل مفير
ثم بالهقمة ارتحلنا جميعاً وقتلنا الوزير بعد الأمير
ثم سرنا وبالذراع نزائنا فظللنا بنعمة وحبور
ثم بالثر شطاً حتى نوى البعـد فأغيت كل عان فقير
ثم بالطرفة احتملنا^(٤) وكنا آل^(٥) ملك وثروة ونفير
ثم بالجبهة ارتفعنا فكنا جبهة الرأس فوق عين النضير
ثم بالزبرة ازبأرت عليهم خيلنا بالأسود ذات الزئير
ثم بالصرقة استقرت أرضاً بوعيدى وعسكري ونكيري^(٦)
ثم بالعوا^(٧) الأعدى نزلنا بقضا الواحد القدير الكبير
ثم سرنا مع السك علينا كل فضفاضة كاه الغدير
ثم بالغفر سرت بالخيل قدماً بكاة وكل قرم جسور
ثم بالكوكب الزبانا معد أذعت بالعوا بعد الحرير

(١) في ك : البيت غير مستقيم الوزن . وفي ي :

كـم شنت الجموع كسأ وحسا وارتحلنا بالصمة اليحمور

(٢) كع : قوم . وبقية النسخ وعبيد كالأصل

(٣) ي : بالدبران قد استدارت رحانا . ك : بالدبران استدارت رحانا . كع :

وبدبران استدارت . وكلها متزحفة

(٤) ك ، ي : قد رحلنا . عبيد كالأصل (٥) ك ، ي : أهل

(٦) هذا البيت غير موجود في ي (٧) كع : وبعوا .

ثم صبحنا^(١) بالا كليل كل عدو
ثم بالقباب قلدت هام قوم
ثم بالشولة اشتفت وشالت
ثم سرنا وبالنعام نزلنا
ثم بالبلدة اعترضت^(٢) الاعادي
وأسعد ذبحت أبناء سعد^(٣)
وأسعد البلوع دمرت قوماً
وأسعد السعود أسعد جدى
وبه اصطدت قلب كل عدو
وأسعد الأخياء أخيت^(٤) أرضاً
ثم بالقرغ مقدم الدلو حولى
ثم بالقرغ آخر الدلو صرنا
ثم بالحوت قد حوت الاعادي
ثم بالنطح لم نزل نطح النا
ووطننا بالبطن أرض معد
ورجعنا إلى الثريا قترنا
أجل الفرقدين والجدى معها^(٥) حيث دارت بنات نعش فدور

- (١) هكذا في جميع النسخ وعبيد، والوزن غير مستقيم
(٢) كع: مؤلفات (٣) ي: اعترضنا (٤) ي: وبسعد الذباج ذبحت سعداً
(٥) ك: منقرات الشعور. وفي ي: منقرات النصور
(٦) ي: أخرجت. ك: أخبات. وفي الأصل: أخربت، وصححت كما في عبيد ص ٤٦٥
(٧) ي: بنديف لنا. والبيت كان ساقطاً من الأصل (٨) ك، ي، كع: منها

لا أبالي النسرين حيث استقلا وسهيلا إذا أجد مسيري
ثم أمت زهرة الردف قصداً لتقاي في نعتي وحبوري
إنما طيرة النجوم لتسرى ولنا يمينها بلا تطير
قد كتبنا مسانداً في ظفار وكتبنا أيا منسا في الزبور
وذكرت الذي يكون لحيني ان ملكي للباقي المنصور^(١)

ويذكر أن امرأة من الشام أتت إليه تشكو من رجل ذبح كبشاً لها^(٢) غضبها
على أخذه ، فأتت يميناً لتشكونه إلى ملك اليمن إن لم ينتصف لها ملك الشام ، فلم يباذ
ملك الشام يمينها من أجل عامله الغاصب عليها ذلك الكبش فلم ينتصف لها منه ، فوفدت
على أسعد الكامل إلى ظفار ، فأدلت بشكيتها إليه من الملك الشامي ، وما رضىه لعامله
من ظلمها واحتقاره لملك اليمن ، فألى أسعد لينصرنها ولينصفنها ، فمبأ الجيوش رأس السنة ،
وأمرها بالانصراف إلى بلدها وقد وعدا بوصول العساكر ، فراحت وأقامت تنتظر
وصول العساكر وفاء الحول ، فسارت جنوده وقدم عليها شمر ذا الجناح ، وسار أسعد من
بدمم بمن معه من الجنود . وفي ذلك يقول :

أنم صياحاً أسعد الكامل يا ناقماً بالثار والتابل^(٣)
أثنى على الله بالائه الواحد المقتدر الفاعل^(٤)
في كل ما أولاه من أجل وكل ما أعطاه من عاجل
سرنا إلى الأعداء من أرضنا لم نك نرجو قفل القافل
في جحفل كالليل من حير قد حضروا بالأسل الذابل

(١) في عبيد زيادة نحو ١٥ بيتاً

(٢) كع : غضب كبشاً لها

(٣) ومثله في عبيد ص ٤٦٩ . والتبل الحقد والعداوة . وفي كع : يا ناقم الثار

ويا ناطلي . وفي ي : يا ناقم الثار ويا تابل

(٤) ك ، وى وعبيد : الفاضل

أنا أبو الجيش الذي شمروا إلى العراق الموكب (١) المائل
يقتادهم من حمير شمرو وأسعد من بعده ناهل
يا أيها المخبر (٢) عن خيلنا ما العالم المخبر كالجاهل
تسعون ألفاً عدداً بلقها ودهمها كالعارض الوابل
والسكت والشقر إذا استقبلت (٣) مثل الدبا للسقر مثل السائل
أولها من زمزم شارب وآخرها من حلب راحل (٤)
نحن ملكنا الأرض لم يمصنا في الأرض من حاف ومن ناهل
سائل معداً عندها علمنا وليس من يعلم كالجاهل
أو لم يكن يوم (٥) لقيناهم تقتلهم بالحق والباطل
ولم ندع في كل أقطارها من شائع الذكر ولا خامل
إلا أدقناه بها حتفها حتف ثمود كان في العاجل
ثم استجالت خيلنا والتوت تطلب ذحلا في بني باسل (٦)
في الجبل (٧) والديلم ثم اثنت تطلب بالجر (٨) على كابل
وأرض كرمان وفي فارس وفي خراسان وفي بابل
وفي سجستان فما دونها فساحة الموصل يا سائل
وفي قرى الشام وما حولها وارض مصر والى الساحل
والروم قد أدت لنا خرجها من قبل أن يأتهم عاملي

(١) ك: بالموكب (٢) كوى و عيب: السائل

(٣) إذا أقبلت. والبيت في عيب:

والسكت والجرد تعادى بنا بكل قرم بطل سائل

(٤) هذا البيت زيادة من ي وهو منزحف

(٥) ي: أو لم يكن يوماً. وفي عيب: ألم نكن . . تقتلهم

(٦) كع: تطلب خلا في بني بابل، وبقية النسخ وعيب كالأصل. والدحل الشار

(٧) ك، ي، كع وعيب: في جبل الديلم

(٨) المعجز في ي وعيب: بالجد والحزم على كابل

والهدد قد صبحهم جيشنا بكل نهد^(١) ساخط صاهل
وكل أهل الأرض عبد لنا لاشك من حاف ومن ناهل
وللسك والأنجوج يهدى لنا والدر في أصدافه الذابيل^(٢)
نحن نصرنا أم عمرو للشفا ولم أكن في نصرها آمل^(٣)
نحن قتلنا عاتراً كبشها وكان عن صولتنا غافل
ظن بأن^(٤) البحر أنجى له لم ينجه بحر ولا ساحل
وغاب والخيل على إره أين أراد الصانع الفاعل
حتى قلبنا الأرض من تحتها ثم جعلنا علوها سافل
مالي وللبحر وأهـواله استرزق الله على الساحل
رحنا ثمانين على غزوة^(٥) حتى أتينا السنة القابل
جئنا وقد أولاد أولادنا ذو لحية أو جمة شامل
مانهم إلا فتى أروع يهتز مثل الجمل البازل
لاحول في إقدامنا للبلاد ألم^(٦) يكن في جيشنا غافل
نيسون^(٧) قبل الذي نالنا قبل دخول المظلم الهائل
لولا أتان أخرجتنا إذا متنا ولم يفضل لنا فاضل

(١) النهد : الفرس

(٢) من أول القصيدة إلى هنا موجود في أخبار عبيد على ما فيها من تقديم وتأخير .
ومن قوله نحن نصرنا إلى آخر الآيات هنا ؛ غير موجود في عبيد ، وتوجد في عبيد آيات
أخرى تنتم لهذه القصيدة . ولا يخفى ما في الآيات الموجودة من اختلاف الروى وعدم
مطابقة قواعد النحو وركبة المعاني

(٣) كع : ولم أكن عن نصرها حامل . وفي ي : ولم أكف نصرها عاملي

(٤) ك : بظن أن (٥) ي : في غزوة

(٦) ي : ان لم

(٧) ك : فستور . كع : فسور من قبل . ي : فشتور . ولم يظهر المعنى

والديك والخندور كانا معاً دأباً دليلين متى يأكل^(١)
أردت ماء فالتقى دونه أمر عظيم مفظع هائل
ورحت والموت لنا واقف يقول لي في صوته العاجل
ارحل أبا حسان مستعجلاً فكل من فوق الثرى راحل
حيك^(٢) يا غمدان من بعدنا ولست للتعطيل مستاهل
نحن رفمنا علو آجره^(٣) بألف ألف عدها القائل
ومن زجاج فوقه خلوة خضراء مثل القضة^(٤) البائل
أبصارها للناس عليّة لا شارب فيها ولا آكل
حيك يا غمدان من بعدنا حيك يا غيان والماجل
فيه ثمانون من أموالنا كيلا وألقا ذهب حاصل
ألف لجام فيه من مذهب^(٥) لألف مهر آدم صاهل
ألف لجام فيه من عسجد^(٦) أيضاً لألني مهرة حامل^(٧)
إذن تركناه لأولادنا لكن خشينا الوارث العائل
فربما قد يلد المجتبي نكاً ذليلاً عرضه باذل
وربما قد يلد المجتبي ليثاً هاماً ضيفاً باسل

قال عبيد بن شربة: ثم أقبل تبع بن ملكي كرب في جموع حمير وكهلان من اليمن

-
- (١) ك: دأباً دليلين إذا نأكل، أما الاصل فغير واضح. وفي ي: دأباً دليلاً إلى كابل
(٢) كع: حيث (٣) ي: آجوره
(٤) ي: القضة. والقضب كل شجرة طالت واسترسلت أغصانها، الواحدة قضة
(٥) كع: ألني لجام فيه من قضة
(٦) ي: وألني لجام فيه من مذهب
(٧) ك، ي، كع: حائل

ومهم أولادهم ، حتى وقفوا بأرض العراق ، للذي بلغه من رفاة عيشها وكثرة خيرها ، يريد الأعاجم وملسكها قباز ، فار تبع حتى نزل أرض الحيرة ، فسكر بمجموعه فيها إلى الكوفة مما يلي شط الفرات ، قبل أن تكون الحيرة والكوفة والبصرة بوقت طويل ؛ ثم إن العجم اجتمعوا إلى ملكهم قباز بيايل ، ولم يكن تبع علم هل اجتماعهم للحرب أو للهزيمة ، فبعث شمر ذا الجناح على مقدمته بالجيوش ، ووجد معه الخيول ، وأمره أن يجده في الطلب ، حتى يلقى قبازاً وأصحابه وجموعه ، ورحل تبع في الأثر من مكانه الذي رحل منه شمر ، مجدداً في الطلب ، فتعير في صحراء الحيرة ، ثم نظر تبع فإذا هو غير بعيد من مكانه الذي رحل منه ، فقال تبع : إن لهذا المكان شأنًا عظيمًا ، تخلف العيال وذوي الزمانة والضعفاء والأطفال وخلف معهم عشرة آلاف فارس لحفظهم وسمى تبع الحيرة الذي كان من تحيره ، ومضى تبع حتى واقع قبازاً - بيايل - وجموعه ، واقتتلوا قتلاً شديداً ، فانهزم قباز وجنوده ، حتى أتى الرى فأتبعه شمرأ ذا الجناح بالرى وقد جمع فيها من عسكره جموعاً كثيرة ليقاتلهم بها ، فواقع شمر ذو الجناح فقتل قبازاً وفض جموعه بها ، وأقبل تبع حتى نزل الحيرة بعد هزيمه قبازاً بيايل ، تخلف بها من أحب أن يتخلف ، وصار لوجهه ذلك إلى خراسان وغيرها مما تقدم ذكره في شعره الأول . ثم إن تبعاً بشر حمير بأن الملك سيعود إليها بعد أن يصير إلى قريش ، يعيده الله إليها على يدي رجل من ولد قحطان اسمه على ثلاثة أحرف يجمع الله له الأرض ويدعو إلى الله سبحانه ، وذلك عند انقضاء ملك قريش ، فإن ملكها ليغرب قبل انقضاء الساعة وذلك إذا اختلفت قريش في ذات بينها ، فعند ذلك يخرج عيسى بن مريم عليه السلام على الحرمين ، وعند ذلك يخرج ذلك الرجل من ولد قحطان

قال : ولم يزل تبع يفتح البلدان ، ويقتل الفرسان ، ويركب البحار ، ودخل^(١) الظلمات . وذلك أن الشتاء أدركه في تلك الأرض التي إذا بددت عنها الشمس فصارت

(١) كع : حتى دخل

في الجنوب في رأس الجدي ، انقطع عن تلك الأرض نور الشمس ما شاء الله . ثم إن
تبمّأ لما أراد دخول الظلمات ترك نتج الأتّن في مكان النور ، وسار في الظلمة ، بالشماع^(١)
النيرة ، فلما أراد الرجوع جعل تلك الأتّن في مقدمة المسكر ففقلت تلك الأتّن في مقدمة
المسكر تطلب أولادها في موضع النور والجيش خلفهن حتى خرج من الظلمات . وفي ذلك
يقول تبع :

لولا أتان أخرجتنا إذا متنا ولم يخرج لنا فاضل^(٢)

ولما رجع أسعد يريد اليمن ، ذكر رجوعه ودخول الظلمات في شعر طويل يقول فيه :

ودخات في الظلمات أعظم مدخل من حيث لا زرع ولا أوطان^(٣)
ومعى مقاول حمير وملوكها والأزد أزد شنوءة وعُمان
ومعى قضاعتها وكندتها معاً^(٤) والقلب مذحج والذرى همدان
قلت اقبضوا فإذا الحصى بأ كفهم الدر والياقوت والمرجان

ولم يكن قبل أسعد ولا بعده ملك مثله . وسبى الكامل السكّال في أمر الدنيا
والآخرة . ومن الناس من يقول : انه نبي ، لأن الله تعالى عده من الأنبياء عند قصصهم
فقال تعالى ﴿ و قوم تبع كل كذب الرسل ﴾ وقد ذكر قوم كل نبي قبله

وأسعد القائل :

سلى تخبرى عن كل محض الشائل وعن كل فياض اليدين مقاتل
وسيرى أريك الملك أو تنظرينه بعينيك إرتنا في صميم المقاول
أريك ذرى قحطان حيث ابتنى لها أبوها قصوراً حكمت بالجنادل
لِتَسْتَيْقِنِي أَنَا أرومة معشر كرام جدود من ملوك أفاضل

(١) كع : بالشموع (٢) ك ، ي ، كع : يفضل

(٣) كع : قطان (٤) ك ، ي ، كع : الذرا

وتستيقني أنا أرومة من مضى وما خابرت يا أم عمرو كجاهل
حجبنا بناء المجد طراً فلم ندع بما قد حجبنا من محل ونازل
وظفنا بلاد الله طراً فلم نجد ولم نرقوماً مثل قومي الأفاضل
أبونا الذي ساد البلاد^(١) وساسها بسر اللقنا والمرهفات القواصل
وبالخليل تردى بالسكاة كأنها قطا أفرغتها نازحات الأجادل^(٢)
فأى بلاد لم ندوخ ملوكها وأى عزيز لم تقد بالسلاسل
لنا فيأق صعب القياد عمرندس ثمانون ألفاً راكباً غير راجل
وألف وألف ألف مسرل يحييون طوعاً للأمرير الملاحل
فهيها قومي أم عمرو عن الخنسا مكان الثريا من يد المتناول

وأسد أول من كسا البيت ، وذلك أنه عند رجوعه من غزاته هذه مرّ بالبيت فكساه
الأنطاع المذهبة البانية ، فرأى في المنام قائلاً يقول : زد في كسوة البيت فكساه العافري ،
فرأى في المنام قائلاً يقول : زد في كسوة البيت فكساه الوشي ، ونجر بمكة سبعين ألف
بدنة ، وطاف وسمى وعمل له باباً ومفتاحاً لم يكونا له^(٣) قط ، وقال في ذلك :

وكسونا البيت الذي حرّم الله ملاء مقصباً^(٤) وبرودا
ثم طفنا لديه عشراً وعشراً وخررنا عند المقام سجودا
وأقننا به من الشهر تسماً^(٥) وجماننا لبابه إقليدا
وأمرنا بسدنه الجرهميين وكانوا بحافتيه شهودا
وأمرنا أن لا نزيق حواله لنا منياً ولا دماً مفصودا
ونحرننا في الشعب سبعين ألفاً فترى الطير حولهن ركودا^(٦)

(١) ك ، ي : الملوك

(٢) ي : قطا أفرغتها في الرحاب الأجادل . ك : قطا أفرغتها بارحات الأجادل

(٣) ي : لم يكن ناله (٤) ي : مقصباً

(٥) في عبيد ص ٤٦٠ : سبعا (٦) في عبيد : ورودا

وظفقتنا^(١) نؤمّ قصداً سهيلاً وزمنا^(٢) لواءنا المقسوداً
وصفاً ملكنا لنا غير أنى لست أرجو مع الفناء^(٣) خلوداً
كل ملك يفنى سوى ملك ربى فله ملكنا حميداً مجيداً

قال : فلما رجع أسعد الكامل إلى غمدان^(٤) ، وغيره من بلاد اليمن ، أقام ما شاء
الله أن يقيم ، ولما اعتل علته التي مات منها لمرض شديد ، دعا ابنته حسانا وجعل يوصيه
فقال له :

حَصْرَتْ وفاة أبيك يا حسان فانظر لنفسك فالزمان زمان
فلربما ذلّ العزيز وربمما عزّ الدليل وهكذا الإنسان
وأعلم بنى بأن كل قبيلة^(٥) سئذل إن نهضت لها قحطان
قحطان أسد سادة يمنية^(٥) غلب^(٦) تهاب لقاءها الأقران
فبهم ملكنا الأرض من أقطارها حتى أتت بخراجها عدنان
أنيابها القصب الحداد إذا هوت لقرينها^(٧) وزماحها الأشطان
وجيادها تسعون ألفاً ضمر قب البطون كأنها العقبان
عصبت يشمر ذى الجناح بقائد ما أن تجيء بمثله النسوان
فلمكت أرض الروم أحسن بلدة ومغنى هرقل وأسلم الصلبان

(١) ي : نقلنا . ك : قفلنا

(٢) ي : رمينا . والأصل أصح . وزم الشيء : ربطه وشده . وزم الرجل برأسه رفعه
وبأنفه شمخ

(٣) كح : البقاء . ي كالأصل (٤) ك : غيان

(٥) في الأكليل ج ٨ ص ٤٦٦ :

قحطان أسد سادة عربية غلب تهاب لقاءها الأقران

(٦) كان في الأصل : سيب . وفي ك ، ي : شيب

(٧) ك : لقريسها

وقتل^(١) أملاك الأعاجم كلها أهل الرازب واتفق ساسان
ونفخت سمي في العراق فأحرقت أقصى مساكن أهلها النيران
ودخلت في الظلمات أعظم مدخل من حيث لا زرع ولا أوطان
ومعى مقال حير وملوكها والأزد أزد شنوءة ومعمان
ومعى قضاة بالقواضب والقنا والحى كندة والذرى^(٢) همدان
قلت اقبضوا فإذا الحصا بأ كفهم الدر والياقوت والمرجان
وأقت فيها ليلتين دليلنا ديك وخندور^(٣) ممّا وأتان
وطمعت في العمر الطويل وعيشة في الخلد لولا فاتى الحيوان
وكسوت بيت الله أعظم كسوة حذر العقاب ويرحم الرحمن
ولقد علمت أن هلكت وأوحشت منى ظفائر وعطت ريدان^(٤)
فليفتقدن من الملوك عظيمها ولنفتقدن حليفتها التيجان
وأنا أبو كرب وخالى ياسر ذوالتاج ينعم وابنه شادان^(٥)
نحن الملوك بنو الملوك مقال ولنا أساس الملك والسلطان
قولوا لحير يقبرونى قائماً من حولى الحيلات^(٦) والرمان
وأظن لكاهنتى فان كلامها حق^(٧) وإن قبورنا غيمان^(٨)

(١) ي: فلك (٢) ي: النداء

(٣) ي: حيدوار. وفي الوصايا ص ٢٦: خندوذ. وفي الاكليل ج ٨: خنور.
وفي القاموس: وأم خنور بفتح الحاء وكسرهما: الضبع والبقرة

(٤) ك: غمدان (٥) ي: شاذان بالذال المعجمة، أما في الاكليل ج ٨: قالبيت:

وأبي أبو كرب وجدى ناشر ذوالتاج ينعم وابنه تاران
ولم نجد تاران في أولاد ياسر وإنما تاران أكاب بن ينعم بن الحارث الرائش، فينظر

(٦) ي: النخلات. كع: الجيلات. الوصايا ص ٢٦: الحيلات

(٧) ي: علم (٨) صحح البيت كما في الاكليل، إذ أنه في الأصل غير ظاهر. وتام

القصيدة بالاكليل ج ٨ ص ٢٩١ - ٢٩٣

وكان لتبع تابعة من الجن تسكن في ينور ، وهو على مسيرة ساعة من صنعاه ، فأرسل
تبع [ابنه ^(١)] حسانا إليها فقال : إذا أتيت ينور فاقرع الجبل فإنه سيفتح لك باب فادخل
حتى إذا أتيت ^(٢) إلى المرأة فأخبرها أني مثقل بالمرض ، فانظر ماذا تقول لك وما تأمرك
به ، ولا تعصها في شيء . فأقبل حسان حتى انتهى إلى المسكان فقرعه ففتح له باب فدخل
فلما انتهى إلى المرأة فأخبرها الخبر ، فأشارت إليه أن يقعد على كرسي فيه حيات وعقارب
ودود ، فأبى ، وقعد على الأرض ، ثم قدمت بين يديه طبقاً فيه رهوس ناس ، فقالت :
كل ^(٣) هؤلاء ، فأبى أن يفعل ذلك ، فدعت بقدر فيه دم ، فقالت : اشربه ، فأبى أن
يشربه ، فقالت له : ما أبعد همتك من همة أهلك ، وقالت له : قد أمرتك فلم تفعل ، فأما
إذ عصيتني ، فانظر إذا رجعت إلى أهلك ، ودخلت باب غيان ، فاقتل أول من يفتاك من
الناس ، وأدرك أباك فهو في آخر رمق ، نخرج مسرعاً حتى إذا أتى غيان . فلقبه على
بابها أخوه معدى كرب ، فأبى أن يقتله . ثم دخل على أبيه فأخبره الخبر ، وما قالت له
المرأة من قتل أول من لقيه ، فقال له تبع ما أراك إلا مخطئاً . إن هذه أمثال ^(٤) ضربتها
لك . أما الكرسي الذي أقعدتك عليه ، فإنه لا يملك حمير إلا من صبر ثلثي مثل لدغ
الحيات والعقارب والدود ، وأما الذي سقتك فإنه لا يملك حمير إلا من أهرق دمها
وأما الرهوس والعظام التي أمرتك أن تأكلها وتمشها ^(٥) ، فإنه لا يملك حمير إلا من
أكل أموالها . وأما أخوك فسيقتلك إن لم تقتله

وهذا قد أوله له أبوه . فقال : لو أنك أكلت الرهوس لخضعت لك رؤساء ^(٦)

حمير ، ولو أنك قعدت على الكرسي الذي فيه الحيات والعقارب والدود لكثير ولدك ^(٧)
ثم مات أسعد تبع بنميان ، وقبره بها

(١) عنك (٢) ي : انتهيت (٣) ي : كلها (٤) ك : وما هذه إلا أمثال

(٥) مش العظم مص أطرافه (٦) ك : رهوس (٧) في ي : في هذا الموضع اختلاف

وتصحيف وسقط لم يظهر معه المعنى . وفي عبيد ص ٤٨٢ بعض الاختلاف عما هنا
والمؤدى واحد

قال عبيد بن شميرة : ومنهم من قال : إن تبع قتله قومه . قال الحسن الهمداني :
ذلك يقال في تبع الأصغر ، لأنه صاحب الخبرين ^(١) . وجاء في الحديث عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم « اللهم أذل غيبان ، وأسقط مهور كندة »
وقال نثران :

أم أين حسانُ بن أسعد خانه دهر تلاً ^(٢) الإحسانَ بالأقباح
ورِيَّاحُ ^(٣) الطَّسْمِيُّ لما جاءه مستعدياً فشنى غليلَ رِيَّاحِ
أفنى جديساً باليمامة اذ علوا طسماً بحدِّ ذوابل وصِفاح
هذا حسان ^(٤) بن أسعد الملك تبع بن حسان ^(٥) وهو ملكي كرب بن تبع الأكبر .
وحسان هذا هو الذي قتل جديساً باليمامة ، وكان سبب ذلك أن ملكاً من طسم يقال له
عمليق بن جباس ^(٦) . وكان مطيعاً لمالك حمير ، وكان ملكاً على طسم وجديس ابني عامر
ابن أرم بن سام بن نوح النبي ﷺ ، وكان جباراً ، لا يتزوج رجل امرأة إلا أهديت له
قبل زوجها ، حتى تزوج رجل من جديس عفيفة ابنة عفار أخت الأسود بن عفار عظيم
جديس ورئيسها ، فلما أرادوا أن يهدوها إلى زوجها بدأوا بها عمليقاً فأدخلوها عليه ، ومعهما
القيان يضربن بالدُّفوف ويغننن ويقلن :

(١) لأن الذي في أخبار عبيد أن سبب قتله هو سباحه للبحرين من اليهود بنشر الدين
اليهودي

(٢) ج : ملا . ط : يلي

(٣) بالياء المثناة التحتية . وذكره في المنتخب في رى ح ص ٤٣ وقال : ورياح بن
مرة رجل من طسم ، وهو الذي استنجد الملك حسان بن أسعد تبع على جديس باليمامة
فأفانام (٤) ك ، ي : هذا تبع حسان

(٥) لم نجد في الاكليل الثاني ولا في غيره من المصادر الموجودة لدينا أن ملكي كرب اسمه
حسان ، فينظر (٦) ك : حياش ، كم : جباس ، ي : حسان

ابدى بعليق المليك فاركي وبادري الصبح بأمر معجب
فسوف تلقين القى لم تطاي فاليكر دونه من مذهب^(١)
قال عبيد : فجملت عفيرة تقول - وهي يُنطَلَقُ بها اليه - يا آل جديس ، أهكذا
يفعل بالعروس^(٢) ؟ قال فأدخلت المفيرة كلّي عمليق فافتزعها وعلّى سبيلها ، فخرجت إلى
قومها شاقّة ثيابها ودرعها عن عورتها وهي تقول :

لا معشرٌ أدلُّ من جديس أهكذا يفعل بالعروس
لكل يوم^(٣) أشوس عبوس عدمتكم ياسقط النفوس
ثم قالت لقومها : ويحكم أيرضى بهذا الحر من رجالكم^(٤) ، وقد أعطى المهر ، والله
إن الموت ينزل به أهون عليه من أن يفعل هذا الفعّال بمرسه ؛ وأنشأت عفيرة تحرّض
قومها على حرب عمليق :

أصبغ تمثى في الدّما فتياتكم^(٥) صبيحة زفت في النساء إلى البعل
فان أتم لم تفضبوا بعد هذه فكونوا نساء لا تعدوا من الفحل^(٦)
وها دونكم^(٧) طيب العروس فانتم خلقتم لأنواب العروس وللنسل
فلو أننا كنا رجالا وأتم نساء لما كنا نقيم^(٨) على القل
أترضون ما يؤتى إلى فتياتكم وأتم رجال ككثرة عدد الرمل^(٩)
وترضون هذا يا لقومي لأختكم عشية زفت في النساء إلى البعل
فان أتم لم تفضبوا بعد هذه فكونوا نساء في المنازل والحجل

-
- (١) ي : مهرب (٢) ك ، ي : تهدي للعروس
(٢) ي : قوم . عبيد ص ٤٨٤ : قرن (٤) ي : أيرضى هذا الخزي من رجالكم
(٥) ك ، كع وعبيد : في الدّماء فئاتكم
(٦) ي : لا يفسبوا من الكحل . كع ، ك وعبيد : لا تفسبوا من الكحل
(٧) كع ، ك : وهالكم (٨) ك ، ي وعبيد : تقر
(٩) ي : ككثرة عدد الرمل . ك : عدكم ككثرة الرمل

فقبلاً لبعل ليس فيه حمية ويختال بعشى بيننا مشية الفحل
فموتوا كراماً أو أصيبوا عدوكم بداهية توري^(١) ضراماً من الجزل
وإلا فخلوا داركم ورحلوا إلى بلد تبقى خلاء من الأهل
ولا تجزعوا قومي من الحرب إنها تقوم بأقوام سراماً^(٢) على رجل^(٤)
فيهلك فيها كل وغد مرا كل^(٥) ويسلم فيها ذو الطعان وذو الفضل

فلما سمعت جديس شعرها أنفوا لذلك أنفاً شديداً وأخذتهم الحمية ، فمزموها على اغتزار
الملك وحده ، وقالوا إن نحن بدأناهم^(٦) الحرب لم نثق بالقلبة لكثرتهم ، فاتفقوا على
ذلك ، فباغ عفيرة ما عزموا عليه ، فقالت لقومها :

لا تغدرن بهم فالقدر منقصة وكل غدر له عقبى وإن صغرا
إني أخاف عليكم مثل ذلك غداً في الأمور تباشير لمن نظرا
حسوا سعيراً لم فيها منابذة^(٧) فتلكم شيم نرجو بها الظفرا
سيان عندى باغ في غوايته يوماً ومن كان مظلوماً إذا غدرا
فبادروا القوم ضرباً في ديارهم على الكريهة حتى تحطوا القصر^(٨)

فأجابها أخوها فقال :

إننا وعيشك ما نبدي مبادهة نخاف فيها صروف الدهر والخطرا
ففي المسكايد^(٩) للأقوام مدركة وكل مكر نرجى بعهده الظفرا

(١) ي : تروي (٢) ي ، ك : تلقى (٣) ك : كرام

(٤) في عبيد : يقوم رجال للمعالى على رجل

(٥) كح ، ك ، ي : مواكل . وعبيد : موكل . وتام البيت في عبيد :

ويسلم فيها ذو النجادة والفضل

(٦) ي : ان نحن نابذناهم (٧) حثوا سعيركم فيها مبادهة

(٨) القصرة : أصل العتق ، جمعها قصر (٩) عبيد : التحيل

كفى لديك ولا تنهى لعاقبة أخاك فيما يراه الرأى قد حضرا

ثم إن الأسود بن عفار أتى الملك عمليقاً فقال : أيها الملك إنى أحب أن تجعل غداءك عندى أنت وجميع جنودك . قال عمليق : إن عدد القوم كثير ، ولا أحسب البيوت تسعهم . فقال الأسود : فنخرج لهم إذا غداء إلى بطن الوادى ، وهو وادى اليمامة الذى البيوت على حافته ، فقال عمليق : لا بأس بذلك . ثم إن الأسود بن عفار جمع سيوف أصحابه بالليل فدفعها فى الرمل على حافة الوادى وقال لقومه : إذا اشتغل القوم بالأكل فاستخرجوا سيوفكم من الرمل واحملوا عليهم

فلما أصبح ، أمر الأسود فنحرت لهم الجزر^(١) الكثيرة والبقر والغنم ، وكان كثير للال ، ثم هبأ الطعام ، وخرج عمليق وجنوده إلى بطن الوادى ، وحمل الأسود اليهم الطعام ، وقام على رجله ومعه أشراف جديس يقدمون الطعام ، فلما أكب عمليق على الطعام هو وجنوده تارت جديس واستخرجوا سيوفهم من الرمل وحملوا عليهم ، وأمامهم^(٢) الأسود بن عفار يرتجز ويقول :

يا صبيحة ما صبيحة^(٣) العروس حين تمشت بدم جيس^(٤)

يا طمئ ما لاقيت من جديس هلكت يا طمئ فبيس بيس

ففتلوا الملك عمليقاً وجميع قومه^(٥) ، فلم يسلم أحد إلا رجل واحد اسمه رياح بن مرة ، فانه هرب منهم ، فطلبوه ، فأعجزهم هرباً حتى سلم ، فقالت امرأة من طسم :

قتلت طسما جديس هكذا بغياً وظالماً

لهم كانوا ملوكاً جمعوا رأياً وحزماً

غدروا بالحق طسما قلدوا عاراً وإنما

لو شعرنا إذ ذهبنا لخطبنا القوم خطماً

(١) ك : النخائر (٢) ك : معهم (٣) ك ، كع : صبيحة

(٤) الجيس بالجيم : الدم اليابس (٥) ي : جنوده

سيوف مرهفات تقصم الأصلاب قصبا
أولم^(١) الدهر يوماً بمد هذا أن يلما
فكافي من جديس ونزى في القدر غنا
تصموا أمراً بسيراً وأتوا أمراً أطسا

فضى رياح بن مرة الذي أفلت من القتل حتى أتى الملك حسان بن أسعد الكامل
مستغيثاً ، فوجده بنجران معسكراً يريد التوجه إلى العراق ، فدخل عليه وشكا إليه ما كان
من غدر جديس بطسم وبعليكم عمليق ، وأنه كان في طاعته ، فغضب حسان من فعل
جديس وغدرهم بطسم ، ونهض إليهم بجنوده ، فقال له رياح الطسمى : أيها الملك ، إن
فيهم امرأة - زرقاء - تنظر على مسيرة ثلاثة أيام ، وستنذر قومها إذا رأت الجنود فيهريون ،
فأمر الملك حسان جنوده ، أن يحمل كل واحد منهم غصناً من الشجر فتكون في أيديهم ،
فيظنون بتلك الأغصان نفوسهم ، ففعلوا ذلك وساروا إلى اليمامة ، فنظرت الزرقاء إلى
الجيوش قد أقبلت ، ورأت رجلاً منفرداً من الجيش يخصف نعلاً^(٢) له . فقال لها قومها :
ما ترين ؟ فقالت لقد جاء تكم حير ، وسارت إليكم الشجر ، قالوا كيف تسير الشجر ، لقد
خولط عقلك ، فكذبوها حتى ورد عليهم الملك حسان بن أسعد تبع بالجنود وهم على غير
استعداد للحرب ولا للهرب ، فتحصنوا في قصورهم ، فأقام يحاربهم حتى استنزلهم ، فضرب
أعناقهم جميعاً ، فلم يفلت منهم أحد ، وأمر الملك بالزرقاء فأدخلت عليه ، فقال لها : بم
نلت هذا البصر ؟ فقالت بحجر الإنمد ، كنت أدقه وأسحقه وأكتحل به كل ليلة إذا أويت
إلى فراشي ، فأمر الملك بقلع عينيها ، فوجدوا الحذقتين عروفاً سوداء من الكحل
وكثرته ، وكانت المرأة تسمى اليمامة ، وكان وادي اليمامة يسمى جَوْأ ، فسمى باسم اليمامة .
وقد ذكرها الشعراء ، قال بعضهم وهو سطيح الكاهن :

(١) ك ، ي ، كع : ولعل

(٢) زيادة في ك ، ي : أو يريد لكثف أكلا

ما أبصرت ذات أشفار كمنظرها يوماً كما صدق الدنيا إذا سجعما
لغاوت نظرة ليست بكاذبة إذ يرفع الإل رأس الكلب فارتعما
قالت أرى رجلاً في كفه كتف أو يخفض النعل يكفي أنه صنعا
فكذبوها بما قالت فصبحهم ذوالحسان يرخي^(١) البيض والشرعا
فاستزلوا آل جوء من منازلهم وهدموا شاخص البنيان فانضعا

قال عبید بن شریة فی کتابه : لما شاور حسان حمير على غزو جدیس قالوا : أيها الملك ، لا تنهض بحمير إلى أكلة رأس من جدیس ، فانما هم وطسم عبیدك ، قتل بعضهم بعضاً . فقال لهم حسان : إني أريد أن أنصف بعضهم^(٢) من بعض . ثم إن حساناً من بعد قتل جدیس نهض بجنوده يريد العراق ، فصعب ذلك على حمير ، وعلخوا أنه لا ينتهي عن غزواته ، حتى يبلغ بهم حيث بلغ أبوه وجده ، وأنه يبلغ بهم الصين وبلاد الروم وغيرها ، فشق ذلك عليهم ، فاختلفوا إلى أخيه عمرو بن أسعد فسألوه أن يرد أخاه عن سفره ، فقال لهم : إنه لا يفعل ، فقالوا له : إن أبي فاقته ونحن نملكك من بعده علينا . وقد كان حسان قال بعد قتله جديساً هذه الأبيات :

من كان يرجو أن يثوب فلست من^(٣) سفري بأيب
فتجهم — زى وتجملى^(٤) يا يمن^(٥) يا خير الركائب
فلقد وصلت^(٦) بنا اليما مة حاجباً من بعد جانب^(٧)
س — يري إلى هجر لنحوى منهم خير الحقايب
وتجهم — زى^(٨) نحو العراق بكل سيف^(٩) وناشب

(١) كع : بزجى . ي : برضى

(٢) ي : أتتصف لبعضهم (٣) ك ، ي ، كع : عن

(٤) ك ، كع : تجملى (٥) كع : باليمن

(٦) ك ، ي : وطئت (٧) ي : حاجب

(٨) ك ، ي . كع : توججى (٩) كع : خيال

حتى أيد ملوكهم أهل الأكالل والمصاب

ثم إن حمير حلفوا جميعاً لعمر بن أسعد، إلا ذورعين الأصغر، وهو شراحيل بن عمرو بن شمير بنم بن شراحيل بن معدى كرب ذى عشم بن العوث بن يعرب ينكف بن جيدان بن لهيعة بن مؤتب بن يريم بن ذى رعين الأكبر^(١). وذورعين الأصغر هذا خال عمرو بن أسعد. فنهاه عن قتل أخيه، وأشار عليه أن لا يفعل ما أرادت حمير، وقال له: ما قتل رجل أخاه أو ابن عمه أو خاله إلا ندم، فأبى عمرو وكره مشورته وأكره خاله ذارعين على الدخول مع حمير فيما دخلوا فيه، فقال له خاله: على شريطة، وهى أن تحفظ لى ودبة تجعلها عند بعض خدمك، وتشدد عليه فى حفظها، فقال عمرو: ذلك لك، فكتب ذورعين أحياناً منها هذان البيتان فى رقعة:

ألا من يشتري سهراً بنوم سعيداً^(٢) من بيت قرير عين
فإن تك حمير غدرت وخانت^(٣) فمصدرة الإله لذى رعين

ودفع الرقعة إلى رجل من خدم عمرو، وشدد عليه عمرو فى حفظها، ثم إن عمراً وثب على أخيه حسان فقتله ورجع بالجند إلى اليمن، فافترقت عليه حمير، حتى ضمت عن الغزو، وسمى مؤتبان^(٤). ثم إنه ندم ندامة عظيمة على قتل أخيه حسان، وامتنع منه النوم، وشكا ما لقي من السهاد على خواصه، فقالوا: لا تقدر على النوم حتى تقتل الذين أشاروا عليك بقتل أخيك، فأمر بكل من أشار عليه بقتل أخيه، وحالفه على ذلك

(١) صحح هذا النسب على ما فى الاكليل ج ٢، وكان فى الاصل قد جعل معدى كرب ابن ذى عشم مع أنه ذو عشم نفسه، وكذا جعل يعرب ينكف يعرب بن ينكف. أما ذورعين الأكبر فأهل الشام يقولون انه أولد يريماً وان اسم ذى رعين مرة، والاكثر أن يريم هو ذورعين نفسه (٢) ك: قليلاً ما بيت. ي: قليلاً ما بيت (٣) خابت (٤) قال فى منتخب شمس العلوم: مؤتبان مفعلان بفتح الميم واليمن، كانت ملوك حمير تسمى من قعد من ملوكهم ولم يفر مؤتبان، يعنون أنه لا يزال قاعداً على القراش وهو الوثاب (ككتاب)

أن يأتوا إليه في وقت معلوم ، فأتوا إليه في ذلك اليوم ، فأمر بهم فأدخلوا عليه جماعة بعد جماعة ، فأمر بضرب أعناقهم حتى أفنهم ، وكان خاله ذورعين من أمر به ، فأدخل عليه ، فذكر الملك بمشورته عليه ونهيه له عن قتل أخيه ، وسأله الوديمة التي تركها عند خادمه ، فأتى بها الخادم فوجد فيها البيتين «الامن يشتري مهراً بنوم» فأمر الملك بأكرامه ورفده ، وخرج سالماً مشكوراً من عنده

وقال نشوان :

أم ابن عمرو وصنوه المردي له ^(١) فأصاب صفة خاسر كداح
لم يستمع من ذي رعين عدله ^(٢) والحين لا يثنيه لحي اللاحي
فبت ندامته وجانبه الكرا فرأى السلو بغير شرب الراح
أفي رجالا شاركوه فأصبحوا ككباش عيد في يدى ذباح ^(٣)
أو تبس عمرو بن حسان الذي سفع الدماء بسيفه السفاح
قتل اليهود يثرب وأراهم أنياب ثغر للنينة شاح

هذا الملك عمرو بن تبع الأخير ^(٤) بن حسان بن أسعد تبع ، وهو آخر التباينة ، وقد كان غزى الأعاجم ، وقفل على طريق المدينة ، وفي نفسه على اليهود الذين بها حقد في حدث أحدثوه في غيبته في تلك الغزاة ، فجمع منهم ثلاثمائة رجل فضرب أعناقهم في المدينة ، فقدم ^(٥) إليه شيخ كبير قد أسن ، فقال : أيها الملك أبيت الأبن ، مثلك لا يفتى رعيته على الغضب ، فإن هذه المدينة لمهاجر نبي في آخر الزمان من ولد إسماعيل عليه السلام ، فكف عنهم . وكان الشيخ أحد حبرين من أحبارهم ، فأعجب تبع بهما ، واتبع دينهما ،

(١) ط : أم ابن عمرو وأخوه والمردي له (٢) ط : رأيه

(٣) ط : في يد الذباح

(٤) ك ، ي ، كع : الآخر (٥) ي : فقام

وراح بهما إلى اليمن ، فهود أهل اليمن معه ، بعد أن كرهوا الانتقال عن دينهم وكانوا صابئين ، فحاکهم الخبران إلى النار التي بضرّوان ، فدخلها وقد تقلدا التوراة ، ودخل معها أربعون نفرًا من حمير ، فاحترق الحميريون وسلم الخبران ، وتهودت حمير جميعاً . وقد روى أن هذه القصة مع جده أبي كرب وهو الأصح^(١) ، وإن قصة تبع هذا يبترّب ، أن رجلاً من عسكره لما صار هنالك دخل حديقة لبعض اليهود فاسترقى نخلة منها وكان اليهودي غائباً ، فدخل فوجد الحميرى فى رأس النخلة ، فرماه بحجر فوقمت على قلبه ، وقال : إنما النخل لمن أتره ، يعنى لمن ألقه ، فوقع الحميرى ميتاً ، لحمل المسكر السلاح ، فهربت اليهود إلى دار الأطام^(٢) وهى الحصون من الطين ، فقامت الأوس والخزرج دونهم ، لأنهم جيرانهم وحلفائهم وحاربوا^(٣) الجيش دونهم ، فلما أمسوا ملأوا أتراسهم تمرًا وأدلوها إلى المسكر ، وقالوا إنكم أضياف فكلوا ، فباع ذلك للملك تبع فأعجبه فعلهم ، وقال ما أعجب أمرنا وأمر عشائرننا ، يعنى الأوس والخزرج منعوا جيرانهم وحلفاءهم منّا ، ولا طاقة لهم بنا ، وأرسلوا بالقرى للمسكر الذين يقاتلونهم^(٤) ، لا أعرض لجيرانهم^(٥) ، فلما علمت الأوس والخزرج أن الملك قد كف عنهم المسكر ، خرج إليه سيداهم كلفة بن عوف بن مالك بن الأوس^(٦) ومالك بن العجلان بن يزيد^(٧) بن سالم بن الفوث بن الخزرج ، فسما عليه فأكرمها وحيّاها ووهب الدرع الرابعة^(٨) اسكلفة بن عوف ، وهى التي صارت إلى أحيحة بن الجلاح بن الجريش بن حجابة بن كلفة بن عوف ، فوهبها لقيس ابن زهير بن جذيمة العبسى . وهى التي أخذها منه الربيع بن زياد . وعفا تبع هذا عن اليهود . وكان آخر^(٩) من غزا بلاد الأعاجم من ملوك حمير

(١) سبق فى ص ١٣٨ رأى الحسن بن أحمد الحمدانى

(٢) ك ، ي : إلى الأجام (٣) ي : خالوا

(٤) فى ي : زيادة (وأمّنوا على أتراسهم الذين يقاتلونهم بها)

(٥) ك : لا أعرض لجيرانهم أبداً (٦) ي : الأوسى (٧) ي : زيد

(٨) ي : السابعة (٩) ك ، ي : وكان ممن غزا

وقال نشوان :

أم أين عبد كلال الماضى على دين المسيح الطاهر المساح^(١)

هذا الملك : عبد كلال بن مثوب^(٢) بن ذى حدث بن الحارث بن مالك بن عبدان
ابن مالك بن حجر بن يريم ذورعين ، ملك بعد عمرو بن حسان بن أسعد تبع

وقال نشوان :

أو ذو معاهر غلقت أبوابه فاق لها الحدان بالفتاح

هذا الملك ذو معاهر بن حسان الأضحم بن تبع الأقرون ، سمي ذا معاهر لأنه أول من
أحدث المعاهر لباب ظفار ، وهي جُرس من ذهب ، كانت على باب ظفار إذا فتح الباب
سمع تلك الجُرس صوت من مكان بعيد . وقال نشوان :

أو ذو نواس حافر الأخدود في نجران لم يخش احتمال جناح

ألقى النصارى في نيار أججت بوقود جبر مضمم لفاح

قدعا له ذو ثعلبان أحابشا منهم بقاع الأرض غير ضواح

فتفحّم البحر العميق بنفسه وسلاحه وجواده السباح

فغدا طعاماً بعد عزّ باذخ للحوت من نونٍ ومن تمساح

هذا الملك ، ذو نواس الأصغر ، واسمه زرعة بن عمرو بن زرعة الأوسط ابن حسان

(١) ج ، ي : السباح

(٢) ك : مثوب بن رعين بن حدث . والذي في الأكليل ج ٢ أن عبد كلال في قول

غير أنى نصر هو ابن ذى حدث ، وتسلسل النسب إلى ذى رعين كما هنا ، إلا أنه قال : إن
عبد كلال هذا كان قائدا لحسان . فليأمل

الأصغر ابن عمرو بن زرعة الأكبر ابن عمرو بن تبع الأصغر ابن حسان بن أسعد تبع^(١)، وهو صاحب الأخدود، سمي يوسف لما تهوّد، وقيل سمي ذا نواس، لذوّابتين [كانتا]^(٢) له تنوسان على رأسه، وكان على دين اليهود، فشكا إليه يهود نجران غلبة النصارى، وذلك أنه وقع بين اليهود والنصارى فتنة بنجران، فنهض ذو نواس بالجنود إلى نجران، فخر الأخدود وأضرم النار فيه، وخيّر النصارى بين الرجوع عن دينهم أو إحراقهم بالنار، فنهض من رجح عن دينه، ومنهم من لم يرجع فأحرقه بالنار، وفيهم نزلت هذه الآيات ﴿ قتل أصحاب الأخدود، النار ذات الوقود ﴾ إلى قوله ﴿ العزيز الحميد ﴾ . فلما صنع ذو نواس ما صنع بالنصارى في نجران، غضب ذو ثعلبان [الأصغر ابن ولد ذي ثعلبان]^(٣) الأكبر ابن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد^(٤) بن زرعة وهو حمير الأصغر . ومضى إلى ملك الحبشة النجاشي ودينه دين النصارى، فاستنجده، وشكا إليه ما صنع ذو نواس، فبعث النجاشي مع ذي ثعلبان قائداً يقال له كالب، ويقال يربكي، في ثلاثين ألفاً إلى اليمن، فاقبهم ذو نواس، فقال لهم : نحن سامعون مطيعون، فدوّنكم اليمن، فهذه مفاتيح خزائنها فابعثوا إلى نخاليقها من يقبض لكم الخزائن، وأتى مفاتيح تحملها لابل كثيرة، فكتب بذلك كالب إلى النجاشي بشاوره، فكتب إليه النجاشي أن يقبل منهم الطاعة، وافتقرت الحبشة في الخاليف، فلما صاروا بها كتب ذو نواس إلى رؤساء حمير أن يذبحوا كل ثور أسود عندهم، فطهروا ما أراد، فوثبوا على الحبشة فقتلوهم

(١) نسبه كما في الأكليل ج ٢ : زرعة بن عمرو بن زرعة الأوسط ابن حسان الأصغر ابن زرعة بن عمرو وهو تبع الأصغر بن حسان بن أسعد تبع

(٢) عن ك

(٣) هذه الزيادة موجودة في ي فقط ولعلها الأصح، لأن ذا ثعلبان الأكبر متقدم على هذه الحادثة، وقد راجعنا نسب ذي ثعلبان الأكبر ابن شرحبيل على ما في الأكليل ج ٢ ولم يسلسل النسب إلى ذي ثعلبان الأصغر، ولم يشر إلى أن ذا ثعلبان الأكبر هو صاحب الحادثة هذه

(٤) بالسین المهملة، أما سدد فهو أبو الحارث الرائس . المنتخب والأكليل

حتى أفنوم ، وبلغ ذلك النجاشي ، فلم أنه قد غدر بهم ، فوجه قاتلين بجيش عظيم إلى اليمن يقال لأحدهما إرباط والآخر أبرهة الأشرم ، فلقبهم ذو نواس بمن معه فقاتلهم ، فلما رأى أنه لا طاقة له بهم ، اقتحم البحر بنفسه وفرسه ، فغرق فيه . ففي ذلك يقول علقمة ذو جَدَن :

أو ما سمعت بقليل خير يوسف أكل الثعالبُ لحمه لم يقبر
ورأى بأن الموت خير عنده من أن يدين لأسود أو أحر

ثم جمع النعمان بن عفير أبو سيف جموعاً من أهل اليمن وقاتل الحبشة بالسحول ، فهزموه إلى حقل شرعة فيمن تبعه من أهل اليمن ، ولحقهم الحبشة فقاتلهم ، فلم يكن لهم بهم طاقة ، واستولت الحبشة على اليمن
وقال نشوان :

وأتى ابنُ ذِي يَزَنٍ بأبنا فارسٍ لما تغرَّب واثني بنجاح
فعدا الأحابشُ للأعاربِ أعبدا يَشرونهم بخسارةٍ ورباح

الملك سيف بن ذِي يَزَنٍ بن النعمان بن عفير بن زرعة بن الحارث بن النعمان بن قيس ابن عبيد بن سيف الأكبر ابن عامر ذِي يَزَنٍ^(١) وهو الذي عفى عمرو بن العاص بقوله

(١) النسب كما في الأكليل ج ٢ : سيف بن النعمان بن عفير الأوسط ابن زرعة بن عفير الأكبر ابن الحارث بن النعمان بن قيس بن عبيد بن سيف بن عامر ذِي يَزَنٍ . قال في الأكليل : والنعمان بن عفير هو الذي قام باليمن بعد ذِي نَواصٍ هو وأولاده ، فأولد النعمان ابن عفير سيف بن النعمان أبا المنذر الذي وفد عليه عبد المطلب وهو النازع إلى كسرى أنوشروان ، وعمرو بن النعمان ، وهو الذي خرج إلى قيصر وقاتل قحطان بالشام برسالة أبيهما النعمان بن عفير ، قال أهل السجل : هو المنذر بن عفير ويكنى أبا النعمان ، أولد أربعة : سيفاً أبا المنذر وعمراً وشراحيل والنعمان ، ثم قال : وقال بعض حمير : إن النعمان بن =

[في الحسن بن علي جواباً لماوية ^(١)] :

فأقبل يمشي مستخيلاً ^(٢) كأنه شراحيل ذو همدان أو سيف ذي زين
وهو الوافد على كسرى أنوشروان في آخر أيامه ، فوجد عنده النعمان بن المنذر بن
امرىء القيس بن عمرو بن عدي بن مالك بن مضر بن تمارة بن نخم ، فلما استأذن سيف
ودخل فراه النعمان بن المنذر قام له من مجلسه وعظمه ، فقال كسرى للنعمان : من هذا
الملك [أمك] سمران ^(٣) ؟ فقال النعمان : هذا ملك سمران ، يعني العرب . فقربه كسرى
وعظمه ، وقال له كسرى : ما حاجتك ؟ فقص عليه قصته وسأله النصره ، وقال له : أنا ابن
عمك ، ولوني لونك ، فوجه معك من يأخذ البلد وتسكون في ملكك . فوعده ، وأقام
عنده ، وكان قد بعث إليه بعياب فيها دراهم ، فقال ما هذا ؟ قيل جبايا الملك . فأمر سيف
بتشقيق العياب ، فانتثرت الدراهم فأنتمها ^(٤) الناس ، فغضب كسرى وقال : لم لم تقبل
جباياي ؟ فقال سيف : جبال أرضي ذهب وفضة ، ولم أرد من الملك إلا النصره ، وأن
تكون بلادى له . فوعده بالنصر وأقام عنده : ثم إن كسرى استشار مرزبته وقال :
ما ترون في أمر هذا العربي وقد وعدته [بالنصره ^(٥)] وبلادته نائية ؟ فقالوا : أنت ملك
وابن ملك والوفاء أحسن بك من الغدر . قال له الموبدان : إن عندي رأياً . قال له : وما هو ؟
قال : في سجونك قوم استوجبوا القتل بجرأتهم ، فانظر رجلاً من أساورتك فقوده عليهم ،
وقومهم بالسلاح ، ووجههم معه ، فإن ظفروا كان باسمك ، وإن هلكوا فهو الذي أردت

== عفير كان يعرف بذي زين الأصغر ، وليس كذلك ، ولكنه نسب إلى جده الأعلى كما
قيل علقمة بن ذي جدين وبينهما عدة آباء ، وعلقمة بن ذي قيفان وبينهما عدة آباء ،
كقول الأعشى :

متى ما تناخى عند باب ابن هاشم تراحي وتلقى من فضائله يدا

نسب النبي ﷺ إلى جد أبيه . انتهى

(١) الزيادة من ي (٢) ك : مستميلاً (٣) الزيادة من ي . وفي ي ، ك ، كع : سمران

(٤) ك : اتهم (٥) الزيادة من ك ، ي ، كع

فأمر كسرى بمن في سجونه ، فوجههم معه واختار رجلا من المسجونين يقال له
وهرز فأمره عليهم ، وكانوا في مركبين ^(١) ، ففرق أحدهما وسلم الآخر الذي فيه سيف
وهرز ، فخرجوا يساحل عدن ، فلقبهم مسروق بن أبرهة ^(٢) الأثرم بمجوع الجيش
الحبشي فانتبلوا هنالك . ثم إن وهرز قال لهم : على أي شيء ملككم يقاتل ؟ قيل : على
فرس فسكت ، ثم قال لهم : على أي شيء ملككم ؟ فقالوا : على بغل . فقال : على ابن الحمار ،
انتقل من العز إلى الذل ، لقد ذل فذل ملكه ، ثم دعا بقوس وكنانة ؛ واستخرج عصاة
فحصب بها حواجبه ^(٣) ، وأوتر قوسه ، ولم يكن يوترها غيره ، ثم استخرج سهما من
كنانته وقال أروني ملككم ، فقلوا صاحب الدرّة الحمراء التي بين عينيه ، فرماه وهرز
ففلق الياقوتة وتنازل السهم في دماغه فسقط وانتهزمت الحبشة

و [كان ^(٤)] فذا اجتمع أهل اليمن في لقاء سيف ، فحضروا معه الوقعة ، وقتلت
الحبشة قتلا عظيما ، وملكوا من سلم منهم من القتل ، وقد كان كسرى عهد إلى وهرز
وأعطاه تاجاً وخلاعة ومنطقة وقال له : إذا صرت إلى اليمن فاسأل أهل اليمن عن هذا الرجل
- يعني سيفاً - فإن كان من الملوك ^(٥) فسلم إليه الأمر وألبسه التاج والخلاعة والمنطقة ، وإن
لم يكن من الملوك فابعث إلى رأسه واضبط البلاد إلى أن يأتيك أمرى ، فلما اجتمع أهل
اليمن سألهم وهرز عن سيف ، فقالوا : ملكنا وابن ملكنا والقائم بثأرنا . فألبسه وهرز
التاج والمنطقة والخلاعة وسلم الأمر له . وسيف هذا هو القائل :

ولقد سموت إلى الجيوش ^(٦) بعصبة أبناء كل غضنفر اسوار
من كل أبيض في الحروب كأنه أسد بيثشة شابك الأظفار

(١) ك : زيادة . ثمانمائة في كل مركب أربعائة ،

(٢) ك : مسروق بن بكسوم بن أبرهة

(٣) س : على عينيه . ك : عفا فيه

(٤) عن ك (٥) ك : أبناء الملوك

(٦) س : الجيوش

خيمت في لجج البحار فلم يكن للناس غير ترجم الأخبار
قالوا ابن ذى وزن بسير اليكم فحذار منه ولات حين حذار
والعام عام قدومه ولعله نابت عليه نواب الأقدار
حتى إذا أمنوا المغار عليهم وافيت بين كتاب الأحرار
مازلت أقتل فلهم وشريدهم حتى اقتضيت من العبيد بثارى

وسيف هذا ، هو الذى وفد عليه عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وجوه قريش ووجوه قبائل العرب يهنتونه بالظفر كلى العبيد الحبشة ، وما أیده الله به ، فاستأذنوا بالدخول عليه ، فأذن لهم سيف بن ذى وزن ، واسمه ذو وزن ^(١) بن النعمان بن عقير بن زرعة بن الحارث ، واستأذنه عبد المطلب بالسكلام فقال : إن كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك وأبناء الملوك ، وعن يمينه ويساره المقاول وأبناء المقاول ، وهو يفتح ^(٢) بالمسك والعنبر في مفرقة وعارضيه ، وعليه حلل القز والحزير . فقال له عبد المطلب : ان الله تعالى قد أحلك محلا رفيعا منيعا ، صعبا شائحا باذخا ، وأنتك منتبكا طابت أرومته ، وعزت جرثومته ، وثبت أصله ، وسبق فرعه ، في أكرم معدن وأطيب موطن . وأنت آيت اللعن ، رأس العرب الذى به تنقاد ، وعمودها الذى عليه العباد ، ومعقلها الذى يلجأ اليه العباد ، وربيعها الذى تخصب منه البلاد . سلفك خير سلف ، وأنت فيهم ^(٣) خير خلف ، ولم يخمل ^(٤) ذكر من أنت سلفه ، ولن يهلك من أنت خلفه . ونحن أيها الملك ، أهل حرم الله ، وسدنة البيت الحرام ، أشخصنا إليك أيها الملك ، الذى أبهجتنا من ذكر ما سرنا من كشفك الكرب الذى فدحنا ، والتم الذى ألقنا ، والهم الذى أكربتنا ، فنحن وفد التهئة لا وفد المرزئة ^(٥) . فهذا الذى أوفدنا إليك ^(٦) أيها

(١) سبق في ص ١٤٩ كلام الهمداني ، والخلاف إنما هو في النعمان هل يسمى ذا وزن

أولا (٢) ك ، ي : متضمن

(٣) ك ، ي ، كع : وأنت لنا منهم (٤) ك : يجمل ، وصايا ص ٣٧ : يخدم

(٥) ك ، ي : الرزية . ومثله في الوصايا ص ٣٧ (٦) ك : عليك

الملك . قال : وأيهم أنت أيها المتكلم ؟ فقال : أنا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، قال الملك : ابن أختنا سلمى ؟ قال : نعم . قال : اذنُ يا عبد المطلب . ثم أقبل عليه وعلى الثفر الذين معه ، فقال : مرحباً وأهلاً وسهلاً ، وناقاة ورحلاً ، وملكاً ربحلاً^(١) : يعطى عطاء جزلاً ، قد سمع الملك مقالكم^(٢) ، وعلم كلامكم ، وعرف قرابتكم ، وقبل وسيلتكم ، وأنتم أهل الليل والنهار ، لسكم الكرامة ما أقمتم ، ولسكم الحياء إذا ظننتم . ثم نهضوا إلى دار الضيافة والوفود فأقاموا بها شهراً لا يؤذن لهم بالوصول إليه ، ولا الوقوف بين يديه ، ولا يؤذن لهم بالانصراف ، وأجريت عليهم الأرزاق والجرايات ، ثم اتقه لم اتقياهة ، فأرسل إلى عبد المطلب فأدنى منزله ، وقرب مكانه من مكانه ، وأكرم مجلسه . ثم إن سيف بن ذى يزن أقبل عليه وقال له : يا عبد المطلب ، انى مفص^(٣) إليك من سر علمى ، لو يكون غيرك لم أبح له به ، ولكنى وجدتك معدنه فأطلمتك عليه ، فليكن عندك مطوباً حتى يأذن الله تعالى فيه ، فإنه بالغ فيه أمره . انى وجدت فى الكتاب المكنون والعلم المخزون ، العلم الذى اخترناه لأنفسنا ، واحتجزناه^(٤) دون غيرنا ، خيراً جسيماً ، وحفظاً عظيماً ، فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس كافة ، ولك خاصة . فقال عبد المطلب : أيها الملك ، مثلك من سرور وبر وبشر ، فساذاك فذاك أهل الوبر والمدر زُمرًا بعد زمر ؟ فقال سيف بن ذى يزن : إذا ولد غلام بتهامة ، به علامة ، كانت له الإمامة ، ولسكم بها الزعامة إلى يوم القيامة ، يزيدكم الله به شرفاً وغزراً ، وجاهاً وقدرأ ، قال عبد المطلب : أبيت اللعن لقد أبت بخير ما أب بمنزله وافد ، ولولا هية الملك وإعظامه لسألته من سروره إياى ، ما أزداد به سرورأ ، فان رأى الملك أن يخبرنى بإفصاح ، فقد أوضح بعض الايضاح . قال : خلتُهُ^(٥) الذى يولد ، أو قد ولد ، اسمه محمد ، بين كتفيه شامة ، يموت

(٤) كع : ربحلاً . وفى الاصل والوصايا ص ٣٨ : ربحلاً . وفى التيجان ص ٣٠٨ كالاصل

(٢) ك . ي : كلامكم وعلم مقالكم

(٣) ك : موص . ي ، كع والتيجان : مفوض . وفى الاصل : متوصى

(٤) وصايا ص ٣٨ : احتججناه . (٥) ك : قال هذا حينه

أبوه وأمه ، ويكفله جده وعمه ، وقد ولدناه مراراً ، والله باعته جهاراً . وجاعل له منا
أنصاراً ، ويمز الله بهم أوليائه ، ويدل بهم أعداءه ، ويضربون الناس دونه عن عرض ،
وسيفتح لهم ^(١) كرائم الأرض . يعبد الرحمن ، ويذجر الشيطان ، ويكسر الأوثان ،
ويحمد النيران . قوله فصل ، وحكمه عدل . يأمر بالمعروف ويفعله ، وينهى عن المنكر
ويبطله . يقول الحق ، وينطق بالصدق . قال نخرت عبد المطلب لله ساجداً . فقال له الملك :
ارفع رأسك . فقد تلج صدرك ، وعلا كعبك ، وارتفعت مرتبتك ، وقرت عينك ، هل
أحسست من أمره شيئاً ، أو رأيت أثراً يا عبد المطلب ؟ قال : نعم ، يا أيها الملك ، كان لي
ابن ، وكنت به معجباً وعليه حدباً ^(٢) رفيقاً ، فن شدة حبي إياه ، وإكرامى له ، وزوجته
كريمة من كرائم قومي . اسمها أمّنة ابنة وهب بن عبد مناف بن زهرة ، فحامت بعلام سميته
محمداً ، مات أبوه وأمه ، وكفلته أنا وعمه ، بين كنفه علامة ، أو قال شامة ، وفيه كل
ما ذكرت من العلامة

قال له سيف بن ذي يزن : والبيت ذى الحجب ، والعلامات على النصب ، إنك
لجده يا عبد المطلب ، قول صدق غير كذب ، وإن الذي نطقت به كما قلت لك ، فاحتفظ
بابنك . واحذر عليه اليهود ، فإنهم له عدو ، وإن يجعل الله لهم عليه سبيلاً . واطو
ما ذكرت لك دون هؤلاء . الرهط الذين معك ، فإنني لست آمن أن تدخامهم النقاسة من أن
تكون لك الرئاسة ، فيبتغون لك العوائل . وينصبون لك الحبال ، وهم فاعلون ذلك أو
أبنائهم ، فسكن على حذر منهم ، ولولا أن الموت محتاجي قبل مبعثه لصرت بحيلي ، حتى
أصير بيثرب دار مملكتك . فإني أجد في الكتاب الناطق ، والعلم السابق ، أن يثرب بها
استحكام أمره . وأهل نصرته منها ، وموضع قبره فيها ^(٣) ، ولولا أني أخاف عليه الرزايا ،
وانقي [عليه] الآفات وأخشى عليه العاهات ، لأوطأت أسنان ^(٤) العرب كعبه . ولا علنت

(١) ك ، ي : يستفتح بهم . التيجان ص ٣٠٩ : يستبيح بهم

(٢) ك : وعليه حدباً . كع : به رفقا

(٣) كع : وفيها قبره . (٤) كع : سنام . التيجان ص ٣٠٩ : رقاب

على حدائة سنة بشرفه وقدره وذكره ، ولكنى صارف ذلك بتغير تقصير منى لمن معك
من هؤلاء النفر . ثم أمر لكل واحد منهم بمائة من الإبل ، وعشرة أعبد ، وعشر إماء ،
وعشرة أرطال من التبر ، وعشرة أرطال من الفضة ، وكعش مملوء من عنبر ، وأمر
لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك . ثم قال : ائتني بخبره وما يكون أمره عند رأس الحول ،
قال : فأت سيف بن ذى يزن رحمه الله قبل أن يحول^(١) ، قال : فكان عبد المطلب يقول
بعد ذلك : أيها الناس ، لا يعطينى رجل منكم بحزبل عطاء الملك ، فإنه إلى نقاد ، ولسكن
ليعطينى بما يبقى فيّ وفي عقبى من بعدى شرفه وذكره ، ومحاسنه وفخره . فاذا قيل له :
ما ذلك ؟ فيقول : ستملئون نبأه بعد حين ؛ وفي ذلك يقول أمية بن عبد شمس :

جانبنا المدح تحمله^(٢) المظايا إلى أكوار^(٣) أجهال ونوق
مغللة مراقبها تعلى إلى صنعاء من فيج عميق
تؤم لنا ابن ذى يزن وتغرى ذوات بطونها أم انطريق
وترعى^(٤) في محابله بروقا تواقفه الوميض إلى البروق
فلما وافقت صنعاء صارت إلى ذى الملك والحسب الوثيق
إلى ملك أدر لنا العطايا بحسن بشاشة الوجه الطايق

وكان في الوند أمية بن أبي الصلت الثقفى فقال فيه :

لا يطلب الثأر إلا كلب ذى يزن فى البحر خيم الأعداء أحوالا
أتى هرقللا وقد شالت نعماته فلم يجد عنده النصر الذى سالا
ثم اتى نحو كسرى بعد سابعة من السنين لقد أسرعت قلقلالا^(٥)

(١) ك : أن يحول الحول . كع : قبل رأس الحول

(٢) ك : تحقبه . ي : تحفيه

(٣) جمع كور وهو جماعة الإبل

(٤) صححت من كع ، وفي الوصايا ص . ٤ : ترعى

(٥) ك ، ي : إيفالا . كع : أبعدت إيفالا

حتى أتى بينى الأحرار يقدمهم
من مثل كسرى فتي دان الجنود له (١)
لله درهم من عصة خرجوا
يضاً مرأبة غلباً ججاجحة
أرسلت أسداً على سود الكلاب فقد
فاشرب هنيئاً عليك التاج مرتفعاً
قصر بناء أبوك القيل ذو وزن
منطقاً (٦) بالرخام المستزاد له
اطل (٧) بالمسك إذ شالت نعمتهم
تلك المسكارم لاقعبان من لبن
وقال نشوان:

أين المشامةُ الملوكُ ومُلْكهم
ذو ثعلبان وذو خليلٍ ثم ذو
أو ذو مقارٍ قبل (١٠) أو ذو حزفرٍ
ذكوا لصرفِ الدهر بعد ججاج
سحرٍ وذو جدنٍ وذو صرّواح
ولقد محّا ذا عنك كلانٍ ماح

- (١) كانت في الأصل : وبأذان الجنود له
(٢) ك ، كع : إذ صلا (٣) ي : ما إن رأينا لهم في الناس
(٤) كع : ترب . وترب وتربت بمعنى تربي . وفي الاكليل ج ٨ ص ١٨ : يربن .
والغيضات جمع غيضة وهي الأجمة
(٥) ك : قصر أ منك جلالا . وفي ي : محلالا . كع : مهلالا (٦) ي : منطقاً
(٧) في الأصل : ثم أطل . ي : أطل بالمسك
(٨) في جميع النسخ والسيرة والتهجان والطبرى والاكليل ج ٨ : فعادا
(٩) وهذه الأبيات قد رويت بصور مختلفة ، وتنسب لأبي الصلت نفسه كما نص على
ذلك الهمداني في الاكليل ج ٨ ص ١٧ فليراجع (١٠) ط : بعد

تلك المشائمة الذرى من حمير كانوا ذوى الإفساد والإصلاح
هؤلاء الملوك الثمانية وأولادهم آيات ثمانية ؛ يسمون الثامنة من حمير ، ولا يصلح الملك
لن ملك من ملوك حمير إلا بهم حتى يقبمه هؤلاء الثمانية ، وإن اجتمعوا على عزله عزله ،
وفيهم يقول الشاعر :

تطول على بالأملك حتى كأنك من ثمانية الملوك
وفيهم يقول علقمة ذو جدن :

كانت لحمير أملاك ثمانية كانوا ملوكا وكانوا خير أقبال^(١)
فذو خليل وذو سحر وذو جدن وذو حزفر كريم الجد^(٢) والحال
فاسمع هديت ومنهم حين تنسبه ذو ثعلبان بأعلى باذخ عال
ومن صميمهم ذو عشكلان ولا ينبيك مثل امرئ بالعلم قوال
وذو مقار وذو صرواح ثامنهم أولاك أملاكنا فى دهرنا الخالى
كانت بيوتات قوم كلما فئيت منها ملوك أتوا منها بأبدال
وهم بربيل^(٣) ذو سحر ، ونوف ذو ثعلبان الأكبر ، ومرة ذو خليل ، وحماحم^(٤)

(١) ي ، ك ، كع : أقوال ، وهو جمع قبيل بتشديد الياء المشناة التحتية ، وأما قبيل
فقبيل بفتح الفاء وسكون العين فيجمع على أقبال وقبول . منتخب ص ٨٩

(٢) الأكليل : العم

(٣) بالباء الموحدة بعدها راء فياء مشناة تحتية بعدها لام ، وهو اسم ذى سحر ملك من
ملوك حمير ، قال أسعد تبخ : ومن ذى بربيل ومن ذى ينوف إلى العدد الأكثر الأعر
وكان الأصل فيه بربى - إل ، أى بربى - الله وخلقه نخفف كما قيل فى جبريل وميكائيل اه
منتخب ص ٧ : وفى الأكليل ج ٢ : كان أبو نصر لا يقول إلا نزيلا ذا سحر

(٤) فى المنتخب ص ٢٨ : حماحم فمالل بضم الفاء وكسر اللام ، الحماحم من أشرف حمير
من الثامنة منهم من ولد حماحم بن ذى عشكلان بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد
ابن سدد بن حمير الأصغر ، وفى الأكليل ج ٢ أن حماحم هو ذو عشكلان نفسه ، وما هنا
مطابق لما فى الأكليل

ذو عسكلان ، بنو شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد^(١) بن زرعة ، وهو حمير الأصغر ابن سبأ الأصغر . وذو مقار بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة وهو حمير الأصغر ، وذو صرواح بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة حمير الأصغر ، وغلس^(٢) ذو حزفر بن أسلم بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر ، منهم بلقيس ابنة الهداد بن شرح بن شرحبيل بن ذي سحر . ومنهم ذو حوال ابن يريم بن ذي مقار ، ومنهم آل القشيب بن حزفر ، ومنهم الحاحم في الأبروت^(٣) أولاد حاحم ذي عسكلان بن شرحبيل ، ومنهم البخريون بالقصيد^(٤) أولاد بحر^(٥) بن عمرو بن زيد بن كرب بن نوف بن عريب بن مرة ذي خليل بن شرحبيل ، ومنهم علقمة^(٦) ذو قيفان الملك ، وعلقمة بن ذي جدن الشاعر ، كلاهما من آل ذي جدن

وقال نشوان :

أوذو مرائد جَدْنَا القَيْلِ ابنِ ذِي سَحْرٍ أبو الأذواء رَحْبُ السَّاحِ
وبنوه ذُو قَيْنٍ وذُو شَقَرٍ وذُو عِمْرَانَ أَهْلُ مَكَارِمٍ وَسَمَاحِ
والقَيْلِ ذُو دُنْيَانَ مِنْ أَبْنَائِهِ رَاحَ الحِمَامُ إِلَيْهِ فِي الرُّوَاكِ
خَدَمَتَهُمْ جَنُّ الهَوَاءِ وَسُخَّرَتْ^(٧) لِمَقَاوِلِ بِيضِ الوُجُوهِ صِبَاكِ
ذُو مَرَائِدِ القَيْلِ بنِ ذِي سَحْرٍ ، وهو الذي خرج من مارب في وقت ابن أخيه الملك
المهداد بن شرح^(٨) بن ذي سحر ، فقسم اليمن بين أولاده هؤلاء ، وبني نجراً

(١) سدد بالسين المهملة ، أما سدد بالمعجمة فهو أبو الحارث الرائي

(٢) قال في الاكليل : غلس بالعين ولم نقل معجمة أو مهملة ، ولكنه في النسخة يتقط

العين في عدة مواضع مما يدل أنها بالمعجمة ، وهي جيدة الخط

(٣) كذا (٤) كذا . وفي ك : العضد ، واعلها الصدف (٥) بضم الباء

(٦) في الاكليل ج ١٠ ص ٤١ و ٤٧ : علقمة بن ذي قيفان

(٧) هل : الهوى وتسخرت (٨) في الاكليل ج ٢ كما هنا . وفي المنتخب ص

وعمران^(١) أعلى البون ، وولده هناك وبيلا د حير وناط وظفار وغيرهما . منهم قائل
الشعر هذا نشوان بن سعيد بن سعد بن أبي حمير بن عبيد بن أبي القاسم بن عبد الرحمن
ابن مفضل بن إبراهيم بن سلامة بن أبي حمير^(٢) بن أفرع بن قيس بن مراند بن
عبد الرحمن بن الحارث بن زيد بن عبد إل بن شرحبيل بن مراند بن عمران بن حسان
ذى مراند بن ذى سحر . ومن ولده الدنيايون بظفار الملك من ذلك اليوم ، واليوسيون
بصنعاء ونواحيها ، من ولد ذى بوس [بن عبد الرحمن بن زيد بن عبد إل بن شرحبيل
ابن مراند بن ذى سحر^(٣)] وبه سمي بيت بوس . ومن ولد ذى مراند أيضاً الصورانينون
والذراحيون ، ومن ولد ذى قين بن ذى مراند الذى بنى قصر ذى قين بالظاهر من بلد
همدان ، وكان ملكاً على همدان . قال الهمداني في الجزء التاسع من الاكليل : وجد قبر
بيريم بالقرب من ظفار ، وكانت اللوك تسكنها ، وهو قبر ذى دنيان^(٤) بن ذى مراند بن
ذى سحر ، فوجدت ثنية^(٥) مضية بالذهب وكانت سقطت في حياته ، وكتب عليها

(١) كان في الاصل نجران وعمدان . وفي : بحرأ وعمران بأعلى البون ، ولعابها نجر
بنون نجيم فراء ولا تزال بهذا الاسم ، وهي قرية من عمران

(٢) ك : سلامة بن حمير بن حيمي بن أبي حمير بن أفرع الخ . وقد انفقت النسخ في
النسب مع الاصل إلا ما نهبنا عليه . ما عداى ، فالنسب فيها كالاتى : نشوان بن سعيد بن
سعد بن حمير بن أفرع بن قيس بن مراند بن عبد الرحمن بن مفضل بن إبراهيم بن سلامة بن
حمير بن حيمي بن أبي حمير بن أفرع بن قيس بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد إل بن
شرحبيل بن مراند بن ذى عمران بن حسان ذى مراند بن ذى سحر

ع (٣) عن ك

(٤) في المنتخب ص ٦٠ : ووجد في مسند على قبر ذى دنيان بن ذى مراند ملك من
ملوك حير ، انا ذو دنيان ، عشت وأنا وامراتى ستائة خريف من الزمان ، الطميم نلبسان ،
والصريف نخديان ، أى لعالمها من الفضة اه . وقد اضطربت النسخ في اسم ذى دنيان فبعضها
جعلها بذال معجمة فباء موحدة فباء مشاة تحتية . وبعضها بعد الذال المعجمة تقديم الباء المثناة
على الموحدة . والصحيح ما في المنتخب بالمهملة فنون فباء ومثله في الاكليل ج ٢

(٥) ي : بنيته . ك : ثنيته

« لا تحزن على ثنيتك ذا مراند ، فانك إلى دنياك غير عائد » ووجد مع ذى دنيان في قبره لوح من ذهب مكتوب فيه « إني مراند ذو دنيان ، أنا وأثة ^(١) ستائة خريف حيوان ، بهجرنا ملوك جنح ^(٢) أبان » ، أي مثل آبائنا . والصريف نخذيان والطيم نلبسان ، يقول : أنا وامراتي وهي الأثة بلقتهم ، حيننا ؛ والصريف نخذيان ، أي القضة يخذيانها ، يلبس الطيم : الحرير . قال : ووجد في قبر من مقابر الملوك بيريم ^(٣) لوح من ذهب مكتوب فيه بالسند : اني ديباجة بنت نوف ذى شقر ^(٤) بن ذى مراند فيملك ^(٥) لادى بسى ^(٦) لى مندو طحن مندو بحرى قدو سنه ^(٧) لى فاعتفدك بقبرى ^(٨) ، فن ماسم بي فليحزن لى . وأيما أثة لبست حليتي ليكون موتها جنح موتى . تقول : أمرت عبدى يشترى لى فى حطة وقت مد طحين بمد لؤاؤو فلم يجده فاعتفدت أي أغلقت عايبها بابها حتى ماتت ، ثم دعت على كل امرأة تلبس حليها بعدها أن يكون موتها مثل موتها

قال ووجد مسند بمقل قتاب « اني شمة ^(٩) بنت ذى مراند ، كنك إذا وحك ، أول القشم من أرض الهند ، بطله زاهدا اول آتى به تريد القوا كه زاهد تريد طريا ونمار الخريف تسمى القشم عند حمير ، ومن يروى هذا منهم يرى أن الجن كانت تخدمهم . هذا

(١) فى الاصل : وليته . ي : انى فرانسة . كع : انى واثبة

(٢) ك : جنح . كع : جيح . فى الاصل : حح بدون نقط . وفى النسخ اختلاف فى هذا النقش وتفسيره ، وكلها ترجع إلى التصحيف من النساخ . والمعنى ما سبق أن وضعناه
تقلا عن منتخب شمس العلوم

(٣) ك : بريم . كع : بريم

(٤) شقر بالشين المعجمة فقف على وزن سقر كما فى الجزء الثانى من الاكليل . وفى

المنتخب ص ٥٦ :

ذو شقر فصل بفتح الفاء والعين ملك من ملوك حمير واسمه نوف بن حسان ذى مراند

ابن ذى سحر

(٥) فى الاكليل ج ٨ ص ١٥٥ : فهلك (٦) ي : مسى . كع : سمن لى . وفى

الاكليل ج ٨ ص ١٥٦ : شملى (٧) ك : قدوسيه . اكليل ج ٨ / ١٥٦ : قدوسنة

(٨) الاكليل ٨ : معيرى (٩) ك : سمعة

قول الحسن بن أحمد بن يعقوب في الجزء التاسع من الاكليل . وقال عبد الله بن عباس المرهبي ^(١) في كتاب مفاخر همدان : وكان من الثامنة آل ذي مراند ، وكانوا أكل حير جمالا ^(٢) وكانت الجن تخدمهم ، والعلاء بأخبار حير يرون ذلك كلهم في آل ذي مراند خصوصاً ، وذلك عندهم بنسب ^(٣) بليقيس لأنهم أهل بيتها . وقد ذكر أسعد الكامل بريلا ذا سحر في شعره الذي عد فيه ملوك حير ، وافتخر بهم . وذكّر ذا دُنْيَان فقال :
ومن ذى بريل ومن ذى ينوف إلى العدد الأكبر الأعبر ^(٤)
وذي دُنْيَان ^(٥) ابنتي قبلنا نخاراً ومن بعدهم يزهر ^(٦)
وقال نشوان :

أم أين ذو الرّحمين أو ذو ترخّم ^(٧) سقياً بكأسٍ للمنون ذبّاح
ذو ترخّم ابن ذى الرّحمين بن يعفر بن مجرد بن سليم بن شرحبيل بن الحارث بن مالك
ابن زيد بن سدد بن حير الأصغر ^(٨) ، وأولاده التراخّم من أشرف حير ، يضرب بهم
الثلل فيقال : أنت ترخّم علينا ، أى تعظم وتشرف ، أى كأنك من آل ذى ترخّم .
وكذلك تقول الناس في آيات أخرى من حير : أنت تَقَيِّنُ ^(٩) علينا ، أى كأنك من
آل قيغان بن شرحبيل بن أساس بن يعوث بن علقمة ذى جدن ^(١٠) . وكذلك تقول

(١) في الاكليل ج ٨ ص ١٨٢ : الراوى . وفي نسخة : المرهبي . وفي نسخة : المرهبي كما هنا .

(٢) ي : أجل حير . كع : من أكل حير (٣) ك : بسبب

(٤) في ي : الأعر ، وهو يوافق ما تقدم في ص ١٥٧

(٥) قال في المنتخب : أراد دنيان فضم النون اضطراراً . والبيت في المنتخب :

وذا دنيان ابنتي قبلنا نخاراً ومن قبله يهر

(٦) في ي : يهر . كع . نخاراً لمن بعدنا يهر

(٧) في المنتخب : ترخّم بالخاء المعجمة ، فعمل بضم الفاء . وقال : من أولاده التراخّم ،

وكانوا بوادى بنا من مشارق اليمن اه (٨) قوبل النسب على الاكليل ج ٢

(٩) في الأصل : تقيف ، والتصحيح من ك ومن المنتخب ص ٨٨

(١٠) كان في الأصل : ابن ذى جدن ، وصحح على الاكليل

الناس : هو بمزفر ، أى كأنه من آل ذى حزفر بن شرحبيل بن الحارث ، وكذلك تقول :
أنت تخنفر علينا ، أى كأنك من ولد ذى خنفر بن سيار^(١) بن زرعة بن معاوية بن صيفى
ابن حمير الأصغر بن سبأ الأصغر
وقال نشوان :

أم أين ذو يهَرٍ وذو يَزَنٍ وذو بَوَسٍ وذو يَبِيحٍ وذو الأَنواح^(٢)
هو يعفر ذو يهَرٍ بن الحارث بن أسعد^(٣) بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر
وكان من عطاء المقاول ، وقيل إنه سخر الناس فى عمل ، وكان فى وقته عجوز لها ولد ،
فبادر مع الناس فى عمل ذى يهَرٍ ، فلازمته أمه لتعجل له غذا. قبل سيره ، فأبى وقال :
إنى أخاف العقوبة ، فقالت : لا بأس عليك ، فأبى أغدو معك ، فلما تقدى سارت معه إلى
ذى يهَرٍ ، فأراد عقوبته لتأخره ، فقالت العجوز :

ترفق بأسرك ياذا يهَرٍ فاليوم لك وغداً لاخر^(٤)

فكف عنه من العقوبة . ويقال إنه انعظ بكلام العجوز ، وقطع ذلك العمل . ومن
ولده علامة حمير ونسابتها ، الذى أخذ عنه الهمداني الحن بن أحمد بن يعقوب ما وصفه^(٥)
فى الاكليل من أنساب حمير وأخبارها ، وهو أبو نصر محمد بن عبد الله بن سعد بن
عبد الله بن محمد بن وهب إل بن نوف بن يعفر بن شرحبيل بن عريب بن زيد بن وهب

(١) فى نسخ هذا الكتاب سبأ وهو غلط ، والصحيح سيار كما فى الاكليل ج ٢
(٢) يهَر - فعل : بفتح الفاء والعين - وهو بالياء المثناة التحتية كما فى المنتخب ص ١١٨
وبوس - فعل : بفتح الفاء وسكون العين - وهى بالياء الموحدة آخره سين مهملة . ويبيح بياء
موحدة وباء مثناة تحتية بعدها حاء مهملة - فعل : بفتح الفاء وسكون العين - والبيح فى الاصل
العز والشرف . وذو يبيح اسم ملك من ملوك حمير مأخوذ من ذلك ، وهو ذو يبيح بن
ذى قيفان بن شرحبيل بن أساس بن يغوث بن علقمة ذى جردن (عن المنتخب ص ١١)
(٣) فى الاكليل ج ٢ : سعد (٤) هكذا فى جميع النسخ (٥) ي ، ك ، كع : صنفه

إل بن يعفر بن ذى يهر الأصغر بن زيد بن شمر بن شرحبيل بن شمر بن زرعة بن شرحبيل
ابن زرعة^(١) بن وهب إل بن يعفر ذى يهر الأكبر بن الحارث^(٢). وكان أبو نصر ورعاً ديناً
وهرب بدينه من القرامطة إلى صعدة ، وكان ساكناً بقصر جده ذى يهر بيت حنّيص ،
فأحرقه ابن أبي الملاحف القرمطي ، فأقامت النار أربعة أشهر تتبع خشبه ، فأقام أبو نصر
رحمه الله بصعدة حتى انقضى أمر القرامطة

ومن أولاد أبي نصر القضاة آل أبي نور^(٣) بوقش ، ولا علم لهم بعلم جدهم لأنهم على
رأى الشيعة ، وهم يزهدون^(٤) في كل علم إلا علم مذهبهم . وذو يزن الأكبر ابن
أسلم بن الحارث بن مالك بن زيد بن الفوث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن
زيد بن سدد بن حمير الأصغر ، من ولده سيف بن ذى يزن الوافد على كسرى ؛ وذويبيح
ابن ذى قيفان ، والبيح العز والشرف . قال طرّانة بن العبد يفتخر :

يحسب من حاولنا أننا حمير من صوت الوغى والبيوح
شبه قومه بحمير في العز والشرف^(٥) . وأما ذو الأنواح فهو يُحمّد^(٦) بن ذى الزحيم
أخو ذى ترخم ، ويسمى يحمّد أذينة ذو الأنواح ، وكانت أمه كلاجية ، وكانت تقبله وتضمه
إليها وهي تقول : « يا عيناه ، يا أذيناه » فسمى لذلك أذينة ، ثم نشأ وشب ولجج بالصيد ،

(١) زرعة غير موجود في ي

(٢) نسب أبي نصر على ما في الاكليل ج ١ ص ٥ طبع ليدن كالأتي :

محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن محمد بن وهب إل بن شرحبيل بن عريب بن زيد
ابن وهب إل بن يعفر بن زيد بن شمر بن شرحبيل بن أشمر بن زرعة بن شرحبيل بن وهب إل
ابن نوف بن يعفر بن الحارث بن شرح إل بن يعفر ذى يهر بن الحارث بن سعد بن مالك بن
زيد بن شدد بن زرعة بن سبأ الأصغر

(٣) كع : ثور (٤) ك : يزهدون الناس

(٥) ي ، كع : عزهم وشرفهم

(٦) يحمّد بياء مثناة تحتية مضمومة بعدها حاء مهملة ساكنة فيم مكسورة . منتخب

تفرج يوماً يتصيد في حقل شرعة ، فبينما هو يطرد ظلياً ، إذ وقعت يد جواده في جحر فغثر به جواده فذق عنقه فبات ، ففاحته أمه أربعين سنة ، كل يوم تفر على قبره وتنوح النساء ، فسى لذلك ذا الأنواح ، وكان من أجل الناس ، ومات حدثاً لم يستقم ^(١) عارضاه ، وهو الذى يقول فيه قس بن ساعدة الإيادى :

برك الزمان على ابن هاتك عرشه ^(٢) وعلَى أذنيه سالب الأنواح ^(٣)

وقال النابغة أيضاً :

بعد ابن جفنة وابن هاتك عرشه والحارثين يؤملن فلاحا

يريد الحارث بن عمرو الكندى ، والحارث بن جبلة

واقعد أرى أن الذى هو غالم ^(٤) قد بز حمير ^(٥) قيلها الصباها
والتبعين وذا نواس عنوة ^(٦) وعلَى أذينة سلب الأنواحا ^(٧)

أى ألبسها السلاب ، وهى ثياب سود تلبسها النساء عند النياحة . وقال الأعشى :

أزال أذينة عن ملكه وأخرج من قصره ذابزين

وقال نشوان :

أم أين ذو قيفان أو ذو أصبح لم ينجُ بالإمساء والإصبحاح
ذو قيفان بن شرحبيل بن أساس بن يغوث بن علقمة ذى جدن الاكبر . وذو أصبح

(١) ي : لم يستم (٢) كانت فى الأصل : ماهك

(٣) فى المنتخب ص ١٠٦ : سلب الأنواحا وهو منسوب للنابغة وفى ديوانه : سالب

الأنواحا ، ويروى الأرواحا (٤) ي : ان الذين اغالم

(٥) كع ، ي : قد بز حمير . ك : قد بز حمير . وكانت فى الأصل : قيل بن حمير

(٦) كع : عنده

(٧) سلب الأنواحا أى ألبسها السلاب . منتخب ص ١٠٦ . وفى جميع النسخ : سالب :

والأصح ما فى المنتخب لأجل الروى

هو الحارث بن مالك بن زيد بن قيس بن صيفي بن حمير الاصغر ، ويسمى ذا أصبح ،
لأنه غزا عدوياً وأراد أن يبيته ، ثم نام دونه حتى أصبح الصباح ، ثم قال لجيشه أصبح
فسمى ذا أصبح ، وهو الذي أحدث الشياطين الأصباحية فنسبت إليه . قال الراعي :

أخذوا العريف فقطعوا حيزومه بالاصباحية قائماً مغلولاً^(١)

وقال آخر :

أرى أمة شهرت سيفها^(٢) وقد زيد في سوطها الأصبحي

وقال نشوان :

أم أين ذو الشعبين أصبح صدعه لم ياتم كمشعب^(٣) الأقداح

حسان ذو الشعبين بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن
عبد شمس بن وائل بن العوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أين بن
الميسع بن حمير الأكبر . وسمى ذا الشعبين أي ذو القبيلتين ، والشعب الحلي العظيم والقبيلة
العظيمة الضخمة . وفيه يقول النعمان بن بشير :

وحسان ذو الشعبين متاً ويُرْعَش وذو وزن تلك البحور الخضارم

وقال نشوان :

أو ذو حِوَال^(٤) حَيْلٍ دُونَ مَرَامِهِ أَوْ ذُو مَنَاخٍ لَمْ يُنْبِخْ بِمَرَاخٍ

هو عامر ذو حِوَال الاصغر بن عوسجة بن آلي زاد بن الشرمح بن يريم بن ذى مقار
أحد الثامنة للقدم ذكرهم من ولد آل بعفر بن عبد الرحمن بن كريب الحِوَالِي ، ملكوا اليمن
في الإسلام مائة وخمسين سنة ، وحاربوا سلطان العراق والخلفاء ، حتى غلب محمد بن بعفر على

(١) ح : معلوماً (٢) في المنتخب ص ٥٩ : أرى أمة أسرع في الفساد

(٣) ط : لمشعب

(٤) حِوَال بكسر الحاء المهملة : فعال كما ضبطه في شمس العلوم ج ١ ص ٤٧٩

الأمر ، فلك حضر موت وجميع اليمن ، وابنه إبراهيم بن محمد الذي بنى مسجد صنعاء .
الجامع ، وأوصى بمظيرة^(١) شاهرة ، وولي على بيحان المكرمان الأصغر محمد بن أحمد بن
أبي جعفر من ولد مكرمان الأكبر بن حاشد بن شمر بن ربيعة بن سعد بن عامر بن عدى
ابن الأثرس^(٢) بن شبيب بن أثرس بن كندة ، وولي على جوف الجزر^(٣) المفضل بن
سعد بن يونس بن سعيد بن قيس بن غسان بن زيد بن عبد الله بن ربيعة بن ظبيان بن كعب
ابن حارث ابن ظبيان بن كعب بن عوف بن ظبيان بن أنعم بن عمرو بن مراد بن مذحج ،
وولي على غرق^(٤) الدعام بن إبراهيم بن عبد الله بن ياس بن الأزهر بن ياس بن حجل بن
عميرة بن أزهر بن نمامة بن سعد بن عميرة بن عبد بن عليان بن أرحب بن الدعام^(٥) بن
معاوية بن دومان بن بكيل بن جشم بن جبران بن نوف بن همدان ، وكان عبده^(٦) والياً
عليها ، ثم ولي الدعام بعده ، ثم تغير عليه الدعام بعد ذلك وخالف عليه ، فقال فيه الشاعر :

ودعام حل^(٧) أبنا يعفر رفـوه في عظيم المنزله
كان في طود أتان^(٨) ساكناً صاحباً للفقر لا حيلة له
غياه ملك أبنا يعفر بهيات حمة متصله
ثم ولاه بوادي غرق فقسداً يعمل فيه عمله

(١) ك ، ي : مشهورة بشاهرة (٢) ي ، ك ، كع : الاشوس (٣) ي . المحررة

(٤) غرق بالعين المعجمة فعل بضم الفاء وفتح العين . قال في المنتخب ص ٢٠ :

ووادي غرق هو الجوف

(٥) إلى هنا النسب متفق مع ما في الجزء العاشر من الاكليل ، فالذي في الاكليل أن

الدعام هو بن مالك بن معاوية بن الصعب بن دومان الخ

(٦) ك : عبده أبو محجن وكانت عبده فقط

(٧) ك : حلا . وفي المنتخب ص ٢٠ : جَدُّ ، بالجيم والـدال المهملة . وفي نسخة : جل

بالجيم واللام ، وفي أخرى : حل كما هنا

(٨) أتان جبل مطل على المراشي كان محل الدعام . والمراشي موضع في أعلى وادي

الجوف منتخب ص ٢١

ثم جازاه بأن خلفه من تبحري^(١) جروسوه أكله
وقال فيه الشاعر :

رأيت ابن يعفر خير الملوك وأسرعهم الأعدى انتقاما
نقى البرجمي^(٢) إلى مكة فلم يستطع بزييد مقاما
[وولى على غرق عبده أبا محجن ثم ولى دعاما^(٣)]
وبيحان ولى بها المكرمان وولى الهزيلي^(٤) أيضا شباما

الهزيلي جد بني الدعام^(٥) ؛ شبام حضرموت . منهم السلطان راشد بن أحمد ، وأما
ذو مناخ^(٦) فهو زرعة بن عبد شمس بن وائل بن العوث بن جيدان بن قطن بن عريب
ابن زهير بن الهيسع بن حبر الأكبر ، ومن ولده المناخيون ملوك اليمن ، منهم الأمير
جعفر بن إبراهيم بن محمد بن ذى المثلة بن عبد الله بن سلمة بن مكسوم بن سويد بن حسان
ابن مرة بن لهيعة بن خمر بن زيد بن شرحبيل^(٧) بن زيد بن سفة بن زرعة ذى مناخ
ملك اليمن ، الذي يسمى باسمه بخلاف جعفر ونسب إليه . وملاك المناخيون اليمن الأقصى
مائة وخمسين سنة ، وخالفوا سلطان العراق أيضا مثل الحواليين ، ولم يدخلوا تحت طاعة
الخلفاء من قريش

وقال نشوان :

أم أين ذو عُمدانَ أو ذو فائشٍ أو ذو رعين لم يفز بفلاح

(١) أى اتخذ : منتخب ص ٢٠ (٢) ي : نقى البرجمي

(٣) الزيادة من ي : كح : الهذيلي (٥) ي : الذعار

(٦) ي : وأما يرخم ومناخ ومثلها فى الأصل

(٧) فى الاكليل جز ٢ : وهو جعفر بن إبراهيم بن محمد ذى المثلة بن عبسد الله بن
اكسوم بن سويد بن حسان بن مرة بن لهيعة بن خمر بن زيد بن شراحيل بن شرحبيل بن
زيد بن سفة . قال أبو محمد : كذا روى لى ، وفيه قصر . اه

عمرو ذو غمدان ابن الى شرح بن يحضب^(١) بن الصوار الملك بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهبيص بن حمير الأكبر الذي بنى قصر غمدان بعد بنائه الأول ، وابنه وسار^(٢) الملك الذي هو مذكور في قصور الجوف ومأرب وناعط وغيرها . وذو فائش الأكبر بن زيد بن مرة بن عريب ابن زيد بن يريم بن ود بن يوسف بن بولس^(٣) بن يحضب بن دهمان بن مالك بن سعد^(٤) ابن عدى بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر^(٥) . ومن ولده سلامة القيل ذو فائش الأصغر بن ذى يهر بن ذى فائش الأكبر . وفيه يقول الأعشى :

وذو فائش قد زرتة في مَنَعٍ من الشم فيه للوعول موارد
ببعدان أوريمان أو رأس سلية شفاء لمن يشكو السمانم بارد
وذو فائش من رأسه فوق شرفة^(٦) تقصر عنه الهاضبات الرواعد
ومن دونه جرد المذاكي^(٧) وفوقها حماة بأيديها السيوف الحواصد
وله فيه أيضاً من شعر طويل :

(١) في الاكلیل ج ٢ : يحضب بالضاد معجمة . ويحصب بالصاد من ولد حمير الأصغر
(٢) ك : وتار . كع : ييار . ي : بناو . والذي في الاكلیل ج ٢ : أولاد أبو شرح
يحضب بن الصوار عمراً ينأر ذا غمدان بن أبي شرح يحضب بن الصوار . قال وعمرو ينأر أول
من شرع في تشييد غمدان بعد بنائه القديم . ووتار بن أبي شرح عن غير أبي نصر ، وكذلك
هو في مسند ناعط ه . ولم يذكر أن من أولاد عمرو ذى غمدان وتار . وجاء في نسختي
الأكلیل ج ٢ أبو شرح في الثلاثة المواضع ، ولعل الصحيح الى شرح

(٣) ي : قيس (٤) ي : سعد بن عوف بن عدى

(٥) أما في الاكلیل ج ٢ فالنسب كما يلي وهو الأصح : ذو فائش القيل بن زيد بن
مرة بن عريب بن مرثد بن يريم بن ود بن يوسف بن بولس بن يحضب بن دهمان بن مالك
ابن سعد بن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر

(٦) كع : مشرف ، ومثله في الاكلیل ج ٢ . ي : شرعة

(٧) جرد : جمع الأجرد ، والأجرد من الخيل السباق ، والمذكي ما تم سنه وكملت قوته

جمعه المذاكي والمذكيات

رأيت سلامة ذا فائش إذا زاره الضيف حيّ وبشّ
وقال لهم مرحباً مرحباً وأهلاً وسهلاً بهم واتهمش^(١)
وله فيه أشعار كثيرة ، في ديوان الأعشى مذكورة

وأما ذو رعين الأكبر فهو يريم ذو رعين بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن
معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن النوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن
زهير بن أيمن بن الهيمسح بن حمير الأكبر
وقال نشوان :

أو ذو الكباس وذو الكلاع ويحصب أضخوا وهم للنائبات أضحى
عمرو ذو الكباس^(٢) ابن كبر إل^(٣) ابن هامن بن أصبح بن زيد بن قيس بن صيفي
ابن حمير الأصغر . ويزيد ذو الكلاع بن يعفر بن زيد بن النعمان ابن زيد بن شهال بن
وحاظة بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر ، ويحصب
ابن دهمان بن مالك بن سعد بن عوف^(٤) بن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير
الأصغر

وقال نشوان :

والقيل أبرهة بن صباح قضي نجبا وأبرهة أبو الصباح^(٥)

(١) اتهمش ومثله في نسخة من الاكلیل ج ٢ . وفي أخرى اتهمش

(٢) في المنتخب ص ٩٠ : بالباء الموحدة التحتية والسين المهملة فعال بضم الفاء

(٣) في الاكلیل ج ٢ : ان عمراً ذا الكباس هو ابن زيد بن كبر إل ، ولعل اسم زيد

سقط من النسخ

(٤) سبق تسلسل النسب في ذى فائش كما في الاكلیل ج ٢

(٥) ط :

والقيل أبرهة بن صباح قضي أيضاً ولأبرهة أبو الوضاح
والشرح يخالفه

أبرهة بن الصباح القليل بن شرحبيل بن لهيعة بن مرثد الخيز بن ينكف بنوف^(١) بن شرحبيل شيبة الحمد بن معدى كرب بن مصبح بن عمرو بن الحارث ذى أصبح^(٢) بن مالك بن زيد بن قيس بن صيفي بن حمير الاصغر ، وكان ملكا^(٣) عظيما جوادا ، وفيه يقول قس بن ساعدة الايادي :

وعلى الذى كانت بموكل داره^(٤) يعطى القيان وكل أجرد شامحى

موكل قصر على جبل فى بلاد عنس فى يمانى أفيق ، وأما أبو الصباح فهو أبو شمر بن أبرهة^(٥) الاصغر بن شرحبيل بن أبرهة بن الصباح القليل ، هو الوافد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأفرشه رداه وقال « إذا أنا كم كريم قوم فأكرموه » . وأفرش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رداه لأبييض بن حمال السبأى^(٦) بن مرثد ذى الحَيان بن عامر بن ذى العبير بن هَمَّان بن شرحبيل بن معدان بن مالك بن أسام ابن زيد بن كهلان بن عوف بن عمرو بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الاصغر ، وأقطعه جبل الملح بمأرب ، فقبل له : يا رسول الله انك أقطعت الماء العذب ولا تمنح لأهل اليمن غيره ، فاستقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأبييض فأقاله ، وأفرش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رداه الحارث بن عبد كلال الأكبر^(٧) ابن عريب بن فهد بن زيد بن مثنوب بن يريم بن مرة بن شرحبيل بن معدى كرب ذى عُشيم بن العوث بن يعرب ينكف بن جيدان بن لهيعة بن مثنوب بن يريم ذو رعين .

(١) فى الاكليل : ينكف بنوف . وكان فى الاصل ينكف بن نوف

(٢) الحارث هو ذو أصبح كما فى الاكليل وإن كانت نسخ الكتاب متفقة على أنه

الحارث بن ذى أصبح

(٣) ك ، ح ، ي : وكان قيدا (٤) ح : قصره (٥) ح : أبو شمر أبرهة

(٦) صحح النسب على الاكليل ج ٢ ص ١٣٠

(٧) الذى فى الاكليل ج ٢ أن الذى وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو

الحارث بن عبد كلال بن نضر بن سهل بن عريب بن عبد كلال بن عريب بن فهد الخ

وأفرش النبي صلى الله عليه وآله وسلم رداءه أيضاً حجر بن وائل الحضرمي ، من ولد شبيب ابن حضرموت بن سبأ الاصفر ، وأمر معاوية أن ينزله في بعض أطام المدينة ، ثم إن معاوية شكى إلى حجر حرّ الرمضاء وسأله أن يعيره حذاءه ، فقال حجر : لست يا ابن أبي سفيان ممن يلبس أحذية الملوك ، قال فأردفني خلفك على الناقة ، فقال له حجر : ولا أنت من أرداف الملوك ، ولكن استظلّ بظل ناقتي ، وكفى لك شرفاً على قومك
وقال نشوان :

والصعبُ ذو القرنينُ أدركه الردى قصداً ولم يضرب له بقـداح
اختلف الناس في ذى القرنين الذي ذكره الله عز وجل في سورة الكهف ، فقال قوم إنه الإسكندر بن فلبس^(١) اليوناني ، وقال قوم : إنه الهيمع^(٢) بن عمرو بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سبأ الأكبر ، وقال بعض حمير : إنه الصعب الملك الرائد تبع الأكبر بن تبع الاقرن بن شمر يرعش . وقال علي بن أبي طالب وابن عمه عبد الله بن العباس رضي الله عنهم - وقد سئلا عن ذى القرنين فقئلا جميعاً - هو الصعب بن عبد الله ابن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الاصفر بن سبأ الاصفر ، وهو قول بعض حمير أيضاً في ذى القرنين ، والصحيح أن ذى القرنين تبع الاقرن ، لأنه ولد وقرناه أشيبان فسمى تبع الاقرن ، وذو القرنين قال فيه أسعد بن ملكي كرب بن تبع الأكبر ابن تبع الاقرن :
قد كان ذو القرنين جدى قد أتى طرف البلاد من^(٣) المكان الأبعد
[فرأى مفار الشمس عند غروبها في عين ذى خلب وثأط حرمد^(٤)]
وبنى على بأجوج حين أتاهم ردماً بناه إذ أتاه مخـالـد^(٥)

(١) في الاصل : بطنون . كع : فيلوس . ك : بيلوس . وقد سبق الاختلاف في اسمه عند الكلام على ذى القرنين في ص ٩٨ وما بعدها وهذا تكرار لما سبق
(٢) قال في الاكلیل ج ١٠ ص ١ : وكان يكنى بالصعب (٣) ك ، ي : إلى المسكان
(٤) زيادة من ي ، ك ، كع (٥) ي والمنتخب ص ٨٥ العجز : ردماً بناه بالحديد
الموصد

ودعا بقطر قد أذيب فصبه
ملك المشارق والمغرب يتنقى أسباب ملك^(١) من حكيم مرشد

وقال نشوان :

وسطا على الصيفي هاتك عرشه وعلى أخيه جذيمة الوضاح
هاتك عرشه : اسمه الحارث وأخوه جذيمة الوضاح القيلان ، ابنا الحارث بن زرعة
ابن ذى غيان بن أخنس بن كبر إل بن هامن بن أصيح بن زيد بن قيس بن صيفي بن حمير
الأصفر^(٢)

وقال نشوان :

وجذيمة الوضاح غير جذيمة الزبباء عن علم وعن إصحاح^(٣)
جذيمة الوضاح ، سمى بذلك لبياض لونه ، فأما جذيمة الأبرش بن مالك الأزدي الذي
قتله الزباء ، فهو جذيمة الأبرش بن مالك بن فهم بن غانم^(٤) بن دوس بن عدنان^(٥)
ابن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن
الأزد^(٦) . وكان أبرص فعظم عند الناس أن يقولوا الأبرص ، فقالوا الأبرش ، وكان
ملكاً عظيماً بالحيرة قبل المنذر^(٧) ، وكان قد قتل ملكاً من العاقبة يقال له عمرو وهو
أبو الزباء الملكة ابنة عمرو بن ظرب^(٨) بن حسان بن أذينة بن السميدع بن هوثم بن عريب

(١) في المنتخب : أمر ، وفي نسخة منه : علم

(٢) النسب مطابق لما في الاكليل ج ٢ (٣) ي : إيضاح

(٤) ك : غنم . ي : غيم أو غميم (٥) ي ، ك ، كح : عدنان

(٦) في الطبري ج ١ ص ٤١٩ : جذيمة الأبرش بن مالك بن فهم بن غانم بن دوس .

قال ابن الكلبي : دوس بن عدنان بن عبد الله بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن

كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزدي بن الغوث بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ

(٧) ي : قبل آل المنذر (٨) ي : طرب . وكانت في الأصل طرفة

ابن مازن بن لأى بن عميلة بن هوثر بن عمليق بن السبيدع بن الصوار بن عبد شمس بن
وائل بن العوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير
الأكبر . وكانت العاقبة ملوك الشام ، وكانت الزباه فى حصن عظيم منيع ، فلم يقدر عليها
جذيمة الأبرش فأقامت الحرب بينهما مدة من الزمان ، ثم إن الزباه أرسلت إلى جذيمة
تطلب ^(١) عليه نكاحها وأن يجمع ملكها إلى ملكه ، وسميت الزباه لكثرة شعرها ،
وكذلك يقال : رجل أزب أي كثير الشعر . فأجابها جذيمة إلى ذلك . ثم إنه تجهز للسير
إليها فتمناه وزيره قصير بن عمرو اللخمي فقال : أيها الملك ، إن العروس تزف إلى البعل ،
فإن كانت صادقة أتت إليك . فلم يقبل منه جذيمة وسار إليها ، حتى قرب من حصنها
ومدينتها ، فلقى جنودها ^(٢) ، فقال [قصير ^(٣)] : أيها الملك ، قد عصيتنى فيما مضى ،
وإن معى رأياً فيما بقى ، قال : وما هو ؟ قال إن رأيت جنودها أحاطوا بك ، فإني معرض
لك فرسك « العصا » فأنج عليها ، وإن لم يحيطوا بك ، وساروا بين يديك ، فليس عندهم
بأس . فأحاطت جنود الزباه بجذيمة الأبرش ، فعرض له قصير العصا ، فشغل عن ركوبها ،
فركبها قصير فنجأ عليها ، وأحاطت جنود الزباه بجذيمة الأبرش ، فقبضوا عليه ، فنظر إلى
قصير والفرس تهوى به [كالريح ^(٤)] فقال : ما ضل من تهوى به العصا ؛ أى ما ضل
عن الرأى ، فأرسلها مثلاً ؛ ثم قدموا به إلى الزباه ، فكشفت عن شعر عاتنها وقد طال
طويلاً عظيماً لترك التعهد لنفسها ، وعظم الحزن على أيها ، فلما كشفته ، قالت : أترانى ذات
بعل يا جذيمة ؟ ثم أمرت بطشت لدمه فقطعت رواهته : أى قصصدت عروق يديه ؛
وقالت : احتفظوا بدم الملك . فقال جذيمة : دعوا دماً ضيعه أهله ، فأرسلها مثلاً أيضاً ،
وولى الأمر بعد جذيمة ابن اخته عمرو بن عدى بن مالك بن نصر بن أنمار بن لحم ، جد آل
المذر ، واتخذ قصيراً وزيراً لا يعمل إلا برأيه فقال له قصير : إن أطعتنى أخذت بثأر خالك
من الزباه ، فقال له عمرو : لا أخالفك فى رأى ، فقال له قصير : اغضب على ، واجدع

(١) ك : تعرض (٢) فلقية بجنودها

(٣) عن ك وى (٤) عن ك

أنفي، وخذ مالي وعبدي وضياعي ودوري. فقال له عمرو: اني لا أجزم على ذلك، فلم يبرح به قصير حتى أطاعه وجدع أنفه وأخذ ماله. فخرج قصير إلى الزباء فشكا عليها^(١) ما فعل به عمرو، فقرّبه وأدنته، فأشار عليها أن تعطيه مالا يتجر فيه، ففعلت، وكان يتجر إلى أسواق العراق، ويأمر إلى عمرو أن يمدّه بالأموال^(٢)، وهو يزيد على مال الزباء، فكان يأتيها بأضعاف مالها، ويأتي لها بهدايا العراق وطرائفه العجيبة. ثم إنه أمر إلى عمرو أن يأتي إليه بالرجال [ففعل^(٣)]، فحملهم على الإبل ومعهم السلاح، وسار بهم حتى دخل المدينة، وهم في الغرائر على الإبل ومعهم السلاح، فلما دخلوا طعن البواب غرارة على بعض تلك الإبل بخلال كان في يده، ففصرط رجل من تلك الغرارة لما أصابه البواب بذلك الخلال، فصاح البواب؛ ووثب الرجال الذين هم على الإبل وفي أيديهم السلاح، وقد كانت الزباء نظرت الإبل قبل دخولها فماتت:

مال الجبال مشيها رويدا^(٤) أجندلا تعمل^(٥) أم حديدا

[أم صرفاناً بارداً شديداً أم الرجال جئنا قعوداً^(٦)]

وكان قد صور للزباء صورة عمرو، فلما دخل إليها^(٧) عمرو؛ قلمت فص خاتم كان في يدها، وكان تحته السم فصته، وقالت: بيدي لا بيدك يا عمرو؛ فلما مصت السم ماتت قبل أن يصل إليها، فملك عمرو بلادها مع بلاده، وأخذ منها بثأر خاله
قال نشوان:

والحرّة الزبّاء سيق لها الرّدى بيدي قصير الخنسر لا الأرباح
قتلت جديمة وهو خاطبها ولم تفعل كفعل نضيرة وسجاح

(١) ك: إليها (٢) ك، كع: بالمال (٣) عن ك

(٤) ك، كع: ونيبدأ (٥) ك: يحملن

(٦) عن ك، كع (٧) ك، كع: عليها

النضيرة هذه ، ابنة [للملك ^(١)] الضيزن بن معاوية ، من بنى العبيد ^(٢) ابن الاخرم
ابن عمرو ^(٣) بن النخع بن سليح ^(٤) بن حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاة ؛ وأمه
جبهة وبها يعرف ، فيقال الضيزن بن جبهة وكان ملكا بالحضر . قال ابن الكلبي :
وهو بجبال تكريت بين دجلة والفرات ؛ وكان الضيزن قد ملك الجزيرة ، وكثيراً من
الشام ، وكانت معه قبائل قضاة ، وكان كثير الغارات على القرس ، فهض إليه سابور ،
الملك ذو الاكتاف بن ازدشير بن بابك ملك فارس بجموع الأعاجم والقرس ،
فحضره ثلاث سنين ، فلم يقدروا عليه ، حتى اطاعت عليه ذات يوم النضيرة ابنة الضيزن
من الحصن ، فرأت سابور ؛ وكان جيلاً ؛ فهو ريته (أى عشقته) وأرسلت اليه ، أنها تدله
على عورة الحصن على شرط أن ينكحها ، ويؤثرها على نساءه . ففقد لها بذلك ، وكان لأهل
الحصن نفق تحت الأرض ؛ وهو طريق إلى نهر لم يسور الحصن يسمى الثمار ، فدلته
النضيرة على ذلك الطريق ، فدخلت منه جنود سابور ، فقتلوا أهل الحصن ، وقتلوا الضيزن .
ثم إن سابور بات بالنضيرة معترساً ، فباتت ساهرة لم تنم ، فلما أصبح قال لها سابور تم سهرك
هذه الليلة ، فقالت : من خشونة فراشك هذا ، فقال لها : إنه فراش من حرر محشو بزغب
النعام ، ولم تنم الملوك على ألين منه ولا أوطأ ، فنظر إلى ورقة آس خضراء . بين عككتين
من عكن بطنها ، فتناولها فسال الدم من موضع الورقة من طرفها ، فقال لها : بما كان أبواك
يفذيانك ؟ فقالت : بالمنخ والزبد وصفوا الخمر والشهد . فقال : إن كانت هذه حالتك معها ،
وفلت بهما ما فعلت ؛ فلن تصلحى لأحد ^(٥) بعدها ؛ وأمر بها فمقدت ذوائبها بين

(١) عن ك وكع (٢) ك : العبد (٣) ك : المرو

(٤) في المنتخب ص ٥٠ : قال ابن دريد سليح فعيل من السلاح . وسليح هو عمرو بن
حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاة ، ونسبه في الطبري ج ١ ص ٤٨٤ كما يأتي قال : زعم
هشام بن الكلبي أنه من العرب من قضاة وأنه الضيزن بن معاوية بن العبيد بن الاجرام
ابن عمرو بن النخع بن سليح بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة . وروى قصة
النضيرة بشكل آخر فليراجع (٥) ك : فلا تصلحى لى ولا لأحد

فرسين ، وأمر بالفرسين أن يركضا ، فقطعاهما إرباً ، وقد ذكر ذلك الشعراء في أشعارها ؛
قال الربيع بن ضحج الفزاري :

هلا بكيت اضيزن بالخضر إذ أمن الزمن
صدق المدو وكان ذا الطولى له لو لم يخن
فهوى به سهم النضيرة للدين وللذوق
باعت أباهما والمشير بوجه سابور الحسن
فأتى عليهم كلهم^(١) والبيض أخون مؤمن

« وأما سجاح : فهي امرأة من تميم أدعت النبوة والوحى ؛ وهي من ولد حرام بن
يربوع بن حفظة بن مالك بن عمرو بن تميم ؛ وكانت في زمن مسيلة الكذاب بن يمامة^(٢)
ابن كثير بن حبيب بن الحارث بن عبد الحارث بن عدى بن حنيفة ، فأرسل إلى سجاح
لأن تلقاه للمناظرة أي ما أولى بالنبوة ، وذلك بعد موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما
التقيا للمناظرة عرض لها مسيلة بالنكاح ، فسلمت الأمر إليه وشهدت له بالنبوة ، ونكحها
مسيلة . قال حاجب بن زرارة :

أمت نبينتنا أنتى تطوف بها وأصبحت أنبياء الناس^(٣) ذكرانا

وكان مسيلة إذا صلى بالعرب قال : ما يريد الله بتولية أديباركم وسجودكم على جباهكم ،
صلوا لله قياماً كراماً . الله أكبر

وقال نشوان :

أم أين ذو أقيان أو ذو أفرع أو ذو الجناح هزبر كل جناح^(٤)

ذو أقيان ، وذو أفرع ابنا حمير الأصغر ، وذو الجناح الأكبر ابن المطاف بن المتتاب

(١) ك ، كع : حينهم (٢) ك ، كع : ثمامه
(٣) ك : أنبياء الله (٤) ك ، كع ، ط : كفاح

ابن عمرو بن علاق^(١) بن ذى يقدم بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن النوث بن جيدان
ابن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهيمس بن حمير الأكبر؛ من ولده شمر ذو الجناح
الأصفر بن شرحبيل بن يعفر بن الحارث بن شمر الأكبر؛ قائد أسعد الكامل؛ صاحب
الوقعات للذكورة، وفيه يقول أسعد الكامل:

أنا أبو الجيش الذى شمروا إلى العراق الموكب المائل
يقتادم من حمير شمر وأسد من بعده ناهل

وقال نشوان:

أو ذو العبير وذو ذرايح خانة دهره يعيد النسر كالذراح^(٢)
ذو العبير بن همان جد الأبيض بن حمائل المذكور في نسبه. وذو ذرايح، ابن
يينون بن منياف^(٣) بن شرحبيل بن ينكف بن عبد شمس بن وائل بن النوث بن جيدان
ابن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهيمس بن حمير الأكبر

قال نشوان:

أم أين ذويذون أو ذومرعلى وبنو شراحيل وآل شراح

(١) كع: ابن علاق ذى أبين بن ذى يقدم، وهو خطأ. ك: ابن علاق بن عمرو بن
ذى أبين. والنسب كما في الاكليل ج ٢: شمر ذو الجناح الأكبر بن العطاف بن المنتاب بن
عمرو بن زيد بن علاق بن عمرو بن ذى أبين بن ذى يقدم بن الصوار. وقال فيه ص ٨٣:
وأولد ذو أبين بن ذى يقدم عمراً، كذا أطلقه لنا أبو نصر، عمرو بن ذى أبين. وفي مشجرتة
عمرو ذو أبين (فاقدة). وقال: قد قيل ذا وذا، وهو في السير: عمرو بن ذى أبين،
وهو أوكد لأن خبر عمرو فيها غير خبر ذى أبين

(٢) الذراح والذروح: جنس من الحشرات الغمدية الجناح المتعددة المفاصل

(٣) في الأصل مناف. وفي نسخة من الاكليل ج ٢: ميناف بتقديم الياء المثناة
التحتية على النون، وفي الأخرى بالعكس. أما ذو ذرايح فالنسختان لم تنقط الحرفين
الأخيرين

ذو بينون؛ الذي سميت به بينون بن منياف بن شرحبيل ينكف بن عبد شمس بن وائل بن النوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير الأكبر، وذو المرعلى^(١) - أي ذو الجيش - بن ينكف بن عبد شمس بن وائل، وفيه يقول أسعد تبع:

وذو المرعلى فلا تنسه وآباؤه لهم المنسر

المنسر: جماعة من الخليل. وأما شراحيل، فهو شراحيل ذو همدان؛ أي الملك على همدان؛ وهو شراحيل بن الصامخ، والصامخ اسمه مالك بن مرثد بن بكير بن نوفان ابن أبتع بن أنوف بن ينوف ذي بتع زوج بلقيس ابن موهب إل بن بتع بن حاشد ذي صرع بن علمان بن ذي بتع بن اليشرح يحضب بن الصوار بن عبد شمس بن وائل ابن النوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير الأكبر^(٢). وكانت أم شراحيل بن الصامخ لميس ابنة أسعد تبع. وكان آل ذي بتع

(١) واسمه يهر، والمرعلى بالعين المهملة، ويأتي في الشعر بالنون والألف ذو المرعلان قال حسان بن ثابت:

وذو مرعلان والمقاول بعمده تولوا وكان العز فيهم أوائله
وقد يقال ذو المرعلين، قال أسعد تبع:

وذو المرعلين فلا تنسه وآباؤهم لهم المنسر

أي القيادة، والمنسر الجيش. اه من الاكليل ج ٢

(٢) أما الهمداني في الجزء العاشر من الاكليل (ص ٢٥ - ٢٨): فقد نسبه إلى كمرلان ونسبه كالآتي:

شراحيل بن مالك الصاخ بن مرثد بن بكير بن نوفان بن أبتع بن أنوف بن ينوف ذي بتع القيل زوج بلقيس ابن موهب إل بن بتع الأصغر بن حاشد ذي صرع بن أيمن بن علمان بن بتع الملك بن زيد بن عمرو بن همدان

ولم نجد في نسل اليشرح يحضب في الجزء الثاني من الاكليل، ولعل الالتباس جاء من أن أم علمان ونهقان ابني بتع الملك هي جميلة بنت الصوار أخت اليشرح يحضب

ملوكا على همدان ، حتى ظنهم بعض النسابة أنهم من همدان ، فنسبهم إلى همدان . قال
الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني^(١) : وقيل شراحيل ذو همدان ، أى الملك على همدان ،
فنسب إلى من هو ملك عليه ، وكان أمره إليه وفيه يقول عمرو بن العاص^(٢) :

فأقبل يمشى مستخيلا كأنه شراحيل ذو همدان أو سيف ذويزن

وفى أبيه وأمه يقول علقمة ذو جدن :

ولميس كانت فى ذؤابة ناعط ينجي إليها الخرج ساكن بربر
والصامخ الملك المتزوج بعلمها ذو التاج حين يلوته والمحضر^(٣)

وإلى ذى بتع الأ أكبر ينسب سرو بتع^(٤) بين حاز وبيت دفع . وكذلك سعيد بن
قيس بن زيد ذى مَرِبِ نسبة الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني إلى همدان ، والصحيح
أنه من ولد معدى كرب بن أسعد الكامل ، وإنما نسب إلى همدان لأنه كان هو وأبؤهم
ملوكا على همدان ، والدليل على ذلك قول على بن أبى طالب عليه السلام فى سعيد بن
قيس :

فله در الحميرى الذى أتى إلينا مغيراً من بلاد التهامم
سعيد بن قيس خير حمير والدا وأشرف من فى عربها والأعاجم
قال الحسن الهمداني فى كتاب الاكليل : جميع ما فى كتابنا هذا أخذناه عن أبى نصر

(١) فى ك زيادة أنهم من ولد عمرو بن همدان ، وخالفه نسب حمير فى ذلك ودفعوا
هذا القول

(٢) الذى فى الاكليل ج ١٠ ص ٢٦ : وفيه يقول معاوية يؤنب عمرو بن العاص
(٣) يلوته : أى يلقه ، لاث العمامة على رأسه لفتها وعصبتها ، والمحضر المشهد والقوام
الحاضرون . وفى بعض النسخ ، المنحصر . . والمنحصر ما يأخذه الملك بيده ليشير به إذا خاطب
(٤) فى الاكليل ج ١٠ ص ١٢ سد . قال فى الهامش : كانت فى الأصل سر تبع وصحبت
من معجم ما استمعهم . وفى ص ١٤ سد . (وبتع بياء موحدة فتاء مثناة)

اليهرى عالم حير ونسأبتها ، ووارث ما اذخرته في خزائنها من مكنون علمها . ثم قال في كتابه هذا : قال أبو نصر : وأما معدى كرب بن أسعد تبع فن ولدته سعيد بن قيس وأهل بيته . ثم خلف قول معلمه ونسبه إلى همدان . وأما آل شراح فهم الشراحيون ملوك زبيد وجبيلان ، منهم آل يوسف . وهم ولد شراح بن شرحبيل بن يريم بن سفين ذى حرث ابن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن يريم ذى رعين الأكبر ^(١)

قال نشوان :

أم أين ذو شهران أم ذو ماورٍ أضحت زنادهما بلا قداح

ذو شهران بن يبنون الذى قال فيه قس بن ساعدة :

وعلى الذى ملأ البلاد بخيله شهران مثل شقيقه ^(٢) المصباح

وذو ماور بن ناسر ينعم بن عمرو

قال نشوان :

أم أين فهد أوهمال وابنه زيد عظام دهرهم بمساح

هذا فهد الملك ابن عبد كلال بن عريب بن فهد بن زيد بن مثوب بن ذى رعين الأكبر ^(٣) ، وكان ملكاً عظيماً ينجي إليه من بلاد الحبش إلى جزيرة زيلع وجزيرة بربر وجميع اليمن ، وفيه يقول سلامة بن جندل التميمي في شعر له طويل :

(١) النسب مطابق لما في الاكليل ، وشراح هو شراحة كما حققه صاحب الاكليل ج ٢

(٢) في الاكليل ج ٨ ص ٩٥ عقيقه . وفي الهامش في نسخة كما هنا . وفي ج ٢ من

الاكليل : شقيقه . وشهران هو ابن يبنون (الذى سميت به مدينة يبنون باليمن) ابن ميناف بن

شرحبيل بن ينكف بن عبد شمس كما في الاكليل ج ٢ والمنتخب ص ٥٨

(٣) في نسبه نقص هنا ، والذي في الاكليل أنه فهد بن عبد كلال بن عريب بن فهد بن

زيد بن مثوب بن يريم بن مرة بن شراحيل بن معدى كرب ذى غشيم بن الغوث بن يعرب

ينكف بن جيدان بن لهيعة بن مثوب بن ذى رعين الاكبر . اه

ألا إن خير الناس كلهم فهدُ وعبدُ كلال خير سائرهم بعد
وفيه يقول عمرو بن معدى كرب :

ألا عتبت كلّي اليوم عرسي لأيتها كما زعت بفهد

وهال بن صيفي بن حمير الأصغر ، وابنه زيد بن هال صاحب مقدمة إفريقيس وقائد
نموته ^(١) ، وكان مع ذلك يتولى أعمال تهامة والحجاز وعمل اليمامة والبحرين ونجد إلى
كندة

قال نشوان :

أم أين ذوات وذو هكر وذو تمر وذو صبر وذو المشراح
ذو ثات القيل ابن عريب بن أيمن بن الحارث بن زيد بن يريم ذى رعين الأكبر ،
وفيه يقول حسان بن ثابت الأنصاري :

وفي هكر قد كان عز ومنعة وذو ثات قليل ما يكلم قائله

ذو تمر ^(٢) بن زرعة بن زيد بن ثابت بن الحارث بن مالك بن عبدان بن مالك بن
حجر بن يريم ذى رعين الأكبر . وذو المشراح ^(٣) بن شعرة بن عدى بن الحارث بن
شرحيل بن مشوب بن ذى رعين الأكبر

أم أين ذو غنّان أو ذو شوذب اللاهى بيض فى النساء ملاح

(١) النعوت جمع نعت ، والنعت من الخيل العتيق السباق الذى تمدحه الألسن . وفي
الاكليل بعوته بالباء الموحدة جمع بعث ، وهو الجيش أو كل قوم بعثوا
(٢) ي : ذر تمر . ولم نجد فى الاكليل ج ٢ ذا تمر بن زرعة ، والموجود ذو يمين بن
زرعة فى نسخة ، وذو أيمن فى نسخة أخرى . فينظر . والنسب مطابق لما فى الاكليل ،
والخلاف إنما هو فى اسمه . أما فى القصيدة لجميع النسخ بالنون (تمر)
(٣) الذى فى الاكليل ج ٢ أن اسمه المتشراح وفى نسخة أخرى المتشراح ، ولم نجد
المشراح أو المشراح . أما تسلسل النسب هنا فوافق لما فى الاكليل عدا الاسم

ذو غيمان - الذي ينسب اليه غيمان - ابن أخنس بن كبريال بن هامن أصبح^(١) بن زيد
ابن قيس بن صيفي بن حمير الأصغر ، وذو الشوذب بن علقمة ذي جدن الأكبر الذي
قال فيه النعمان بن بشير الأنصاري :

وذو الشوذب السبح الذي كان قد سما نسان له حور النساء النواعم
أم أين ذو نبيع وذو سُخْطِ معاً أو ذو الملاحي لات حين ملاح

ذو نبيع بن الحارث بن مالك بن ألي شرح بن يحضب بن دهمان بن مالك بن سعد
ابن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر ، من أولاده النبعيون^(٢) باليمن
وجوه وأشراف . وأما ذو سُخْطِ بن زرعة بن الحارث بن زرعة بن ذى نواس بن
عمرو بن زرعة بن حسان^(٣) بن أسعد الكامل^(٤) . وولده السُخْطِيُّونَ أشرف بيت
في العرب . وذو الملاحي بن علقمة بن أسلم بن مرثد بن زيد^(٥) بن أغلس ، وهو زيد بن
علقمة ذي جدن الأكبر ابن الحارث بن زيد بن العوث بن سعد بن شرحبيل بن الحارث
ابن مالك^(٦) بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر
قال نشوان :

أم أين ذو أوسان أو ذو مأذن أم أين ذو التيجان والإبراح^(٧)

(١) ، أصبح ، زيادة من الاكليل

(٢) النسب مطابق لما في الاكليل ج ٢ ، والنبعيون بالنون المفتوحة فباء موحدة
ساكنة ضبطه بالشكل في الاكليل ، والنسخة يعتمد عليها

(٣) ك : ابن حسان الأصغر بن زرعة الأكبر بن عمرو بن نبيع الأصغر بن حسان بن
أسعد نبيع الكامل

(٤) في المنتخب ص ٤٨ والاكليل ج ٢ : سُخْطِ بن زرعة بن الحارث بن ذى نواس بن
زرعة بن حسان بن أسعد الكامل . وسُخْطِ بضم السين وسكون الخاء . راجع المنتخب

(٥) قال الهمداني : هو مرثد . أما النسب فطابق الى ذى جدن الأكبر

(٦) مالك صحح من الاكليل (٧) كع : ذو الإبراح

الإبراح العظيم ، وذو أوسان بن وائل بن معاوية بن يفر بن مرة بن حضرموت
ابن سبأ الأصغر^(١) . من ولده محمد بن عبد الله الأوساني النسابة . وذو ماذن^(٢) كريب
ابن ماذن بن جيدان بن الحارث بن زيد بن يريم ذي رعين ، ووجد في بعض دواوينه
« من كريب ذي ماذنم إلى تهامة وطودم حتى هلم وحضاييم بألثى جعيرم وماني را كبتهم
ذرحم لنحم يوم خموسم^(٣) أي » من « كريب إلى ساكن تهامة وطودم من اثوا^(٤) يوم
الخميس الاذنى حتما محتوماً بألثى خشبة وماني را كبة^(٥) ذرح » . والذرح عود نفيس ،
وطود جبال السراة ما بين صنعاء وتهامة . وأما ذو التيجان^(٦) فهو سفين بن عبد كلال
الأصغر بن نصر بن سهل بن عريب بن عبد كلال بن عريب بن فهد بن زيد بن مشوب
ابن يريم ذي رعين ، وسمي ذا التيجان لانه تتوج بتسعة^(٧) تيجان

وَعِبَاهِلُ مِنْ حَضْرَمُوتٍ مِنْ بَنِي أَحْمَادِ وَالْأَشْبَا وَآلِ صَبَاحٍ

العباهلة : الملوك الذين أقرتوا على ملكهم لا يزالون عنه . ومن ذلك كتاب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم إلى الأقبال والعباهلة من آل حضرموت . وذو أحامد وذو جدن
بطنان هما من جمهور ولد الحارث بن حضرموت بن سبأ الأصغر . وكذلك شبا بن الحارث ، وم
الأشبا منهم محمد بن عمرو بن عبد الله بن زيد قاتل معن بن زائدة ببست ، وذلك أن معن بن

(١) النسب مطابق لما في الاكليل ج ٢ ص ١٥٢

(٢) ك : ذو ماذن بن جيدان الخ . وهذا مطابق لما في الاكليل . وقال في الاكليل
قال أبو نصر : واسم ذي ماذن كريب . وفي كح : وهو ذو ماذن بن كريب وذو ماذن بن
جيدان الخ . والصحيح ما في الاكليل

(٣) تهامة في الاكليل : حتى هلم وحضائم (٤) في الاكليل : أن اثوا

(٥) لا تزال تستعمل كلمة را كبة للخشبة الكبيرة التي يسقف بها في بعض أنحاء
اليمن . والذرح معروف إلى الآن

(٦) النسب مطابق للاكليل

(٧) في الاكليل : بسبعة

زائدة قتل أباه عمرو بن عبد الله بن زيد بحضرموت خديعة ، وكان ملكا بحضرموت ، وكان أولاده صفاراً . فلما أدرك محمد بن عمرو بن عبد الله ، أخذ أخاه صغيراً وأخذ نفقة كثيرة وحج ، ثم سأل عن معن بن زائدة ، فقيل له إن النصور ولأه على بست بعد خروجه من اليمن ، فلتحقه محمد بن عمرو إلى هناك ، وتسبب في وصوله إليه فلم يصل إليه ، فأقام هو وأخوه عند رجل من اليمانية سنة ، حتى أمر معن ببناء دار فوق الأجراء ، فدخل محمد ابن عمرو هو وأخوه فيهم ، فلما قرب كمال بناء الدار خرج إليها معن لينظرها ، ومحمد وأخوه يختلفان مع الأجراء بالآجر والطين ، ومحمد يرصد معن ، ثم إن معن دخل بعض دهايز تلك الدار ليقضى حاجته وكان قد احتجم ذلك اليوم فتبعه محمد بن عمرو فوجده مكباً على حاجته ، فقطط بطن معن بسكين مسمومة كانت معه ، وغرز أخاه نخرجا من غير باب الدار من موضع كان الأجراء يدخلون منه بالآجر والطين إلى البناء ، فأتيا إلى منزل اليماني الذي كانا عنده قبل فقالا إنا من ولد جرير بن عبد الله البجلي ، وكان قد عملا لها غاراً في بئر في داره تحت الأرض مع الماء ، فأدليا نفوسهما ودخلا في ذلك الغار ، وأبطأ معن عن أصحابه فلحقوه فوجدوه قتيلا ، فأمروا بأبواب المدينة ففتحت ، وفقدوا من الأجراء الحضرميين . فعملوا أنهما قتلا ، فطلبوهما في دار اليماني الذي كانا عنده فلم يجدهما ، ثم طلبوهما في جميع دور المدينة فلم يجدهما ، فأقاما في ذلك الغار في تلك البئر حتى هدا الطلب ، وفتحت الابواب فخرجا ، ثم قصدا الشام إلى بعض بني حوشب ، فكتب لهما إلى مصر وخرجا من عدن ، وكان معن بن زائدة قد أساء إلى أهل اليمن ، فلقى محمد بن عمرو بن عبد الله وجوه أهل اليمن يهشون بالظفر واللسوه التاج وهو أحد طلبة الأثر ، وكان معن يقول لحمد ولأخيه من أتما فيقولان من بحر ان . وقد ذكرت الشعراء ذلك في أشعارها ، فقال مروان بن أبي حفصة في مرثية معن :

فلو أن أمّ الحضرمي تلففت^(١) بثوبين في جنح من الليل داس

(١) لك : تلففت . كع : تلففت . والسكل بمعنى اشتمل بثوبه

لعالتك إن شاءت كما غالك ابنها وقد يقتل المروور أضعف لأمس

وقال عبد الرحمن بن يوسف الأجمدي :

يا معن أصبحت في بيدا مظلمة من بعد ما كنت بين الخاق مختلا
تمشى السبتي^(١) إلى الهيجاء مدرعاً عليك من حاق الماذي^(٢) سربالا
حتى أنك ابن عمرو في أطامره قد جاشم الصبر أحوالا فأحوالا
حتى سفاك بها كأساً معتقة من شربة جعلت في الصدر أنكالا
بمثل خافية النسر^(٣) التي جعلت هلكاً لملك إذ ما كنت منشالا^(٤)

[وفي رواية : عشقلا . والعشقل الجاق التميل^(٥)]

وقال محمد بن عمرو في ذلك :

خرجت له والقلب منى كأنه تيمش بغواشيه بنار تضرم
حللت به ونزى ولم آل خائبا وكان فؤادي حره يتهجم
فأطمنته تحت الشراسيف^(٦) طعنة وأخرى برأس للفؤاد تهدم
فهذا بما قدمت معن ولم أكن لأقدم حتى تمس لحماً يقسم

وقيل انه قتله بسجستان^(٧) ، وآل صباح من ولد ذي رعين^(٨) أحاد بن الحارث

ابن حضرموت

(١) السبتي : الجريء المقدم ، والنمر

(٢) الماذي كل سلاح من الحديد ، والماذية الدرع اللينة أو البيضاء

(٣) ي : النفس (٤) ي : مغتالا (٥) الزيادة من ك

(٦) جمع شرسوف ، وهو طرف الصلح المشرف على البطن

(٧) الذي سبق في بست ، وبست بلدة بسجستان

(٨) لعل ذي رعين ، هنا غلط ، لحضرموت من سبأ الأصغر وليسوا من ذي رعين ،

ولم نجد ذلك في الاكليل . وآل صباح بالصاد المهملة فباء موحدة . وفي الاكليل ج ٢ ضياح

بالضاد معجمة فباء مثناة تحتية والضبط بالنقط فقط

قال نشوان :

والفرُّ من جَدَنٍ وأبنا مُرَّةً وبنى شَيْبٍ والألى من شاح

ذو جَدَنٍ بن الحارث بن حضرموت ، ومرة بن حضرموت وفيه العدد ، وشيب
ابن حضرموت بن سبأ ، من ولده حُجْر بن وائل الحضرمي ، وآل شاحي من الأشبا

وبنو الهزِيل وآل فهدٍ منهم من كل هَشٍّ للندي مُرتاح

من آل الهزِيل السلطان راشد بن أحمد بن الدغار بن أحمد بن أبي العلاء بن الدغار
ابن أبي الهزِيل بن أبي النعمان بن هزِيل بن فهد بن محمد بن عبد الله بن عوف بن مهدي بن
مرداس بن ناعمة بن العوث بن عبد شمس بن العوام بن قحطان بن العوام بن أحمد بن
الحارث بن ثوابة بن شبا بن حضرموت بن سبأ الأصغر^(١) . وفهد بن القيل بن يعفر بن
مرة بن حضرموت بن سبأ الأصغر ، من أولاده السلطان الهيعة بن راشد بن شجاعة^(٢) بن
فهد بن أحمد بن قحطان بن العوم بن أحمد بن عبد الله بن عمرو^(٣) بن فهد بن القيل بن
يعفر بن مرة بن حضرموت بن سبأ الأصغر^(٤)

(١) ك : كالأصل . وفي نقص بعض الأسماء . والذي في مختصر الجزء الثاني من
الأكليل نقلا عن خط نشوان بن سعيد قال :

ومن الأشبا السلطان راشد بن أحمد بن الدغار بن أبي هزِيل بن نعمان بن هزِيل بن فهد بن
محمد بن عبد الله بن باجل بن عبد الله بن عوف بن مهري بن مردس بن ناعمة بن العوث بن
الحارث بن عبد شمس بن الحارث بن ثوابة بن شبا بن الحارث بن حضرموت

(٢) في مختصر الأكليل نقلا عن نشوان : شجاعة بنون بعد الجيم

(٣) ك ؛ ي : نمر . وكذا في الأكليل

(٤) في مختصر الأكليل ج ٢ : قال ومن غير الأكليل حاشية بخط نشوان بن سعيد
الخيرى من آل فهد السلطان راشد بن شجاعة بن فهد بن أحمد بن قحطان بن العوم بن أحمد بن محمد
ابن العوم بن قحطان بن العوم بن قحطان بن العوم بن أحمد بن عبد الله بن نمر بن فهد بن =

وقال نشوان :

أذواءٌ حَمِيرٌ قد ثَوَّتْ ومُلُوكُها في الثَّرْبِ ملكٌ ^(١) ضَرَايِحُ وصِفَاحٌ ^(٢)
أَصْحُوا تراباً يُوطِنونَ كمثلَ ما وطِئَتْ هَوامِدُ ^(٣) تربةٍ وبِطَاحٍ ^(٤)
ذَلَّتْ لهم دَنِيائُهُمُ ثم انْتَنَتْ تَرَمِيمُهُمُ بالحافِرِ الرَّمَّاحِ
مَطَرَتْ عليهم بعد سُحْبِ سُعودِهِمُ سُحْبُ النُّحُوسِ بوابِلِ سَحَّاحِ
ما هابَهُم رَيْبُ المَنونِ ولا احتَمَوا عنه بأسِيفٍ ولا أَرماحِ
كلا ولا بعِساكِرٍ ودِساكِرٍ ^(٥) وجَعافِلِ ومَعاقِلِ وسِلاحِ
سَكَنُوا الرِّثَى بعدَ القُصورِ ولهُومِ بِمِطاعِمٍ ومِشارِبِ وِنِكاكِ
أُصْحَتْ مُدَعَثَرَةٌ قِصُورُهُمُ التي بُنِيَتْ بأعمَدَةٍ مِنَ الصُّفَّاحِ
والدهرُ يَمِزُجُ بؤسَهُ بِنِعيمِهِ ويُرِي بِنِيبِهِ الغَمَّ في الأَفْراحِ

تم

== القيل بن يعفر بن مرة بن حضرموت اه . وفي ي كافي الاكليل ، إلا أنه لم يكرر فحطان ابن العوم

(١) كع ، وط : رهن

(٢) ي : ضرايح الضراح : والضرايح جمع ضريح وهو القبر . والصفايح تخفيف الصفايح وهي الحجارة العريضة

(٣) ي : هوامد . الهامد : البالي المسود المتغير ، واليابس من النبات والشجر ، جمعه هوامد

(٤) البطاح : جمع بطحاء ، وهو المسيل الواسع فيه رمل ودقاق الحصى

(٥) الدساكر : جمع دسكرة ، وهو بناء كالقصر تكون حوالبه بيوت يجتمع فيها الشطار (وهم أهل الدهاء والمكر) والقرية الواسعة

فهرس الموضوعات

| صفحة | |
|------|--|
| ج | مقدمة الكتاب |
| ز | التعريف بالنسخ |
| ى | ترجمة المؤلف |
| يه | المراجع |
| يو | الرموز |
| ١ | ابتداء الكتاب |
| ٢ | نسب النبي هود عليه السلام |
| ٢ | علقمة ذو جدن والخلاف فيه |
| ٣ | وصية هود عليه السلام |
| ٣ | قبيلة عاد |
| ٤ | وفاة النبي هود وموضع قبره |
| ٤ | ترجمه سبند بن شريه |
| ٥ | حديث على عليه السلام مع الحضرمي عن قبر هود |
| ٥ | رواية وهب بن منبه عن منبر هود وأن الريح كشفته في زمن عمرو ذي الانذار |
| ٦ | قحطان بن هود ووصيته |
| ٧ | يعرب بن قحطان وعدد اولاده |
| ٨ | وصية يعرب |
| ٩ | يشجب بن يعرب |
| ١٠ | وصية يشجب |
| ١٠ | سبأ بن يشجب |
| ١١ | غزوات سبأ |
| ١١ | بناؤه لمدينة مصر التي سماها بابلون |
| ١٢ | بناؤه السد |
| ١٢ | قسمته الملك بين ولديه حير وكهلان |
| ١٣ | نسب هي بن بني وشعره |
| ١٤ | ما قيل في عمر سبأ |

| | صفحة |
|--|------|
| وفاة سبأ | ١٤ |
| أول مرثية قيلت في العرب | ١٤ |
| حمير وكهلان ابنا سبأ | ١٥ |
| وصية حمير الى ابنه الهميسع | ١٥ |
| مؤازرة كهلان للهميسع | ١٧ |
| ندب كهلان جرم الى الحجاز | ١٧ |
| عهد كهلان لهي بن يثع عند إرساله الى الحجاز | ١٧ |
| إرسال كهلان الهميم بن عاصم الجديسي الى أرض نجد | ١٧ |
| إرسال كهلان عمرو بن جحدر أحد من تخلف باليمن من ثمود الى تيماء وخيبر وتلك النهج | ١٨ |
| إنابة كهلان ولده زيد لمؤازرة الهميسع | ١٨ |
| عدد ملوك حمير | ١٩ |
| ذكر امرئ القيس بن حجر ونسبه وموضع وفاته | ١٩ |
| ثمود وعاد الأولى والآخرة | ٢٠ |
| قدم حمير كماد وثمود | ٢٠ |
| عدد التباينة الذين غزوا بلاد الأعاجم | ٢١ |
| أيمن بن الهميسع | ٢٢ |
| وصية كهلان لابنه زيد | ٢٣ |
| وفاة كهلان | ٢٣ |
| تقلد زيد بن كهلان أعمال أبيه | ٢٣ |
| وفاة الهميسع | ٢٤ |
| تولى أيمن بن الهميسع بعد أبيه | ٢٤ |
| تنصيب زيد بن كهلان ابنه مالك بن زيد | ٢٤ |
| وفاة أيمن بن الهميسع وقيام زهير بن أيمن بالملك | ٢٥ |
| مؤازرة نبت بن مالك بن زيد بن كهلان زهيراً | ٢٥ |
| وصية زهير لابنه عريب | ٢٥ |
| اعتزال نبت عن العمل ، وقيام ابند الغوث مقامه | ٢٦ |
| وصية نبت لابنه الغوث | ٢٧ |

| صفحة | |
|------|--|
| ٢٨ | حديث هلاك عمود |
| ٢٨ | خبر عمود والناقة |
| ٢٨ | نسب النبي صالح عليه السلام |
| ٣٦ | قيام عريب بن زهير |
| ٣٦ | قيام الأزد بن الغوث بالوزارة مقام أبيه |
| ٣٧ | وصية عريب بن زهير لابنه |
| ٣٨ | وفاة عريب ومرتاة الأزد له |
| ٣٨ | قيام قطن بن عريب بالملك بعد أبيه |
| ٣٨ | مؤازرة الأزد لقطن |
| ٣٨ | قيام مازن بن الأزد بالوزارة لقطن |
| ٣٨ | تولية مازن بن الأزد أخاه نصرا الشحر وعمان |
| ٣٩ | وصية قطن لابنه جيدان |
| ٤١ | تولى جيدان الملك بعد أبيه قطن |
| ٤١ | تنازل جيدان بن قطن عن الملك لابنه الغوث |
| ٤٢ | زواج الغوث بأمة البنين ابنة ذى القرنين |
| ٤٢ | وفاة الغوث |
| ٤٢ | قيام ذى القرنين بالملك |
| ٤٢ | قيام وائل بن الغوث بالملك بمشورة جده ذى القرنين |
| ٤٢ | وصية وائل بن الغوث لابنه عبد شمس |
| ٤٣ | ذكر ملك عبد شمس بن وائل |
| ٤٣ | أولاد عبد شمس بن وائل |
| ٤٤ | وصية عبد شمس لأولاده بطاعة الصوّار |
| ٤٥ | ابراهيم الخليل عليه السلام ومعاصره للبلوك الثلاثة |
| ٤٥ | قيام الصوّار بن عبد شمس بالملك |
| ٤٦ | وصية الصوّار لأولاده بطاعة ذى يقدم |
| ٤٧ | مؤازرة امرئ القيس الغطريف وأبيه في عمل الغوث ووائل وعبد شمس والصوّار وذى يقدم |

| | صفحة |
|--|------|
| وزارة حارثة الاحساب | ٤٧ |
| قيام ذى يقدم بالملك بعد آبيه | ٤٨ |
| وصية ذى يقدم الى ابنه ذى أنس | ٤٨ |
| ذكر سنى يوسف وحدوثها أيام ذى يقدم | ٤٩ |
| وصية ذى أنس الى ابنه عمرو وقيامه بالأمر | ٤٩ |
| وصية ذى أنس الى ابنه الملطاط | ٥١ |
| وفاة عمرو ذى أنس وقيام الملطاط | ٥٢ |
| مؤازرة حارثة الاحساب للملطاط بعد آبيه وجدده وجد آبيه | ٥٢ |
| قيام عامر ماء السماء بالوزارة للملطاط بعد آبيه ، ووصية حارثة | ٥٢ |
| سبب تسمية عامر بماء السماء | ٥٣ |
| تولية عمرو بن حارثة لزيد بن ليث على الشام | ٥٣ |
| تفرق عشائر زيد بن ليث عند وصولهم الحجاز | ٥٤ |
| ذكر قبائل قضاعة | ٥٤ |
| وصية الملطاط الى ابنه شدد | ٥٥ |
| وفاة شدد ، وقيام ابنه وتار | ٥٦ |
| وصية شدد | ٥٦ |
| منازعة بنى الصوار لوتار فى الأمر | ٥٦ |
| خلع وتار وإخراج عمومته من الملك | ٥٦ |
| إقامة بتع بن زيد | ٥٧ |
| وصية بتع الملك لابنيه علهان ونهقان | ٥٧ |
| قيام علهان ونهقان بالملك | ٥٨ |
| وفاة نهقان وانفراد علهان بالملك | ٥٨ |
| وصية علهان الملك لابن أخيه شهران | ٥٨ |
| قيام شهران بن نهقان بالملك | ٥٨ |
| وصية شهران الى ابنه تالب ريم | ٥٩ |
| وفاة شهران وقيام تالب ريم بالملك | ٦٠ |
| قيام حاشد ذى مرع بالملك وترشيحه الحارث الرائش | ٦٠ |

| | صفحة |
|---|------|
| كلمة حاشد ذي مرع في حمير وكهلان | ٦٠ |
| الاختلاف في نسب الحارث الرائش | ٦٠ |
| قيام الحارث الرائش بالملك | ٦١ |
| ذكر غزواته وسبب تسميته بالرئاش | ٦٢ |
| عودة الرائش من الغزو وإذعان الملوك له | ٦٤ |
| ذكر أن أهل بابل من غير العرب | ٦٥ |
| سبب غزو الرائش لبلاد الترك | ٦٥ |
| ذكر أن موسى بن عمران عليه السلام كان معاصراً للرئاش | ٦٥ |
| الطريق التي سلكها الرائش لغزو الترك | ٦٥ |
| ذكر الحجريين الذين زبر الرئاش عليهما سيره الى بلاد الترك ووضعهما على باب المدينة | ٦٦ |
| طريق الرئاش في عودته من غزو الترك | ٦٧ |
| أشعار الرئاش وتبشيره برسول الله ﷺ | ٦٧ |
| وصية الرئاش لابنه أبرهة بعد عودته من الغزو | ٦٩ |
| أبرهة بن الحارث وسبب تسميته ذا المنار | ٦٩ |
| ذكر العبد ذي الأذعار بن أبرهة | ٧٠ |
| ذكر أن أبرهة عشقته امرأة من الجن فتزوجها وولدت له العبد | ٧٠ |
| سبب تسميته بالعبد | ٧٠ |
| غزو أبرهة لبلاد المغرب واستخلافه على ابنه أفريقيس | ٧١ |
| أفريقيس بن أبرهة | ٧١ |
| غزو أفريقيس المغرب ووصوله الى طنجة وبناء مدينة افريقية | ٧١ |
| ذكر أن قبائل المغرب من حمير | ٧٢ |
| ذكر أن البربر نقاهم الى المغرب أفريقيس وأنهم بقية من قتلهم يوشع بن نون | ٧٢ |
| ذكر أن قبائل المغرب كتامة وعهامة وصنهاجة ولوانة وزناتة من أولاد مرة بن عبد شمس | ٧٢ |
| تولى عمرو بن عامر مزقبيا الاعمال في الأطراف والثغور لأبرهة وللعبد ولشرحبيل وللهدهاد | ٧٣ |
| الملك الهدهاد بن شرحبيل | ٧٤ |

| | صفحة |
|--|------|
| قصة الهدهاد مع الغزاة وزواجه من الجن | ٧٤ |
| وصية الهدهاد عند الوفاة الى رؤساء حمير واستخلافه بلقيس | ٧٧ |
| بلقيس ابنة الهدهاد | ٧٧ |
| قصتها مع سليمان عليه السلام | ٧٨ |
| اسلام بلقيس مع سليمان | ٨٥ |
| زواج بلقيس بنى بتع | ٨٥ |
| القول بأن سليمان تزوج بلقيس | ٨٥ |
| ملك رجعم بن سليمان اليميني | ٨٧ |
| خروج رجعم الى اليمن لقتال القوم الجبارين من بني كنعان | ٨٧ |
| قتل رجعم في انطاكية | ٨٧ |
| حدوث فتنة على الملك باليمن | ٨٨ |
| الملك ياسر ينعم | ٨٩ |
| غزو ياسر ينعم للشام والمغرب وبلوغه وادى الرمل | ٨٩ |
| امره بوضع صنم من نحاس في وادى الرمل بالمغرب مكتوب بالسند | ٨٩ |
| الخلافة في نسب ياسر ينعم | ٨٩ |
| بيان المواضع التي كتبت عليها ملوك حمير | ٩٠ |
| شمر يرعش بن افر يقيس | ٩٣ |
| السيوف اليرعشية | ٩٣ |
| سبب تسميته يرعش | ٩٣ |
| ذكر الصمصامة سيف عمرو بن معدى كرب وكيف وصل اليه | ٩٣ |
| غزوات شمر يرعش | ٩٣ |
| ذكر بناءه لمدينة سمرقند وسبب تسميتها | ٩٣ |
| حيلة أحد وزراء ملوك الصين على شمر يرعش وجيشه | ٩٤ |
| القول بأن سكان بلاد التبت من اليمن من جيش شمر يرعش | ٩٥ |
| الخلافة في موضع وفاة شمر يرعش | ٩٥ |
| الملك تبع الاقرن | ٩٦ |
| سبب تسميته بنى القرنين | ٩٦ |

| صفحة | |
|------|---|
| ٩٦ | غزو ذى القرنين بلاد الروم |
| ٩٦ | ظفر الخضر بماء الحياة |
| ٩٦ | وفاة ذى القرنين فى الغزو |
| ٩٧ | اختلاف الآراء فى ذى القرنين المذكور فى القرآن الكريم |
| ٩٨ | باب . الحقيقة المعمول عليها فى ذى القرنين السيار |
| ١١٤ | الملك الراءد تبع الاكبر |
| ١١٤ | القول بانة ذو القرنين الذى بنى سد ياجوج وماجوج |
| ١١٤ | غزوه بلاد الترك والطريق التى سلكها |
| ١١٤ | ذكر أن التبت من العرب أيضا |
| ١١٧ | الملك اسعد الكامل (تبع الأوسط) |
| ١١٨ | الكلام على أبيه ملكى كرب وميله الى همدان |
| ١١٨ | ذكر أم أسعد الكامل ومكان ولادته ونشأته |
| ١١٨ | قصة أسعد مع الجنيات الثلاث |
| ١٢١ | نهوضه مع حمر الى ظفار محل ملك آباهه |
| ١٢٢ | نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن سبّه |
| ١٢٢ | شهادته للنبي عليه الصلاة والسلام بالنبوة والتبشير به |
| ١٢٣ | ذكر غزوات أسعد الكامل |
| ١٢٥ | ذكر أن أسعد كان يعرف علم النجوم |
| ١٢٨ | قصته مع المرأة التى قدمت من الشام تشكو ، ووعده لها بالنصر |
| ١٣٢ | حربه مع قباذ ملك بابل |
| ١٣٢ | دخوله الظلمات |
| ١٣٤ | ذكر أن أسعد أول من كسا البيت الحرام |
| ١٣٥ | رجوعه من الغزو |
| ١٣٧ | خبره مع تابعته من الجن التى تسكن فى جبل ينور ، وارساله ابنه حسانا اليها ، وما جرى له معها |
| ١٣٨ | حسان بن أسعد |
| ١٣٨ | قصة طيم و جديس |

| صفحة | |
|------|---|
| ١٤١ | اقناء قبيلة جدريس لقبيلة طسم |
| ١٤٢ | استغاثة رياح بن مرة الذي نجا من القتل بالملك حسان بن أسعد |
| ١٤٣ | غزو حسان لجدريس وقصة الزرقاء |
| ١٤٣ | عدم رغبة حمير في الغزو لبلاد الاعاجم |
| ١٤٣ | مطالبتهم لأخيه عمرو بن أسعد بان يرد أخاه عن السفر |
| ١٤٣ | طلب حمير من عمرو قتل أخيه إن أبي ووعدهم له بتنصيبه ملكا |
| ١٤٤ | قصة ذي رعين الأصغر مع عمرو بن أسعد ونصحه بعدم قتل أخيه |
| ١٤٤ | قتل عمرو بن أسعد لأخيه حسان |
| ١٤٥ | ندمه على قتل أخيه وقتله كل من أشار بذلك |
| ١٤٥ | الملك عمرو بن تبع (الآخر) بن حسان بن أسعد |
| ١٤٥ | غزوه للأعاجم ورجوعه عن طريق المدينة |
| ١٤٥ | قتله ثلاثمائة رجل من اليهود |
| ١٤٥ | قصته مع الحبيرين |
| ١٤٦ | اتباع أهل اليمن لليهودية |
| ١٤٦ | قصة المحاكمة الى النار التي بضروان |
| ١٤٦ | الخلاص في قصة الحبيرين هل هي معه أم مع جده أسعد تبع |
| ١٤٦ | حرب تبع مع الأوس والخزرج |
| ١٤٧ | الملك عبد كلال بن مشوب |
| ١٤٧ | الملك ذو معاهر بن حسان الأضخم |
| ١٤٧ | الملك ذو نواس الأصغر |
| ١٤٨ | قصة أصحاب الأخدود |
| ١٤٨ | خروج الحبشة الى اليمن |
| ١٤٨ | غدر ذي نواس بالأحباش |
| ١٤٩ | إرسال ملك الأحباش جيشا عظيما برياسة أرياط وأبرهة |
| ١٤٩ | هزيمة ذي نواس واقتحامه البحر |
| ١٤٩ | مقاتلة النعمان بن عفير للحبشة بالسحول وانهزامه |
| ١٤٩ | الملك سيف بن ذي يزن |

| | صفحة |
|--|------|
| تصحيح نسبه | ١٤٩ |
| وفود سيف على كسرى وطلبه النصره | ١٥٠ |
| مشاوره كسرى لوزرائه في امره | ١٥٠ |
| القتال بين الاحباش وسيف بن ذى يزن بساحل عدن وهزيمة الاحباش | ١٥١ |
| تويج الملك سيف | ١٥١ |
| وصول وفد قريش الى صنعاء وعلى رأسهم عبد المطلب اتهمته سيف بن ذى يزن | ١٥٢ |
| كلمة عبد المطلب في مجلس سيف | ١٥٢ |
| تبشير سيف لعبد المطلب برسول الله ﷺ | ١٥٣ |
| وفاة سيف بن ذى يزن | ١٥٥ |
| المشامه | ١٥٧ |
| القييل ذو مراند | ١٥٨ |
| نسب نشوان بن سعيد الحميرى | ١٥٩ |
| ذكر بعض اللكتابات الحميرية التى وجدت في بعض قبور حمير | ١٥٩ |
| ذو الرمحين وذو ترخم | ١٦١ |
| ذويهير ، ذويزن ، ذوبوس ، ذوبيح ، ذوالانواح | ١٦٢ |
| نسب ابي نصر اليهري | ١٦٢ |
| ذو قيفان ، ذو أصبح | ١٦٤ |
| ذو الشعبين | ١٦٥ |
| ذو حوال ، ذو مناخ | ١٦٥ |
| ملك محمد بن يعفر الحوالى | ١٦٥ |
| ابراهيم بن محمد الحوالى وبنائه مسجد صنعاء | ١٦٦ |
| المناهيون | ١٦٧ |
| جعفر بن ابراهيم المناخى | ١٦٧ |
| الملك عمرو ذو غمدان | ١٦٨ |
| أول من بنى قصر غمدان | ١٦٨ |
| الملك ذو فائش | ١٦٨ |

| | صفحة |
|---|------|
| الملك ذو رعين | ١٦٩ |
| الملك عمرو ذو الكباس، وذو الكلاع، ويحصب | ١٦٩ |
| أبرهة الصباح القليل | ١٧٠ |
| أبو الصباح | ١٧٠ |
| ذكر من فرش لهم النبي ﷺ رداؤه | ١٧٠ |
| الصعب ذو القرنين | ١٧١ |
| الاختلاف في ذى القرنين أيضا | ١٧١ |
| هاتك عرشه وأخوه جذيمة الوضاح | ١٧٢ |
| جذيمة الأبرش وسبب تسميته بذلك | ١٧٢ |
| قصته مع الزباء | ١٧٢ |
| المللثة الزباء | ١٧٤ |
| قصة النضيرة ابنة الملك الضيزن مع سابور | ١٧٥ |
| سجاح مع مسيلة الكذاب | ١٧٥ |
| ذو أقيان وذو أفرع وذو الجناح | ١٧٦ |
| ذو العبير | ١٧٧ |
| ذو ذرايح ونسبه | ١٧٧ |
| تصحیح نسب شمر ذى الجناح | ١٧٧ |
| ذو بينون ونسبه | ١٧٨ |
| ذو المرعلى ونسبه | ١٧٨ |
| شراحيل ذو همدان ونسبه | ١٧٨ |
| الخلاف في نسب شراحيل بن الصاخ بين الهمداني ونشوان | ١٧٨ |
| أم شراحيل بن الصاخ | ١٧٨ |
| ذو بتع الاكبر | ١٧٩ |
| الخلاف في نسب سعيد بن قيس بين الهمداني ونشوان | ١٧٩ |
| ذو شهران | ١٨٠ |
| ذو ماور | ١٨٠ |
| الملك فهد بن عبد كلال ونسبه | ١٨٠ |

| | صفحة |
|---|------|
| همال بن صفيى وولده زيد بن همال | ١٨١ |
| ذو ثات ونسبه | ١٨١ |
| ذو مكر | ١٨١ |
| ذو نمر ونسبه | ١٨١ |
| ذو المشراح ونسبه | ١٨١ |
| ذو صبر | ١٨١ |
| ذو غيمان ونسبه | ١٨٢ |
| ذو الشوذب ونسبه | ١٨٢ |
| ذو نيع ونسبه | ١٨٢ |
| ذو سخط ونسبه | ١٨٢ |
| ذو الملاحي ونسبه | ١٨٢ |
| ذو أوسان ونسبه | ١٨٣ |
| ذو ماذن ونسبه | ١٨٣ |
| كتاب ذى ماذن الى أهل تهامة وطود باللغة الخيرية | ١٨٣ |
| ذو التيجان ونسبه وسبب تسميته | ١٨٣ |
| عباهلة حضرموت | ١٨٣ |
| بنو حماد والاشياء وآل صباح | ١٨٣ |
| قصة محمد بن عمرو بن عبد الله الحضرمى مع معن بن زائدة، وأخذه بثأر أبيه من معن | ١٨٣ |
| ذو جدن بن الحارث بن حضرموت | ١٨٦ |
| أبناء مرة وبنو شبيب وآل شاحى | ١٨٦ |
| بنو الهزبل | ١٨٦ |
| السلطان راشد بن أحمد | ١٨٦ |
| آل فهد | ١٨٦ |
| السلطان الهيمة بن راشد | ١٨٦ |
| فهرس الموضوعات | ١٨٨ |
| الخ فهارس الاعلام والبلدان والقبائل والقوافى | ١٩٩ |

فهرس الأعلام

أ

- | | |
|--|---------------------------------------|
| أبيض بن حمتال السبائي ١٧٧٠ ١٧٠ | آدم أبو البشر ٢ |
| أحمد النبي عليه الصلاة والسلام ١٢٢٠ ٦٨ | أصف بن برخيا ٨٤٠ ٨٣ |
| أحيحة بن الجلاح بن الجريش ١٤٦ | آمنة بنت وهب ١٥٤ |
| أخوخ وهو إدريس النبي ٢ | إبراهيم الخليل ١٠٨٠ ١٠٥٠ ١٠٣٠ ٩٨٠ ٤٥ |
| إدريس بن يارد ٢ | إبراهيم بن محمد الحوالي ١٦٦ |
| أذينة ذو الانواح ١٦٤ | أبرهة الأشرم ١٤٩ |
| أذينة بن السميدع ٨٢ | أبرهة بن الحارث ٩٦٠ ٧٣٠ ٧١٠ ٧٠٠ ٦٩٠ |
| أذينة الصباح ١١٠٠ ١٠٩٠ | ١١٠٠ ١٠٩٠ ٩٨٠ ٩٧٠ |
| أرسطاطاليس ١٠٨٠ ١٠٤٠ ١٠٣٠ | أبرهة أبو الصباح ١٧٠٠ ١٦٩٠ |
| أرخثد بن سام ٢ | أبرهة بن الصباح بن شرحبيل ١٧٠٠ ١٦٩٠ |
| أرباط قائد الحبشة ١٤٩ | أبرهة بن عريب ٣٧ |
| الأزد بن الغوث ٣٨٠ ٣٦٠ ٣٧٠ | ابن أبي ذؤيب ١٠٢ |
| إسحق النبي ١٠٨٠ ١٠٣٠ | ابن أبي الملاحف القرمطي ١٦٣ |
| أسد ٨٨ | ابن اسحاق ١٠٢ |
| أسعد تبع ٨٦ ١٠٢٠ ١١٧٠ ١١٨٠ ١٢٠٠ | ابن خلكان ٤ |
| ١٢١٠ ١٢٢٠ ١٢٤٠ ١٢٥٠ ١٢٨٠ ١٢٩٠ | ابن سلام ١١٣ |
| ١٣١٠ ١٣٢٠ ١٣٣٠ ١٣٤٠ ١٣٥٠ ١٣٧٠ | ابن عمارة الازدي ٣٩ |
| ١٣٨٠ ١٤٥٠ ١٥٧٠ ١٦٦٠ ١٧١٠ ١٧٧٠ | ابن قيس الرقييات ١٢٤ |
| الإسكندر بن فيلبوس ١٠٣٠ ١٠٤٠ ١٠٥٠ | ابن الكلبي ١٧٥٠ ٩٠ |
| ١٠٨٠ ١٧١٠ | أبو إدريس ١٧٧٠ ١٧١٠ ١٦٦٠ ١٥٧٠ ١٤٥٠ ٨٨ |
| أسلم بن الحاف ٥٣ | أبو سعيد الخزاعي ٥ |
| أسلم بن مرثد ٢ | أبو الطفيل عامر بن وائلة الكنتاني ٥ |
| إسماعيل النبي ١٤٥٠ ٤٥ | أبو الطفيل بن أبي عامر ٥ |
| الأسود بن عفار ١٣٨٠ ١٤١٠ | أبو عامر الكنتاني ٥ |
| أشغم برك بن الصوار ٤٥ | أبو محجن بن عبد بن يعفر ١٦٧ |
| الأعشى ١١١٠ ١٥٠٠ ١٦٤٠ ١٦٨٠ ١٦٩٠ | أبو نصر الهري ٢ ١٥٧٠ ١٦٢٠ ١٦٣٠ |
| إفريقيس بن أبرهة ٧١٠ ٧٢٠ ٧٣٠ ٩٦٠ ٩٧٠ | ١٨٠٠ ١٧٩٠ |

ت

تاران أكلب بن ينعم ١٣٦
 نالب ريم بن شهران ٥٨، ٥٩، ٦٠
 تسبع الأقرن ١١٤، ١١٨، ١٧١
 تسبع الأكبر ١١٥، ١١٦، ١١٧
 تسبع بن قحطان ٧
 تحاسم بن قحطان ٧
 تدمر ابنة حسبان ٨٢، ٨٣

ث

ثمود بن عابر بن إرم بن سام بن نوح ٢٨

ج

جابر بن قحطان ٧
 جالينوس ١٠٨
 جبريل ١٥٧
 جدن ٢
 جديس بن قحطان ٧
 جذيمة الأبرش بن مالك الأزدي ١٧٢، ١٧٣
 ١٧٤
 جذيمة الوضاح بن الحارث بن زرعة ١٠٩
 ١١٠، ١٧٢
 جرم بن قحطان ٧
 جرم بن الغوث ١٧
 جرير بن عبد الله البجلي ١٨٤
 جشم بن عبد شمس ٤٣
 الأمير جعفر بن إبراهيم بن محمد ابن ذي
 المثلة المناخي ١٦٧

١١٠، ١١٤، ١١٨، ١٨١

الأقرن ٩٥، ٩٦، ٩٧
 أبي شرح يحضب بن الصوار ٤٥، ٥٧
 أم البنين ابنة ذي القرنين ٤١
 امرؤ القيس بن ثعلبة ٥٢
 امرؤ القيس بن حجر ١٩، ١١١، ١١٢
 امرؤ القيس الغطريف بن حارثة البهلول ٤٧
 أم عمرو الشفا ١٣٠
 أم غنم ٣٥
 أمية بن أبي الصلت ١٥٥
 أمية بن عبد شمس ١٥٥
 أنمار بن قحطان ٧
 أنوش بن شيث ٢
 أيمن بن عليان ٥٨
 أيمن بن الهبيس ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٥٧

ب

باقر بن قحطان أو باقي ٧
 بتع بن زيد ٥٧
 بحر بن عمرو بن زيد بن كرب ١٥٨
 بخت نصر ١٠٤
 البختري ٥
 بر بكي قائد الاحباش ١٤٨
 برخيا بن سميا ٨٤
 بريل ذو سحر ٧٤، ١٥٧، ١٦١
 بشار بن برد ٢
 بكير بن نوفان بن أبتح ١١٨، ١٢٢
 بلقيس بنت الهدهاد ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٥
 ٨٦، ٨٩، ١٠٣، ١١٨، ١٥٨، ١٦١، ١٧٨

الحرواء ابنة اليلب ٧٦
حسان بن أذينة ٨٢
حسان بن أسعد ١٢٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٢
١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦
حسان بن ثابت ٩٨، ١٠١، ١٨١
الحسن بن علي ١٥٠
الحصيب بن عبد شمس ٤٣
حضرموت بن قحطان ٧
حلوان بن عمران ٥٤
الحاحم ١٥٨
حاحم ذو عثكلان ١٥٧، ١٥٨
حمير الأصغر ١١٣، ١٤٨، ١٥٨، ١٦١
حمير بن سبأ ١١، ١٢٠، ١٣٠، ١٤٠، ١٥٠، ١٧٠
١١٩، ١٢٢، ٢٤٠، ٢٦٠، ٢٦٩، ١١٣
حيار بن قحطان ٧
حيدان ٣٦

خ

الخارجي ١٠٢
ابن خديج ٣٦
الخزاعي ٧٢، ٤
الخضر عليه السلام ٩٧، ٩٨
الخنجان بن الوهم ٢٠
الخليل بن أحمد الفراهيدي ٣٩
خيار بن قحطان ٧
د
دارا ملك بابل ١٠٤، ١٠٥
دانيال ١٠٨
داود النبي عليه السلام ٨٢، ٨٥، ٩١

الجلندي بن المكبر ٣٩
جمهور بن الحارث بن سبأ الأصغر ١٨٣
جندع بن عمرو ٢٩، ٣٠
جوذر ١١٧
جيادة بن عريب ٣٧
جيدان ٣٧
جيدان بن عريب ٣٧، ٥٧
جيدان بن قطن ٣٩، ٤٠، ٤١، ١٠٥

ح

حاجب بن زرارة ١٧٦
الحارث بن جبلة ١٦٤
الحارث بن الحارث بن زرعة بن ذى غيان
هاتك عرشه ١٧٢
الحارث الرائش ٥٥، ٥٧، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣
٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٩٦، ٩٧، ١١٤
١١٨، ١١٩، ١٣٦، ١٤٨، ١٥٨
الحارث بن عبد كلال ١٧٠
الحارث بن عمرو الكندي ١٦٤
الحارث بن قحطان ٧
حارثة الاحساب ٥٢
حارثة الهلول ٤٧
حارثة الغطريف ٤٥، ٤٧
حاشد ذو مرع بن علهان ٦٠، ١٧٨
الحاف بن قضاة ٥٣
الحباب بن خليفة ٣٠، ٣٦
حجر بن وائل الحضرمي ١٧١، ١٨٦
حذيفة بن اليمان ٢
حرام بن يربوع ١٧٦

- داود بن سليمان ٨٥
الطام بن إبراهيم بن عبدالله ١٦٦
دعبل بن علي الخزاعي ٩٠
دياجة بنت نوف ذي شقر ١٦٠
ذ
ذو آيين وهو ذو أنس ٩٧، ٥٠، ٤٨
ذو الأذعار ٥
ذو أصبح الحارث بن مالك ١٦٥، ١٦٤
ذو أفرع بن حمير الأصغر ١٧٦
ذو أقيان ١٧٦
ذو أنس بن ذي يقم ٦٧، ٤٩، ٤٨
ذو الأنواح ١٦٤، ١٦٣، ١٦٢
ذو أوسان بن وائل بن معاوية ١٨٣، ١٨٢
ذو بتع بن موهب إل بن حاشد ذي مرع ١٧٨
ذو بتع موهب إل (بريل) ٨٥
ذو بوس ١٦٢، ١٥٩
ذو بيج بن ذي قيفان الأكبر ١٦٣، ١٦٢، ٩٣
ذو بينون بن منياف ١٧٨، ١٧٧
ذو ترخم ١٦٣، ١٦١
ذو التيجان ١٨٣، ١٨٢
ذو ثات القيل بن عريب بن أيمن ١٨١
ذو ثعلبان الأصغر ١٤٨
ذو ثعلبان الأكبر بن شرحبيل ١٥٧، ١٥٦، ١٤٨
ذو جدن ١٥٧، ١٥١، ١٠٩، ٢
ذو جدن بن الحارث بن حضرموت ١٨١
ذو الجناح ١١٧
ذو الجناح الأكبر بن العطاف ١٧٦
ذو حزفر ١٥٧، ١٥٦
ذو حوال ١٦٥، ١٥٨
ذو خليل ١٥٧، ١٥٦
ذو خنفر بن سيار بن زرعة ١٦٢
ذو دنيان ١٦١، ١٦٠، ١٥٩، ١٥٨
ذو ذراخ بن بينون ١٧٧
ذو رعين الأصغر شراحيل بن عمرو ١٤٥، ١٤٤
ذو رعين الأكبر وهو يريم بن سهل ١٤٤،
١٨٠، ١٦٩، ١٦٧
ذو الرحين بن يعفر ١٦١
ذو رياش (انظر الصمب بن مالك) ١١٢، ١٠٥
ذو سحر ١٥٩، ١٥٨، ١٥٧، ١٥٦
ذو سخط بن زرعة ١٨٢
ذو الشعبين حسان بن سهل ١٦٥
ذو شقر ١٦٠، ١٥٨
ذو شهران بن بينون ١٨٠
ذو الشوذب بن علقمة ذي جلدن ١٨٢، ١٨١
ذو صرواح ١٥٧، ١٥٦
ذو العبير بن عهان ١٧٧
ذو عشكلان ١٥٨، ١٥٧، ١٥٦
ذو عشم ١٤٤
ذو عمران ١٥٨
ذو غمدان عمرو بن ألي شرح ١٦٧
ذو غيمان بن أخنس بن كبر إل ١٨٢، ١٨١
ذو قايش الأكبر زيد بن مرة ١٦٨، ١٦٧
ذو القرنين ٩٩، ٩٨، ٩٧، ٩٦، ٤٥، ٤٣، ٤١
١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨
١١١، ١١٢، ١١٣، ١٧١
ذو قيفان بن شرحبيل بن أساس ١٦٤، ١٦٢
ذو قين ١٥٩، ١٥٨

راشد بن أحمد ١٦٧ ، ١٨٦

الراعي ١٦٥

رباب بن صمر ٣٠

الرباب بنت عنيزة ٣١ ، ٣٢ ، ٣٦

الربيع بن ضبع الفزاري ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ١١١ ، ١٧٦

رحبم بن سليمان ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨

ردوان بن عمرو ٣٠

رباب بن مبرج ٣١

رياح بن مرة الطسمي ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٢

ز

الزبياء بنت عمرو ١١٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤

زرعة بن عبد شمس ذو مناخ ٤٣

زرعة بن عمرو بن زرعة الاوسط ١٤٧

زهير بن أيمن ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٥٧

زوبعة أمير حي من الجن ٨٥

زيد أغلس بن علقمة ٢

زيد بن عمران ٥٧

زيد بن كلان ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٤

زيد بن ليث ٥٢ ، ٥٤

زيد بن مهال ١٨١

س

سابور ذو الأكتاف ١٧٥ ، ١٧٦

سالف بن قحطان ٧

سام بن نوح ٢ ، ٦٧

سبأ الأصغر ١١٣ ، ١١٨ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٦٣

١٧٩

سبأ بن يشجب ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤

١٥ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٤٢ ، ٨٣

ذو الكلب عمرو بن كبر لال ١٦٩

ذو السكلاع يزيد بن يعفر ١٦٩

ذو ماذن كريب بن ماذن ١٨٢ ، ١٨٣

ذو ماور ١٨٠

ذو مراند ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠

ذو مرعلی بن ينكف ١٧٧ ، ١٧٨

ذو المشراح أو المقشراح بن شعر ١٨١

ذو معاهر بن حسان ١٤٧

ذو مقار ٨٥ ، ١١٣ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨

ذو الملاحي بن علقمة ١٨٢

ذو مناخ زرعة بن عبد شمس ١٦٥ ، ١٦٧

ذو المنار أبرهة بن الحارث ٦٩

ذو نبع بن الحارث ١٨٢

ذو نمر بن زرعة ١٨١

ذو نواس ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٦٤

ذو هكر ١٨١

ذو هوزن ٧

ذو يزن ١١٠ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٥

ذو يزن الأصغر ١٥٠

ذو يزن الأكبر أسلم بن الحارث ١٦٣

ذو يزن بن النعمان ١٥٣

ذو يزن قيفان ٩٣

ذو ينف ١٦١

ذو يهر ١٦٢

ر

الرائد وهو تبع الأكبر ١١٣ ، ١١٤

الرائع بن ذي أيمن ٩٧

الرائع بن ذي أنس ٤٩

| | |
|------------------------------------|-----------------------------------|
| شذاد بن إرم ٤ | سليط بن صدقة ٣١ |
| شذاد بن سعد بن جرهم ١٣ | سجاح ١٧٦ |
| شذاد أبو الخارث الراش ١٥٨ | سطيح الكاهن ١٤٢ |
| شدد بن قيس ٦٢ | سعد بن عمرو ٦٣ |
| شدد بن الملطاط ٥٤، ٥٥، ٥٦ | سعد بن هروان ١٧ |
| شراح بن شرحبيل ١٨٠ | سعدى بنت شمر يرعش ٩٣، ٩٤ |
| شراحيل ذو همدان ١٥٠، ١٧٨، ١٧٩ | سعيد بن قيس ١٧٩، ١٨٠ |
| شراحيل بن المنذر بن عفير ٤٩ | سفيان بن عينية ١١٣ |
| شرح بن شرحبيل بن ذى سحر ١٥٨ | سلامة القيل ذو فايش ١٦٨، ١٦٩ |
| شرحبيل بن أبرهة ٧٣ | سلامة بن جندل التيمي ١٨٠ |
| شرحبيل بن الخارث ١٥٨ | السلف بن قحطان ٧ |
| شرحبيل بن عمرو ٦٢ | سلي ١٥٣ |
| شمر ذو الجناح الأصغر ٦٥، ١٢٨، ١٢٩ | سليح وهو عمرو بن حلوان ٥٤ |
| ١٣٢، ١٣٥، ١٧٧ | سليمان بن داود ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١ |
| شمر ذو الجناح الأكبر بن العطاء ١٧٧ | ١١٣، ٩١، ٨٩، ٨٧، ٨٥، ٨٤، ٨٣، ٨٢ |
| شمر الصباح ١١٠، ١٦٥ | سماك بن قحطان ٧ |
| شمر يرعش ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧ | سمعان بن صيق |
| ١١٤، ١١٨ | السميدع بن الصور ٤٥، ٧٢، ٨٢ |
| الشمر بن قحطان ٧ | السميدع بن عمرو بن علاق ٧٣ |
| شمس بنت الهدهاد ٧٤، ٨٦ | السميدع بن هوثر ٨٢ |
| شمعة بنت ذى مراند ١٦٠ | سود بن أسلم ٥٣ |
| شهران بن نهقان ٥٨، ٥٩، ٦٠ | سيف بن ذى يزن ٩٣، ٩٤، ١٥٠، ١٥١ |
| شيب بن آدم ٢ | ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٣، ١٧٩ |

ص

صالح النبي عليه السلام ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٢
٣٣، ٣٤، ٣٥
الصاخ مالك بن مرثد ١٧٨
صباح بن عريب ٢٧

ش

شالح بن أرغثنه ٢
شادان بن ياسر ينعم ١٣٦
شبا بن الخارث ١٥٣
شبيب بن حضرموت ١٧١، ١٨٦

عبد الرحمن بن يوسف الاجعدي ١٨٥
عبد شمس ١٤٠١١٠١٠
عبد شمس بن وائل ٤١٠٤٢٠٤٣٠٤٥٠٤٧
عبد شمس بن وائل ٥٧
عبد كلال الملك ١٤٧٠١٨١
عبد الله بن العباس ١٠٧٠١١٢٠١١٣
عبد الله بن عباس المرهبي ١٦١
عبد المطلب بن هاشم ٧٠٠١٤٩٠١٥٢
١٥٤٠١٥٤٠١٥٥
عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ١٠١
عبيد بن شريعة ٤٠٧٠٢٨٠٣٠٠٣٢٠٣٥٠٣٥
١٦٧٠٧٨٠٧٨٠١١٤٠١١٥٠١٢٢٠١٢٤
١٣٥٠١٣٠١٣١٠١٣٨٠١٣٩٠١٤٣
عبيد الله بن علي ٨٣
عندراس بن عريب ٣٧
العرنجيج حمير ١١١
عريب بن زهير ٢٥٠٢٦٠٢٦٠٢٧٠٢٨٠٢٨٠٤٥٠٥٧
عريب بن مارب ٨٢
عفيرة بنت عفار ١٣٨٠١٣٩٠١٤٠
علاق بن عمرو ٦٣
علقمة بن ذي جندن ٢٠٠٢٠٢٠٨٥٠١٠٢٠١٥٠٠
١٥٨
علقمة بن زيد ٩٠
علقمة بن ذي قيفان ٩٣٠١٥٠٠١٥٨
علقمة الهام ١١٠
عليان بن بتع ١٥٧
علي بن أبي طالب ١١٢٠١١٣٠١١٣٠١٧٩
عمر بن الخطاب ٤

الصباح ١٦٤
الصروف ابنة المحييا ٣١٠٣٢٠٣٥٠٣٦
الصعب بن تبّع الأقرن ٩٧٠١٠٧٠١٧١
الصعب بن ذي مراند ١٠٨
الصعب بن عبد الله بن مالك ١١٢٠١١٣٠١٧١
الصعب بن القرين ٩٧
الصعب بن مالك ٩٨٠١٠١٠١١١
صناجة بن عريب ٣٧
صناجة بن عريب ٣٧
الصوّار بن عبد شمس ٤٣٠٤٤٠٤٥٠٤٧٠٥٧
صيني بن حمير الأصغر ٦٠٠١١٠
ض - ط - ظ
الضيزن بن معاوية ١٧٥٠١٧٦
طرفة بن العبد ١٦٣
طسم بن قحطان ٧
ظالم بن قحطان ٧
ع
عابر بن شاخ ٣
عاد ٤٠٣
العاص بن قحطان أو العاض ٧
عاصب بن قحطان ٧
عاصم بن مخزومة ٣١
عامر بن إرم ١٣٨
عامر بن اسماعيل المسلي ٨٣
عامر ماء السماء ٥٢٠٥٣
عبادة الفتحاح ١٠٩٠١١٠
العبد ذو الأذعار ٧٠٠٧١٠٧٣٠٧٣٠١١٠٠

غ

الغاشم بن قحطان ٧
غاضب بن قحطان ٧
الغشم بن قحطان ٧
الغشيم بن قحطان ٧
غلس ذو حزفر ١٥٨
غنم بن ذى انس ٤٩
غنم بن غنم ٣١
الغوث بن أيمن ٢٦، ٢٥
الغوث بن جيدان ٤١، ٤٢، ٤٧، ٥٧
الغوث بن الصوار ٤٥
غوث بن قحطان ٧
الغوث بن نبت بن مالك ٢٧، ٢٦

ف

الفارعة بنت موهيل ١١٨
الفرزدق ٤٩
الفيروزي ٨٥
فهد بن عبد كلال ١٨٠
فهد بن القيل ١٨٦

ق

قاحط بن قحطان ٧
القاض بن قحطان ٧
قباذ ملك الشام ١١٧، ١٢٨، ١٤٢
قتادة ٢١
قحطان بن هود ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٣، ١٤
١٥، ١٧، ٦٧، ٩٩، ١١٣، ١٣٢
قدار بن سالف ٢١، ٢٢، ٢٣

عمرو بن أسعد ١٤٥، ١٤٧
عمرو بن جحدر ١٨، ٢٣
عمرو بن حسان ١٤٥، ١٤٧
عمرو بن ذى أئين ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٦٢
عمرو ذو الأذعار ٥
عمرو ذو غمدان ١٦٨
عمرو بن زيد بن كهلان ٢٣، ٢٤
عمرو بن زيد بن علاق ٦٣
عمرو بن زيد بن أبي يعفر ٨٩، ٩١
عمرو بن شرحبيل ٦٢
عمرو بن شمر ١٠٩
عمرو بن العاص ٤، ١٤٩، ١٧٩
عمرو بن عامر ٧٣
عمرو بن عبد كلال ١٨١
عمرو بن عبد الله بن زيد ١٨٤
عمرو بن عدى اللخمي ١٧٣، ١٧٤
عمرو بن معدى كرب ٩٣، ١٨١
عمرو بن النعمان ١٤٩
عمران بن الحاف ٥٤
عمران بن همدان ٥٧
عمير بن كردية ٣١
عمليق بن عباس ١٣٨، ١٣٩، ١٤١، ١٤٢
عمليق بن التميمي ٨٣
عميلة بن هوثر ٨٣
عنيزة بنت غنم ٣١، ٣٢
عجم بن الرابع ٩٧
عوص ٣
عيسى بن مريم ١٠٨، ١٣٢
الميفوف ابنة الرابع ٧٠

كيتاوس ملك فارس ٩٣ ، ٩٤

ل

لام بن قحطان ٧

لاوي بن قحطان ٧

لاوي بن يعقوب ٨٤

لاي بن قحطان ٧

لاي بن عميلة ٨٣

لييد بن ربيعة ٢١

لقمان ٤ ، ١١١

ملك بن متوشلخ ٢

لميس ٨٦

لميس ابنة أسعد تبع ١٧٨ ، ١٧٩

لهاذ بن عهين بن الراجع ٩٧

لهيعة بن عبد شمس ٤٣

ليث بن أبي سليم ١١٣

ليث بن سود ٥٣

م

مارب بن لاي ٨٣

مارع بن كنعان بن حام بن نوح ٨٧

مازن بن الأزدي ٣٨

مازن بن العوث

الماض بن قحطان ٧

ماعز بن قحطان ٧

مالك بن حمير ٢٤ ، ٣٦

مالك بن زيد بن كهلان ٢٤ ، ٢٥ ، ١٠١

مالك بن عجلان بن يزيد ١٤٦

مبتع بن قحطان ٧

قدم ذو يقلم ٤٦

القرين بن لهاذ ٩٧

قس بن ساعدة ١٠٨ ، ١١١ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٨٠

قسطنطين ١١٧

قصير بن عمرو ١٧٣ ، ١٧٤

قضاة بن مالك ٥٣

القطاي بن قحطان ٧

قطن ٣٦

قطن بن عبد شمس ٤٣

قطن بن عريب ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩

قطن بن عمرو ٩٦

قفاة بن عبد شمس ٤٣

القليس بن عمرو ٨٧

قيس بن زهير ١٤٦

قيس بن صيفي ٦٠

قيس بن مخزومة ٨٥

قيتان بن أنوش ٢

ك

كالب قائد الاحباش ١٤٨

الكرملي ٤

كسرى أنوشروان ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٥

١٥٦ ، ١٦٣

كعب الاحبار ١٠٨

الكلبي ٢١

كلفة بن عوف الأوسي ١٤٦

كنيع بن يزيد ٧٢

كهلان ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥٠ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ، ١٩٠ ، ٢٣٠

١١٣ ، ٢٦

- المطلب بن عبد مناف ٧٠
معاوية بن أبي سفيان ١٥٠، ١١٥، ٢١، ٤
١٧٩، ١٧١
المقيم بن قحطان ٧
معدى كرب بن أسعد الكامل ١٨٠، ١٧٩
معدى كرب بن حسان ١٣٧
معدى كرب بن ذى عشم ١٤٤
المعلا بن تميم الطائي ١١٢
معن بن زائدة ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥
المغفر بن قحطان ٧
المغرز بن قحطان ٧
المفضل ١١٩
المفضل بن سعد بن يونس ١٦٦
المقعقع ١١٠
المكرمان الأصغر بن محمد بن أحمد بن أبي جعفر
١٦٦
المكرمان الأكبر بن حاشد ١٦٦
المطاط بن عمرو ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٦٧
ملكى كرب ١١٧، ١١٨، ١٢١، ١٣١
مليح بن قحطان ٧
المناب ٧٢
المنذر بن عفير ١٤٩
المنذر بن ماء السماء ١١٢، ١٧٢
المنعى بن قحطان ٧
منو شهر ٦١، ٦٥
منيع بن قحطان ٧
المهدي المنتظر ٦٨
مهلائيل بن قينان ٢
- مبدع بن تميم ٣٥
المتمس أو المتمس بن قحطان ٧
المتشمر بن قحطان ٧
المتنع بن قحطان ٧
الموشلخ بن أخوخ ٢
المثامنة ١٥٧
مشوب بن عريب ٣٧
مجاهد ٢١
محمد رسول الله ﷺ ٦٧، ٩٢، ١٠٠، ١٣٨
١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٧٠، ١٧١، ١٧٦
محمد بن إسحق ٥، ٨٣، ٨٥
محمد بن خالد القسرى ٨٣
محمد بن عبد الله بن أبي سعيد الخزاعى ٥
محمد بن عبد الله الأوسانى ١٨٣
محمد بن عمرو بن عبد الله ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥
محمد بن عبد الله بن سعد (انظر أبو نصر) ١٦٢
محمد بن يعفر الخوالى ١٦٥
المرتاد بن قحطان ٧
مرثد بن زيد بن أغلس ٢
مترّة بن حضرموت ١٨٦
مترّة ذو خليل ١٥٧
مترّة بن عبد شمس ٤٣، ٧٢
مروان بن أبي حفصة ١٨٤
مروان بن محمد ٨٣
مسروق بن أبرهة ١٥١
مسيلة الكذاب بن يمامة ١٧٦
مصدع بن مرع ٣١، ٣٢، ٣٣
مصعب بن الزبير ١٢٤

هذرم بن قحطان ٧

هرقل ١٣٥ ، ١٥٥

هرمز ١١٧

هرمس ملك مصر ١٠٣

الهزيلي جد بني النعام ١٦٧

هشام بن محمد الكلبي ٨٣

الهضيب بن عبد شمس ٤٣

هف ١٧

همال بن صيفي ١٨١

الهمداني ٤٨ ، ٦١ ، ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٣٨ ،

١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦١ ،

١٦٢ ، ١٩٧

الهميسع بن حير ١٦ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ،

٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٥٧ ، ٨٣

الهميسع بن عمرو بن عريب ٤٢ ، ٩٨ ، ١٧١

الهميم بن عاصم ١٧ ، ١٨ ، ٢٣

هوثر بن عريب ٨٢

هوثر بن عمليق ٨٣

هود النبي ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ،

١٤ ، ١٥

هي بن بلي بن جرهم ١٣ ، ١٧

الهيثم بن عدى ٧

الهيعة بن راشد ١٨٦

و

واثل بن الغوث ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٧ ،

واثلة بن الغوث ٥٧

وتار بن شدد ٥٥ ، ٥٦

موسى بن عمران ٦٥

موكف بن عبد شمس ٤٣

موليس ١١٧

موهيب بن عبد ريم ١١٨ ، ١٢٢

ميكايل ١٥٧

ن

النايقة ١٦٤

نباة بن قحطان ٧

نبت بن مالك ٢٥

النجاشي ١٤٨

نزيل ذو سحر ١٥٧

نشوان بن سعيد ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٠٩

نصر بن الأزد ٣٨ ، ٣٩

النضيرة بنت الضيزن ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦

نعمان بن الأسود ٩١ ، ١٠٧

نعمان بن بشير الأنصاري ٢١ ، ١٦٥ ، ١٨٢

النعمان بن عفير ١٤٩

النعمان بن المنذر بن عفير ١٤٩ ، ١٥٠

النمرود ١١٣

نهمان بن تبع ٥٧ ، ٥٨

نوح النبي بن ملك ٢ ، ٦٥

نوف ذو ثعلبان الأكبر ١٥٧

نوف بن سعد ٦٣

نوفل بن سعد بن عبد اد ٦٣

ه

الهدماد بن شرحبيل ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ،

٧٧ ، ٨٩ ، ١١٠ ، ١٥٨

- يسار بن ذى غمدان ١٦٨
وهب بن منبه ٨٨، ٨٧، ٧٨، ٦٧، ٥
١١٩، ١٠٧
وهرز قائد الفرس ١٥٦، ١٥١
ي
يارد بن مهلائيل ٢
ياسر بن عمرو بن العبد ٩٧
ياسر بن عمرو بن يعفر ٧٧
ياسر بنعم ٧٤، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ١٣٦
يامن بن قحطان ٧
يحب بن دهان ١٦٩
يحمد بن ذى الرحين ١٦٣
يريم بن ذى مقار ١٥٨
يشجب بن يعرب ٢٦، ١٥، ١٣، ١١، ١٠، ٩، ٦، ٧٢
يعبر ملك الصين ١١٣، ١١٤
يعرب بن قحطان ٤، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١٥
يعرب بن ينكف ١٤٤
يعفر ذو يهر ١٦٢
يعفر بن عمرد بن سليم ١٦١
يعفر بن عمرو ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦
يعفر بن قحطان ٧
يعوث بن قحطان ٧
يكلان بن قحطان ٧
اليلب بن سعد ملك الجن ٧٥، ٧٦
اليمان ٢
ينكف بن عبد شمس ٤٣
يوسف النبي عليه السلام ٤٩
يوشع بن نون ٧٢

فهرس القبائل

١٢٩٠١٠٩٠٣٥٠٣٤٠٣١

شمود الآخرة ٢٠

ح - ج

جديس ١٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،

١٤٢ ، ١٤٣

جرهم ١٣ ، ٢٠ ،

جبينة ٥٤

حير ٧٠٥ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٤٥ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٩ ،

٦٠ ، ٦٢ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ،

٩٢ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١١٠ ، ١١٤ ،

١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،

١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٦

د - ذ - ز

الديانيون ١٥٩

الذراحيون ١٥٩

زناة ٧٢

س - ش - ض - ط

السخطيون ١٨٢

سعد ٥٤

سليخ ٥٤

الشراحيون ١٨٠

الضورانيون ١٥٩

طسم ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣

ع - غ

عاد ٦ ، ٧ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ١٠٩ ،

عاد الأخرى ١٩ ، ٢٠ ،

العباهلة ١٨٣

ا - ب

الأزد ٩٨ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ،

أزد شنوءة ١٣٣

الأنصار ١٠٠

الأوس ١٤٦

بلي ٥٤

البحريون ١٥٨

البربر ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ،

بنو إسرائيل ٨٧

بنو ياسل ١٢٩

بنو حام ١١ ، ١٢ ،

بنو سام ١٠ ، ١١ ،

بنو شراجيل ٧٧

بنو الصوار ٥٦ ، ٥٧ ،

بنو عوجان بن يافت ١١

بنو فارس ١١

بنو كنعان ١١ ، ٨٨ ،

بنو مطر ١٧

بنو الهزليل ١٨٦

براء ٥٤

البوسيون ١٥٩

ت - ث

تميم ١٢٣

تنوخ ٥٤

ثقيف ١٢٥

شمود ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ،

ك-ل-م

كتابة ١٢٥،٧١

كتابة ١٢٥

كلب ٥٤

لواة ٧٢

م-ن

بنو مازن ١٢٤

مخيد ٥٤

مدين ٢٤،٢٣

مذحج ١٣٣

معد ١٢٩

المناهيون ١٦٤

مهرة ٥٤

النبيون ١٨٢

بنو نزار ١٢٥

نضر ١٢٥

نهد ٥٤

ه-و-ي

مدان ٥٩، ١١٨، ١١٩، ١٣٣، ١٣٦، ١٧٩

وائل ١٢٣

بأجوج وماجوج ١٠١، ١٠٢، ١٠٦، ١٠٧

بنو يافث ١١

عبد ضخم ١٨

عيس الأولى ١٨

عدنان ١٣٥

عذرة ٥٤

العرب ١٥٤

العليص ٥٤

العائلة ١٧، ١٨٠

عمالة حير ٧٣

العالميق ٩٨

عنس ١٧٠

عمامة ٧٢

بنو عوجان ١١

عسان ١٢٣

غفار ١٧

ف-ق

فهر ٩٢

القبط ٨٨

قحطان ٦١، ١٣٥

القرامطة ١٦٣

قريش ٦، ١٣٢

قضاة ٥٣، ٥٤، ١٣٣، ١٣٦

قيس ١٢٣، ١٢٥

القين ٥٤

فهرس البلدان

البون ١٥٩
بيت الله الحرام ١٣٤، ١٣٦
بيت بوس ١٥٩
بيت حنبل ١٦٣
بيت دفع ١٧٩
بيت المقدس ١١، ٨٧
بيجان ٢٧، ١٦٦، ١٦٧
بينون ٢٢، ١٠٠، ١٧٨، ١٨٠
ت
التب ٦٦، ٩٠، ٩٥، ١١٤
تدمر ٧٧، ٧٨، ٨٢، ٨٣
الترك ٦١، ٦٥، ٦٦، ٩٣، ١١٤، ١١٥
تلغم ٥٨
تكريت ١٧٥
تهامة ١٥٣، ١٨١، ١٨٣
تياء ١٨
ج
جبل الملح بمارب ١٧٠
جبل تقم ٩٣
جبلان ١٨٠
جبلاطي ١٨، ٦٥، ١١٤
الجزيرة ١١، ٦٥
جزيرة بربر ١٨٠
جزيرة زيلع ١٨٠
جزيرة الغرب ٤٢، ٦٢

ا

أبين ٢٤
أتان (طود أتان) ١٦٦
الأحقاف ٥٠، ٤
أذربيجان ٦٥، ١١٤، ١١٥
الأردن ٩٨
أرمينية ١١، ٦٧
أصبهان ١٢٣
اصطخر ٧٨
إفريقية ٧١
أفنيق ١٧٠
إطباكية ١١، ٨٧، ٨٨
الأنبار ١١٤
أنقرة ١٩، ٩٠
أيلة ١٨

ب

باب ذى الكلاع ٩٠
بابل ١١، ٤٢، ٦٥، ١٠٣، ١٠٤، ١١٤
١٢٣، ١٢٩، ١٣٢
بابليون ١١
بحر إفريقيس ١٠٨
البحرين ٤٢، ٥٤، ١٨١
بربرة ٧٢
بست ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥
البصرة ١٣٢
بمدان ١٧٨

د-ذ

دار نحفي ١٢٥
دجلة ١٧٥
الديلم ١١
ذمار ٦٠٥

ر

راية ٦٢، ٦١
رملة فلسطين ٢٨
الروم ١١، ٩٦، ١٢٣، ١٢٩
الري ١٣٣
ريام ٩٥، ١١٨
ريدان ١٢٤، ١٣٦
ريمان ١٦٨

ز

زبرخ ١٢٤
زيد ١٦٧، ١٨٠
زمنم ١٢٩

س

سبا ٧٩، ١٠٠، ١١١
سجستان ٦٦، ٩٣، ١٢٩، ١٨٥
السحول ٨٥، ١٤٩
سد بتع ٥٧
سد ياجوج وماجوج ٩٨، ١٠٥، ١١٤
سرو بتع ١٧٩
سرنديب ٦٤
السند ٩٤

جو ١٤٢

الجوف ١٦٨
جوف الجزر ١٦٦
الجيل والديلم ١٢٩

ح

حاز ٥٧، ١٧٩
الحبشة ٥
الحجاز ١٠، ١٧، ٢٣، ٢٨، ٥٤، ٦٢، ١٨١
الحجر ٦٨
حران ٦٦
حصين ١٧
حضر موت ٥، ٢٧، ١٦٦، ١٨٤
حقل شرعة ١٤٩، ١٦٤
حقل قناب ١٦٠
الحقيف ٥٠٤
حنو قراقر ١٠٧، ١١٠، ١١١
حيدر آباد ٥
الحيرة ١١٢، ١٣٢

خ

خراسان ١١، ٦٥، ٦٦، ٩٣، ١١٤، ١٣٩
خربة ١٧
الخرز ١١
الخرزج ١٤٦
الخشب ٥٧
خشين ٥٤
خمر ١١٨، ١١٩، ١٢١
خولان ٢٤
خير ١٨

ظفار الملك ١٥٩
ع
عالية المنيق ٦
عدن ١٥١ ، ١٨٤
العراق ٦٥ ، ١١٢ ، ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٦
١٤٣ ، ١٤٤
العزم ١٢
مدينة عزم حتى من الجن ٧٤
العروض ٤٢
العقبة ١٨
بحر العرب ١٢٩
عمان ٣٨ ، ٣٩ ، ١٢٣
عمران ١٥٩
عمورية ١١
غ
الغرب ٨٨
وادي غرق ١٦٦ ، ١٦٧
غمدان ٦ ، ٢٢ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٨٢ ، ١١١ ، ١٢٤
١٣١ ، ١٣٥ ، ١٥٩ ، ١٦٨
غيمان ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨
ف-ق
فارس ٥ ، ٩٣ ، ١٠٤ ، ١١٤ ، ١٢٣ ، ١٢٤
١٢٩
الفرات ١٧٥
الفرس ٦١ ، ٦٥
فهود ٣٩
قبر فهود ٥

راس سليه ١٦٨
سمرقند ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٢٣
السند ٦٥ ، ١٢٣
السودان ٧١ ، ٩٢

ش

الشام ١١ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٤٢ ، ٥٤ ، ٦٥ ، ٨٧
٨٩ ، ١١٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٨٤
خليفة شاهرة ١٦٦
شباب حضرموت ١٦٧
شبو ٢٧
الشحر ٣٨

ص

صعدة ١٦٣
صنجة ١١
صنعا ٦ ، ٦٩ ، ١٣٧ ، ١٥٥ ، ١٦٦ ، ١٨٣
صناجة ٧٢
صهد ٨٦
الصين ٢٢ ، ٦٢ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥
١١٠ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٣

ض

ضرية ١٧
وادي ضهر ١١٨

ط-ظ

الطائف ١٧ ، ١٨
طنجة ٧١
ظفار ٢٢ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٦
١٢٨ ، ١٣٦ ، ١٤٧ ، ١٥٩

ن

ناعط ٢٢، ٥٨، ١٠٠، ١١٨، ١٥٩، ١٦٨
نجد ١٧، ١٨، ٢٣، ١١٤، ١٨١
نجد الجاح ١٩
نجر ١٥٧، ١٥٩
نجران ٨٧، ١٤٢، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٩
التيل ١١

هـ

هجر ١٤٣
الهند ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٧٠، ١٠٧، ١١٥
١٢٣، ١٣٠، ١٦٠
جبل هنوم ١١٨
الهنيق ٥

و-ي

الوادي ١٨
وادي الرمل ٨٩
وادي القرى ٢٨
وقش ١٦٣
يثرب ١٤٦، ١٥٤
يحضب ١٢٤
يريم ١٦٠
اليامة ١٧، ١٨، ١٢٣، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢
١٤٣، ١٨١
جبل ينور ١٣٧
الين ٥، ١٠، ٤٢، ٤٩، ٦٢، ٦٤، ٦٥
٧١، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٩، ٩٣، ٩٤
٩٦، ١١٨، ١٣١، ١٣٣، ١٤٦، ٢٤٩
١٥١، ١٨٢، ١٨٤

قرح ٢١، ٢٢، ٢٥

ك-ل

كابل ١٢٤، ١٢٩
كرمان ١٢٩
كندة ١٢٣، ١٣٦، ١٣٨، ١٨١
كنعان ٧٢
كهلان ٦٠، ٦٢، ١٣١
الكوفة ١٣٢
لحج ٢٤

م

مارب ٦، ٢٧، ٢٢، ٧٤، ٧٧، ٨٢، ٨٦
٨٩، ٩٣، ٩٤، ١٥٨، ١٦٨
مخلاف جعفر ١٨٧
مدر ١١٨
المدينة المنورة ١٤٥
المزاشي ١٦٦
مرخة ٢٧
مرو ٩٠
المشرق ٤٢
المصانع ٨٥
مصر ١١، ٤٢، ٤٩، ٥٤، ١٢٩، ١٨٤
المغرب ١١، ٤٢، ٦٢، ٦٩، ٧٣، ٨٩، ٩٠
مكة المكرمة ٧٠، ١٦٧
الموصل ٦٥، ١٢٩
موكل ١١٠، ١٧٠

فهرس القوافى

| الشاعر | صفحة | ب |
|-----------------------|----------|------------------|
| مبدع بن تميم | ٢٦-٢٥ | والمجوز خرابها |
| ابن أبي ذؤيب | ١٠٢ | وَصَوِّبَا |
| الربيع بن ضبع الغزاري | ٢٢ | يحاذى الكواكبا |
| | ١٣٩ | بامر معجب |
| مازن بن الأزدي | ٣٨ | من عجم ومن عرب |
| الهدهاد | ٧٥ | لا يخلو من العجب |
| قطن بن عمرو بن الغوث | ٩٦ | بالخاصب |
| أفريقيس | ٧٢ | للميش المعجب |
| حسان بن أسعد | ١٤٣ | من سفري بأيب |
| | | ب - ث |
| شدد بن الملطاط | ٥٦ | للفشم والحرت |
| زيد بن كهلان | ٢٥ - ٢٤ | لا بد آتى |
| جيدان بن قطن | ٤١ | إيما وانكاك |
| | | ج - ح |
| ابن قيس الرقيسات | ١٢٤ | قصود زرنج |
| قس بن ساعدة | ١٨٠ | شقيقه المصباح |
| قس بن ساعدة | ١٧٠ | وكل أجرد شاح |
| قس بن ساعدة | ١٠٩ | تف جناحي |
| | ١٦٥ | في سوطها الاصبجى |
| طرفة بن العبد | ١٦٣ | الوعى والبيوح |
| | | د |
| قحطان بن هود | ٤ - ٣ | وتسهاد |
| الملطاط بن عمرو | ٥٥ | يا شدد |
| أسعد تبع | ١٠٨، ١٠٣ | وتسجد |

| الشاعر | صفحة | |
|--------------------------|---------|---------------|
| الأعشى | ١٦٨ | موارد |
| سلامة بن جندل التيمي | ١٨١ | بعد |
| زهير | ٢٦ | الرشد |
| أسعد تبع | ١٢٤ | ولكن يحد |
| الغوث بن نبت | ٢٧-٢٨ | والنهي للازد |
| أسعد تبع | ٨٦ | صنديد |
| أسعد تبع | ٨٦ | ملك متلد |
| قطن بن عريب | ٤٠-٤١ | والد |
| أسعد تبع | ١٧١-١٠٢ | الأبعد |
| عمرو بن معدى كرب الزبيدي | ١٨١ | بفهد |
| يعرب بن قحطان | ٩ | قحطان بن هود |
| عمرو بن معدى كرب | ٩٣ | من عصر عاد |
| ذو القرنين | ١٠٦ | المعبودا |
| أسعد تبع | ١٣٤ | وبرودا |
| الأعشى | ١٥٠ | من فضائله يدا |
| الزبابة | ١٧٤ | أم حديدا |
| | | ر |
| الخلجان بن الوهم | ٢٠ | تعب |
| نشوان الخيري | ٦٢ | لا تقصر |
| الحارث الراش | ٦٩ | حمير |
| حسان بن ثابت | ٩٨ | المعتر |
| أسعد تبع | ١٧٨ | المفسر |
| علقمة | ٢ | النبي المطهر |
| كهلان | ١٨ | لعمر بن جحدر |
| ليد بن ربيعة | ٢١ | المسحر |
| عبد شمس بن وائل | ٤٤-٤٥ | بطاعة الصوار |

| الشاعر | صفحة | |
|--------------------|---------|--------------|
| ذو يقدم بن الصّوار | ٤٨ | والعشير |
| عامر بن خارثة | ٥٣ | والقيل عامر |
| الحارث الرائي | ٦٦ | بقسر |
| نعمان بن الأسود | ٩١ | إلى الحشر |
| علقمة بن ذي جدن | ١٠٢ | لم تعمر |
| أسعد تبع | ١٢٥ | مثل السطور |
| علقمة ذو جدن | ١٤٩ | لم يُقَسِّر |
| سيف بن ذي يزن | ١٥١ | أسوار |
| أسعد تبع | ١٦١-١٥٧ | الاعثر |
| علقمة ذو جدن | ١٧٩ | ساكن بربر |
| امرؤ القيس | ٢٠ | وجفنة مدعته |
| أحد كفار ثمود | ٢٢ - ٢٣ | نصيرا |
| زجل من مسلمي ثمود | ٢٣ | وعصوا قديراً |
| ذو أنس | ٥٠ | بما اختيرا |
| عفيرة بنت عفار | ١٤٠ | وان صفرا |
| عفيرة | ١٤٠ | والخطرا |
| | ١١٩ | فيه معتبر |
| عجوز | ١٦٢ | وغداً الآخر |
| | | س |
| | ١١ | من عبد شمس |
| وائيل بن القوث | ٤٣ | يا عبد شمس |
| تبع الأكبر | ١١٦ | لامس |
| عفيرة بنت عفار | ١٣٩ | بالعروس |
| الأسود بن عفار | ١٤١ | بلم جيس |
| مروان بن أبي حفصة | ١٨٤ | دامس |
| الازد | ٢٨ | مرموسا |

| الشاعر | صفحة | ش-ض-ظ |
|---------------------|-------|-----------------|
| الأعشى | ١٦٩ | حيّا وبش |
| علقمة | ٢٠-٢١ | ويحك أغضى |
| قحطان | ٦ | حافظ |
| | | ع |
| حمير الأكبر | ١٦-١٧ | هيسع |
| مالك بن حمير | ٢٤ | وسجعا |
| الملم بن قرط البلوى | ٥٤ | يحلثونها معا |
| ذو الاصبع العدواني | ٧٠ | تجدعا |
| سطيح الكاهن | ١٤٣ | اذا سجعا |
| علقمة | ٨٥ | أوذو تسع |
| | | ف-ق-ك |
| الفرزدق | ٤٩ | أو مجلف |
| أمية بن عبد شمس | ١٥٥ | اجمال وثوق |
| نبت بن مالك | ٢٦-٢٧ | وهالك |
| | ١٥٧ | الملوك |
| | | ل |
| الفيروزي | ٨٥ | بريل |
| أسعد تبّع | ١٣٣ | فاضل |
| حسان بن ثابت | ١٨١ | قائله |
| سبا بن يشجب | ١١-١٢ | أجميل |
| عمرو بن ذى أنس | ٥١ | الخالى |
| أسعد تبّع | ١٠٢ | خالى |
| ياسر بنعم | ٩٠ | والقبول |
| تبّع الأكبر | ١١٥ | في الزمن الخالى |
| أسعد تبّع | ١٢٨ | والتابل |
| أسعد تبّع | ١٣٣ | مقتاتل |

| الشاعر | صفحة | |
|--------------------------|---------|---------------|
| عفيرة بنت عفار | ١٣٩ | إلى البعل |
| علقمة ذو جدن | ١٥٧ | خير أقبال |
| أسعد تبّع | ١٧٧ | المائل |
| كهلان | ٢٣ | سيلا |
| الخارجي | ١٠٢ | محتملا |
| امرؤ القيس | ١١١ | الرجالا |
| أسعد تبّع | ١٢٣ | الأفاعلا |
| أميّة بن أبي الصلت | ١٥٥ | أحوالا |
| الراعي | ١٦٥ | مغلولا |
| عبد الرحمن الاجمدي | ١٨٥ | مختالا |
| حنشير بن سبأ | ١٤ - ١٥ | كيف انتقل |
| | | م |
| النعمان بن بشير | ٢١ | الاعاجم |
| الصوار بن عبد شمس | ٤٦ - ٤٧ | يا قدم |
| النعمان بن بشير | ١٦٥ | الخصارم |
| محمد بن عمرو بن عبد الله | ١٨٥ | بنار تضرّم |
| كهلان | ١٧ | ابن جرم |
| كهلان | ١٨ | ابن عاصم |
| نوف بن سعد | ٦٣ | ومن أعجم |
| الحارث الراش | ٦٧ | من أو طان سام |
| علقمة بن زيد بن يعفر | ٩٠ | الملوك القمام |
| ذو القرنين | ٩٦ | سام |
| امرؤ القيس | ١١٢ | الشام |
| علي بن أبي طالب | ١٧٩ | بلاد التهام |
| النعمان بن بشير | ١٨٢ | النواعم |
| الأعشى | ١١١ | مقبيا |
| الربيع بن ضبع الفزاري | ١١١ | المحتوما |

| الشاعر | صفحة | |
|---------------------------------|----------|---------------|
| امرأة من طسم | ١٤١ | وظلما |
| شاعر | ١٦٧ | انتقاما |
| امرؤ القيس الغطريف | ٤٧ | عن امرؤ قندم |
| السميدع بن عمرو بن علاق | ٧٣ | مهمام |
| أسعد تبّع | ١٢٢ | بارى النسم |
| | | ن |
| الغوث بن أيمن | ٢٥ | أيمن |
| عريب بن زهير | ٣٨ - ٣٧ | فا وهنوا |
| أسعد تبّع | ١٢٣ | ولا أوطان |
| أسعد تبّع | ١٢٥ | فالزمان زمان |
| يشجب | ١٠ | من بعد قحطان |
| هيّ بن بّ | ١٤ - ١٣ | واحسان |
| زيد بن كهلان | ٢٤ - ٢٣ | من أهل مدين |
| الحارث الزائش | ٦٦ | حجران |
| النعمان بن الأسود بن المعترف | ١٠٧ | الهجان |
| الربيع بن ضبع الفزاري | ١١١ | انسر لقمان |
| ذور عين الأصغر | ١٤٤ | قرير عين |
| حارثة الأحساب | ٥٢ | المسترييننا |
| دعبل الخزاعي | ٩٠ | التبّيننا |
| حاجب بن زرارة | ١٧٦ | ذكرانا |
| عمرو بن العاص أو معاوية | ١٧٩٠ ١٥٠ | أو سيف ذي يزن |
| الربيع بن ضبع الفزاري | ١٧٦ | الزمّن |
| | | ه - ي |
| شاعر | ١٦٦ | المزله |
| عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي | ١٠١ | شافيا |